



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

التاريخ : الأربعاء 2012/2/8

## ملحق خاص

الموقف الإسرائيلي من الأحداث والتغيرات في سوريا



مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

## مواقف إسرائيلية رسمية:

8. باراك: "إسرائيل" تسعى لدعم أميركي بـ 20 مليار دولار لمواجهة أخطار الانقراضات في العالم العربي
9. شالوم يتوقع انهيار النظامين الإيراني والسوري بفعل الاحتجاجات والعقوبات
9. بيريز: ثورات المنطقة ربما تصب في صالح "إسرائيل"
9. "إسرائيل" قد تفضل بقاء الأسد في السلطة.. على البديل المجهول
10. "الخارجية الإسرائيلية": الجيش السوري سمح باجتياز الحدود
11. تراشق كلامي بين سفير سوري و"إسرائيل" في مجلس الأمن
11. نتنياهو: نشاط حماس في مصر الآن أكثر من سوريا بسبب الأحداث
12. باراك يأمر ببناء جدار فاصل مع سوريا لمواجهة يوم إعلان الدولة الفلسطينية
12. نتنياهو يتهم النظام السوري بمحاولة صرف الأنظار عن الداخل
12. باراك: نظام الأسد لن يستمر أكثر من تسعة أشهر وهو المسؤول عن أحداث الجولان
13. فلنأني: ينبغي أن نكون مستعدين لحرب شاملة مع سوريا وحزب الله وحماس
14. "إسرائيل": النظام السوري لم يتعلم الدرس وتعدّ يوم النكسة نجاحاً لقواتها
15. "إسرائيل" تبدأ حملة دولية لإسقاط الشرعية عن الأسد
16. "إسرائيل" تحذر سوريا من استفزازات قد تؤدي إلى تصعيد على الحدود
16. ليبرمان يعارض عملية عسكرية ضد سوريا... ويدعو الأسد للاستقالة
17. "إسرائيل" تقرر بناء جدار على حدود الجولان المحتل
18. باراك: لا خوف على سوريا من سقوطها بين أيدي "الإخوان المسلمين"
17. "إسرائيل" تهدد الرئيس السوري عبر أنقرة باستهدافه شخصياً إذا حصل أي هجوم سوري عليها
17. معاريف: مصادر سياسية إسرائيلية تطالب الحكومة بإجراء اتصالات مع المعارضة السورية
18. السفارة الإسرائيلية لدى روسيا: "إسرائيل" تتفهم سبب توريد الأسلحة الروسية إلى سوريا
18. نتنياهو لـ"العربية": لن نتدخل فيما يحدث في سوريا
19. بيريز: على الأسد أن يرحل.. والسلام مع الشعوب العربية سيكون سهلاً
19. تقديرات رسمية في تل أبيب: نظام الأسد سيسقط في الأمد البعيد وهذا سيء لتل أبيب
20. المفاوضات الإسرائيلية الأسبق مع سوريا: لا حوار مع الأسد لفقدانه الشرعية
21. "إسرائيل" الرسمية تلتزم الصمت إزاء قرار الجامعة العربية بالنسبة لسوريا
21. عاموس جلعاد: سقوط نظام الأسد سيعجل بنهاية "إسرائيل"
22. باراك: سقوط نظام الأسد سيضعف حماس وحزب الله
22. باراك يرى مؤشرات على "تصدع" في هياكل السلطة السورية
23. موشي يعالون: أيام الأسد باتت معدودة وإيران هي المحرض الرئيسي
23. بيريز: يبدي إعجابه بنشاط المعارضة السورية
23. موفاز يحذر من اندلاع مواجهة عسكرية مع سوريا على خلفية تدهور نظام الأسد
24. باراك: سقوط نظام الأسد سيجلب البركة ويشكل ضربة لمحور إيران - حزب الله
24. موشيه يعالون: "تغيير نظام الحكم في دمشق نهاية لمحور الشر"
24. رئيس سابق لـ"الموساد": التغيير في سوريا قد لا يكون لمصلحة "إسرائيل"

36. باراك: سقوط عائلة الأسد مسألة "أسابيع" .. والعالم لم يجد بديلاً له حتى الآن  
25  
37. "أيلون": سقوط الأسد ربما يكون عملية "طويلة ودامية"  
26  
38. سيلفان شالوم: روسيا استخدمت الفيتو لخوفها من تداعيات سقوط نظام الأسد  
26  
39. موشيه يعلون: سقوط الأسد قد يكسر محور الشر مع إيران وحزب الله  
26  
40. نتنياهو: الجيش السوري يذبح شعبه  
27  
41. عضو الكنيست نحمان شاي: تجري في سوريا إبادة شعب  
27  
42. عوزي ديان يدعم فكرة تقسيم سوريا لأنها ستصب في مصالح "إسرائيل" في المنطقة  
27

## الجيش والامن الإسرائيلي:

43. "داغان": سقوط الأسد يشكل مصلحة صهيونية  
28  
44. بيني غانتس يرى في الثورات العربية تهديداً لـ"إسرائيل"  
28  
45. "إسرائيل": "حزب الله" يكثف نقل الأسلحة من سوريا  
30  
46. تحذير إسرائيلي شديد اللهجة لسوريا ولبنان من عبور اللاجئين للحدود في ذكرى النكسة  
30  
47. هارتس: تقديرات الأجهزة الأمنية تشير إلى أن نظام الأسد سيسقط خلال شهر أو سنة  
30  
48. المخابرات الإسرائيلية: السلطات السورية منحت 1000 دولار لكل مشارك في مسيرات النكسة  
31  
49. مسؤول أمني إسرائيلي يتهم إيران بالتورط في قمع الاحتجاجات السورية  
31  
50. صحيفة لافيغارو الفرنسية: "إسرائيل" تخشى سقوط الأسد  
32  
51. رئيس الاستخبارات العسكرية السابق أهارون زئيفي: الرئيس السوري يتأرجح في كرسية  
32  
52. أفيغ كوخافي: اقتصاد سوريا يضعف ودمشق تحارب مجموعات مسلحة  
32  
53. الجيش الإسرائيلي يلغم الحدود مع سوريا لأول مرة منذ عشر سنوات  
33  
54. جيروزاليم بوست: "إسرائيل" تستعد لمواجهة توتر على الحدود السورية في أيلول/ سبتمبر  
33  
55. سيج أمني إسرائيلي جديد في الجولان  
33  
56. ضابط موساد سابق: "إسرائيل" وضعت خطة سرية لتفتيت لبنان وسوريا  
34  
57. جنرال إسرائيلي يحذر من مخاطر اندلاع "حرب شاملة" و"شتاء إسلامي" بعد "الربيع العربي"  
34  
58. "واشنطن تايمز": "يادلين" يؤكد أن الأسد باق وموارد حزب الله لن تجف مهما جرى في سوريا  
34  
59. الناطق باسم الجيش الإسرائيلي لـ «الراي»: «إسرائيل» قلقة من سقوط الأسد  
35  
60. "إسرائيل" للأسد: إذا قُصفنا سنقصف لبنان وغزة ودمشق  
36  
61. قاعدة بحرية روسية في ميناء طرطوس السوري تُقلق "إسرائيل"  
36  
62. لماذا أحبط باراك الاتفاق مع سوريا؟  
36  
63. مصدر أمني إسرائيلي يؤكد حيابة سوريا وحماس وحزب الله على مئة ألف صاروخ  
37  
64. "إسرائيل" تضع خطة لتعزيز وحداتها العسكرية على حدود الضفة وغزة ومصر وسوريا  
39  
65. "هارتس": الأجهزة الأمنية الإسرائيلية تشير إلى تدخل عسكري تركي وشيك في سوريا  
40  
66. الأجهزة الأمنية الإسرائيلية تتوقع تدخلا تركيا عسكريا وشيكا في سوريا  
40  
67. "ديبكا": "إسرائيل" تعلن حالة التأهب بعد مقتل عشرة ضباط سوريين بينهم ستة طيارين  
41  
68. بي بي سي: الأزمة السورية وتبعاتها على أمن "إسرائيل"  
41

69. "إسرائيل" تطلب إعادة أحد جنودها المفقودين لدى سوريا منذ 14 سنة
70. التقدير السنوي للاستخبارات الإسرائيلية: الربيع العربي "هزة... والأسد لن يبقى"
71. النيابة العامة الإسرائيلية تقدم لائحة اتهام ضد عضو الكنيست "سعيد نفاع" لزيارته سوريا
72. "إسرائيل" تغلق معبر القنيطرة في الجولان في ظل الأحداث التي تشهدها سوريا
73. أيلان مزراحي: الأسد لن يستسلم.. وأعتقد أن أيامه معدودة لكن الفوضى ستستمر طويلاً
74. الجيش الإسرائيلي يستعد لسيناريوهات ما بعد سقوط الأسد
75. غانتس: يجب أن نكون مستعدين لاستقبال لاجئين علويين سوريين في الجولان
76. الإستخبارات الإسرائيلية: إيران وحزب الله يساعدان النظام السوري على البقاء في السلطة
77. "إسرائيل": أجهزة المخابرات الإسرائيلية تحقق أكبر اختراق لها في سوريا
78. آيزنكوت: الجيش الإسرائيلي استعد لهجوم من سوريا و"حزب الله" عام 2007
79. "إسرائيل" تتخوف من وضع مخزون الأسلحة السورية
80. عاموس يدلين: ما يحدث في سوريا هو تحول استراتيجي بالنسبة لـ"إسرائيل"
81. يادلين واشكنازي: التغيير في سوريا يحمل الخير لـ"إسرائيل"
82. ضابط "إسرائيلي": الجيش يستعد لـ"فوضى" سوريا
83. الجيش الإسرائيلي يرفع حالة التأهب على الحدود مع سوريا
84. مطالبة صهيونية بزيادة تحصين الجبهة الداخلية خوفاً من التعرض لهجمات صاروخية
85. مصادر أمنية: قلق عارم في "إسرائيل" من إمكانية نقل الأسلحة من سوريا الى حزب الله

#### مواقف المجتمع الاسرائيلي:

86. باحث إسرائيلي: الموقف التركي الجديد من سورية يُشكل اساساً لتفاهم بين تل أبيب وأنقرة
87. بروفيسور إسرائيلي: صعود الاخوان في سورياً هو الأفضل لـ "إسرائيل"
88. "يديعوت": "إسرائيل" سرقت في التسعينيات كتب تورا قديمة من دمشق
89. بروفيسور إسرائيلي: انهيار النظام في سوريا سيؤدي لصعود نظام إسلامي سني ضعيف

#### تصريحات عربية وإسلامية ودولية (حول علاقة "إسرائيل" والاحداث السورية):

90. أردوغان: "إسرائيل" مصدر المشاكل في الشرق الأوسط
91. الرئيس التركي عبد الله غل يحذر "إسرائيل" من تجاهل ثورات العرب
92. إيران: الولايات المتحدة تستغل انتفاضة سوريا لانقاذ "إسرائيل"
93. طهران: سئمظر "إسرائيل" بالصواريخ إذا تعرضت سوريا لاعتداء
94. العاهل الأردني: موقف "إسرائيل" من السلام وما يجري في سوريا يضيفان مخاطر جديدة
95. إيران: إذا سقطت سوريا سينتفض المسلمون جميعاً وسيزول الكيان الصهيوني
96. سليم الحص: المؤامرة على سوريا في خدمة إسرائيل
97. خامنئي يؤكد أن طهران ستدعم "كل من يعارض" "إسرائيل"
98. مصادر أميركية: الأسد اقترح على واشنطن استئناف المفاوضات مع "إسرائيل"
99. دينيس روس: الشرق الأوسط بدأ يتغير.. والشهرين الماضيين كأنهما دهر

- 60 100 مسؤول بالبيت الأبيض: تحولات الشرق الأوسط تعيد ترتيب الأولويات الأميركية  
60 101 مسؤول أوروبي: الأسد فقد شرعيته ويبحث عن استعادتها في مواجهة "إسرائيل"  
61 102 أوباما: امام الأسد خياران؛ قيادة المرحلة الانتقالية أو التنحي  
62 103 أميركا وإسرائيل تراقبان أسلحة الدمار الشامل السورية  
62 104 روسيا ترسل سفناً حربية إلى المتوسط تتوقف في موانئ بينها طرطوس

## المواقف السورية (علاقة "إسرائيل" بالأحداث السورية):

- 64 105 سوريا: "إسرائيل" غير راغبة في السلام  
64 106 وزير الخارجية السوري: لن نضيع فرصة السلام مع "إسرائيل".. إذا توافر الشريك  
64 107 مصدر سوري: مليون رسالة نصية على الهواتف الجوالة من "إسرائيل" تدعو السوريين للشغب  
65 108 الإخوان المسلمون السوريون: المقاومة الفلسطينية سيكون لها حزن أكثر دفناً في ظل سوريا الحرة  
65 109 معارض سوري: من حق "إسرائيل" الدفاع عن حدودها  
65 110 دمشق تدين قرارات أوروبا: محاولة لزعة أمننا وتأمين تفوق "إسرائيل"  
66 111 معارضون سوريون: من يجلس مع الصهاينة لا يشارك الشعب معركته  
66 112 المجد، الأردن: معارضون سوريون يعلنون استعدادهم للاعتراف بـ "إسرائيل"  
67 113 المقداد: سوريا تتعافي من وضع استثنائي.. وتتصدى لهجمة إسرائيلية  
68 114 الأسد لأوغلو: 6 ساعات تكفي لإشعال الشرق الأوسط وسحق تل أبيب عن بكرة أبيها  
69 115 غليون ينفي تعرضه لحماس ويؤكد أن "الوطني" سيتعامل مع الفلسطينيين ككل وليس جزئياً  
69 116 غليون يؤكد تمسك الشعب السوري بتحرير الجولان والدعم اللامشروط للقضية الفلسطينية  
69 117 الإخوان المسلمون السوريون: القوى الكبرى تحمي النظام السوري صيانة للمشروع الصهيوني

## تقارير:

- 71 118 مسؤولون إسرائيليون يطرحون بقوة ضرورة السلام مع سوريا  
74 119 تحليل إسرائيلي يقرّ بخطورة الوضع في سوريا  
75 120 انشغال صهيوني غير مسبوق بالأحداث الدائرة في سوريا  
78 121 تحليل صهيوني يناقش الأبعاد الطائفية والمذهبية للثورة السورية  
81 122 الأحداث السورية في المنظور الإسرائيلي - الأمريكي  
84 123 قلق "إسرائيل" وتناقضاتها حيال التطورات في سوريا  
86 124 فورين أفيرز الأمريكية: المعضلة الإسرائيلية تجاه التعامل مع دمشق بعد الأحداث الأخيرة  
90 125 التوظيف الإسرائيلي للاضطرابات الشرق أوسطية: سوريا ومصر نموذجاً  
93 126 تقديرات صهيونية متباينة حول مصير النظام السوري وسط اتساع رقعة الاحتجاجات  
97 127 تقدير موقف صهيوني حول امتناع الدول الغربية عن التدخل العسكري في سوريا  
100 128 معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي: سوريا على مفترق طرق  
103 129 تقرير مجمع الاستخبارات الإسرائيلي حول الأحداث السورية  
106 130 بوارد تغير في وجهة النظر الصهيونية تجاه الأحداث السورية

- 107 131 "إسرائيل" غير مستعدة لحرب محتملة... وتحصيناتها لاتزال دون المستوى
- 110 132 تقدير استراتيجي صهيوني: جميع سيناريوهات الأحداث في سوريا ليست سيئة للكيان
- 114 133 تقدير صهيوني: الأزمة السورية ستتدرج لعملية عسكرية للناثو انطلاقاً من أنقرة ضد دمشق
- 117 134 دراسة إسرائيلية: الثورات في العالم العربي أضعت الدور الإقليمي لسوريا
- 118 135 تحقيق عسكري صهيوني: سوريا تنتقل إلى مفهوم "الحرب الهجينة" لموازنة التفوق الصهيوني
- 120 136 المختلفون في "إسرائيل" يتفقون على أهمية انشغال دمشق بأزمته
- 122 137 "إسرائيل" تعتبر الحرب وشيكة لكنها تحتاج قائداً غير نتنياهو
- 125 138 دراسة إسرائيلية: "التدريبات السورية الأخيرة عرض عضلات من الرئيس بشار الأسد"

### حوارات ومقالات:

- 126 139 مخاطر وفرص تغيير استراتيجي عميق... ألوف بن
- 127 140 إنسحاب "إسرائيل" من الجولان لم يعد وارداً... زلمان شوفال
- 128 141 تقدير موقف "إسرائيل" من الأحداث في سوريا... عدنان أبو عامر
- 132 142 "إسرائيل" والانتفاضة السورية: الرهان على أقل الخيارات سوء... صالح النعامي
- 137 143 الربيع الإسرائيلي... الوف بن
- 140 144 نفقات الأمن الصهيوني في ظل الثورات العربية... صالح النعامي
- 147 145 تأثير الثورات في الشرق الأوسط في أمن "إسرائيل"... غيورا أيلاند
- 148 146 من أجل ذلك تستهدف سوريا... حسين مرتضى
- 150 147 الربيع العربي وتداعياته على "إسرائيل"... توماس فريدمان
- 151 148 بشار مدافع... اليكس فيشمان
- 156 149 الحيرة الإسرائيلية حيال "المسألة السورية"... عريب الرنتاوي
- 157 150 "إسرائيل" واستهداف العمق العربي... صالح النعامي

### 161 كاريكاتير:

\*\*\*

### 1. المقدمة

يعود اهتمام "إسرائيل" بما يحدث في سورية إلى قريها جغرافياً وحالة الحرب معها، ومطالب سورية باسترداد الجولان، ويعود أيضاً إلى خشية إسرائيل من أن تؤدي الأحداث في سورية إلى انهيار وقف إطلاق النار، أو تسخين الجبهة في الجولان. ويعود ذلك أيضاً إلى دور سورية الإقليمية المهم وإلى تأثيرها ومكانتها في العالم العربي وفي منطقة الشرق الأوسط وإسقاطات ذلك على إسرائيل وأمنها وعلاقاتها الإقليمية. هناك قلق إسرائيلي دائم على مصير ما بحوزة سورية من احتياطي كبير من الأسلحة وبالأخص الصواريخ والأسلحة غير التقليدية، وتخشى إسرائيل من أن تطورات الأمور في سورية قد تؤدي - في مرحلة ما - إلى توجيه هذه الأسلحة ضدها، وأن يقع بعضها أو كلها بين أيدي إسرائيل غير مسؤولة.

ولعلّ الأمر الملحّ بالنسبة إلى إسرائيل في موقفها من سورية، هو العلاقات السوريّة الإيرانيّة، إذ ترى إسرائيل إيران ومشروعها النوويّ أكبر تهديد إستراتيجيّ لها، وترى في استمرار العلاقة السوريّة الإيرانيّة قوّة لإيران وفي انقطاعها ضربةً لها ولنفوذها في المنطقة.

أمّا البعد الثالّث الذي يركّز عليه صنّاع القرار وصنّاع الرّأي العامّ في إسرائيل فهو الدّعم السوريّ لحزب الله، الذي لا يزال الحساب معه مفتوحاً، والذي تعدّه الدّولة الصهيونيّة من الدّ أعدائها، وتخشى من أن يحصل على أسلحة غير تقليديّة إذا سقط النّظام السوريّ أو ضعف، وتأمّل من جهةٍ أخرى أن يؤدّي سقوط النّظام إلى إضعافه.

إضافةً إلى ذلك، فإنّ لسورية تأثيراً في الحركة الوطنيّة الفلسطينيّة، وهي تتفاعل مع محيطها العربيّ ممّا قد يفتح الباب أمام تطوّراتٍ غير متوقّعة. ولعلّ ما يقلق "إسرائيل" ويربّكها هو البديل المجهول الذي قد ينشأ في سورية.

يتابع المسؤولون الإسرائيليّون ما يجري في سورية عن كثب، ولكنهم يؤكّدون أنّ تأثير إسرائيل في مجريات الأمور في سورية هامشيّ وضئيل، مع أنّ تداعيات ما يحدث فيها قد يكون لها تأثير إستراتيجيّ في الدّولة العبريّة وأمنها وحتىّ كيانها. ويسود في هذه الدّولة تباينٌ في المواقف عند تقييم حالة النّظام السوريّ، وإذ يسود شبه إجماع بأنّه أشرف على النّهاية، إلا أنّ البعض يعدّ أشهراً وحتىّ أسابيع، في حين يحصي آخرون سنين معدودة.

يرى بعض القيادات والمحلّلين أنّ سقوط النّظام السوريّ هو في مصلحة الدّولة العبريّة لأنّ في ذلك ضربةً للمحور الراديكاليّ. في المقابل، يشدّد كثيرون على أنّ سقوط النّظام خطر على إسرائيل لأنّه قد تنشأ فوضى خطيرة أمنياً، وقد تصل إلى الحكم قوى إسلاميّة راديكاليّة شديدة العداء لإسرائيل. ويرى هؤلاء أنّ سقوط النّظام قد يؤدّي إلى فتح جبهة الجولان وانهيار الهدوء الذي سادها أكثر من ثلاثة عقود.

فقد حذر رئيس الهيئة الأمنيّة والسياسية بوزارة الدفاع الإسرائيليّة عاموس جلعاد أن: "سقوط نظام الرئيس السوري بشار الأسد سيترتب عليه كارثة تقضي على إسرائيل، وذلك نتيجة لظهور إمبراطورية إسلامية في منطقة الشرق الأوسط بقيادة الإخوان المسلمين في مصر والأردن وسوريا".

على صعيد آخر، وفي محاولة للنظر من زاوية أخرى، اعتبر الجنرال الإسرائيلي المتقاعد والباحث في معهد دراسات الأمن القومي شلومو بروم أنّ صعود الإخوان المسلمين إلى السلطة في سورية يصب في مصلحة إسرائيل، وذلك لاختلاف هذه الحركة مع إيران وحزب الله أيديولوجيا ما سيخرج سورية من تحت الوصاية الإيرانيّة.

وفيما يتعلق بمستقبل السلام بين إسرائيل وسوريا في حال استلم الإخوان الحكم قال بروم: "لا أتوقع أن تقوم الحكومة الجديدة في سورية والتي ستتألّف من الإخوان المسلمين بمفاوضات سلام مع إسرائيل. أنا شخصياً آسف لذلك. لكني لا أعتقد أنّ حكومة إسرائيل أسفت لعدم البدء بمفاوضات سلام مع سورية لأنّه لم تكن لديها رغبة حقيقية للتوصل إلى سلام مع سورية".

من جهته، استبعد نائب رئيس الحكومة الإسرائيليّة موشيه يعلون أن يشن النظام السوري حرباً على "إسرائيل"، واعتبر يعلون أنّ الأسد "سيرتكب خطأ كبيراً إذا ما قام بذلك"، وأضاف: "أعتقد أنّ الأسد يدرك هذه المسألة جيّداً، وقد مرّ بعدة اختبارات في السنوات الأخيرة حيث ظهرت أسباب جيّدة لمهاجمة إسرائيل من قبل نظام السوري، لكنه لم يفعل، وهذا دليل على أنّه مرتدع".

وقد حذر الرئيس السابق لهيئة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية من مخاطر الفوضى في سوريا، لأنها ستوفر مناخاً مناسباً لوقوع الأسلحة الكيماوية أو الصاروخية التي يمتلكها النظام السوري بأيدٍ منظمات معادية"، وهو الأمر الذي أشار إليه وزير الدفاع الإسرائيلي أيهود براك بقوله إن "إسرائيل تنتظر بعين حذرة لنقل وسائل قتالية محطمة للتوازن من سوريا إلى لبنان".

وقد اعتبر رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية أفيف كوخافي أن "انهيار نظام الأسد سيترتب عليه انتقال سلاحاً متطوراً إلى حزب الله"، الأمر الذي من شأنه أن يرفع نسبة احتمال نشوب الحرب القادمة على الجبهة اللبنانية بين حزب الله وإسرائيل".

من هنا اختار قسم المعلومات والأرشيف في مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، إعداد ملحق يتناول العلاقة بين الثورة السورية التي اندلعت في 15 إبريل/ نيسان 2010، و"إسرائيل"، والذي توزع على عدة محاور، حيث يعرض بدايةً للتصريحات الصادرة عن حكومة بنيامين نتنياهو، ومن ثم الكنيست والجيش الإسرائيلي، كما ويعرج على موقف الأحزاب السياسية في "إسرائيل" من الثورة السورية، إضافة لعرض لأهم التصريحات العربية والدولية عن الثورة السورية و"إسرائيل"، كما ويختم الملحق ببعض التقارير ومقالات الرأي، التي اشتملت على توقعات وتحليلات.

[الموقف الإسرائيلي من الأحداث في سورية - المركز العربي للدراسات، الدوحة، 2012/1/31]

[المصدر: المخاوف الإسرائيلية من الثورة السورية (1- 2)، السبيل، عمان، 2011/12/21]

## مواقف إسرائيلية رسمية:

### 2. باراك: "إسرائيل" تسعى لدعم أميركي بـ 20 مليار دولار لمواجهة أخطار الانتفاضات في العالم العربي

أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك أن "إسرائيل" ستلجأ إلى الولايات المتحدة طالبة مساعدات أمنية إضافية بقيمة 20 مليار دولار لمساعدتها على مواجهة الأخطار المحتملة الناجمة عن الانتفاضات الشعبية في العالم العربي.

وقال باراك إن «مسألة المساعدات العسكرية النوعية لإسرائيل أصبحت أساسية أكثر بالنسبة لنا، وأعتقد أنها أصبحت أساسية أكثر لكم»، مضيفاً «قد يكون من الحكمة استثمار 20 مليار دولار إضافية لتعزيز أمن "إسرائيل" للجيل التالي أو غيره، فإسرائيل قوية ومسؤولة، قادرة على أن تصبح عامل استقرار في المنطقة المضطربة» مؤكداً أنه لا يتعين على "إسرائيل" أن تخشى التغيير في المنطقة أو أن تخشى تقديم تنازلات جريئة في محاولة جديدة لتحقيق السلام مع الفلسطينيين. وأكد أن "إسرائيل" تخشى من أن خصومها في سوريا وإيران قد يكونون آخر من يشعر بحرارة الاضطرابات الإقليمية وأن الضغط الشعبي قد يدفع بقيادة مصر الجدد إلى التخلي عن اتفاقية السلام الموقعة مع "إسرائيل" مشيراً إلى أنه لا يوجد هناك أي خطر فوري غير أنه سيتعين عليها زيادة إنفاقها على المدى البعيد.

البيان، دبي، 2011/3/9

### 3. شالوم يتوقع انهيار النظامان الإيراني والسوري بفعل الاحتجاجات والعقوبات

قالت صحيفة 'معاريف' العبرية أنّ نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي، سيلفان شالوم، توقع ان ينهار النظامان الايراني والسوري بفعل الاحتجاجات والعقوبات المشددة. واكد، وزير الخارجية السابق في الدولة العبرية، على أنّ كل الانظمة الفاسدة ستتهار في النهاية، لافتا الى أنّ الجيل الشاب في ايران وسورية مرتبط بالقرن الـ 21، فيما النظامان مرتبطان بالقرن الـ 19. ورأى ان هناك اشارات على ان العقوبات الدولية على ايران بدأت تعطي نتائج وانها شجعت الاقليات الـ 13 في ايران على التمرد، داعيا الولايات المتحدة واوروبا والدول الاخرى التي تتبنى المواقف نفسها من ايران الى تشديد العقوبات ما قد يقود الى زعزعة النظام في ايران.

القدس العربي، لندن، 2011/3/25

#### 4. بيريز: ثورات المنطقة ربما تصب في صالح إسرائيل

أعرب الرئيس الإسرائيلي شيمون بيريز عن اعتقاده بأن الثورات الشعبية في الشرق الأوسط من شأنها إيجاد جيران أفضل لإسرائيل، إذا جعلت هذه الثورات الدول العربية أكثر ديمقراطية وإزدهارا. وقال بيريز لصحفيين في جنيف إن "الفقر والقمع في المنطقة غذى الاستياء ضد إسرائيل، وكلما تحسنت هذه الأوضاع لدى جيراننا كلما كان لدينا جيران أفضل". وذكر أن التغييرات في سورية ومصر وتونس وليبيا وغيرها تحمل آمالا عريضة، لكنه أشار إلى أن إسرائيل تراقب الاحتجاجات عن كثب، خاصة التي تجري في سورية. وقال بيريز إن سلسلة التظاهرات المناوئة للحكومة التي هزت سورية تغير الوضع القائم لدى البلد الذي ظل خصما لإسرائيل لفترة طويلة. وجاءت تصريحات بيريز أثناء زيارة إلى سويسرا، تهدف لدعم الروابط العلمية بين تل أبيب وجنيف، بحسب صحيفة ها ارتس الإسرائيلية. وقال بيريز أثناء اجتماع مع الرئيسة السويسرية ميشيل كالمي راي إن التطورات في مجال التكنولوجيا جعلت الثورات العربية ممكنة.

هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، 2011/3/30

#### 5. إسرائيل "قد تفضل بقاء الأسد في السلطة.. على البديل المجهول

تل أبيب - جانين زكريا: عززت إمكانية صعود حركة الإخوان المسلمين الأصولية أو الجماعات الراديكالية إلى سدة الحكم بدلا من النظام العلماني المستقر، المخاوف بين الإسرائيليين، فقد تسبب ترسيخ الإخوان المسلمين لأقدامهم في النظام السياسي المصري بعد إسقاط نظام حسني مبارك في إثارة مخاوفهم بشأن إمكانية تغيير النظام في دمشق. وقد أوضح أحد أعضاء حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قائلا: «نحن نعرف الأسد، وعرفنا والده، ونحن بطبيعة الحال نود أن تكون جارتنا سورية دولة ديمقراطية، لكن هل نعتقد أن هذا أمر ممكن الحدوث؟ نعتقد أن الإجابة هي لا». وقال مسؤول عسكري إسرائيلي بارز: «نحن نعلم أن هناك ديكتاتورا، لكن رغم ذلك فإن الأوضاع كانت هادئة. على الجانب الآخر، من الواضح لنا أن السوريين يلعبون دورا سلبيا في المنطقة». ونقلت وسائل الإعلام الإسرائيلية الأخبار عن مناشدة بنيامين نتنياهو روسيا خلال زيارته الأخيرة لها عدم بيع الصواريخ المضادة للسفن خشية أن يتم نقلها إلى حزب الله، لكن روسيا رفضت الطلب. وقال

المسؤولون العسكريون الإسرائيليون في مقابلات معهم إن غالبية أسلحة حزب الله اللبناني تنتقل سرا عبر شاحنات من مناطق بالقرب من دمشق إلى مخازن تابعة لحزب الله في جنوب لبنان. كما أكدت الاستخبارات الإسرائيلية أن حزب الله قام ببناء المئات من المخابئ التي ملأها بالأسلحة السورية، والتي حصل عليها بعد عام 2006 عندما هاجمت إسرائيل الميليشيا الشيعية.

وقد حصلت صحيفة «واشنطن بوست» هذا الأسبوع على خريطة تزعم وجود مخابئ تابعة لحزب الله تظهر أكثر من 550 مخبأ تحت الأرض، و 300 مركز مراقبة، و 100 منشأة أخرى.

بدا الجيش الإسرائيلي وكأنه يحاول من وراء نشر الخريطة استباق أي انتقاد دولي لأي عملية مستقبلية ضد المواقع المزعومة، والتي يقع الكثير في المناطق السكنية بالقرب من المستشفيات والمدارس وحتى منازل المدنيين. ويقول قادة الجيش إنهم يرغبون في تفادي الانتقادات الدولية التي كانت من نصيب إسرائيل بعد إطلاقها عملية في أواخر عام 2008 لمحاولة وقف المقاتلين الفلسطينيين من إطلاق الصواريخ من قطاع غزة على المدن الإسرائيلية، والتي قتل خلالها نحو 1300 فلسطيني.

وقال مسؤول بارز في الجيش الإسرائيلي: «نحن نرغب في أن نظهر للعالم أن حزب الله منظمة حولت القرى إلى مناطق قتال». وبالعودة إلى الأسد أكد المسؤولون العسكريون الإسرائيليون أن رحيل الأسد يمكن أن يؤدي إلى انفراط عقد التحالف السوري الإيراني الداعم لحزب الله. فيرى إيهود يارعاري المعلق في القناة الثانية بالتلفزيون الإسرائيلي أن النظام الجديد لن يكون حليفا لحزب الله والإيرانيين. ويقول يارعاري: «السوريون سيسعدون برحيل الأسد ونظامه، لكن هذا لا يعني أنهم ليسوا قلقين عما قد يحدث في ما بعد».

الشرق الأوسط، لندن، 2011/3/31

## 6. "الخارجية الإسرائيلية": الجيش السوري سمح باجتياز الحدود

حيفا: الأحداث التي شهدتها الحدود السورية - الإسرائيلية يوم أمس، ونجاح العشرات في اختراق حدود وقف النار، وضعت الجيش الإسرائيلي، مرة أخرى، في حالة حرج على المستوى الداخلي، ما دفع بأوساط عسكرية إلى وصف ما حدث بـ«الخلل»، وسط ادعاء وجود «أبداً إيرانية» خلف المجريات.

وقال رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو: «نتمنى أن يعود الهدوء بسرعة»، مضيفاً «لكن نحن مصممون على الحفاظ على حدودنا وسيادتنا». وتابع «كما أوضح منظمو التظاهرات يوم النكبة، فإن صراعهم ليس على حدود عام 1967، بل هو لزعزعة مجرد قيام دولة إسرائيل»، مشدداً «علينا النظر بعيون متيقنة على الواقع ونعرف ضد من نحن نتعامل وبقالة ماذا نحن نتأقلم».

وسعت الخارجية الإسرائيلية إلى توجيه سفرائها في الخارج حول كيفية تفسير المجريات في مجدل شمس. ويقع في صلب هذا التوجّه تحميل مسؤولية استشهاد السوريين للنظام السوري. إذ رأت أن «الجيش السوري هو من يسيطر على المعابر الحدودية مع إسرائيل، ولذا لا يمكن أن يكون المتظاهرون قد وصلوا الى المكان من دون موافقة أو علم من الجيش السوري».

وتطرق وزير المال الإسرائيلي يوفال شطاينتس إلى نظام بشار الأسد قائلاً: «من لا يخشى قتل الآلاف من مواطنيه من أجل إنقاذ نظامه، فإنه لا يخشى أيضاً أن يرسلهم من أجل أن يقطعوا خط الحدود مع إسرائيل».

الأخبار، بيروت، 2011/5/16

### 7. تراشق كلامي بين سفير سوريا وإسرائيل في مجلس الأمن

يو بي آي: تبادل سفيراً "إسرائيل" وسوريا لدى الأمم المتحدة روبن ميرون وبشار الجعفري الاتهامات في جلسة لمجلس الأمن الدولي حول عمل لجانه المعنية بمحاربة "الإرهاب" وأسلحة الدمار الشامل. ونقلت إذاعة الأمم المتحدة عن ميرون قوله إن مواطني بلاده يتعرضون كل يوم لمخاطر إطلاق الصواريخ بسبب تهريب الأسلحة إلى غزة.

وأضاف أن "ترسانة حماس وحزب الله المتنامية من القذائف والصواريخ قائمة بسبب استمرار نقل وتهريب الأسلحة والقذائف من قبل الراعيين الرئيسيين للإرهاب في منطقتنا وهما إيران وسوريا"، حسب تعبيره. ورد الجعفري قائلاً إن المندوب "الإسرائيلي" استغل منبر مجلس الأمن للترويج لزيغ لا يصمد أمام الواقع. وأضاف "توهم مندوب "إسرائيل" أنه من خلال إقحام اسم بلادي في بيانه يستطيع أن يبعد الأنظار عن جوهر المشكلة في الشرق الأوسط ألا وهي استمرار الاحتلال "الإسرائيلي" للأراضي العربية المحتلة".

الخليج، الشارقة، 2011/5/18

### 8. نتياهو: نشاط حماس في مصر الآن أكثر من سوريا بسبب الأحداث

القدس المحتلة- ترجمة قدس نت: استعرض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتتياهو خلال حضوره جلسة لجنة الخارجية والأمن في الكنيست الإسرائيلي اليوم أمام أعضاء لجنة الخارجية والأمن البرلمانية الأوضاع السياسية في إسرائيل والمنطقة العربية واتفق المصالحة بين فتح وحماس. وأفادت صحيفة "معاريف" على موقعها الإلكتروني أن نتتياهو أشار إلى أن هناك أحداث كثيرة وفوضى في العالم العربي ويجب على إسرائيل التصرف بمسؤولية وحكمة لأنها لا تعرف ماذا سيحدث لاحقاً في الدول العربية التي تشهد نزاعات.

وأضافت الصحيفة بأن نتتياهو بارك ورحب بالديمقراطية إن حصلت في الدول العربية. كما وتطرق نتتياهو إلى اتفاق المصالحة بين حركة فتح وحماس، وبخصوص حركة حماس قال نتتياهو: "لقد تعاطمت قوة حماس في مصر فحماس نقلت نشاطها من سوريا لمصر فنشاطها في مصر الآن أكثر من سوريا وذلك بسبب الأحداث في سوريا وما يقلقنا هو ما سيحدث حولنا خاصة في مصر والأردن اللتان تعتبران جبهة السلام مع إسرائيل .

وكالة قدس نت، 2011/5/30

### 9. باراك يأمر ببناء جدار فاصل مع سوريا لمواجهة يوم إعلان الدولة الفلسطينية

القدس: ذكرت القناة العاشرة الاسرائيلية الليلة الماضية بأن وزير الامن ايهود براك أعطى تعليماته لمدير عام وزارة الامن ( اودي شاني ) للبدء ببناء جدار فاصل بين الحدود الشمالية مع سوريا، حيث يتم الانتهاء من بناءه حتي شهر سبتمبر .

وجاء قرار براك في أعقاب نية الفلسطينيين الإعلان عن دولة فلسطينية مستقلة حيث تخشى "إسرائيل" في يوم الإعلان عن دولة فلسطينية من أن يزحف الفلسطينيين والعرب إلى الحدود من كل الاتجاهات من

سوريا ولبنان والاردن ومصر، أما حالياً، فيستعد الجيش ليوم الأحد المقبل، ليوم النكسة حيث أعلن الفلسطينيون بأنهم سيتظاهرون على الحدود بين فلسطين المحتلة ولبنان.

وكالة سما الإخبارية، 2011/6/2

### 10. نتياهو يتهم النظام السوري بمحاولة صرف الأنظار عن الداخل

رام الله - محمد هوش: قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتياهو في مستهل الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء: "لسوء الحظ ان القوى المتطرفة حولنا تحاول اليوم اختراق حدودنا وتهديد تجمعاتنا ومواطنينا. لن ندعهم يفعلون". واضاف ان الاوامر اعطيت للقوات الاسرائيلية كي تمارس "اقصى درجات ضبط النفس".  
واصدر ديوان رئيس الوزراء الاسرائيلي بيانا جاء فيه: "ان النظام السوري الغاشم يحاول من خلال ممارساته الاخيرة صرف الانظار عن المجازر والجرائم التي يرتكبها في حق ابناء الشعب السوري"، مؤكدا "حق اسرائيل مثل اي دولة ان تدافع عن حدودها وسيادتها في وجه اي محاولة لاقتحام اراضيها".  
ونشرت صحيفة "معاريف" الاسرائيلية ان نتياهو، في محاولة لوقف نشاطات ذكرى النكسة، ابلغ بصورة غير مباشرة جهات عربية مختلفة انه في حال حصول احداث غير عادية، فان اسرائيل ستستخدم قوة عسكرية مكثفة، حتى انها قد تدخل سوريا ولبنان.

النهار، بيروت، 2011/6/6

### 11. باراك: نظام الأسد لن يستمر أكثر من تسعة أشهر وهو المسؤول عن أحداث الجولان

نشرت الشرق الأوسط، لندن، 2011/6/7، عن مراسلها من تل أبيب نظير مجلي، أن وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك قال إن نظام الرئيس السوري بشار الأسد لن يستمر أكثر من 9 أشهر، مشيراً إلى أن دمشق تشجع الاضطرابات على الحدود الإسرائيلية السورية في مسعى غير مجد لإنقاذ نظام الأسد. وقال باراك «ليس أمامنا خيار، علينا أن ندافع عن حدودنا ويرأى فإن الأسد سيسقط في النهاية». وأشار للإذاعة الإسرائيلية العامة: «أعتقد أنه سيسقط. لقد فقد مصداقيته. ربما ما زال قادراً على المحافظة على استقراره لستهة أو 9 أشهر أخرى ولكنه سيضعف كثيراً».

وأضافت الحياة، لندن، 2011/6/7، عن مراسلها من الناصرة أسعد تلحمي، أن باراك قال للإذاعة الإسرائيلية العامة إن مصير الرئيس السوري «قد حسم تماماً مثلما حسم مصير الرئيس اليمني علي عبدالله صالح والزعيم الليبي معمر القذافي». وأضاف أن الأسد «سيسقط في النهاية إذ خسر شرعيته». وأضاف أن الرئيس السوري يواجه معضلة «فإذا توقف اليوم عن استخدام القوة فسينظر اليه على أنه ضعيف وستتم الاطاحة به... وفي المقابل، في حال واصل القمع فسيكون أعنف وستحدث انشقاقات في الجيش أيضاً... في رأبي لقد حسم مصيره».

وقدّر باراك ان الأسد «ليس ذا صلة» لمفاوضات معه (لتسوية بين إسرائيل وسورية)، وأنه غير قادر على اتخاذ قرارات «بعد أن خسر شرعيته في نظر شعبه، وعليه لم يعد شريكاً لمفاوضات بيننا».

وزاد أن حكم عائلة الأسد الذي استمر لمدة أربعين عاماً «يبدو أنه في طريقه إلى الزوال».

وذكر موقع عرب48، 2011/6/7، أن باراك قال، إنه من الصعب تقدير ما إذا كانت ستستمر مثل هذه الأحداث لفترة طويلة. وقال إنه أصدر تعليمات للجيش بالعمل بحزم، بادعاء أن "الأحداث حصلت على الحدود مع دولة أجنبية، وأنه من حق إسرائيل منع دخول المتظاهرين".

وحمل باراك المسؤولية عما حصل في الجولان لـ"من بادر إلى كل ذلك"، ولم يستبعد أن يكون النظام السوري قد شجع المظاهرات. وادعى باراك أنه "يجب النظر إلى ما يحصل في الحدود الشمالية على خلفية ما يحصل في سورية في الشهور الثلاثة الأخيرة". وأضاف أن "سورية عضو في المجلس لحقوق الإنسان وتطلق النار على مواطنيها، وأمامنا لا يوجد خيارات يجب الدفاع عن حدودنا".

## 12. فلنائي: ينبغي أن نكون مستعدين لحرب شاملة مع سوريا وحزب الله وحماس

رام الله: رسم وزير الجبهة الداخلية الإسرائيلية، متان فلنائي، سينااريو الرعب الإسرائيلي المتوقع في أية حرب مستقبلية مع العرب، ويتمثل هذا السيناريو بسقوط آلاف الصواريخ يوميا، لمدة شهر كامل على الأقل، واستهداف محطات إنتاج الطاقة والبنى التحتية، والمؤسسات الاقتصادية، وتعرض مدينة تل أبيب لقصف مكثف.

وقال فلنائي في لقاء مع أرباب الصناعة والتجارة والأعمال «ستسقط آلاف الصواريخ يوميا على إسرائيل، وسترتفع أسنة النيران من مواقع استخراج الغاز، ينبغي أن نكون مستعدين لحرب شاملة مع سوريا وحزب الله وحماس».

وقدر فلنائي الأضرار التي قد تتعرض لها صناعة الطاقة بعشرات ملايين الدولارات، واصفا مواقع التفجير عن الغاز في عرض البحر بأنها الخاصرة الرخوة لإسرائيل. وقال «السوريون ليسوا بحاجة لإطلاق عشرات الصواريخ على تلك المواقع، ف لديهم منظومات دقيقة، ويكفي بضعة صواريخ لإحراق كل شيء».

وقال فلنائي الذي يستعد لإطلاق تدريبات الجبهة الداخلية الواسعة المسماة «نقطة تحو 5»، والتي ستشمل كافة القطاعات، بما فيها القطاعات الاقتصادية والمصرفية، إن «العرب يعرفون استخلاص الدروس، هم لا يخافون، ولا يهربون كما علموكم ذات مرة، انسوا ما علموكم إياه، هم يعرفون أنه لا يمكنهم هزيمة إسرائيل في ساحة المعركة، لهذا يستعدون لضربها في العمق بواسطة الصواريخ. يمكنكم حساب كم صاروخ بحوزتهم، كم منها يمكننا قصف مواقع إطلاقها، وكم سنسقط منها قبل وصولها، سيطلقون علينا آلاف الصواريخ والقذائف، وستسقط مئات الصواريخ وما في منطقة المركز، هذا ما سيحصل هنا، وسيستمر شهرا على الأقل، دون توقف».

## الحياة الجديدة، 2011/6/7

## 13. "إسرائيل": النظام السوري لم يتعلم الدرس وتعدّ يوم النكسة نجاحا لقواتها

تل أبيب: على الرغم من وقوع عدد كبير من القتلى والجرحى من اللاجئيين الفلسطينيين في «يوم النكسة»، فإن الحكومة الإسرائيلية وقيادتها السياسية والأمنية اعتبرت ما جرى «نجاحا كبيرا، سيكون له تأثير كبير على المسيرات المقبلة المخطط تنظيمها». وقال مصدر أمني، أمس، متبجحا، إن أحداث هذا اليوم دلت على أن «سوريا وحدها لم تتعلم الدرس بعد من هذه الأحداث، وسوف تتعلمه قريبا».

وفي تلخيص أولي للأحداث، قالوا إن المسيرات بشكل عام قد فشلت، ففي لبنان، عمل الجيش اللبناني وحزب الله جنبا إلى جنب من أجل منع المسيرات من الخروج من مخيمات اللاجئيين هناك والوصول إلى الحدود. وفي قطاع غزة، وقف رجال حكومة حماس حائلا بين اللاجئيين وبين الحدود مع إسرائيل ومنعوا أي شخص من الاقتراب. وفي الضفة الغربية، اختارت التنظيمات الفلسطينية جميعها البقاء داخل المخيمات أو المدن والقرى ولم تدع أعضاءها للاقتراب من المستوطنات أو الحواجز العسكرية.

وعزت السلطات الإسرائيلية هذا الفشل، حسب تعبيرها، إلى ثلاثة أسباب أساسية، هي: أولاً: غياب الحماس لدى الجماهير الفلسطينية. فالدعوات على «فيس بوك» وغيرها من الشبكات الاجتماعية، اتسمت بالفوضى والضبابية وانعدام التنسيق، ولم يظهر فيها قادة ذوو «كاريزما». وبدا أن دعوتهم لـ«يوم النكسة» كانت تقليداً غير مدروس لـ«يوم النكبة»، لم يحتو على أفكار إبداعية. وكتب المعلق العسكري، رون بن يشاي، الناظر الأسبق بلسان الجيش الإسرائيلي، أن «الفلسطينيين ليسوا أغبياء. فقد واكبوا عن كثب استعدادات وتهديدات الجيش الإسرائيلي، فقرروا تأجيل الصدام الكبير. فهم يستعدون لأيام مقبلة في شهر سبتمبر (أيلول)، حينما تطرح قضية الاعتراف بالدولة الفلسطينية على بساط بحث الجمعية العامة للأمم المتحدة. وما يريدونه حالياً، هو فقط الحفاظ على دينامية المسيرات».

ثانياً: الردع الإسرائيلي. فحسب القيادات الإسرائيلية، كان هناك تأثير حاسم لرد الفعل الإسرائيلي على أحداث «يوم النكبة». فقد قرر الجيش أن لا يسمح بتكرار ما حدث على الحدود مع لبنان أو مع سوريا، حيث تمكن البعض من اجتياز الحدود. وحرص الجيش على النشر الواسع لاستعداداته وتدريباته لمواجهة المسيرات. وأعلن، حسب ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، أنه يعتبر اجتياز الحدود اعتداءً من دولة على دولة أخرى، مما يعطي الحق لها في أن تطلق النار. وهذا كله خفض الأمل في أن يحققوا أي إنجاز سياسي أو إعلامي.

وثالثاً: إن الحملة الدولية التي قامت بها إسرائيل، قد أثرت؛ إذ إن دول الغرب والعديد من الدول الأخرى، تفهمت موقف إسرائيل المستند إلى أن اقتحام الحدود هو مساس بالسيادة وتجاوز لا تقبله أية دولة، و«بعضها اقتنع بما قاله رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو. نعم إن هناك نية لإغراق إسرائيل باللاجئين الفلسطينيين، وهذا يدل على أن الفلسطينيين لا يطالبون بدولة في حدود 1967 بل في حدود 1949». وقد بذلت جهوداً خاصة في هذا المجال كل من الولايات المتحدة والأمم المتحدة (بتوصية من قوات اليونيفيل في لبنان والقوات متعددة الجنسيات التي تعمل في الجولان تحت علم المنظمة الدولية). ووفرت هذه الجهود أمرين؛ الأول أعطت غطاءً قانونياً لإسرائيل لكي تدافع عن حدودها. والثاني أنها وضعت كلا من لبنان وسوريا والسلطة الفلسطينية أمام موقف حرج، فإذا جاء تجاوز كهذا من طرفها ضد إسرائيل، فلن تستطيع الاعتراض أو الاحتجاج إذا ردت إسرائيل بالمثل وتجاوزت هي الأخرى الحدود إليها.

الشرق الأوسط، لندن، 2011/6/7

#### 14. "إسرائيل" تبدأ حملة دولية لإسقاط الشرعية عن الأسد

تل أبيب - نظير مجلي: قررت الحكومة الإسرائيلية إحداث تغيير جذري في سياستها تجاه النظام السوري، وبدأت حملة دولية لنزع الشرعية عن النظام ومحاربه في الساحة كنوع من «الانتقام» من الرئيس السوري بشار الأسد، بسبب الاتهامات التي توجهها له الحكومة الإسرائيلية بفتح جبهة مسيرات لاجئين من سوريا إلى الحدود الإسرائيلية في يومي «النكبة» و«النكسة» في الأسابيع الثلاثة الماضية.

وكانت إسرائيل قد امتنعت عن اتخاذ موقف رسمي من الأحداث في سوريا طيلة الشهر الماضي، باستثناء بعض التصريحات الساخرة من قمع المظاهرات. وقد نشط نائب وزير التعاون الإقليمي في الحكومة الإسرائيلية أيوب قرا، في الشهرين الأخيرين، في مساعٍ لمصالحة بين المعارضة السورية ونظام الأسد. والتقى عدداً من المسؤولين من الطرفين في تركيا، الشهر الماضي. وقال قرا يومها، في تصريح لـ «الشرق

الأوسط» إن هذه اللقاءات تتم بمعرفة وتأييد رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، «وكل من يجب أن يعرف عنها في إسرائيل».

ولكن منذ «يوم النكبة» في 15 من الشهر الماضي، بدأت تسمع في تل أبيب تصريحات معادية لسورية، مثل: «فتحوا جبهة ضد إسرائيل لحرف الأنظار عن الجرائم التي يرتكبها النظام في دمشق ضد الشعب السوري». كما راح بعض المسؤولين يهددون سوريا بالحرب، إذا هي واصلت إشعال النار في هذه الجبهة. وبعد أحداث يوم النكسة الأحد الماضي، شدد الإسرائيليون من لهجتهم ضد سوريا بشكل حاد، وبدأوا حملة دولية للتحريض على نظام الأسد. وقال وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك، إن النظام السوري «سوف يسقط في النهاية، فهو قد فقد الشرعية، وبات مصيره مماثلاً لمصير نظام صالح في اليمن والقذافي في ليبيا». وادعى باراك أن «الرئيس السوري قد أنهى مهام منصبه، وبالتالي فهو لم يعد شريكاً للسلام مع إسرائيل ولم يعد ممكناً احتسابه ذا صلة بالمفاوضات، لأنه لا يستطيع اتخاذ القرارات بعد أن فقد شرعيته بنظر شعبه»، على حد تعبيره.

وقال نتنياهو من جانبه، خلال حديثه أمام كتلة حزبه البرلمانية (الليكود)، إن «الأسد فقد شرعيته كونه يرتكب مذابح ضد شعبه، وأن إسرائيل لن تسمح له بتصدير أزمته إلى حدودها». وتوجه وزير الخارجية أفيغدور ليبرمان، إلى سفرائه في الخارج ومدنوبيه في الأمم المتحدة، يطلب منهم وضع القضية السورية في رأس سلم الاهتمام «والتوضيح للعالم أن نظام الأسد يحاول إثارة الفلقل مع إسرائيل لكي يغطي على المذابح التي يرتكبها ضد شعبه، بما يخالف قوانين حقوق الإنسان».

وكشف المحرر السياسي لصحيفة «معاريف»، عوفر شلح، أن هذه الحملة الإسرائيلية «لا تتم بدوافع الغضب والانتقام وحسب، بل إنها تنطلق من الشعور بأن الصدام مع الأسد سيرفع من أسهم إسرائيل». وكتب شلح مقالاً تحت عنوان: «كنز واسمه الأسد»، نشرته الصحيفة على صدر صفحاتها الأولى، قال فيه إن القيادة الإسرائيلية تحتاج إلى الموقف الصارم ضد مسيرات اللاجئيين حتى تظهر قوة الردع وتعطي رسالة حازمة ضد مسيرات كهذه في المستقبل، وأنه كان من حظ إسرائيل أن المواجهات الدامية جرت على الحدود مع سوريا بالذات.

الشرق الأوسط، لندن، 2011/6/8

### 15. "إسرائيل" تحذر سوريا من استفزازات قد تؤدي إلى تصعيد على الحدود

عرب: قدمت إسرائيل رسالة شكوى إلى الأمين العام للأمم المتحدة وإلى رئيس مجلس الأمن تحمل فيها الحكومة السورية المسؤولية عن "المظاهرات العنيفة على الحدود في الجولان يوم الأحد"، وحذرت من أن ما أسمته بـ"الاستفزازات" قد تؤدي إلى تصعيد خطير.

موقع عرب، 2011/6/8، 48

### 16. ليبرمان يعارض عملية عسكرية ضد سوريا... ويدعو الأسد للاستقالة

وكالات: قال وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الألماني غيدو فيسترفيله في القدس اليوم الثلاثاء إن على الرئيس السوري بشار الأسد الاستقالة من منصبه على اثر مقتل عدد كبير من السوريين في احتجاجات شهدتها البلاد في الشهور الأخيرة.

ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن ليبرمان قوله إن "الاستنتاج واضح لدى كل من يرى القمع في سورية وعلى الرئيس الأسد الاستقالة بأسرع ما يمكن من منصبه". ودعا ليبرمان دول الاتحاد الأوروبي إلى إعادة سفرائها من دمشق احتجاجاً على انتهاكات حقوق الإنسان في سورية وقال إن "ما نشاهده في سورية هو أمر لا يقبله العقل، وأنا أتوقع أن أرى خطوات حقيقية ضد هذا النظام ويتعين على الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي أن تعيد سفراءها من دمشق". وأضاف "في حال بقي هذا النظام فإن هذه ستكون رسالة سيئة للغاية وسيستمر في قمع الهبة". وقال: "لا مكان لتدخل عسكري في سورية وليس واجبنا أن ندعو إلى ذلك، ويوجد لدى المجتمع الدولي رافعات كافية من أجل الضغط على الأسد ليتحى عن منصبه وعلى المجتمع الدولي استخدامها".  
**موقع عرب48، 2011/6/14**

### 17. "إسرائيل" تقرر بناء جدار على حدود الجولان المحتل

تل أبيب: قررت الحكومة الإسرائيلية بناء جدار على حدود هضبة الجولان المحتل، بذريعة منع الفلسطينيين من اختراق الحدود والوصول إلى بلدة مجدل شمس. وكشفت القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي، اليوم الأحد، أن العمل في الجدار سيبدأ قريباً، وأوضحت أن الجدار سيبنى بارتفاع ثمانية أمتار وعلى طول 4 كلم خاصة بالقرب من بلدة مجدل شمس وتل الصراخ. وصادر رئيس الأركان الإسرائيلي أمراً بإنهاء العمل في الجدار حتى شهر أيلول/ سبتمبر المقبل أي قبل التصويت في الأمم المتحدة على الاعتراف بالدولة الفلسطينية.  
**وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2011/6/19**

### 18. باراك: لا خوف على سوريا من سقوطها بين أيدي "الإخوان المسلمين"

اعتبر وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك، أمس، أن الرئيس السوري بشار الأسد فقد شرعيته بعد ثلاثة أشهر من بدء الاحتجاجات في سوريا، مؤكداً أن «الأسد بات مداناً، ولن يبقى في الحكم أكثر من ثلاثة أشهر، فهو قد وصل إلى مرحلة اللاعودة ويستحيل أن يسترد شرعيته». وأبدى باراك، في مقابلة أجرتها معه صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية، ارتياحه لمصير سوريا، مستبعداً بشكل قاطع أي تخوف من سقوطها بين أيدي الإخوان المسلمين في نهاية المطاف، عازياً ذلك إلى «علمانية الشعب السوري». وأشار وزير الدفاع الإسرائيلي إلى «أن النظام السوري في حال سقوطه سيوجه ضربة قوية إلى حزب الله وإيران، كما سيضعف الهلال الشيعي الممتد من طهران إلى لبنان»، لافتاً إلى أن تخلي تركيا عن دعمها لسوريا يحمل في طياته الكثير من الأبعاد.

**السفير، بيروت، 2011/6/21**

### 19. "إسرائيل" تهدد الرئيس السوري عبر أنقرة باستهدافه شخصياً إذا حصل أي هجوم سوري عليها

القدس: كشفت مصادر إسرائيلية مطلعة أمس، أن إسرائيل حذرت سورية قبل أيام، عبر تركيا، من مغبة ضرب إسرائيل لتحويل الأنظار عن وضعها الداخلي المتفجر، مشيرة إلى أن القيادة الإسرائيلية أوصلت

رسالة إلى الرئيس السوري بشار الأسد مفادها أنه هو شخصياً سيكون المستهدف إذا حصل أي هجوم سوري على إسرائيل.

وجاءت هذه الرسالة الإسرائيلية بعد أن رصدت الاستخبارات الإسرائيلية في الآونة الأخيرة تحركات "غير اعتيادية" للجيش السوري في مناطق مختلفة من البلاد تشمل "عمليات نقل وتوجيه صواريخ بعيدة المدى (باليستية) إلى أهداف في إسرائيل"، بحسب ما ذكرت المصادر.

وأشارت المصادر إلى وجود "تعزيزات عسكرية وتعبئة في منطقة حوران (جنوب سورية) والجولان بالقرب من خط وقف إطلاق النار"، بالإضافة إلى "عمليات تمويه قرب الحدود اللبنانية . السورية بغية صرف النظر عن إعادة تموضع الصواريخ بعيدة المدى في شمال سورية وتحضيرها للإطلاق إذا صدرت أوامر بذلك".

ورجحت مصادر سياسية إسرائيلية أن "النظام السوري قد يلجأ إلى ضرب أهداف إسرائيلية مع استمرار تدهور وضع النظام وتزايد إمكانية سقوطه".

في المقابل، أكدت المصادر أن الجيش الإسرائيلي مدّد حال التأهب على الحدود مع لبنان خشية قيام "حرب الله" بعمليات مثل "محاولة اختطاف جنود أو مدنيين

الجريدة، الكويت، 2011/6/28

## 20. معاريف: مصادر سياسية إسرائيلية تطالب الحكومة بإجراء اتصالات مع المعارضة السورية

الناصر. زهير أندراوس: كشفت صحيفة 'معاريف' العبرية في عددها الصادر أمس الخميس النقاب عن أنّ مصادر سياسية إسرائيلية رفيعة المستوى طالبت الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو، إلى إجراء اتصالات مع عناصر من المعارضة السورية كي تكون مستعدة لمرحلة ما بعد الأحداث العنيفة التي تشهدها سورية في الآونة الأخيرة.

وجاءت هذه الدعوة، بحسب المصادر عينها، في سياق عدة توصيات رُفعت إلى الحكومة الإسرائيلية في ختام مداوالات سرية للغاية جرت في تل أبيب هذا الأسبوع واشتركت فيها مصادر سياسية رفيعة المستوى. وأكدت هذه المصادر، بحسب المحلل للشؤون السياسيّة بالصحيفة العبرية، أن الهدف الرئيسي لهذه الاتصالات مع المعارضة السورية يجب أن يكون تقليل الأضرار التي يمكن أن تلحق بإسرائيل في حال سقوط نظام الرئيس بشار الأسد.

القدس العربي، لندن، 2011/7/8

## 21. السفارة الإسرائيلية لدى روسيا: «إسرائيل» تتفهم سبب توريد الأسلحة الروسية إلى سوريا

أعلنت سفيرة إسرائيل لدى روسيا دوريت غوليندر، أمس، أن «توريدات السلاح الروسي إلى سوريا لا تؤثر كثيراً على مستوى العلاقات بين إسرائيل وروسيا».

وقالت غوليندر، في مؤتمر صحفي، ان «إسرائيل لا تخفي مخاوفها من أن الأسلحة الروسية التي يجري أو يمكن أن يجري توريدها إلى سوريا قد تسلم إلى أيدي تنظيمات إرهابية». وأضافت ان «إسرائيل تدرك من جهة أخرى، وتتفهم أن روسيا مثلها مثل أي دولة أخرى لها مصالحها القومية التي قد تشكل سبباً يقف وراء توريدات الأسلحة الروسية إلى سوريا».

وشددت غوليندر على أن «العلاقات الإسرائيلية . الروسية وصلت إلى مستوى الشراكة، التي لا يمكن أن تترك مشكلة توريدات السلاح تأثيراً سلبياً للغاية عليها».

السفير، بيروت، 2011/7/15

## 22. نتياهو لـ"العربية": لن نتدخل فيما يحدث في سوريا

نفى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو في مقابلة مع قناة «العربية» نشرت مقتطفات منها أمس على أن تبث اليوم، أن تكون إسرائيل راغبة في بقاء الرئيس السوري بشار الأسد في السلطة، إلا أنه اعترف باتصالات سرية في السابق مع دمشق للتوصل إلى اتفاق سلام.

وقال «نحن لن نتدخل في ما يحدث في سوريا، لكن عدم تدخلنا في سوريا لا يعني أننا غير قلقين بشأن ما يجري هناك. أولاً نحن نرغب في إحلال السلام بين البلدين خاصة في المناطق الحدودية، وثانياً أتمنى التحول إلى السلام الفعلي بين البلدين وثالثاً أعتقد أن الشباب السوري يستحق مستقبلاً أفضل، فنحن لم يكن بيننا وبين سوريا سلام ولكنها كانت حالة من اللاسلم واللاحرب على الرغم من المفاوضات السرية للتقدم نحو سلام فعلي، لكن ما هو غير مقبول في الأمر أن سوريا تساند حزب الله وإيران».

وأضاف «أمل في ألا يفكر احد في سوريا أو حزب الله أو إيران في افتعال حوادث عند الحدود مع إسرائيل لـصرف الأنظار عما يجري في سوريا».

وحول مفاوضات السلام، قال نتياهو «كل شيء مطروح على الطاولة، ولكن يجب الجلوس حول الطاولة». وأضاف «انا مستعد للتفاوض فوراً حول السلام بين شعبينا، مباشرة مع الرئيس (ال فلسطيني محمود عباس)، ويمكننا القيام بذلك في منزلي في القدس وفي رام الله أو في أي مكان آخر».

السفير، بيروت، 2011/7/21

## 23. بيريز: على الأسد أن يرحل.. والسلام مع الشعوب العربية سيكون سهلاً

تل أبيب - يو بي آي: اعتبر الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز أمس أن على الرئيس السوري بشار الأسد أن يرحل عن الحكم، وأعرب عن أمله في أن تتوصل إسرائيل بعد ذلك إلى اتفاق سلام مع سورية ولبنان، ورأى أن السلطة الفلسطينية في رام الله هي الأكثر ديمقراطية في العالم العربي.

ورأى الرئيس الإسرائيلي أن الشعوب العربية سوف تنتصر على حكماها "وعندها سيكون صنع السلام معها سهلاً جداً، وسوف تجري عملية سلام مع السوريين".

وعن لبنان، قال: "لكنني آسف على حال اللبنانيين، الذي يريد حزب الله تحويله من شعب السلام إلى شعب الحرب".

وفي ما يتعلق بالثورات العربية بشكل عام قال بيريز إن 'هذه التحولات ليست ضد الحكم وإنما هي ضد الوضع وتتادي بالخبز والحرية والسلام والعيش مثلما يعيشون في أماكن أخرى، فنحن نعرف أفضليات الديمقراطية حيث الشعب يحكم وليس الحكام'.

وقال إن 'الاحتجاجات ستنتهي وسنرى الازدهار الاقتصادي وانتشار القيم الاقتصادية، فأنا أقرأ التقارير التي تشير إلى أن جميع الشعوب تريد السلام ونحن نعمل في هذا المجال مع الجانب العربي ومع الحكومة في إسرائيل!'

ورغم أن عملية السلام بين إسرائيل والفلسطينيين مجمدة منذ أكثر من عامين ووصلت إلى طريق مسدود، فإن بيريز قال "إننا قريبون من تحقيق السلام مع الفلسطينيين أكثر من الماضي".

الجريدة، الكويت، 2011/7/27

## 24. تقديرات رسمية في تل أبيب: نظام الأسد سيسقط في الأمد البعيد وهذا سيء لتل أبيب

الناصر - زهير أندراوس: يواصل الإعلام الإسرائيلي في الفترة الأخيرة مواكبة الأحداث التي تعم سورية، وتتباين الآراء بين السياسيين والعسكريين والمحليين حول اليوم الذي سيلي نظام الرئيس بشار الأسد، هذا إذا خرج إلى حيّز التنفيذ.

ففي الأسبوع الماضي أكد رئيس جهاز الموساد السابق (الاستخبارات الخارجية) مثير داغان على أن سقوط نظام الرئيس السوري بشار الأسد سيشكل ربحاً كبيراً لإسرائيل، وأنه شخصياً سيكون مسروراً للغاية في حال سقوط هذا النظام، على حد تعبيره، ولكن بموازاة ذلك، نقلت صحيفة (يديعوت أحرونوت) العبرية عن مسؤولين إسرائيليين قولهم إن التقديرات في تل أبيب تقيد بأن نظام الأسد سيصمد في الأمد القصير لأنه يعتمد على جيش قوي وأجهزة أمن قمعية وناجعة، لكن في تل أبيب، أضافت المصادر، يعون أن شيئاً ما قد حدث في سورية وهو انهيار حاجز الخوف من النظام واتساع المعارضة للأسد الأمر الذي سيضع نظامه في الأمد البعيد في حالة خطر دائم.

وأضاف المسؤولون الإسرائيليون إن التقديرات هي أن نظام الأسد سيسقط في الأمد البعيد لكن سيناريو كهذا لا يبشر بالخير بالنسبة لإسرائيل، لأن هذا سيؤدي إلى استيلاء الإخوان المسلمين على الحكم وهؤلاء ليسوا مستعدين للاعتراف بإسرائيل أبداً وسيسعون إلى طردها من خريطة المنطقة سوية مع جميع الأنظمة العلمانية. علاوة على ذلك، نقلت الصحيفة عن مسؤول إسرائيلي وصفته بأنه رفيع المستوى تخوفه من أنه في حال سقوط نظام الأسد فإن المنظمات 'الإرهابية' في دمشق ستكون مسرورة بتتصيب جهات متطرفة للغاية مكانه، وهذا سيناريو سيء بالتأكيد فرغم كل شيء فإن الأسد تحدث عن السلام مع إسرائيل، حتى لو أنه لم ينو التوصل إلى اتفاق.

وتأمل التقديرات الإسرائيلية أنه طالما الأسد منشغل في الحفاظ على نظامه فإنه سيكون متفرغاً بشكل أقل لمواصلة نقل الأسلحة إلى حزب الله. وقال دبلوماسيون في تل أبيب للصحيفة إن الاحتجاجات في سورية تُشكّل صفة مدوية على وجنتي جهات عديدة راهنت على الأسد ووقفت إلى جانبه وبينها الأوروبيون وحزب الله وإيران وتركيا، فجميعهم خسروا والوضع مؤلم لجميعهم الآن.

ولكن أستاذ تاريخ الشرق الأوسط في جامعة تل أبيب البروفيسور أيال زيسر قال إنه خلافاً للتوقعات التي تبثها الحكومة الإسرائيلية بأن الإخوان المسلمين سيستولون على الحكم فإن الإخوان المسلمين قد يشاركون في الحكم لكنهم لن يكونوا النظام الذي سيحكم سورية في المستقبل.

وتابع: تل أبيب تخاف دائماً من كل شيء، وبالتأكيد هناك من يشيرون إلى حقيقة أن الإخوان المسلمين هم حركة قوية جداً ومنظمة في سورية، لكن لا أعتقد أنهم سيصعدون إلى سدة الحكم، وإنما ربما سيكونون جزءاً من الصورة في الحكم. وتوقع زيسر أن يصعد نظام سني إلى الحكم وبيتعد عن إيران وحزب الله وفي

حال تحقق هذا السيناريو سنتلقى إيران ضربة شديدة للغاية وهذا جيد لإسرائيل. ويرأي البروفيسور المختص بالشؤون السورية فإنّ أيّ نظام سوري آخر لن يكون صديقاً لإيران وحزب الله، وإذا تولى الحكم نظام سني فإنّ هذا يعني أن وجه المنطقة سيتغير وأي نظام سوري جديد سيكون مضطراً إلى تحسين علاقاته مع الولايات المتحدة والغرب، ورغم أنه لن يكون صديقاً للغرب، لكن من وجهة نظر أخرى، مثلما هو الحال في مصر، سيشكل هذا تطوراً جيداً بالنسبة للمنطقة.

القدس العربي، لندن، 2011/8/6

## 25. المفاوضات الإسرائيلية الأسبق مع سوريا: لا حوار مع الأسد لفقدانه الشرعية

محمد بلوط: لا مفاوضات إسرائيلية- سورية ما بقي الرئيس بشار الأسد في سدة الحكم في دمشق. إيتمار رايبنوفيتش رئيس الطاقم الإسرائيلي المفاوض لسنوات مع السوريين، قال ذلك لجمهور صغير ممن جاؤوا مساء الجمعة الماضية إلى الأكاديمية الدبلوماسية في باريس، للاستماع إلى مداخلة مركزة وشبه سريعة من الإسرائيلي الذي رافق محطات المفاوضات السورية الإسرائيلية الطويلة من مدريد، إلى بليز هاوس، إلى شيردزتاون في التسعينيات، إلى المحاولات التركية في اسطنبول لاستئنافها في الألفية الثالثة، إلى أن أوقفها «الرصاص المسكوب» على غزة قبل ثلاثة أعوام تقريباً.

وقال الخبير الإسرائيلي الأبرز في القضايا السورية إن إسرائيل لن تكون مهتمة مستقبلاً باستئناف أي مفاوضات مع الأسد، لأن «نظامه فقد شرعيته» ولم يعد قادراً على تقديم أي ضمانات لتنفيذ أي اتفاقات مستقبلية تعقد معه. وتوقع أن تدخل سوريا مرحلة طويلة من الفوضى من دون أن يستبعد «أن تصل شريحة من الجيش السوري إلى ما سبقتها إليه شريحة من الجيش المصري، للتحالف مع الانتفاضة ضد الدولة». ويبدو الحرص الإسرائيلي على إبقاء الأسد في السلطة في دمشق بنظر رايبنوفيتش «أحد الأساطير» التي روح لها الإعلام وكثيرون لتفسير قوة النظام السوري، وانتظار الولايات المتحدة أشهراً قبل المطالبة بوضوح برحيل الأسد وإعلانها فقدان الرئيس السوري شرعيته.

وقال رايبنوفيتش إن إسرائيل غير مهتمة ببقاء الرئيس السوري في السلطة، وإن كثر أساؤوا تفسير الموقف الإسرائيلي من الأسد بسبب نصيحة أسداها ارييل شارون عام 2005 للرئيس الأميركي السابق جورج بوش بعدم زعزعة النظام السوري «لأن الشيطان الذي نعرفه أفضل من ذلك الشيطان الذي نجهله»، في إشارة إلى نظام يخلفه ويسيطر عليه الإخوان المسلمون. وكانت الإدارة الأميركية السابقة قد عملت على محاصرة النظام السوري بسبب دوره في مقاومة احتلالها للعراق واتهامه بلعب دور في اغتيال الرئيس رفيق الحريري. وقال رايبنوفيتش إن السوريين هم من أوحى بأسطورة حرص إسرائيل على بقاء الأسد في السلطة من خلال المقابلة التي أجراها ابن خاله رامي مخلوف مع صحيفة «نيويورك تايمز» والتي ربط خلالها بين الاستقرار في سوريا وإسرائيل، ثم سمحوا للمرة الأولى، بعد 40 عاماً من الهدوء في الجولان السوري المحتل بتهديد الاستقرار والسماح للفلسطينيين باختراق خطوط وقف إطلاق النار، والتظاهر على مقربة منها.

السفير، بيروت، 2011/10/24

## 26. "إسرائيل" الرسمية تلتزم الصمت إزاء قرار الجامعة العربية بالنسبة لسوريا

الناصره - زهير أندراوس: لم تُخف إسرائيل فرحتها من قرار الجامعة العربية بالنسبة لسورية، ولكن الملاحظ أن المستويين السياسي والأمني في الدولة العبرية لم يُعقبا على القرار بتاتا، وتركوا الساحة لوسائل الإعلام

الإسرائيلية لإبراز القرار ودلالاته بالنسبة لسورية ولإسرائيل، وفي هذا السياق، وتحت عنوان الجامعة العربية شرعنت العملية العسكرية الأجنبية ضد سورية، قال الخبير في شؤون الشرق الأوسط في صحيفة 'هآرتس' العبرية، د. تسفي بارئيل، إن قرار جامعة الدول العربية على جميع تبعاته فتح الباب على مصراعيه أمام عملية عسكرية لإسقاط نظام الرئيس السوري، د.بشار الأسد، مثلما حدث في ليبيا.

القدس العربي، لندن، 2011/11/14

## 27. عاموس جلعاد: سقوط نظام الأسد سيعجل بنهاية إسرائيل

رام الله: حذر رئيس الهيئة الأمنية والسياسية في وزارة الأمن الإسرائيلية، الجنرال عاموس جلعاد، من أن سقوط نظام الرئيس السوري بشار الأسد سيترتب عليه حدوث كارثة تقضي على إسرائيل، نتيجة لظهور إمبراطورية إسلامية في منطقة الشرق الأوسط بقيادة الإخوان المسلمين في مصر والأردن وسوريا. ونقلت إذاعة الجيش الإسرائيلي، عن الجنرال جلعاد، قوله أمس، "أن إسرائيل ستواجه كارثة وستصبح مهددة دائماً بالحرب مع الإخوان المسلمين في مصر وسوريا والأردن، إذا نجحت الثورة السورية الجارية منذ أسابيع للإطاحة بنظام الأسد، الذي يمثل وجوده مصلحة لإسرائيل". وأوضح جلعاد أن "الفكر المعلن الذي تنتهجه جماعة الإخوان المسلمين في مصر والأردن وسوريا، يهدف إلى تصفية دولة إسرائيل ومحوها، وإقامة إمبراطورية إسلامية تسيطر على منطقة الشرق الأوسط". وأكد أن إسرائيل "شعرت بالأخطار التي تواجهها من جهات عدة، خصوصاً في مصر، لهذا قررت أن تحسن علاقاتها مع تركيا، وتتحاشى القطيعة الدبلوماسية معها، حتى لا تضطر تل أبيب إلى محاربة المسلمين على عدة جبهات مفتوحة ستؤدي في النهاية إلى خسارتها بالتأكيد".

المستقبل، بيروت، 2011/11/17

## 28. باراك: سقوط نظام الأسد سيضعف حماس وحزب الله

قال وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك إن نظام الأسد في سورية قد لا يبقى طويلاً في السلطة، مشيراً إلى "تصدع في تركيبة السلطة" في سورية. وأضاف أمام منتدى حول الأمن الدولي في هاليفاكس بجنوب شرقي كندا: "اعتقد انه (نظام الأسد) تجاوز نقطة اللاعودة ولا مجال له لاستعادة سلطته أو شرعيته". وقال: "كما بات من الواضح بالنسبة إلي أن ما حصل قبل أسابيع للقذافي وقبله لصدام حسين يمكن أن يحصل له (بشار الأسد) الآن". وحين سئل عن احتمالات سقوط نظام الأسد وأثره على حزب الله في لبنان، قال باراك: "سيضر بتلك المحاور المتشددة وسيجعلها اضعف على نحو ما. فهذا سيضعف حزب الله ويضعف حماس". وأضاف: "من هذا المنطلق، هذا أمر جيد لكنه ليس جيداً لإسرائيل فقط بل للشرق الأوسط كله". وتعليقاً على الربيع العربي، وصف باراك الانتفاضات الشعبية في الدول العربية بأنها "مؤثرة وملهمة". لكنه أضاف: "لن نشهد في أي مكان في العالم العربي بروز ديموقراطية على طريقة جيفرسون، ولن نشهد في أي مكان في العالم العربي صعود مفكرين مثل هافل، وهناك في الواقع خطر أن تصبح بعض هذه المجتمعات تحت سيطرة الإخوان المسلمين".

هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، 2011/11/19

## 29. باراك يرى مؤشرات على "تصدع" في هياكل السلطة السورية

القدس المحتلة - أ ف ب - رويترز: قال وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك إن إسرائيل تتوقع حدوث تصدعات في هياكل السلطة السورية وسط اضطرابات عنيفة متزايدة وأن هناك علامات على أن الرئيس بشار الأسد قد لا يبقى في السلطة طويلاً.

وقال باراك في تصريحات نقلتها الصحف الإسرائيلية إن أعضاء أجهزة الأمن والقوات المسلحة والجهاز الحكومي في سورية بدأوا يقيمون مستقبل الأسد ويرتبون كيفية التحفظ في رهاناتهم.

وقال باراك لمنتدى هاليفاكس الأمني في منطقة كندا المطلّة على المحيط الأطلسي إنه «نتيجة لذلك اعتقد أننا نتوقع لأول مرة ظهور بعض التصدعات في الدعم الذي يحظى به داخل دائرته».

وتابع هناك «مؤشرات على وتيرة متسارعة تقود إلى نهاية هذا النظام... لن نحتاج على الأرجح العام المقبل إلى تنظيم دورة عن سورية». كما أعرب عن اعتقاده إن الأسد «تجاوز نقطة اللاعودة ولا مجال له لاستعادة سلطته أو شرعيته... من الواضح بالنسبة إلي أن ما حصل قبل أسابيع للقدافي وقبله لصدام حسين يمكن أن يحصل له الآن».

وقال باراك إن من المهم أن الملك عبد الله عاهل الأردن دعا الأسد للتناحي وأن الجامعة العربية علقت عضوية سورية هذا الشهر. وأضاف أن «هذه إشارة حقيقية بوجود تسارع في اتجاه نهاية هذا النظام». وقال باراك إن عائلة الأسد تسود السوريين منذ 40 عاماً «كقطاعية في العصور الوسطى في إيطاليا في مكان ما في الجبال. إنها قبضة حديدية».

وسئل باراك عن سقوط الأسد المحتمل وعلاقات سورية بحزب الله فقال «سيلحق الضرر بتلك المحاور الراديكالية وسيجعلها أضعف إلى حد ما. وسيضعف حزب الله وسيضعف حماس. وفي هذا الصدد فإنه أمر جيد ولكن ليس فقط لإسرائيل ولكنني اعتقد أنه أمر جيد للشرق الأوسط ككل».

**الحياة، لندن، 2011/11/21**

### 30. موشي يعالون: أيام الأسد باتت معدودة وإيران هي المحرض الرئيسي

لندن: اعتبر نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي، موشي يعالون، أمس، في براغ، أن أيام بشار الأسد بصفته رئيساً باتت معدودة، بينما اتسع حجم عمليات القمع الدامية للمحتجين في سوريا.

وانتقد يعالون من جهة أخرى النظام الإيراني، معتبراً إياه «المحرض الرئيسي على الاضطراب في المنطقة»، ودعا يعالون إلى فرض عقوبات على طهران. ودعا رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أمس، أيضاً، إلى فرض عقوبات على الصناعة النفطية والبنك المركزي الإيرانيين لحمل طهران على التخلي عن مشاريعها النووية.

**الشرق الأوسط، لندن، 2011/11/25**

### 31. بيريز: يبدي إعجابه بنشاط المعارضة السورية

أعرب الرئيس الإسرائيلي، شمعون بيريز، عن إعجابه بنشاط المعارضة السورية التي «تواصل انتفاضتها على الرئيس بشار الأسد تحت الرصاص الحي». وقال، خلال زيارة يقوم بها إلى فينتام، إنه لا يعتقد أنه ينبغي لإسرائيل إقامة علاقة مع هذه المعارضة، موضحاً أن مثل هذه الخطوة حالياً لن تفيد أحداً. ورأى أنه «نشأ في سوريا جيل جديد سئم الاستبداد والفساد والتمييز»، متمنياً النجاح «للأبناء هذا الجيل بما يفيدهم ويفيد منطقة الشرق الأوسط برمتها».

الأخبار، بيروت، 26/11/2011

### 32. موفاز يحذر من اندلاع مواجهة عسكرية مع سوريا على خلفية تدهور نظام الأسد

القدس المحتلة: حذر رئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست "شاؤول موفاز" من اندلاع مواجهة عسكرية مع سوريا على خلفية تدهور نظام بشار الأسد. وزعم موفاز خلال لقاء مع إذاعة الجيش الإسرائيلي "إنه كلما اقترب نظام بشار الأسد من نهايته ازدادت التهديدات على إسرائيل، وهناك احتمال بأن يحاول نظام الأسد إشعال النار في المنطقة من خلال مواجهة مع إسرائيل".

ولفتت إذاعة الجيش إلى أن المنظومة الأمنية في إسرائيل تتعقب في الآونة الأخيرة موضوع المناورة التي أجراها الجيش السوري شرق سوريا، وأجرى خلالها تدريبات على إطلاق صواريخ بعيدة المدى.

وبحسب مسئولين في المنظومة الأمنية فإن هذا الإجراء غير مفهوم من داخل هذا الوضع المركب الذي تعيشه سوريا، ففي حين أن الجيش منغمس في مواجهات داخلية مع نجد أن بشار الأسد وقادته العسكريين لديهم الوقت لإجراء مناورات من هذا النوع، على حد تعبيرهم.

وأشار المسئولين إلى أن هذه المناورة تقرأ كرسالة داخلية للشعب السوري بأن الجيش يحافظ على تماسكه ويسيطر على الوضع، ورسالة خارجية إلى إسرائيل والدول الأخرى بأن أي ضربة عسكرية من الدول الغربية يمكن أن تدهور الأوضاع في المنطقة وتشعل حرب إقليمية. وأوضحت الإذاعة أن المنظومة الأمنية الإسرائيلية لا تستهتر بهذا الأمر خصوصا في ظل ما أطلق عليه مرحلة عدم اليقين في المنطقة ولاسيما في ظل الحديث عن آلاف الصواريخ الموجهة طوال الوقت تجاه إسرائيل، كما يخشى من تسرب وسائل قتالية متطورة من سوريا إلى لبنان.

وكالة سما الإخبارية، 2011/12/5

### 33. باراك: سقوط نظام الأسد سيجلب البركة ويشكل ضربة لمحور إيران - حزب الله

قال وزير الامن الاسرائيلي ايهود باراك ان سقوط نظام الرئيس السوري بشار الاسد سيجلب البركة للمنطقة، على حد قوله، زاعما ان الأسد وحكومته سيضطرون للاستقالة خلال الاسابيع القليلة القادمة.

براك الذي تحدث اليوم الأحد خلال المؤتمر الدولي للسياسات المنعقد في فيينا، قال ان الأيام الأخيرة تشهد معارك بين الموالين للأسد والمتمردين الأمر الذي يعكس مدى التدهور الذي وصلت اليه عائلة الاسد، على حد قوله.

واضاف باراك، انه من غير المعروف ماذا سيكون بعد سقوط نظام الأسد ولكن في كل الاحوال فان سقوطه سيشكل ضربة لمحور إيران - حزب الله.

موقع عرب48، 2011/12/11

### 34. موشيه يعالون: "تغيير نظام الحكم في دمشق نهاية لمحور الشر"

(ا ش ا): اعتبر النائب الأول لرئيس الحكومة الإسرائيلية موشيه يعالون، أمس، أن «تغيير نظام الحكم في دمشق قد يكون نهاية محور الشر المتمثل بإيران وسوريا وحماس وحزب الله».

ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن يعلون قوله «يجب فرض عقوبات أكثر صرامة على طهران»، معتبرا «حيازتها للقنبلة النووية كابوسا ليس لإسرائيل فحسب، وإنما للعالم الحر بأسره». وأضاف إن «الوقت أخذ بالنفاد، ولم يبق أمام الإيرانيين سوى سنوات معدودة وحتى أشهر لوضع اليد على الأسلحة النووية».

السفير، بيروت، 2011/12/14

### 35. رئيس سابق لـ"الموساد": التغيير في سوريا قد لا يكون لمصلحة إسرائيل

رام الله: رأى الرئيس السابق لجهاز "الموساد الإسرائيلي أفرايم هليفي أن التغيير في سوريا قد لا يكون لمصلحة إسرائيل، فيما هاجم نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي وزير الشؤون الإستراتيجية موشيه يعالون "الربيع العربي" وقال إنه لن يجلب الديمقراطية إلى المنطقة.

وقال هليفي في تصريحات ادلى بها أمس لإذاعة جيش الاحتلال الإسرائيلي: "إن المرحلة المقبلة في سوريا ليست بالضرورة ستكون باعثة على التفاؤل بالنسبة لإسرائيل من نواح عدة".

وتعقبا على تصريحات وزير الدفاع إيهود باراك قبل يومين التي أكد أن النظام السوري سيزول قريبا وأن زواله يصب في مصلحة إسرائيل: قال هليفي: "برأيي الأهم هو الكيفية التي سيسقط على إثرها النظام السوري وما هي الظروف التي سيسقط فيها فنحن مازلنا نذكر العبر من سقوط القذافي ونهاية نظام حكمه، ويجب أن نتذكر أن سوريا ليست فقط حليفة إيران وأنها دولة تحد إسرائيل بل أيضا سوريا لديها قدرات عسكرية غير تقليدية". وأضاف "إن القضية الأهم والأكبر هي الطريقة التي ستنتهي فيها المواجهة في سوريا، وأيضا هل سيكون هناك نظام وانضباط في الميدان بعد سقوط الأسد".

ولفت رئيس "الموساد" السابق إلى أنه "في حال انهيارت الهيكلية العسكرية للجيش السوري فلا يمكن معرفة ما الذي سيجري على أرض الميدان، ومن سيتحكم بمن وبأي أدوات سيتحكمون ولا احد يعرف إلى أين سيتم تهريب الأسلحة". وأضاف "أنا أذكركم أن هناك تقارير كثيرة تشير إلى أن أسلحة ليبية متطورة جدا وصلت المنطقة ووصلت إلى مناطق حساسة بالنسبة لنا، وعلى ما يبدو فإن الحديث يدور عن أسلحة غير تقليدية ومتطورة".

وتابع هليفي: "أنا أذكركم أيضا أن سوريا تمتلك قدرات صاروخية وصواريخ تحمل رؤوسا كيميائية، والسؤال من سيتحكم بهذه الأسلحة، وهو سؤال لا يقل أهمية عن كيفية سقوط النظام السوري و من سيرثه".

وأشار هليفي إلى أنه "رغم كل التوقعات تشير بأن النظام الجديد في سوريا لن يوجه أسلحته فورا تجاه إسرائيل، إلا أن هناك مرحلة انتقالية طويلة لن يكون نظام الحكم فيها مستقرا". وأضاف "إن انهيار محور إيران سوريا حزب الله سيعتبر إنجازا هائلا بالنسبة لإسرائيل، ولكن علينا أن نعرف أن صورة الوضع ليست بسيطة بهذا الشكل فاضمحلال هذا المحور سيجلب مخاطر كبيرة لإسرائيل فمن الممكن أن تكون تبعات ما يجري في سوريا صعبة بالنسبة لإسرائيل".

المستقبل، بيروت، 2011/12/14

### 36. باراك: سقوط عائلة الأسد مسألة "أسابيع" .. والعالم لم يجد بديلا له حتى الآن

رام الله - كفاح زبون: اعتبر وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك أمس أن أسرة الرئيس السوري بشار الأسد لم يبق أمامها في الحكم سوى أسابيع قليلة، قائلا أمام أعضاء لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست،

إنه «على الرغم من صعوبة تحديد التاريخ الذي قد يسقط فيه النظام، فإن مسار الأمور واضح وجلي، مع كل يوم يقترب النظام من نهايته».

وقال متحدث باسم اللجنة إن باراك وصف سقوط النظام في سوريا بـ«ضربة قاصمة» للمحور «المتشدد» في المنطقة، خاصة إيران، لكنه حذر أيضا من عواقب سقوط الأسد على الوضع في هضبة الجولان؛ حيث قال باراك: «لا يمكن حاليا تقييم ما قد يحدث عقب سقوط بشار الأسد فورا».

وأضاف بيان لمكتب باراك: «قد تكون هناك مضاعفات في الشمال وعلى منطقة أوسع؛ كنتيجة لفقدان السيطرة على الحكم»، وهو الأمر «الذي يستوجب مراعاة المزيد من اليقظة والتأهب من قبل الجهات الأمنية المختصة».

ولا يرى باراك أن نهاية الأسد تحتاج إلى تدخل دولي، ولم يتوقع أيضا أي تدخل في الوقت الحالي، ملمحا إلى أن هناك دولا ما زالت تريد بقاء الأسد حتى إيجاد بديل له، قائلا: «العالم يعرف أنه ليس هناك بديل حتى الآن للنظام الحالي». وموقف باراك، الذي وصف في وقت سابق سقوط الأسد بـ«النعمة» لـ«الشرق الأوسط»، ينسحب على موقف غيره من المسؤولين الإسرائيليين، الذين يقول لسان حالهم إن بقاء الأسد يعني حدودا هادئة وآمنة، وغيابه يعني محاصرة أكبر لإيران ولحزب الله.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/1/3

### 37. "أيالون": سقوط الأسد ربما يكون عملية "طويلة ودامية"

لندن: قال داني أيالون نائب وزير الخارجية الإسرائيلي يوم الجمعة ان الرئيس السوري بشار الاسد الذي يواجه انتفاضة مستمرة منذ 11 شهرا سيسقط في نهاية الامر ولكن هذه العملية قد تكون "طويلة ودامية" نظرا لتمتعه بدعم خارجي من ايران.

وقال ان "الاسد لا يواجه تحديا حقيقيا للاسف من المجتمع الدولي نظرا لحظر قضيته من المناقشة في مجلس الامن بسبب بعض اعضاء مجلس الامن ولانه مستمر في الحصول على دعم مادي مالي وعسكري من ايات الله في ايران وحزب الله.

"ومن ثم فمع تمتعه بهاتين الميزتين السياسيتين في مجلس الامن والميزة العسكرية في ايران فيمكنه مع الاسف البقاء لفترة طويلة على الرغم من انه فقد شرعيته وبين الحين والآخر سيسقط في النهاية ولكن ربما تكون عملية طويلة ودامية."

وقال ايالون ان على روسيا تفادي تزويد سوريا بالاسلح لان هذا يمكن ان يزعزع استقرار الوضع بشكل اكبر.

وكالة رويترز للأخبار، 2012/2/3

### 38. سيلفان شالوم: روسيا استخدمت الفيتو لخوفها من تداعيات سقوط نظام الأسد

غزة - (أ ش أ): قال النائب الأول لرئيس الوزراء الإسرائيلي سيلفان شالوم، إن روسيا استخدمت حق الفيتو في مجلس الأمن الدولي لخشيته من سقوط النظام السوري وما قد يترتب على ذلك بالنسبة للاستقرار في إيران.

ونقل راديو (صوت إسرائيل) اليوم الأحد عن شالوم في مستهل جلسة مجلس الوزراء الأسبوعية، قوله إن الأحداث التي تشهدها سوريا تشكل لحظة اختبار مهمة للمجتمع الدولي وقدرته على وقف أعمال القتل في سوريا.. حسب قوله.

وكانت روسيا والصين قد صوتتا أمس ضد مسودة مشروع القرار العربي الفرنسي المتعلق بسوريا في جلسة لمجلس الأمن الدولي، لمناقشة الوضع في سوريا بعد طلب الجامعة العربية عقد جلسة طارئة.

اليوم السابع، مصر، 2012/2/5

### 39. موشيه يعلون: سقوط الأسد قد يكسر محور الشر مع إيران وحزب الله

غزة - (أ ش أ): رفض نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي موشيه يعلون اليوم الأحد الآراء السائدة التي تشير إلى أن إسرائيل تؤيد استمرار نظام الرئيس السوري بشار الأسد، وقال إن سقوط الأسد قد يكسر محور الشر مع إيران وحزب الله.

وأضاف يعلون - في تصريح أوردته صحيفة جيزوراليم بوست الإسرائيلية على موقعها الإلكتروني - لا أعتقد أن نظاما إسلاميا سيسيطر على السلطة في سوريا في حال سقوط الأسد، مؤكدا على وجود فرق كبير بين مصر وسوريا نظرا لأن وضع الإخوان المسلمين في سوريا أضعف بكثير عن وضعهم في مصر - حسب يعلون.

وكان نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي قد انتقد إخفاق مجلس الأمن الدولي أمس السبت في استصدار قرار يدعو للإطاحة بالرئيس الأسد، وذلك بعد أن استخدمت روسيا والصين "الفيتو" ضد مسودة مشروع القرار، وقال يعلون إن موقف روسيا والصين من القرار نفاق، وأنهما تسعيان فقط لتحقيق مصالحهما الخاصة.

اليوم السابع، مصر، 2012/2/5

### 40. نتتياهو: الجيش السوري يذبح شعبه

تل أبيب . يو بي أي: تطرق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتتياهو لدى افتتاحه الاجتماع الأسبوعي لحكومته الأحد إلى الأحداث الأخيرة في سورية وبخاصة ما سمي بمجزرة حمص، وقال إن الجيش السوري 'يذبح شعبه' وألمح إلى أن الرئيس السوري بشار الأسد ليس لديه أية موانع لإلحاق الأذى بشعبه.

وقال نتتياهو إنه 'في الأيام الأخيرة تلقينا تذكيرا حيال المحيط الذي نعيش فيه، وسمعنا أقوال حاكم إيران بشأن القضاء على إسرائيل وشاهدنا الجيش السوري يذبح شعبه وأحداث دموية أخرى في منطقتنا'. وأضاف ملمحا إلى الأسد أن 'لا يوجد لدى زعماء معينين أية عوائق لإلحاق الأذى بشعبهم وجيرانهم'. واعتبر أنه 'في منطقة كهذه فإن الصمغ الوحيد الذي يضمن الوجود هو القوة ونحن ملزمون بمواصلة تطوير القوة العسكرية والاقتصادية والاجتماعية الإسرائيلية وهذا ضمان وحيد لوجودنا ووجود السلام'.

القدس العربي، لندن، 2012/2/6

### 41. عضو الكنيست نحمان شاي: تجري في سوريا إبادة شعب

تل أبيب . يو بي أي: قال عضو الكنيست نحمان شاي من حزب كديما المعارض إنه 'تجري في سورية إبادة شعب والشعب اليهودي مع تاريخه لا يمكنه البقاء غير مبال، وعلى إسرائيل أن تتخذ موقفا أخلاقيا والتدبير بما يحدث في سورية'.

وأضاف شاي، أن 'عدم قدرة المجتمع الدولي على العمل لا يعفي إسرائيل من القول بوضوح وحزم أنه لا يمكن تنفيذ عملية إبادة شعب في القرن الـ21، ومن ينفذ إبادة كهذه يتحمل المسؤولية'.

القدس العربي، لندن، 2012/2/6

## 42. عوزي ديان يدعم فكرة تقسيم سوريا لأنها ستصب في مصالح "إسرائيل" في المنطقة

القدس المحتلة: دعا رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي السابق الجنرال في الاحتياط "عوزي ديان"، إلى دعم فكرة انفصال الأكراد وإقامة دولة كردية في شمال سوريا، ودراسة احتمال إقامة حكم ذاتي للأقلية العلوية التي ينتمي إليها الرئيس السوري بشار الأسد، مشيراً إلى أن ذلك يمنح إسرائيل الكثير من الفرص لتحقيق مصالحها في المنطقة.

وأوضح المسئول السابق خلال حديثه لإذاعة جيش الاحتلال صباح اليوم، أن الوضع الحالي في سوريا يصب في مصلحة إسرائيل من خلال إضعاف سوريا وتفكك محور إيراني، سوريا، حزب الله، مشيراً إلى أن حماس أيضاً تغادر سوريا، وقال "لو لم يكن هناك مجازر لرضينا ببقاء الوضع الحالي".

ورداً على سؤال للمذيع حول صمت إسرائيل إزاء ما يجري، وهل هي إلى جانب النظام أم إلى جانب المعارضة؟ أجاب ديان قائلاً "أولاً وقبل أي شيء نحن لم نلتزم الصمت المطلق فمساء أمس رأيت الوزير دان ميريدور يتحدث عن ذلك، بالإضافة إلى تأكيدي أن ما يحدث هو مجازر ترتكب بحق الشعب، ويجب أن ندرك أن قدرتنا على التدخل ليست كبيرة".

وأضاف "يجب أن نتذكر أن الغالبية المتمردة هم من المسلمين السنة ومن يقود هذه الثورة ليس شبان ميدان التحرير بل إنهم إسلاميين متطرفين فيجب أن نتذكر أنه ليس دوماً عدو عدوك صديقك الحميم".

وكالة سما الإخبارية، 2012/2/7

## الجيش والامن الإسرائيلي:

## 43. "داغان": سقوط الأسد يشكل مصلحة صهيونية

عن العبرية، ترجمة: مركز دراسات وتحليل المعلومات الصحفية: أصدر رئيس "الموساد" السابق، مائير داغان، في أول خطاب علني له منذ إنهائه لمهامه قبل أربعة أشهر، تصريحات "هزت" الأوساط السياسية والأمنية داخل "إسرائيل"، حين اعتبر قيام سلاح الجو الصهيوني بمهاجمة المنشآت النووية الإيرانية بأنها "أغبي فكرة" سمعتها، ولا تعطى الأفضلية "لإسرائيل"، بعكس ما اعتاد عليه المسؤولون "الإسرائيليون" بالقول بأن جميع الخيارات موضوعة على الطاولة فيما يتعلق بطهران، بما فيها الخيار العسكري.

### الأفضلية الإستراتيجية

وفيما يتعلق بسوريا، قال "داغان" إن "إسرائيل" ستكون في وضع أفضل لو تم خلع الرئيس بشار الأسد من السلطة، لأن ذلك سيمنع توفير المساعدات "لحزب الله"، الذي يمتلك قدرات نارية أكثر من قدرات 90% من دول العالم، وسيضعف التأثير الإيراني، وسيتعزز المعسكر السنّي في الدولة والعالم العربي، وسيكون الوضع أفضل "لإسرائيل" من الناحية الإستراتيجية، لكنه يقدر أن الأسد سيقاوم حتى النهاية، فلا بديل أمامه، النصر أو الموت"، كما قال.

من جهته، وجه وزير الحرب، إيهود باراك، ووزير المالية "يوفال شطاينتس"، انتقادات حادة لتصريحات "داغان"، باعتباره رجل "موساد" رائع، لكن خسارة أنه أطلق هذه التصريحات التي لا داعي لها، ولم يكن هناك داعياً لأنّ يشرك الجميع بأفكاره، وأنه ليس واثقاً من أن ما ذهب إليه صحيح، لكن جوهر ما جزم به أغضب المستوى السياسي في "إسرائيل" بالتأكيد.

من جهته، رأى محلل الشؤون الاستخباراتية الصهيوني، رونين بيرغمان، أنّ أقوال "داغان" جاءت بهدف واحد ووحيد وهو منع رئيس الوزراء، "بنيامين نتنياهو"، ووزير الحرب، "إيهود باراك"، من الإقدام على توجيه ضربة عسكرية للمنشآت النووية الإيرانية، بحيث ترقى أقواله لأن تكون بمثابة "اغتيال مركز" لفكرة الضربة العسكرية لإيران.

#### القناة السابعة للمستوطنين

التقرير المعلوماتي، ملحق خاص 2250، 2011/5/10

#### 44. بيني غانتس يرى في الثورات العربية تهديداً لـ"إسرائيل"

نشر موقع عرب48، 2011/5/31، أن رئيس هيئة أركان الجيش بيني غانتس قال في حديثه أمام لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيس، إن "قوس التهديدات في ظل التغييرات في الشرق الأوسط قد اتسع كثيراً بدءاً من السكينة وحتى الأسلحة النووية".

وقال إن تهديدات الماضي لا تزال قائمة، إلا أنه تتطور تهديدات جديدة تتطلب قدرة على العمل في عدة جبهات بقوة وبحزم، ويجب حسمها خلال فترة قصيرة.

وقال غانتس إن هناك لاعبا مركزيا في الشرق الأوسط هو "الشارع". وبحسبه فإن "الجيش قد استخلص العبر من أحداث ذكرى يوم النكبة، وأنه من الواضح أن إسرائيل ستواجه في الشهور القريبة مظاهرات شعبية واسعة تحظى بدعم جماهيري".

وقال أيضا إن الجيش يستعد لمظاهرات في الضفة الغربية وقطاع غزة وعلى طول الحدود من خلال تأهيل قوات مدرية وبلورة أسلوب عمل مناسب ووسائل مناسبة.

وأضاف أن ما وصفه بالتهديدات الجديدة التي تتضافر إلى التهديدات القائمة تتطلب ميزانية أكبر للأجهزة الأمنية.

ولدى تطرقه إلى أسطول الحرية القادم، قال غانتس إن "المنظمين يعملون بدافع تغذية الكراهية واستفزاز إسرائيل، وليس بدافع تقديم المساعدة لقطاع غزة". وادعى أنه لا يوجد أزمة إنسانية في قطاع غزة، وأن مئات الشاحنات المحملة بالغذاء والعتاد تدخل يوميا.

وأضاف أن الجيش الإسرائيلي أجرى مناقشات لاستخلاص العبر من أحداث أسطول الحرية السابق، مشيراً إلى أن الجيش سيعمل على منع أية محاولة لكسر الحصار البحري المفروض على قطاع غزة والذي يحظى بدعم القانون الدولي. على حد قوله.

وفي حديثه عن الجندي الإسرائيلي الأسير في قطاع غزة، غلعاد شاليط، وجه غانتس انتقادات غير مباشرة لسابقه في المنصب غابي أشكنازي، الذي سبق وأن صرح بأن الجيش لا يعرف مكان احتجاز شاليط.

وقال غانتس إنه ليس من الصواب مناقشة طريقة إطلاق سراح شاليط على الملأ، وإن النقاش في هذه القضية يجب أن يظل مغلقاً. وأضاف أن "إسرائيل ملتزمة ببذل كل جهودها لإطلاق سراح شاليط"، مشيراً إلى أنه التقى عائلة شاليط فور تسلمه لمهام منصبه، وأنه تعهد للعائلة بأن يقوم بالمطلوب.

وذكرت **النهار، بيروت، 2011/6/1**، عن مراسلها من رام الله محمد هوش، أن غانتس قال: "إن اتساع رقعة التهديدات المحدقة بإسرائيل بسبب المتغيرات الأخيرة في الشرق الأوسط تستوجب زيادة موازنة الدفاع زيادة ملموسة". وشرح طريقة مواجهة الجيش الإسرائيلي هذه التهديدات. وأضاف: "إن الجيش سيسعى في المواجهة العسكرية المقبلة إلى اختصار مدة القتال قدر الامكان من طريق استخدام قوة نيران شديدة منذ البداية"، لافتاً في هذا المجال إلى "تأثير كاميرات التلفزيون على سير المعركة".

وأوضح أن "الجيش سيضطر في المواجهة المقبلة أيضاً إلى محاربة تنظيمات ارهابية تعمل من داخل مناطق مأهولة، مما سيكلف الطرف الآخر ثمناً مؤلماً".

وأكد أن "إسرائيل ستتصدى بقوة لمسيرات العودة من طريق تدريب قواتها وبلورة أساليب العمل الملائمة وتزود الوسائل والمعدات لحماية حدودها".

واستبعد أن "يحاول الرئيس السوري بشار الأسد تخفيف الضغوط الداخلية الممارسة عليه من خلال توجيه النار إلى إسرائيل... الأسد لم يعلم ماذا ستكون ملامح دولته حتى في الايام المقبلة".

#### 45. "إسرائيل": "حزب الله" يكتف نقل الأسلحة من سوريا

قالت القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي، نقلاً عن مصادر استخباراتية، وصفتها بأنها رفيعة المستوى في تل أبيب، "إن هناك احتمالاً أن تشهد الجبهة الشمالية مع لبنان توتراً خلال المرحلة المقبلة، لاسيما وأن "حزب الله" يستمر في التسلح والتزود بالأسلحة".

وأوضحت المصادر نفسها أن "هذه التوقعات مبنية على معلومات تفيد بأن "حزب الله" كثف عملية نقل أسلحة كانت مخزنة في سوريا لحسابه بعد اندلاع الاضطرابات وأسط آذار الماضي، حيث يقوم بنقل هذه الاسلحة وتوزيعها فوراً على قواته، وليس إلى وضعها في مستودعاته"، مشيرة إلى أن "هذه الخطوة جاءت تحسباً لوقوع الاسلحة بأيدي المناهضين للعلاقة المميزة بين دمشق وحزب الله".

المستقبل، بيروت، 2011/6/1

#### 46. تحذير إسرائيلي شديد اللهجة لسوريا ولبنان من عبور اللاجئين للحدود في ذكرى النكسة

القدس: حذرت مصادر امنية اسرائيلية ان هناك استعدادات تجري لتحريك الاف اللاجئين الفلسطينيين من مناطق مختلفة في ذكرى النكسة في السادس من حزيران الحالي بطريقة مشابهة للتحرك الذي حصل في الخامس عشر من مايو الماضي في ذكرى النكبة الفلسطينية.

ونقل موقع صحيفة يديعوت احرونوت الاسرائيلي عن تلك المصادر قولها ان جيش الاحتلال وجه تحذيراً شديداً للهجرة الى لبنان وسوريا والامم المتحدة بانه لن يسمح بالمرس بسيادة الدولة وان تلك الدول ستتحمل مسؤولية اي تطورات قد تحدث جراء سماحها للاجئين الفلسطينيين بعبور الحدود في ذكرى النكسة.

وقالت المصادر ان الجيش اجري استعدادات ايضا لاحتمالية ان تتصاعد الاوضاع في الضفة الغربية وعلى حدود قطاع غزة فيما انتهت وحدات عسكرية تدريباتها لمواجهة التطورات المحتملة.

وكالة سما الإخبارية، 2011/6/2

#### 47. هآرتس: تقديرات الأجهزة الأمنية تشير إلى أن نظام الأسد سيسقط خلال شهر أو سنة

الناصرة. زهير أندراوس: نقلت صحيفة 'هآرتس' العبرية، الجمعة، عن مسؤول أمني إسرائيلي رفيع المستوى قوله إن تقديرات الأجهزة الأمنية في الدولة العبرية تشير إلى أن نظام الرئيس السوري بشار الأسد سيسقط خلال شهر أو سنة. وتابع المسؤول عينه قائلاً إن الأسد أخذ يضعف وقد يستغرق الأمر بضعة شهور أو سنة ونيف لكن النظام لن ينجح على ما يبدو في النهوض وان أربعين عاما لحكم عائلة الأسد في طريقها للانهاء. وأضاف أن الرئيس السوري فقد الشرعية بنظر أبناء شعبه ولذلك يبدو أن مصيره قد حُسم وكل نهاية أسبوع تجري فيها المظاهرات تزيد من خطورة وضعه. ورأى المسؤول الإسرائيلي أن المعضلات التي يواجهها النظام السوري تتراوح بين المزيد من التنازلات للمتظاهرين التي يتم تفسيرها كضعف وتقود في نهاية المطاف إلى تزايد المحاولات لإسقاطه وبين اتخاذ وسائل أكثر عنفا لقمع الاحتجاجات التي من شأنها تسريع سقوطه.

القدس العربي، لندن، 2011/6/4

#### 48. المخابرات الإسرائيلية: السلطات السورية منحت 1000 دولار لكل مشارك في مسيرات النكسة

تل أبيب- نظير مجلي: اختطفت قوات المخابرات الإسرائيلية، الليلة قبل الماضية، ثلاثة شبان ممن شاركوا في مسيرة «يوم النكسة» في مدينة القنيطرة، وبدأت على الفور تحقيقا بوليسيا معهم حول المسيرة ومن يقف وراءها وكيف تم تنظيمها.

وادعى الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، أن الشبان اعترفوا بأمر كثيرة، تؤكد أن الحكومة السورية ومخابراتها تقف وراء تنظيم المسيرات باتجاه الحدود مع إسرائيل داخل الجولان المحتل. وادعى أيضا، أن السلطات السورية منحت 1000 دولار لكل مشارك في المسيرات، ووعدت بمنح عائلته 10 آلاف دولار في حال استشهاده. وقال إن الحكومة السورية تضخم عدد القتلى وتتهم إسرائيل بقتلهم، مع أن الشبان أكدوا أن ثمانية منهم على الأقل قتلوا نتيجة قذف المتظاهرين زجاجات حارقة على الجنود وقعت بالقرب منهم، في أرض مزروعة بالأغام مضادة للدبابات وانفجرت بهم.

وتتوي السلطات الإسرائيلية إعداد مذكرة باعترافات الشبان الثلاثة، مرفقة بفيلم مصور يظهرهم وهم يتكلمون بهدوء وراحة ومن دون ضغط جسدي أو نفسي، لكي تدين القيادة السورية بتنظيم المسيرات وتتهمها باعتداء على حدودها.

وقال مصدر سياسي مطلع إن دول العالم تقبل اليوم كل تهمة ضد النظام السوري، فما بالنا إذا كان هذا الاتهام مستندا إلى اعترافات موثقة لمواطنين سوريين. وأضاف أن النظام السوري «يحاول تنفيذ وعيد رامي مخلوف، ابن خال الرئيس بشار الأسد ومالك إمبراطورية الاتصالات في سورية، لإحدى الصحف الأميركية، بأن: «عدم استقرار سوريا سيؤدي بالضرورة إلى عدم استقرار إسرائيل». ولكن هذا سيكلفه ثمنا باهظا من الطرف الإسرائيلي، حيث إن حكومة بنيامين نتنياهو تفتش أيضا، عن مخرج لأزمته السياسية والدولية بشكل لا يبقئها في عزلة، ولا يوجد أفضل من ضرب سوريا لتحقيق هذا الانفراج اليوم».

الشرق الأوسط، لندن، 2011/6/7

#### 49. مسؤول أمني إسرائيلي يتهم إيران بالتورط في قمع الاحتجاجات السورية

يو بي أي: زعم مسؤول أمني "إسرائيلي" أن حرس الثورة الإيراني وفيلق القدس بقيادة الجنرال قاسم سليمان، ضالعون في قمع الاحتجاجات في سوريا، وتنظيم المظاهرات قرب الحدود في هضبة الجولان في ذكرى النكبة والنكسة، وأن مسلحين مؤيدين للمعارضة يطلقون النار على قوات الأمن السورية .

ونقلت صحيفة "هآرتس"، أمس، عن المسؤول الأمني أنه توجد معلومات واضحة عن ضلوع حرس الثورة الإيرانية إلى جانب نشطاء من حزب الله في قمع المظاهرات، وأن الأمر لا ينحصر في إطلاق النشطاء النار على المتظاهرين فقط، وإنما في تزويد إيران الجيش السوري بعناد عسكري مثل بنادق قناصة وأجهزة تشويش عمل شبكات الانترنت في البلاد . وأضاف "يوجد حظر في الجيش السوري على إطلاق اللحي وعندما تتم مصادفة أشخاص أطلقوا لحاهم في الجيش فإنه بالإمكان الاستنتاج أنهم ليسوا جزءاً من الجيش السوري النظامي".

الخليج، الشارقة، 2011/6/23

#### 50. صحيفة لافيغارو الفرنسية: "إسرائيل" تخشى سقوط الأسد

ذكرت صحيفة "لا فيغارو" الفرنسية، بأن "إسرائيل" طلبت من دول الغرب وقف حملتها الدبلوماسية ضد النظام السوري، خشية سقوط أسلحة الدمار الشامل التي يمتلكها النظام في أيدي حزب الله وحماس. موضحة "أن رئيس هيئة الاستخبارات العسكرية في الجيش الإسرائيلي أفيغ كوخافي قد نقل الموقف الإسرائيلي خلال زيارته لمقر الأمم المتحدة في نيويورك قبل بضعة أسابيع". ومن جهته علق خبير فرنسي في مجال المخابرات على ذلك بالقول: إن "إسرائيل تفضل التعامل مع عدو تحسن معرفته على مواجهة المجهول الذي يقتضي أيضاً إعادة تكوين شبكة مصادرها الاستخباراتية".

موقع فلسطين أون لاين، 2011/6/25

#### 51. رئيس الاستخبارات العسكرية السابق أهارون زئيفي: الرئيس السوري يتأرجح في كرسية

الناصره - زهير أندراوس: قال رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية السابق (أمان) الجنرال أهارون زئيفي فاركش، في مقابلة أدلى بها للقناة العاشرة في التلفزيون الإسرائيلي إن الرئيس السوري، الدكتور بشار الأسد، يتأرجح في كرسية، ولكنّ التآرجح لم يصل إلى وضع يكون فيه قريباً من فقدان كرسية، وفي معرض ردّه على سؤال إذا كان من المصلحة الإسرائيلية أن يكون بشار الأسد قويا؟ رد بالقول: لا أعرف، واعتقد أن متخذي القرارات يجب أن يقولوا ذلك.

وقال أيضا إنّ الأسد سيتوجه إلى السلام مع إسرائيل إذا كان السلام في مصلحته، مضيفاً أنّني لست واثقاً أنّ هذه هي اليوم مصلحته كما كانت قبل سنة أو سنتين، لأن معنى الأمر هو الأخذ بحسم، ولست أراه اليوم يأخذ قراراً حاسماً'. وحول انتقال القاعدة إلى غزة قال الجنرال الإسرائيلي إنّّه توجد هنا طاقة كامنة لبدء بنية تحتية للقاعدة في غزة، لافتاً إلى أنّ التنظيم قد وصل إلى سيناء، من تلك الجماعة التي اختبأت في جبل حلال وكانت مشاركة مع جهات أخرى في العمليات التفجيرية في سيناء. نشأت هناك في جبل حلال قاعدة وسائل قتالية متطورة، لا ينجح المصريون في القضاء عليها. وهذا قريب منا، على بعد مئات قليلة من الكيلومترات.

القدس العربي، لندن، 2011/7/4

## 52. أفيف كوخافي: اقتصاد سوريا يضعف ودمشق تحارب مجموعات مسلحة

نقلت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية أمس عن رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية (أمان) الجنرال أفيف كوخافي قوله إن دمشق تخوض حرباً دموية ضد مجموعات مسلحة وأن الاقتصاد السوري أخذ يضعف في أعقاب الاحتجاجات ومواجهة المسلحين. ونقل المحلل السياسي في الصحيفة بن كسيبت عن كوخافي قوله، خلال اجتماعات لهيئات إسرائيلية، «تدور في سوريا حرب دموية، والتظاهرات مندلعة في 20 إلى 30 مدينة سورية، وتتجول في قسم منها مجموعات عنيفة ومسلحة، وبينها مجموعات جنائية، تهاجم الجيش». وأوضح أن الرئيس السوري بشار الأسد «نفذ إصلاحات مهمة للغاية، لكنه لا ينجح في وقف الاحتجاجات التي تواصل المطالبة برحيله، ويتم التعبير عن الإصلاحات بالأساس من خلال رصد الأموال لصالح السكان لخلق أماكن عمل وخفض سعر الوقود ورفع الرواتب في القطاع العام المنتفخ». وأشار إلى أن ثمن الإصلاحات غال «فالأسد استخدم حتى الآن ثلث احتياطي العملات الأجنبية، وبقي لديه ما بين 12 إلى 14 مليار دولار، والاقتصاد السوري ينهار بوتيرة هائلة من أسبوع إلى آخر، ولا توجد سياحة ولا استثمارات ولا نمو اقتصادي. لا يوجد أفق».

السفير، بيروت، 2011/7/9

## 53. الجيش الإسرائيلي يلغم الحدود مع سوريا لأول مرة منذ عشر سنوات

وكالات: شرع جيش الاحتلال الإسرائيلي، مؤخراً، في زرع ألغام مضادة للأفراد على طول الحدود مع سوريا في هضبة الجولان، وذلك لأول مرة منذ عشر سنوات. وأفادت مجلة "بمكانيه" الإسرائيلية العسكرية في عددها الصادر السبت 13-8-2011، أن هذه الخطوة اتخذت في إطار العبر المستخلصة من أحداث ذكرى النكبة الأخيرة والاستعدادات الجارية تحسباً لاحتمال إعلان الفلسطينيين بصورة أحادية الجانب عن قيام دولة فلسطينية مستقلة الشهر القادم.

موقع فلسطين أون لاين، 2011/8/14

## 54. جيروزاليم بوست: "إسرائيل" تستعد لمواجهة توتر على الحدود السورية في أيلول/سبتمبر

د ب أ: ذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية، أمس، أن قوات الاحتلال تجري تدريبات استعداداً لسيناريو محتمل لانتشار قوات سورية على «الحدود» مع هضبة الجولان السورية المحتلة، والدفاع عن المحتجين الذي سيحاولون العودة إلى فلسطين المحتلة بعد توجه السلطة الفلسطينية إلى الأمم المتحدة في أيلول المقبل، لطلب الحصول على عضوية لدولة فلسطينية على حدود عام 1967. وأشارت الصحيفة إلى أن «الجيش يستعد لاحتمال انتشار جنود سوريين على الحدود لحماية من سيحاولون الدخول إلى هضبة الجولان خلال التظاهرات المتوقع خروجها بعد الإعلان عن دولة فلسطين. وذكرت الصحيفة أن «إستراتيجية الجيش هي الاتصال بعدد من المنظمات والحكومات الدولية لاحتواء التظاهرات»، مشيرة إلى أن «الجيش يجري محادثات مع اليونيفيل في لبنان والأندوف المسؤولة عن مراقبة فض الاشتباك في الجولان لتقوما بنشر قواتهما لحفظ السلام على الحدود».

السفير، بيروت، 2011/7/28

## 55. سياج أمني إسرائيلي جديد في الجولان

بدأت قوات كبيرة من الجيش الإسرائيلي بناء سياج أمني جديد بين قرية مجدل شمس في هضبة الجولان السورية المحتلة ومدينة القنيطرة السورية المحررة، لمنع لاجئين فلسطينيين في سوريا، من تنظيم مسيرات إلى القرية بمناسبة تقديم طلب عضوية فلسطين في الأمم المتحدة خلال شهر سبتمبر المقبل. وقد أمر رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي الجنرال بيني جانتس بإنهاء العمل قبل التصويت في الأمم المتحدة على الاعتراف بالدولة الفلسطينية في سبتمبر، خوفاً من اقتحام الشباب الفلسطينيين لتلك المنطقة.

الاتحاد، أبو ظبي، 2011/7/30

## 56. ضابط موساد سابق: "إسرائيل" وضعت خطة سرية لتفتت لبنان وسوريا

الناصر - زهير أندراوس: كشفت صحيفة (هآرتس) العبرية في عددها الصادر الجمعة النقاب عن خطة وضعتها الموساد الإسرائيلي (الاستخبارات الخارجية) في السنوات الخمسين من القرن الماضي لتفتت كل من سورية ولبنان، وإقامة مكانهما دويلات صغيرة للأقليات الطائفية تتشغل بينها بالصراعات وذلك في الشرق الأوسط.

وقال المؤرخ الإسرائيلي المعروف، شلومو نكديمون، الذي كشف عن القضية إن القصة نُشرت في الخمسينيات في إحدى الصحف الهندية، وبعد ذلك قامت المخابرات السورية بترجمتها إلى اللغة العربية. وعندما علم بالأمر الجنرال يوفال نئمان، الذي كان يشغل منصباً رفيعاً في الموساد، ومن ثم أصبح وزيراً، وكان مسؤولاً أيضاً عن الوكالة النووية الإسرائيلية، ذلك أنه في تقرير الصحيفة الهندية اقتبست خطته المعروفة باسم خطة (لافي) والتي أعدها عندما كان رئيس قسم التخطيط الاستراتيجي في الموساد، والتي كانت سرية للغاية، وعليه، أضافت الصحيفة، أمر بإجراء تحقيق لمعرفة من الذي قام بتسريب الوثيقة خصوصاً وأن 11 نسخة منها فقط كانت موجودة في الموساد وفي وزارة الأمن، وقد قام الضابط إفرائيم مارون بإجراء تحقيق سري للغاية للعثور على مُسرب الوثيقة، فعلاً أُلقي القبض عليه، حيث تبين أنه ضابط رفيع المستوى في الجيش الإسرائيلي.

القدس العربي، لندن، 2011/9/3

## 57. جنرال اسرائيلي يحذر من مخاطر اندلاع "حرب شاملة" و"شتاء اسلامي" بعد "الربيع العربي"

القدس: اعتبر الجنرال الاسرائيلي ايال ايزنبرغ المسؤول عن الدفاع المدني الاثنتين ان "شتاء اسلاميا راديكاليا" قد يلي "الربيع العربي" الامر الذي يزيد من مخاطر اندلاع "حرب شاملة". وقال الجنرال في خطاب امام معهد الابحاث حول الامن القومي في تل ابيب "ان ما اعتبر بمثابة ربيع الشعوب العربية يمكن ان يتحول الى شتاء اسلامي راديكالي الامر الذي يزيد من احتمالات اندلاع حرب شاملة في المنطقة مع امكانية استخدام اسلحة دمار شامل". ونقلت وسائل اعلام عدة تصريحات الجنرال، بما فيها التلفزيون العام والاذاعة العسكرية.

وبحسب المعلق العسكري في التلفزيون الاسرائيلي، فان الجنرال كان يشير على ما يبدو الى سوريا التي قد تطلق صواريخ مجهزة برؤوس كيميائية اذا سقط هذا السلاح بين ايدي مجموعات اسلامية في اعقاب سقوط محتمل لنظام الرئيس بشار الاسد.

القدس، القدس، 2011/9/6

## 58. "واشنطن تايمز": "يادلين" يؤكد أن الأسد باق وموارد حزب الله لن تجف مهما جرى في سوريا

استبعد رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية السابق عاموس يادلين أن يكون ما قاله وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك عن أن «نهاية الرئيس السوري بشار الأسد باتت محتومة» صحيحاً، لأن «هناك تداخلاً في كلامه بين التمني والواقع».

ويؤكد يادلين، أنه لا يرى دليلاً على أن «الطبقات الوسطى الرئيسية»، بما في ذلك التجار المسلمون السنة، قد تخلت عن الأسد في العاصمة السورية دمشق، وفي أكبر المدن السورية حلب. ويلفت، من ناحية أخرى، إلى أن الجيش ما زال على ولائه للأسد، على عكس الحال في ليبيا حيث شهدت الصفوف العسكرية انشقاقات واسعة وعلى مستويات عليا. ف«صحيح انك قد ترى في سوريا ضابطاً أو جندياً على يوتيوب يعلن انشقاقه، ولكن الانشقاق الحقيقي يكون عندما تنقلب كتبية بأكملها أو ضابط مسؤول برتبة عميد مثلاً»، يعلق يادلين.

إلا أن مسؤول الاستخبارات السابق يشير إلى أن «العامل الأكثر إشكالية» بالنسبة للأسد قد يكون الضغوط الاقتصادية «التي لا يمكن تحملها»، عازياً ذلك إلى فقدان البلاد للسياحة والاستثمارات، فضلاً عن العقوبات الدولية التي فرضت عليه من جانب الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي. ومع ذلك، يضيف يادلين، ف «إن إيران، الحليف السوري الأقوى، قد تنتشل البلاد من محنتها الاقتصادية.. ولو أراد الإيرانيون سيعتنون به من دون شك وسيوقعون له على شيك بـ 5 مليارات دولار، ليصبح آمناً».

واعتبر يادلين أن النظام السوري قد حصل على «ترخيص بالقتل» نتيجة فشل الأمم المتحدة في فرض التدابير الصارمة عينها التي أسقطت الزعيم الليبي معمر القذافي. «هو ليس ترخيصاً رسمياً أو معلناً، ولكنه وليد يقين الرئيس السوري أنه، خلافاً لما حصل في ليبيا، لن يكون هناك قرار لمجلس الأمن لأن روسيا سوف تحميه»، حسب يادلين الذي يرى أن «الأسد فهم كذلك أن جامعة الدول العربية ليست مستعدة لطلب التدخل من الولايات المتحدة الأميركية أو حلف شمال الأطلسي، وعليه فإنه بمأمن من التدخل الأجنبي».

كما استبعد المسؤول العسكري الإسرائيلي أن يتأثر «مقاتلو» حزب الله بشكل كبير في حال سقط الأسد، ذلك لأن «تأثير سوريا على الجماعات الإرهابية المناهضة لإسرائيل بدأ ينحسر». إذ «جرت العادة أن تتولى سوريا السيطرة على حزب الله بمساعدة إيران. أما اليوم، فقد انقلبت الآية وأصبحت السيطرة بيد إيران وتحولت سوريا إلى رواق خلفي أو إلى مجرد وكيل لها يتولى مساعدة الحزب. وهكذا، إذا تحقق سيناريو السقوط، فإن إيران بدلاً من إرسال الأسلحة عبر مطار دمشق الدولي، قد تنفذ المهمة عبر تركيا أو من خلال البحر الأبيض المتوسط». يردف يادلين «صحيح أنه خيار أقل سهولة، إلا أن موارد حزب الله لن تجف».

السفير، بيروت، 2011/9/9

## 59. الناطق باسم الجيش الاسرائيلي لـ «الراي»: «إسرائيل» قلقة من سقوط الأسد

القدس - من محمد أبو خضير - زكي أبو الحلاوة: أكد الناطق باسم الجيش الإسرائيلي يوءاف موردخاي وجود قلق إسرائيلي من سقوط الرئيس السوري بشار الأسد «لأنه على جبهة مغلقة منذ سنين طويلة»، معتبرا ان «حزب الله متخوف من ان الحدود السورية لتهريب السلاح سوف تتغير قريبا». ورفض موردخاي في لقاء أجرته معه «الراي» الكشف عن التوجه الإسرائيلي في حال انهيار نظام الأسد، وقال ان إسرائيل تراقب عن قرب ومستعدة، مضيفا «نرى ان هناك توجهات مهمة للشعب السوري بالنسبة لحقوق الانسان وبالنسبة للديموقراطية واسرائيل تأمل بأن يؤدي الذي يحدث في سورية الى ديموقراطية وحقوق انسان حقيقية». واستبعد موردخاي ان «يخرج بشار الأسد من المعركة مع المعارضة منتصرا بعد سفك دماء المئات من المواطنين السوريين» وقال ان «هناك عنصرا جديدا في الشرق الاوسط اسمه الشارع، وهو مهم جدا».

الراي، الكويت، 2011/9/14

## 60. "اسرائيل" للأسد: إذا قُصفنا سنقصف لبنان وغزة ودمشق

أوضحت تسريبات عبرية، انه في وقت لم تحذر دوائر أمنية اسرائيلية بشكل معلن من احتمالات تعرض تل ابيب لتهديدات من دمشق حال تعرض الاخيرة لهجوم من قبل الناتو، نقلت حكومة تل ابيب رسالة تحذير الى الرئيس السوري عبر دوائر استخباراتية أوروبية، أكدت فيها ان تل ابيب هي مركز الاقتصاد والمال في الدولة العبرية، وانه اذا تعرضت المدينة لقصف سوري أو من حزب الله في الجنوب اللبناني، وحتى من حماس في قطاع غزة، فلن يقتصر الرد الإسرائيلي على سوريا فقط، وانما سيطال لبنان وقطاع غزة.

وفي تعليق على الرسالة التي يدور الحديث عنها، قالت دوائر عسكرية اسرائيلية: "ان رسالة اسرائيل للأسد تحمل مضموناً واضحاً، هو ان مصير سوريا إذا تعرضت تل ابيب لقصف من وقرن تقرير الموقع العبري بين تصريحات مخلوف ونظيرتها المنسوبة الى "جعفر شوجوني" **Ayatollah Jafar Shoujouni** وهو شخصية مقربة من الزعيم الروحي لإيران آية الله علي خامنئي، إذ أبلغ حسن نصر الله خلال زيارته الجنوب اللبناني، بأنه اذا تعرضت ايران لهجوم من إسرائيل، فسوف تقصف طهران مدينة تل ابيب، واعتبر التقرير الإسرائيلي أن لغة الخطاب الإيراني والسوري لا تختلف في مضمونها الاستراتيجي.

السبيل، عمان، 2011/10/7

## 61. قاعدة بحرية روسية في ميناء طرطوس السوري تُقلق "إسرائيل"

يحيى دبوب: أعربت إسرائيل، أمس، عن خشيتها من إعادة بناء وتجديد قاعدة بحرية روسية في ميناء طرطوس السوري، من شأنها أن تمكن الروس من التجسس بفاعلية كبيرة جداً على الجيش الإسرائيلي ووسائله القتالية وتردداته وقنوات اتصاله. وذكرت مجلة «إسرائيل ديفنس» العبرية، المختصة بالشؤون العسكرية والأمنية، أن البحرية الروسية تنشط في الفترة الأخيرة لإنهاء مشروع تحديث القاعدة الروسية الموجودة في مرفأ طرطوس السوري.

وبحسب محافل أمنية إسرائيلية «من المحتمل أن إقامة القاعدة مرتبط أيضاً باتفاقات وُقِّع عليها بين سوريا وروسيا في العام الماضي، وتحديداً ما يتعلق بصفقات تزود بموجبها موسكو الجيش السوري بوسائل قتالية

متطورة، من المفترض أن تحسن من قدراته العسكرية، بما يشمل سلاح الجو السوري، الذي توقف تطويره منذ سنوات».

الاخبار، بيروت، 2011/10/10

## 62. لماذا أحبط باراك الاتفاق مع سوريا؟

«اليد التي جمدت» هو عنوان كتاب الجنرال احتياط أوربي ساغيه، رئيس الاستخبارات العسكرية «أمان» السابق الذي صدر أخيراً، أما اليد التي يقصدها فهي يد إيهود باراك وزير الأمن الإسرائيلي الحالي، الذي أوكل لساغيه خلال فترة رئاسته للحكومة الإسرائيلية ملف المفاوضات مع سوريا، في حين «جمدت يده» هو خوفاً من التوقيع على معاهدة سلام مع سوريا عندما اقتربت ساعة الحسم، وهو ما يدعو ساغيه إلى التساؤل «لماذا تخاف إسرائيل من سلام مع سوريا أكثر من الخوف من الحرب معها».

ويقول المحلل السياسي لصحيفة «هآرتس»، عكيفا إدار، في مقال تناول أهم ما جاء في الكتاب، إن المؤلف «يؤكد ما ذهب إليه دنييس روس ومارتن انديك، اللذان كانا في طاقم المفاوضات الأميركي، من أن رئيس حكومة إسرائيل قد فوّت فرصة إنجاز اتفاق سلام مع سوريا»، علماً بأن باراك يلقي بالمسؤولية على الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد. ساغيه، الذي جلس بين باراك وأمنون ليبكين شاحاك، في اللقاء الذي جرى مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، في كانون الأول عام 2000، يورد كيف توجه الشرع إلى مضيفه بيل كلينتون، قائلاً «إذا أردت استعمال اللغة غير الدبلوماسية، سيدي الرئيس، كنت سأقول لقد استغفلوني، نعم السيد باراك استغفلني، في «بلير هاوس» اتفقنا على أجندة، هل هذا صحيح، سيدي الرئيس، وجننا كلينتون احمرنا واصطكت أسنانه ولم ينف».

الشرع تحدث نصف ساعة، يقول ساغيه وأنا كإسرائيلي لم أشعر بالفخر، لقد قال لرئيس حكومة إسرائيل، إنه يكذب، إنه بدون صدقية، إنه يعد ولا يفي، وإنه يستغل الجميع. وخلال فترة حديثه، حظي كل الوقت بدعم وتأييد رئيس الولايات المتحدة، الذي قال له أنت صادق مئة بالمئة، «المصيبة أن الشرع لم يكن مخطئاً»، يقول ساغيه.

إدار يستنتج أن التوثيق التفصيلي والمميزات الحادة التي أوردها ساغيه حول كيفية إدارة باراك للمفاوضات مع السوريين، تعني التصور والرواية المتعلقة بالمفاوضات مع الفلسطينيين في كامب ديفيد في تموز 2000. ويقول إنه عندما وصلت المفاوضات مع السوريين في شبردستاون إلى نقطة الحسم، بدأت تلاحق باراك أسئلة، يصفها ساغيه ساخراً بـ«الكارثية»، مثل هل ستجري مصافحة أو لا؟

وبحسب إدار، فإن «ما يكسب انتقادات ساغيه الحادة ضد باراك الصدقية أنها لا تنطلق من إنسان حالم أو رومانسي، بل من إنسان أمضى خيرة سنوات حياته خلف فوهة البندقية، والسلام بالنسبة إليه هو مجرد وسيلة لتثبيت أمن إسرائيل». ويقول ساغيه «لا يمكن الاستمرار في الارتكاز إلى القوة العسكرية مهما كنت قوياً». ويضيف إن «الجيش الإسرائيلي قادر على الدفاع عن إسرائيل وحدودها، لكن الثمن المتوقع في حرب مقبلة يدعو إلى التفكير قبل الشروع في حرب كهذه».

الاخبار، بيروت، 2011/10/15

## 63. مصدر أمني إسرائيلي يؤكد حيافة سوريا وحماس وحزب الله على مئة الف صاروخ

الناصره - زهير اندراوس: قال مصدر امني رفيع المستوى في تل ابيب، امس الثلاثاء، ان تقديرات الاجهزة الامنية في الدولة العبرية، تشير الى ان سورية وحزب الله اللبناني وحركة حماس في فلسطين، يملكون حوالي مئة الف صاروخ، من انواع مختلفة، واوضحت القناة الثانية التجارية في التلفزيون الاسرائيلي، نقلا عن المصدر عينه، ان الحديث يدور عن صواريخ طويلة المدى وصواريخ قصيرة المدى، مشددا على ان هذه الكمية تجعل اي منطقة او بقعة داخل الدولة العبرية في مرمى هذه الصواريخ، على حد تعبيره، وجاء هذا الكشف متزامناً مع نشر التقرير الاستراتيجي للعام 2011، والذي اصدره مركز دراسات الامن القومي في جامعة تل ابيب، والذي تطرق تقريبا الى جميع مناحي الحياة في دولة الاحتلال.

وجاء في التقرير ان الوضع الاستراتيجي الذي تعيشه اسرائيل منذ بداية العام الجاري وحتى اليوم هو الاكثر سوداوية منذ العام 1983، وهو يسيرها في مضمار شديد الانحدار يشير الى تزد يكاد يكون غير مسبوق منذ قيام الدولة العبرية، ويكرس العزلة الدولية الاخذة في الازدياد حولها.

اما في ما يتعلق بالاستنتاجات الاساسية التي خلص اليها تقرير التقديرات الاستراتيجية السنوي، الذي سيصدر الاسبوع القادم، والذي سُرِب الى المحلل للشؤون المخابراتية د. رونين بيرغمان، من صحيفة 'يديعوت احرونوت' فقد اشار الى تدهور حاد اضافي في الوضع الاستراتيجي لاسرائيل.

ويشير التقرير الذي وصفه المحلل الاسرائيلي، المرتبط جداً بالمؤسسة الامنية في الدولة العبرية، باكثر تقارير المعهد تشاؤماً منذ تأسيسه عام 1983 الى ثلاثة عوامل ادى تضافرها الى فراغ خطير في المنطقة وهي الربيع العربي وانهايار عملية السلام والضعف الكبير الذي اصاب مكانة الولايات المتحدة الامريكية، وتحديداً في منطقة الشرق الاوسط، مؤكداً على ان تشابك هذه العوامل قد يقود اسرائيل الى كارثة، على حد تعبيره.

مضافاً الى ما ذكر اعلاه، فان التقرير يُوجه انتقادات شديدة اللهجة الى الحكومة الاسرائيلية الحالية لافتاً الى انها لم تقم حتى الآن ببلورة استراتيجية فاعلة لتهدئة بؤر التوتر الى جانب التصعيد الدبلوماسي من قبل السلطة الفلسطينية الذي يحظى بتأييد ودعم كبيرين ويزيد من عزلة اسرائيل.

وفيما يتعلق بالتقديرات الاسرائيلية التي تقول ان العرب سيكونون منشغلين بانفسهم خلال السنوات القادمة ولن يفرغوا لاسرائيل وذلك في ضوء ثورات الربيع العربي وما يرافقها من صراعات وتحولات داخلية في هذا الصدد، حذر التقرير من ان الدولة العبرية قد تجد نفسها عنواناً للغضب العربي المتفجر في حالة تصعيد في غزة ومواجهات عنيفة في الضفة الغربية. وخلص التقرير الى نتيجة ان اسرائيل موجودة في وضع صعب على كل الجبهات.

ويُشدد التقرير على ان تل ابيب تُواجه ازمات كبيرة، داخلية وخارجية، ولم تعد قادرة على الاستقواء بالحليف الامريكي الا دبلوماسياً حين تريد ان تستجدي واشنطن وان تتوسل للحصول على فيتو يمنع الاعتراف بالدولة الفلسطينية. ويتناول التقرير الواقع الاسرائيلي من الناحيتين الامنية والاستراتيجية لكنه جاء تبسيطياً حين حصر التحدي الداخلي بالعلاقة الاسرائيلية الفلسطينية والمفاوضات، متجاهلاً حركة الاحتجاجات المعيشية الاجتماعية التي تشهدا اسرائيل، ولكنه من ناحية اخرى، استفاض في الجانب الاقليمي المتعلق بموجة الانتفاضات العربية التي تعرف اسرائيل جيداً مدى انعكاسها على جوهر سياستها الاقليمية بسبب كل المتغيرات التي حملها ويحملها الربيع العربي.

وكما هو الحال في كل تقرير، فان الخلاصة تتمحور في باب التوصيات، وبالتالي فانها تبقى الاهم، حيث اختار معدو التقرير عنواناً يوحي بقضايا كبيرة جاء كالتالي:

اسرائيل والهزات الارتدادية الاقليمية، وتفيد الخلاصة بان قدرة اسرائيل على المناورة في شرق اوسط متقلب وقابليتها على التعامل مع الازمات القادمة تعتمدان على جرأتها في اتخاذ خطوات جذرية تطور سياستها في مجالات عدة على رأسها التحدي الايراني النووي والملف الفلسطيني، وفي ما يتعلق بالجمهورية الاسلامية الايرانية، فان التقرير يصف الخطر الايراني بالمبالغ فيه، ذلك انه يعتبر قدرة طهران على استثمار التطورات العربية محدودة، وبالتالي يتحتم على الدولة العبرية احتواء مخاطر النتائج التي تهدد مصالحها بسبب هذا الوضع الجديد.

وبعد تدهور ما يُطلق عليه التقرير وصف ملف السلام الاسرائيلي الفلسطيني لما نتج عن التصويت في الامم المتحدة على اعلان الدولة الفلسطينية، اقل التقرير الاسرائيلي الباب امام صناع القرار في تل ابيب على كل امكانية للتقدم في اقامة علاقات طبيعية مع دول عربية حتى ولو كانت لهذه الدول مصلحة استراتيجية، سياسية او اقتصادية في ذلك.

ويدحض التقرير المنطق القائل ان اهتمام الدول العربية باوضاعها الداخلية خلال الاعوام القادمة سينزع الاولوية عن الصراع العربي الاسرائيلي، وبالتالي فانه لا يستبعد ان توظف الحكومات الملف العربي الاسرائيلي لحصد التأييد الداخلي ورص الصفوف، داعما وجهة نظرهم بما حدث العام 2011 من استباحة ومحاولة او مخاوف من امكانية استباحة للحدود الاسرائيلية في ذكرى النكبة والنكسة.

وما يلفت النظر من المعايينة في باب التوصيات، هي الجرأة التي يتمتع بها معدوه، ذلك انهم يُحذرون صناع القرار في تل ابيب من اللجوء الى العنف في الضفة الغربية او في غزة لان ذلك سيحولها الى النقطة التي ستصب فيها الشعوب العربية مستقبلا كل غضبها، وثانيا في الاعتراف بان اسرائيل تعاني من عزلة دولية مع تراجع الدور الامريكي في المنطقة وبروز اقطاب اقليمية مثل تركيا وايران، الامر الذي يجعل الدولة العبرية عرضة لضغوط واخطار كبيرة، علاوة على تعريضها من الناحية الدبلوماسية.

وبحسب توصيات التقرير، فان اتخاذ اسرائيل مبادرة جديدة تُحدث خرقا فعلياً في مفاوضات السلام مع الفلسطينيين يمثل طريق العبور من المازق الى الحل، على حد تعبير معدي التقرير، لكن بموازاة ما يجري على الساحتين السياسية والاجتماعية داخل الدولة العبرية، فعلى سبيل الذكر لا الحصر، لم يتطرق التقرير الى استحالة تعايش الانحراف الاستراتيجي الايجابي الذي يوصي به مع وجود حكومة يمينية متطرفة رموزها نتنياهو وليبرمان، وبالتالي: هل يمكن لاسرائيل ان تتجه اتجاها بناء دون ان يقتنع الناخب الاسرائيلي بان وقت التنازلات المؤلمة والحكومات التي تقدمها قد حان، وان ذلك هو الحل الوحيد لمواصلة وجود الدولة العبرية في المنطقة.

القدس العربي، لندن، 2/11/2011

#### 64. "اسرائيل" تضع خطة لتعزيز وحداتها العسكرية على حدود الضفة وغزة ومصر وسوريا

غزة - أشرف الهور: كشفت الإذاعة الإسرائيلية الجمعة أن قيادة الجيش تخطط لزيادة تصل إلى 20 بالمئة مقارنة مع العام الماضي على قواتها العاملة في المجال العملائي في مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة وعلى طول الحدود مع مصر، وفي منطقة الجولان.

وبحسب ما نقلت الإذاعة عن مصادر في هيئة أركان الجيش الإسرائيلي فقد قالت ان 'أعباء المهمات الأمنية' الجارية تلزم بزيادة خدمة وحدات الاحتياط.

وقالت انه بسبب هذا الأمر تقرر استدعاء 10 بالمئة من كتائب الاحتياط بشكل غير اعتيادي للعمل في هذه المناطق.

وبحسب تفسيرات قيادة أركان الجيش الإسرائيلي لعملية الاستعداد هذه لجنود الاحتياط، ونشر المزيد من وحداتها في غزة والضفة وعلى الحدود فقد قالت ان الأمر مرجعه التغييرات التي تجري على الحدود، وعلى رأسها الحدود مع مصر في منطقة سيناء تحديداً.

وتقول إسرائيل ان الأمر مرده 'حالة الفوضى' التي تسود منطقة سيناء الصحراوية، وعدم قدرة السلطات المصرية الحالية على السيطرة على ما يجري هناك.

القدس العربي، لندن، 2011/11/12

### 65. "هارتس": الأجهزة الأمنية الإسرائيلية تشير الى تدخل عسكري تركي وشيك في سوريا

نقل موقع صحيفة "هارتس" الإسرائيلية على الشبكة، ان تقديرات الأجهزة الأمنية الإسرائيلية تشير الى تدخل عسكري تركي وشيك في المنطقة الحدودية السورية.

ونقل موقع الصحيفة، عن هذه المصادر قولها، ان تركيا في طريقها لإقامة مناطق حدودية عازلة، توفر لمنظمات المعارضة المسلحة حرية التنظيم والعمل ضد اهداف تابعة للنظام السوري، من قواعد تحظى بحماية الجيش التركي.

واضاف موقع الصحيفة، ان رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان قد صعد في الأيام الأخيرة من لهجته ضد النظام السوري وأشار للمرة الاولى الى إمكانية التدخل الخارجي لما يجري في سوريا.

وأشار موقع الصحيفة، الى ان مركز العمليات المسلحة المناهضة للنظام تركزت في الاسابيع الثلاثة الاخيرة في مدن ادلب وحمص وحماة الواقعة في المنطقة القريبة من الحدود التركية، ويمكن ان تشكل نقاط انطلاق على غرار بنغازي في ليبيا.

موقع عرب48، 2011/11/24

### 66. الأجهزة الأمنية الإسرائيلية تتوقع تدخلا تركيا عسكريا وشيكا في سوريا

الناصرة - زهير أندراوس: تواصل المنظومة الأمنية في الدولة العبرية متابعة المستجدات على الساحة السورية، فبعد أن صرح وزير الأمن الاسرائيلي، إيهود باراك، بأن نظام الرئيس بشار الأسد، بات قريبا من النهاية، نقل موقع صحيفة 'هارتس' الإسرائيلية على الإنترنت أمس الخميس، أن تقديرات الأجهزة الأمنية الإسرائيلية تشير إلى تدخل عسكري تركي وشيك في المنطقة الحدودية السورية.

ونقل موقع الصحيفة، عن هذه المصادر قولها، إن تركيا في طريقها لإقامة مناطق حدودية عازلة، توفر لمنظمات المعارضة المسلحة حرية التنظيم والعمل ضد أهداف تابعة للنظام السوري، من قواعد تحظى بحماية الجيش التركي.

وزاد المراسل للشؤون العسكرية، أنشيل بيغر قائلاً إن رئيس الوزراء التركي، رجب طيب إردوغان، قد صعد في الأيام الأخيرة من لهجته ضد النظام السوري وأشار للمرة الأولى إلى إمكانية التدخل الخارجي لما يجري في سورية.

بموازاة تصعيد لهجة الخطاب ضد النظام، أضافت المصادر الأمنية في تل أبيب، منحت تركيا ملجأ لمنظمات المعارضة المسلحة التي تحارب النظام السوري، حيث وجد العشرات من المقاتلين ضد النظام السوري ما يُطلق عليه اسم جيش سورية الحر ملجأ، في مخيمات اللاجئين السوريين ويخرجون منها لتنفيذ عمليات في الأراضي السورية وأشار الموقع، إلى أن مركز العمليات المسلحة المناهضة للنظام تركزت في الأسابيع الثلاثة الأخيرة في مدن ادلب وحمص وحماة الواقعة في المنطقة القريبة من الحدود التركية. وتابع أن المدن الثلاث تتجه بخط مستقيم من الحدود التركية جنوباً ومن شأنها أن تشكل إسفيناً يعزل سائر أنحاء سورية عن موانئها في طرطوس واللاذقية. ناهيك عن وجود مناطق في ادلب القريبة من الحدود، فقد الجيش السوري السيطرة عليها ويمكن أن تشكل نقاط انطلاق على غرار بنغازي في ليبيا.

**القدس العربي، لندن، 2011/11/25**

#### 67. "ديكا": "إسرائيل" تعلن حالة التأهب بعد مقتل عشرة ضباط سوريين بينهم ستة طيارين

القدس - وكالات: ذكر موقع "تيك ديكا" العبري بأن الجيش الإسرائيلي أعلن، بعد ظهر أمس، عن حالة التأهب بعد أن اتهمت قيادة الجيش السوري "إسرائيل" باغتيال 10 ضباط سوريين من بينهم 6 طيارين. وبحسب مصادر عسكرية إسرائيلية، فإن عملية القتل تمت بعد أن تم نصب كمين من قبل جيش سورية الحر شرقي تدمر حيث تقع قاعدة سلاح الجو السوري في طياس. واعتبر موقع "تيك ديكا" أن اغتيال الطيارين الستة عملية لن يسكت عليها الرئيس السوري بشار الأسد دون رد. أما حيال الأردن فمنها تصل شحنات الأسلحة لجيش سورية الحر الذي يعتبر هدفاً سهلاً أمام سورية.

**الأيام، رام الله، 2011/11/26**

#### 68. بي بي سي: الأزمة السورية وتبعاتها على أمن "إسرائيل"

بي بي سي - القدس - أحمد البديري: يواصل الجيش الإسرائيلي بناء جدار فاصل وزرع الغام في هضبة الجولان السورية المحتلة، التي يرى محللون أن الخلاف بشأنها قضى على آمال التوصل إلى اتفاق سلام بين سورية وإسرائيل كان يمكن أن يفضي إلى شرق أوسط أكثر استقراراً. هناك من يرى أن الجولان لم تكن وحدها المشكلة وإنما "من يسيطر على الشرق الأوسط". وقد بات الوضع في سورية غير مستقر، فالتظاهرات الاحتجاجية تحولت في بعض المدن السورية إلى اشتباكات مسلحة مع ازدياد الانفصالات في الجيش السوري وان كانت حسب الخبراء الامنيين الاسرائيليين لن تؤدي إلى اسقاط النظام. في المقابل تصاعدت دعوات من بعض اقطاب المعارضة السورية بتدخل عسكري اجنبي او عربي كما حدث في ليبيا. هذا الوضع الغير مستقر في منطقة هي اصلا غير مستقرة يدق ناقوس الخطر وقد يدفع إلى حرب جديدة في المنطقة كما اشار عدد كبير من المحللين العسكريين. وقد أعد الجيش الإسرائيلي خطة متكاملة في حال تعرضت سورية لهجوم خارجي وردت سورية كما رد العراق على دول التحالف خلال حرب الخليج بضرب إسرائيل بصواريخ.

وقال الفريق المتقاعد امنون شاحك رئيس الاستخبارات العسكرية السابق لبي بي سي "اذا تعرضنا إلى هجوم (من سورية أو حزب الله) سوف ندافع عن انفسنا ونحن نمثل القدرة على ذلك". وأضاف شاحك "سيعاني الجميع في اي حرب جديدة، ولا أظن أن الأسد سيصمد أكثر، وعلى إسرائيل أن تتعرف على القيادة السورية الجديدة وهي كذلك عليها ان تتعرف على إسرائيل".

اما العميد بنيامين بن اليعزر وزير الدفاع السابق فقال لبي بي سي "لا شك أن تغييرا في الوضع في سورية سيؤدي لتغير كبير في الشرق الأوسط لأن الأحلاف الموجودة الآن في المنطقة، خاصة حلف دمشق وحزب الله وايران، قد تنفطر".

وتراقب اسرائيل التطورات في سورية بحذر واهتمام، وقد أعد الجيش الاسرائيلي خطة لمواجهة اي تصعيد في المنطقة.

ويرى بعض كبار العسكريين الاسرائيليين المتقاعدين أن زوال نظام الرئيس بشار الأسد "له تبعات سلبية وايجابية فهو يقود قوى الممانعة ومن جانب آخر يحافظ على هدوء الحدود مع اسرائيل".

وتخشى إسرائيل من أي تصعيد على حدودها الشمالية من قبل حزب الله الحليف الأقوى لسورية وايران في لبنان.

فرغم هدوء الحدود اللبنانية الاسرائيلية منذ الحرب قبل ست سنوات إلا ان التهديدات المتبادلة بين الجانبين لا تزال مستمرة، وكان آخرها تهديد حسن نصر الله الامين العام لحزب الله الذي قال ان المنطقة بأسرها ستشتعل إن تعرضت سورية لهجوم خارجي.

لكن السلطات لم ترفع حالة التأهب في الجيش على الحدود الشمالية، غير أنها تراقب الوضع هناك بمزيد من الحذر.

وعلى المستوى الرسمي، فإن الحكومة اليمينية الإسرائيلية تحاول ان تتجنب التعليق على ما يجري في سورية، وتعلن أنها لا تريد حربا في المنطقة ولكنها ستدافع عن نفسها.

هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، 2011/11/30

## 69. "إسرائيل" تطلب إعادة أحد جنودها المفقودين لدى سوريا منذ 14 سنة

تل أبيب - نظير مجلي: تفحص السلطات الإسرائيلية مع مختلف الجهات الدولية إمكانية أن يكون أحد جنودها، المفقودين منذ 14 سنة، أسيرا لدى سوريا. وقد توجهت إلى تلك الجهات طالبة العمل على تحريره، بعد أن أعلنت الباحثة الأكاديمية الألمانية، مريم كوينيكا، أنها شاهدت الجندي جاي حفير في دمشق قبل ست سنوات، حيث تم توقيفها لدى المخابرات السورية وحققوا معها، وقد جلبوا حفير ليكون مترجما بينها وبين المحققين. وقالت كوينيكا، خلال مقابلة لها مع القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي، إنها واثقة من أن الشخص الذي قابلته في غرفة تحقيق المخابرات السورية هو الجندي الإسرائيلي، لأنها لا تنسى صورة وجهه النحيل الأسمر.

الشرق الأوسط، لندن، 2011/12/15

## 70. التقدير السنوي للاستخبارات الإسرائيلية: الربيع العربي "هزة" ... والأسد "لن يبقى"

حلمي موسى: كشفت صحيفة «هآرتس» في ملحقها الأسبوعي عن فحوى التقدير السنوي الذي تقدمه شعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش الإسرائيلي. ويتحدث تقرير الصحيفة الذي أعده المراسل العسكري

عاموس هارثيل، بمشاركة مراسل الشؤون الفلسطينية آفي سيسخاروف تحت عنوان «تواضع استخباراتي»، عن الارتباك الذي أصاب الاستخبارات الإسرائيلية في تعاملها مع الواقع العربي المستجد وتوصيفها له. ويبين أنه لم يرق لهذه الاستخبارات تسمية ما يجري في المنطقة العربية بـ«الربيع»، وتوصلها بعد لأي لاستنتاج أن بالوسع تسميتها بـ«الهزة». وفي نظرهم فإن الربيع قد يليق بالأيام الأولى لهذه الثورات وليس بنتائجها ومجريات الرأهنة.

وبحسب التقدير الاستخباراتي للعام 2012 الذي عرض مؤخرًا على المستوى السياسي فإن الهزة الجارية سوف تتواصل على طول العام المقبل. فبعد سقوط ثلاثة أنظمة حكم في أفريقيا . تونس ومصر وليبيا . يتوقع التقدير سقوط أنظمة أخرى، فأثر الدومينو قد يجتاز قناة السويس إلى الضفة الأخرى من الشرق الأوسط، نحو الداخل الآسيوي. وفي نظرهم فإن التغيير الأسرع يحدث في اليمن، حيث أجبر الرئيس علي عبد الله صالح على التخلي عن الحكم ولكن من دون أن يسلم السلطة لأحد بشكل كامل حتى الآن.

وبقدر كبير من الأرجحية يشير التقدير إلى أن التغيير قادم في سوريا. ويرى أنه إذا أفلح الرئيس بشار الأسد في الخروج من سوريا، فإن السيناريو اليمني قد يكون الأرجح.

وكان وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك الذي يقرأ التقديرات الاستخباراتية قد تحدث منذ مطلع كانون أول عن احتمال سقوط النظام السوري خلال «أسابيع». وقبل ذلك كان يتحدث عن أشهر. ويقول باراك من دون أسف أن سلالة الأسد «أنهت دورها التاريخي».

وبحسب التقدير فإنه إذا كان في إسرائيل في البداية من قلق على مصير النظام السوري فإن الأمور تغيرت لاحقًا. وكان منبع القلق الأولي هذا فكرة أن «الشيطان الذي تعرفه خير ممن لا تعرفه»، وارتكز أيضا إلى توصية الجيش شبه الثابتة للمؤسسة السياسية بفحص احتمالات إبرام تسوية مع الأسد تنطوي على إعادة هضبة الجولان بأسرها للسوريين. ولكن هذه الأيام انتهت، فبقدر ما تتواصل الأزمة بقدر ما يزداد شعور إسرائيل بأن إسقاط النظام يوجه ضربة للمحور الراديكالي الذي بنته إيران.

ومقارنة بباراك فإن رجال الاستخبارات يبدوون حذرا في تحديد جدول زمني لسقوط الأسد، ويقول ضابط استخبارات بحسم أن «الأسد لن يبقى، فليست هناك آلية معروفة يمكنها أن تخلص الأسد من الشرك. والرئيس السوري يواصل التدهور».

ومع تزايد أعداد القتلى في صفوف المتظاهرين السوريين يبدو أن المتظاهرين اجتازوا حاجز الخوف وهم يواصلون الخروج رغم خطر تعرضهم للرصاص. كما أن أعداد الفارين من الجيش صارت بالآلاف، ومعظمهم في المنطقة الحدودية مع الأردن. والأسد يعاني من تدخل دولي متزايد، وخصوصا من الدول العربية، التي فرضت عقوبات عليه. والسيناريو المعقول حاليا هو ترك الأسد للدولة، وحينها قد ينهار النظام نتيجة التآكل المتواصل والنزف.

ويضيف التقرير أن كل ذلك يبشر بهزيمة قاسية لإيران التي تحقق إنجازات في الجبهات الأخرى (البحرين واليمن ومصر). ولكن إيران قلقة جدا مما يجري في دمشق وهي تساعد الأسد في مساعيه لقمع المعارضة. كما أن المخاطر على النظام في سوريا تخلق «حزب الله». ولا يزال يتعذر معرفة إن كانت الأنظمة الأخرى ستواجه ثورات إضافية. وبحسب الاستخبارات فإن الأردن يعيش «تحديا» لكنه لا يزال مستقرا نسبيا وقد أفلح الملك عبد الله في المبادرة وانتهاج انفتاح على معارضيه.

والظاهرة الأبرز في المنطقة هي صعود الإسلام السياسي بثتى ألوانه. والنموذج المصري يختلف عن النموذج السوري حيث أن الدولة لا تزال علمانية الطابع. وقد تعاملت كل دولة عربية بشكل مختلف مع أثر

الياسمين التونسي. في تونس تقريبا الثورة اكتملت، بقليل من العنف وانتخابات فاز فيها حزب إسلامي معتدل نسبيا. وأفرزت الجولة الأولى من الانتخابات المصرية فوزا ساحقا للمعسكر الإسلامي. وتردت ليبيا إلى حرب قبلية تهدد وجود الدولة. والخطر يتهدد فكرة الدولة الوطنية ليس فقط في ليبيا. وإضافة إلى صعود الإسلام تلاحظ الاستخبارات الإسرائيلية فهما عربيا، ربما مبالغ فيه، بشأن ضعف النفوذ الأميركي في المنطقة. وفي الانتقال إلى عالم متعدد الأقطاب لم تدخل بعد إلى الفراغ قوة بديلة. ويدخل أصابعهم في المنطقة العربية اليوم الروس والصينيون والأوروبيون والأتراك والإيرانيون وكذلك الإسرائيليون. وكل ذلك ينبئ بتحول تاريخي يستدعي تغييرا في النظرة وتطوير أنماط متابعة الأحداث والاستعداد طويل الأجل من جانب الجيش لمواجهة احتمالات تتزلق فيها الأمور من نزاعات داخلية إلى صدمات على الحدود.

ويشير تقرير «هآرتس» إلى أن الاستخبارات الإسرائيلية تواجه مصاعب جديدة، فخبراء الاستخبارات كانوا يجيدون تحليل مواقف الزعماء العرب ودوائر القرار حولهم وطبيعة تزودهم بأسلحة حديثة، ولكن منذ عام دخلت الشعوب إلى المعادلة. وفكرة الجمهور ككتلة، كقوة تختلف عن الطابع الذي تدار به الأمور في الشرق الأوسط، وهذا يتطلب من إسرائيل تواضعا استخباريا. فالاستخبارات العسكرية وغيرها من الأجهزة لم تغلح في التكهن بالتوقيت الصائب للهزة الكبيرة.

ويوضح التقرير أن للهزة الإقليمية تأثيراتها على مساعي بناء القوة في الجيش الإسرائيلي، فالجيش مضطر لأن يغدو أكثر مرونة وأن يتكيف مع سيناريوهات مختلفة من الحرب التقليدية، إلى مواجهة الإرهاب وصولا إلى التصدي للتهديدات على الشرعية الإسرائيلية من التظاهرات على الحدود إلى الاستفزازات وصولا إلى احتمال تدفق لاجئين جراء حرب أهلية.

وهكذا إذا كان التغيير في مصر سلبيا من وجهة نظر إسرائيل فإن التغيير في سوريا قد يوفر، وفق أحد السيناريوهات، فرصة لتسوية مع النظام الذي سيأتي.

كما أن التغييرات ستؤثر على طريقة تعامل إسرائيل مع الفلسطينيين، فأى عملية عسكرية في غزة ستطلب انتباها أكبر للمعارضة الشعبية المصرية وللضغط الذي سيمارس على الحكم في القاهرة. وكل خطوة من هذا النوع ستجري تحت تأثير ساعة توقيت إقليمي، يقلص هامش مناورة وفعل الجيش الإسرائيلي.

السفير، بيروت، 2011/12/19

## 71. النيابة العامة الإسرائيلية تقدم لائحة اتهام ضد عضو الكنيست "سعيد نفاع" لزيارته سوريا

الناصر - برهوم جرابسي: قدمت النيابة العامة الإسرائيلية أمس الإثنين، لائحة اتهام ضد عضو الكنيست سعيد نفاع، وضد 16 من رجال الدين الدروز، بسبب زيارتهم إلى سورية في العام 2007 لغرض زيارة أماكن دينية، ولكن للنائب نفاع أضيفت "تهمة" الالتقاء بشخصيات قيادية فلسطينية في سورية. وقد فصلت النيابة الإسرائيلية لائحة الاتهام ضد النائب سعيد نفاع، وقدمتها إلى المحكمة المركزية (الجنائيات) وتتضمن تهمة، "السفر إلى دولة عدو" والمساعدة في تنظيم زيارة إلى دولة عدو وتهمة الاتصال بعميل أجنبي".

وقال النائب نفاع في رده على لوائح الاتهام، إن هذه الخطوة هي استمرار للملاحقة السياسيّة لضرب المشروع التواصلي بين العرب الدروز وأبناء أمتهم وأهاليهم وأماكنهم المقدسة في لبنان وسورية الذي أرسى

أسسه النائب سعيد ولجنة التواصل. وهو استهتار ليس فقط بالقيم الإنسانية والمذهبية والمشاعر للعرب  
الدروز وإنما استهتار بالعرب الدروز كبشر.

الغد، عمان، 2011/12/27

## 72. "إسرائيل" تغلق معبر القنيطرة في الجولان في ظل الأحداث التي تشهدها سوريا

القدس المحتلة - آمال شحادة: قررت إسرائيل، بتوصية من الأجهزة الأمنية، اغلاق معبر القنيطرة في  
الجولان السوري المحتل بذريعة الاحتياطات الأمنية في ظل الأحداث التي تشهدها سورية وخشية تجنيد  
جولانيين، ممن يجتازون المعبر إلى سورية، ضد إسرائيل. وادعى مسؤول امني إسرائيلي أن المعبر هو  
معبر عسكري وغير مهياً في الظروف الحالية لاستيعاب عشرات أو مئات الجولانيين، ما يحول دون  
السيطرة على الأمن فيه. ولم يخف أميون قلقهم من استغلال عناصر للمعبر واستخدامه لتهريب أسلحة أو  
التسلل إلى الجولان. وبيحث أهالي الجولان إمكانية التوجه إلى القضاء لإلزام إسرائيل بإلغاء قرار اغلاق  
المعبر.

الحياة، لندن، 2011/12/30

## 73. أيلان مزراحي: الأسد لن يستسلم.. وأعتقد أن أيامه معدودة لكن الفوضى ستستمر طويلاً

القدس - محمد أبو خضير - زكي أبو الحلاوة: فيما اعتبر رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي نائب  
رئيس جهاز الموساد السابق أيلان مزراحي ان «مصلحة اسرائيل تكمن في نهاية نظام بشار الاسد في  
سورية لأن ذلك يعني انحسار نفوذ إيران في المنطقة وضعف حزب الله»، رأى ان الأسد «لن يستسلم  
بسهولة لانه يعتقد ان مستقبل الطائفة العلوية في يده (...). وما شاهده على التلفزيون حين قتل القذافي هو  
كابوس بالنسبة له».

رأى مزراحي ي حوار مع «الراي» في مدينة هرتسليا أن أيام الرئيس السوري بشار الأسد «معدودة»،  
حذر من «فترة طويلة من عدم الاستقرار ستكون لها انعكاساتها الاقليمية في لبنان وسورية ولبنان والعراق»،  
مبيناً ان «الانتفاضة السورية ليست محلية فقط، وهي أكثر من ذلك (...). علينا ان ننظر إلى أبعد من  
ذلك»، متهما دمشق بالوقوف وراء التفجيرات التي طالت قوات اليونيفيل في جنوب لبنان والصواريخ التي  
تطلق على اسرائيل احياناً.

واعتبر ان ثمة «امكانية لقيام وجهاء العلويين وربما جنرالات الطائفة بمحاولة إيجاد حل وسط لإنقاذ  
العلويين وذلك بتتحي بشار بهدوء».

وفيما رفض رئيس مجلس الأمن القومي الاسرائيلي السابق تسمية «الربيع العربي»، معتبراً ان ما يحدث هو  
«شتاء»، وشدد على ان «المناخ السياسي في الشرق الاوسط تغير لانه وللمرة الاولى اصبح للشعوب  
العربية رأي مؤثر (...). وأصبح على الحكام العرب الأخذ بعين الاعتبار بهذا الرأي، وكذلك إسرائيل»، مبدياً  
في الوقت نفسه تشاؤمه «لأنني اعتقد بأن الربيع العربي أثبت مدى عمق الدين الاسلامي في القومية  
العربية (...). فالربيع العربي بدأ بكل أصالة من الشارع، ولكن تم اختطافه اما من قبل الجيش واما من قبل  
الاخوان المسلمين».

وقال مزراحي ان اسرائيل «تريد اقامة علاقات مع دول الخليج لكنني لست متأكدا من أن الاخرين مستعدون مثلنا»، مشيرا إلى ان «العرب يأتون من دول مجاورة للعلاج في اسرائيل لكن لا اعرف ان كان الكويتيون يحضرون».

وأشار مزراحي إلى ان «الدول العربية واسرائيل لديها مخاوف استراتيجية مشتركة. فنحن نريد ان نرى الاستقرار في المنطقة. وجميعنا قلقون بشكل مشترك من أن ايران نووية نحن قلقون ايضا من الارهاب. وهكذا لدينا ثلاثة مواضيع استراتيجية مشتركة في دول الشرق الاوسط، وبينها اسرائيل. ايران وحزب الله والبتروال والارهاب».

الراي، الكويت، 2012/1/1

#### 74. الجيش الإسرائيلي يستعد لسيناريوهات ما بعد سقوط الأسد

(د.ب.أ.): كشفت تقارير إسرائيلية أمس أن الجيش الإسرائيلي يستعد لسقوط نظام الرئيس بشار الأسد ويقوم بجهود لتقييم الأوضاع ومراجعة السيناريوهات التي يتعين على الجيش الاستعداد لها على الجبهة الشمالية. وذكرت صحيفة "هآرتس" أمس أن هذه الاستعدادات تأتي بعدما كشفت تقارير الأسبوع الماضي أن عدد القوات السورية التي انشقت عن الجيش تخطت حاجز العشرة آلاف. كما تأتي وسط أنباء عن تزايد أعداد الهاربين من أداء الخدمة العسكرية، وهي أمور فسرتها الصحيفة بأنها مؤشرات على قرب انهيار النظام السوري. وأشارت الصحيفة إلى أنه بمراقبة التطورات على الحدود مع سورية، فإن الجيش الإسرائيلي لم يرصد أي تغيير على انتشار القوات السورية قرب الحدود. ورغم رصد لاجئين يحاولون الفرار إلى تركيا ولبنان أساساً، فإنه لم يتم رصد أي محاولات للفرار إلى "إسرائيل". وأضافت أنه وفقاً لتقييمات المؤسسات الأمنية الإسرائيلية فإن الوضع الداخلي في سورية سيستمر في التدهور.

الدستور، عمان، 2012/1/2

#### 75. غانتس: يجب أن نكون مستعدين لاستقبال لاجئين علويين سوريين في الجولان

القدس - لندن: قال رئيس الأركان الإسرائيلي الجنرال بيني غانتس أمس إنه يتوجب على إسرائيل «الاستعداد» لاستقبال لاجئين علويين سوريين في هضبة الجولان في حال سقوط نظام الرئيس بشار الأسد. ونقل متحدث باسم لجنة العلاقات الخارجية والدفاع في الكنيست الإسرائيلي قول غانتس للجنة «سقوط الأسد سيقوض الطائفة العلوية، ويجب أن نكون مستعدين لاستقبال لاجئين في الجولان». وهذه هي المرة الأولى التي يثير فيها مسؤول إسرائيلي كبير احتمال أن تهرب الأقلية العلوية التي ينتمي إليها الرئيس السوري بشار الأسد من انتقام الطوائف الأخرى في حال سقوط النظام السوري الحالي. وأضاف غانتس «لا يستطيع الأسد مواصلة الاحتفاظ بالسلطة وسيسبب سقوطه تصدعات في المحور المتشدد» الذي يضم إيران وحركة حماس الفلسطينية وحزب الله اللبناني. وتابع «من المحتمل على المدى القصير أن تؤدي الأحداث في سوريا إلى دفع السوريين إلى القيام بأعمال ضدنا».

كما حذر باراك من أن سقوط عائلة الأسد سيكون له أثر على هضبة الجولان التي تحتلها إسرائيل. ورأى باراك أيضاً أن سقوط نظام الأسد سيشكل «ضربة قاسية للمحور المتشدد»، مشدداً على التأثير المتوقع لسقوط النظام السوري على طهران.

وأعرب غانتس أيضا عن خوفه من «انتقال الأسلحة من سوريا إلى لبنان (بسبب عدم الاستقرار) خاصة الصواريخ المضادة للطائرات»، مضيفا «يجب علينا مراقبة التطورات في هذا الموضوع بدقة».

الشرق الأوسط، لندن، 2012/1/11

#### 76. الإستخبارات الإسرائيلية: إيران وحزب الله يساعدان النظام السوري على البقاء في السلطة

قال رئيس الاستخبارات العسكرية "أمان" الجنرال أفيف كوخافي، مساء اليوم الاربعاء، ان ايران وحزب الله يعززان جهودهما في مساعدة النظام السوري على تجاوز ازمته والبقاء في السلطة. كوخافي الذي تحدث امام خريجي دورة استخبارات، أضاف، ان ايران وحزب الله يزودان النظام السوري بالمعلومات والسلاح وغيرها من الوسائل وان هذه المساعدة تبدو بشكل ملحوظ مؤخرا.

وحول ما يجري في المنطقة قال، ان الشرق الاوسط يغير وجهه وجوهره وقد تحمل رياح التغيير فرصة وبشارة ولكن على المدى القصير والمتوسط تزداد المخاطر.

موقع عرب48، 2012/1/11

#### 77. "إسرائيل": أجهزة المخابرات الإسرائيلية تحقق أكبر اختراق لها في سوريا

كشفت مصادر إسرائيلية، أن فريقا من ضباط جهاز المخابرات الإسرائيلي "الموساد"، بمشاركة ضباط من المخابرات العسكرية "أمان"، اجتمع مع العميد السوري الهارب مصطفى أحمد الشيخ في تركيا، وحصل منه على معلومات ووثائق بمثابة "كنز هائل كانت إسرائيل تبحث عنه منذ سنوات، ويسد فجوة كبيرة في معلوماتها عن برامج أسلحة الدمار الشامل السورية، وبرامج الصواريخ بعيدة المدى المرتبطة بها".

ونقل عن مصادر إسرائيلية مطلعة قولها إن العميد الهارب "جند لصالح الاستخبارات الإسرائيلية منذ أربعة أشهر على الأقل عن طريق ضابط في الاستخبارات التركية ينحدر من الطائفة اليهودية.

وأضافت المصادر ان الأقراص المدمجة "احتوت على رسوم تخطيطية وهندسية وبيانات ومعادلات رياضية وكيميائية، تتعلق بجميع المراحل التي مر بها برنامج تطوير صواريخ سكود سي ودي، خلال العشرين سنة الأخيرة، كما تضمنت معلومات "تتعلق بالبيانات الرياضية والفيزيائية المتعلقة بمراحل تطوير أنظمة التوجيه جي بي أس، والطيران الآلي، الخاصة بهذه الصواريخ، التي كان توصل إليها خبراء من الدول المشار إليها لتحسين دقة إصابتها أهدافها".

السياسة، الكويت، 2012/1/13

#### 78. آيزنكوت: الجيش الإسرائيلي استعد لهجوم من سوريا و"حزب الله" عام 2007

كشفت القائد السابق للجبهة الشمالية للجيش الإسرائيلي اللواء غادي آيزنكوت، خلال شهادته أمام محكمة، عن أن الجيش الإسرائيلي استعد في نهاية العام 2007 لهجوم من جانب سوريا و"حزب الله".

وذكرت صحيفة "معاريف" الاسرائيلية، أنه على الرغم من أن آيزنكوت لم يُشر إلى أسباب التوتر بين الجانبين، إلا أنه يرجح أن خلفية ذلك كان مهاجمة الطيران الحربي الإسرائيلي لموقع دير الزور السوري، الذي تقول إسرائيل إنه كان منشأة نووية، وتدميره في شهر أيلول من العام 2007.

ونقلت الصحيفة عن آيزنكوت قوله، إن الجيش الإسرائيلي رفع حالة الاستنفار في صفوف قواته بشكل كبير جداً وأجرى تدريبات لقواته على سيناريو حربي.

وقال آيزنكوت خلال شهادته، إن "احتمال اندلاع حرب مع سوريا قائم، ولا أقول إن هذا احتمال كبير جداً، لكن تقويماتنا وهذا تقديري أيضاً، هي أننا قد نتدرج إلى حرب في الجبهة السورية واللبنانية". وأضاف إنه في نهاية العام 2007 "قمنا بتغيير سلم الأولويات وخطط التدريبات العسكرية المكثفة التي تجاوزت المستوى المخطط له، وكان التشديد بالنسبة لي على وحدات الاحتياط في الجبهة السورية"، مشيراً إلى أن الجيش الإسرائيلي قلل من التدريبات خلال العامين 2000 و2006 وأنه "كانت هناك حاجة لسد الفجوات".

السفير، بيروت، 2012/1/14

### 79. "إسرائيل" تتخوف من وضع مخزون الأسلحة السورية

ا ف ب: أعلن رئيس شعبة التخطيط في الجيش الإسرائيلي الجنرال أمير ايشيل، أمس، أن الدولة العبرية قلقة جداً مما قد يؤول إليه «مخزون الأسلحة الكيميائية والبيولوجية في سوريا في حال انهيار نظام الرئيس بشار الأسد». وأضاف «أنا لا أعرف من سيستولي على هذه الأسلحة بعد سقوط النظام؟. وتابع أن «السؤال ليس ما إذا كان نظام الأسد سيسقط وإنما متى سيسقط، والسؤال الأكبر هو ما الذي سيحدث بعد ذلك؟».

ولم يستبعد ايشيل «اندلاع حرب أهلية في سوريا إذا استمر الأسد برفض التنحي عن الحكم». وقال «لكن إذا تبني الأسد النموذج اليمني وتنحى فإن هذا قد يمنع حرباً أهلية، بينما إذا لم ينتح طواعية فإنه ربما تدور حرب أهلية وهذا قد يؤدي إلى كارثة».

السفير، بيروت، 2012/1/18

### 80. عاموس يدلين: ما يحدث في سوريا هو تحول استراتيجي بالنسبة لإسرائيل

يحيى دبوق: شدد الرئيس السابق لشعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش الإسرائيلي، المنتهية ولايته حديثاً، عاموس يدلين، على أن ما يحدث في سوريا هو «تحول استراتيجي بالنسبة لإسرائيل»، مضيفاً أن «جهات في المؤسستين السياسية والأمنية، أوصت في الماضي بالتوصل إلى سلام مع سوريا، حتى وإن كان الثمن باهظاً، وهو (الانسحاب) من الجولان، وكان تعليل هذه الجهات هو إمكان اخراج سوريا من المحور الراديكالي، لكن ما يحصل الآن، يمكن أن يخرج سوريا من هذا المحور، من دون دفع أثمان. إنه مسار يحدث في سوريا، وهو ايجابي».

وقال يدلين، في الكلمة التي ألقاها أمس في مركز أبحاث الامن القومي الذي ترأسه بعد تسريحه من الجيش، إن الاقتصاد السوري لن يصمد طويلاً. وما يجعل الضمان الوحيد للصمود هو الدعم الإيراني الذي يبلغ ما بين ثلاثة مليارات دولار وخمسة مليارات». وأكد أن «الأسد سيصمد وقتاً أطول، إذا استمر هذا الدعم، وأبدى تفاؤله بـ«الثورات العربية وانعكاساتها على إسرائيل». متمنياً أن يمتد «الربيع العربي باتجاه الشرق نحو ايران»، الامر الذي يصب أكثر في مصلحة إسرائيل.

الاخبار، بيروت، 2012/1/27

### 81. يادلين واشكنازي: التغيير في سوريا يحمل الخير لإسرائيل

حلمي موسى: عقد مركز دراسات الأمن القومي الإسرائيلي في جامعة تل أبيب، أمس، يوما دراسيا طويلا حول أثر الثورات العربية الجارية على إسرائيل والمنطقة. وكان من أبرز المتحدثين في الندوات رئيس الأركان السابق الجنرال غابي أشكنازي، ورئيس شعبة الاستخبارات السابق الجنرال عاموس يادلين، وكذلك مستشار أوباما الخاص السابق لشؤون الشرق الأوسط دينيس روس. وبرز على وجه الخصوص حديث يادلين عن أن التغيير في سوريا يحمل الخير لإسرائيل، وحديث أشكنازي عن وجوب استعداد إسرائيل للحرب ضد إيران.

وقدم لهذه الندوة الجنرال يادلين الذي تسلم قبل فترة وجيزة مهام منصب رئيس المركز خلفا لرئيسه السابق الدبلوماسي عويد عيران. ودارت مقدمته حول الربيع العربي برؤية عام انقضى ونظرة للمستقبل. وفي كلمته أوضح يادلين أن «ما يجري في سوريا هو تغيير إيجابي استراتيجي لإسرائيل». وأضاف انه «طوال سنوات كثيرة أوصى رجال في المؤسسة الأمنية والسياسية بصنع السلام مع سوريا حتى في مقابل دفع ثمن باهظ، وهو هضبة الجولان. وكان التبرير هو إخراج سوريا من المحور الراديكالي سوريا - إيران. وهذا الأمر قد يحدث اليوم من دون أن ندفع الثمن، وبالوسع بداية أن نتحدث عن الحاجة للسلام مع سوريا من دون صلة بما يجري، لكن ثمة سيرورة تحدث وهي إيجابية».

تجدر الإشارة إلى أن يادلين كان إلى ما قبل بضعة أشهر رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية، والمسؤول عن تقدير واستشراف المخاطر التي تتعرض لها إسرائيل. وأبدى يادلين في الندوة تقديره أن الاقتصاد السوري لن يستطيع الصمود طويلا. وقال «لقد توقفت السياحة وهربت الاستثمارات. لديهم دين عام يتعاظم. وهذا وضع غير مستقر والأمر الوحيد القادر على ضبط كل ذلك هو شيك إيراني كبير، لا يقل عن ثلاثة إلى خمسة مليارات دولار. وإذا دفعت إيران هذا المبلغ فإن الأسد سيصمد مزيدا من الوقت. وفي كل الأحوال لن تعود سوريا لتكون ما كانت، حتى إذا بقي الأسد في الحكم».

وفي إشارته إلى اليقظة العربية الجديدة، قال يادلين «من المتوقع هنا حدوث مفاجآت، ومثلما قدر الإخوان المسلمون أن السلفيين لن ينالوا سوى نسبة ضئيلة من الأصوات في الانتخابات المصرية، صرنا جميعا نعرف كيف انتهت الأمور، لذلك ستقع مفاجآت». وأعرب يادلين عن أمله أن تحقق التطورات لإسرائيل آمالها أيضا في إيران. وبحسب قوله «يثير الربيع العربي قلقا شديدا في إسرائيل، ونحن جاهزون لتحمل كل المخاطر إلى جانب كل الفرص. ولو كنت أعلم بأن رياح التغيير سوف تواصل الهبوب وتصل أيضا إلى طهران، فإن الاحتمالات يمكنها أن تغدو ليس الاختيار بين بديلين: قنبلة إيرانية أو منع قنبلة إيرانية». وأضاف انه إذا وصلت رياح الثورة إلى إيران وتم إسقاط حكم أحمدني نجاد «فإنها ستريحنا من هذه المعضلة الصعبة».

وتناول رئيس الأركان السابق غابي أشكنازي الموضوعين الإيراني والسوري مركزا أكثر على الأول. وأشار أشكنازي إلى ما يجري في سوريا حيث قال: «أعتقد أن سوريا يمكن أن توفر فرصة لنا. وأنا بين من يظنون أنه بعد إزاحة الأسد لن تذهب أي حكومة سنية مع إيران وسوريا إلى الحدود البعيدة التي ذهب إليها بشار. وأعتقد أن هناك صورة شائعة غير صحيحة ترى أن إيران هي مزود السلاح الرئيس لحزب الله. إن مزود السلاح الأساسي لحزب الله هو سوريا. ويمكن أن ينشأ وضع لا يغدو فيه النظام في سوريا فاعلا، أو تقع حرب أهلية، أو دولة فاشلة، وهذا يضع إسرائيل أمام تحديات غير بسيطة. وخلافا لمصر، الجيش في سوريا يحارب على حياته».

السفير، بيروت، 2012/1/27

## 82. ضابط إسرائيلي: الجيش يستعد لـ "فوضى" سورية

يو بي أي: رأى ضابط رفيع المستوى في جيش الاحتلال الإسرائيلي "أن نظام الرئيس السوري بشار الأسد سيسقط، وأشار إلى أن جيش الاحتلال يستعد لاحتمال أن تسود حالة فوضى في أعقاب ذلك، ونصح بالآلا يختبر أحد، بخاصة حزب الله، قوة جيشه، مهدداً بأنه في الحرب المقبلة لن يتم تبادل إطلاق نار وإنما ستوجه "إسرائيل" ضربة "ساحقة بالغة الشدة"، على حد زعمه.

وقال الضابط إن سقوط نظام الأسد قد يؤدي إلى أن تسود حالة فوضى في سوريا بسبب عدم وجود شخصية وجهة مركزية في المعارضة السورية يمكنها السيطرة على الوضع . موضحاً أنه عندما "يكون عدوك واضحاً ومستقراً، فإنك تضعه في إطار سلوكي معين على ضوء تصرفاته في الماضي والحاضر، لكن عندما يتفكك هذا العدو فإن الوضع يصبح خطراً".

وفي رد على سؤال عن تصريحات رئيس أركان جيش الاحتلال بيني غانتس، عن استعدادات "إسرائيلية" لاستقبال لاجئين سوريين في هضبة الجولان، قال إن "الجيش يستعد لمواجهة أي احتمال". وألمح إلى أن "التعامل مع لاجئين محتملين سيكون بموجب القوانين والمواثيق الدولية الخاصة باللاجئين، وليس مثلما تعامل الجيش مع متظاهرين في الجولان وجنوب لبنان".

الخليج، الشارقة، 2012/1/28

## 83. الجيش الإسرائيلي يرفع حالة التأهب على الحدود مع سوريا

الناصرة - زهير أندراوس: يواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي تدريبات عسكرية واسعة تتوج خطة خماسية ردا على مخاطر ناجمة عن الثورات العربية، وسط تكهنات بأن هذه التدريبات تمهد لحرب جديدة محتملة في المنطقة. وقالت المصادر الأمنية في تل أبيب إنه وبسبب الأحداث الجارية في سورية، ويأتي هذا التدريب على خلفية الأنباء القائلة إن النظام السوري بات قاب قوسين أو أدنى من السقوط، وأنه من غير المستبعد، بحسب المصادر الإسرائيلية، أن يقوم نظام الرئيس بشار الأسد، بمحاولة إشعال الجبهة الشمالية مع إسرائيل لصرف الأنظار عما يجري داخل سورية.

وأشار الناطق بلسان جيش الاحتلال أفياحي أدري إلى أن الجيش الإسرائيلي زاد حجم التدريبات الجارية منذ مطلع أيلول (سبتمبر) الماضي على خلفية الثورات العربية، مؤكداً أن إسرائيل لا يمكن أن تبقى مكتوفة الأيدي تجاه المخاطر الناجمة عن التطورات العاصفة في الشرق الأوسط. وعما إذا كانت هذه التدريبات تنتذر بحرب محتملة جديدة لا سيما أن بعض المراقبين الإسرائيليين أشاروا إلى احتمال شن حكومة إسرائيل حرباً ضد إيران، قال أدري إن هناك تحديات متنوعة وإسرائيل محاطة بأعداء، وهي ليست مقاطعة في سويسرا.

القدس العربي، لندن، 2012/2/1

## 84. مطالبة صهيونية بزيادة تحصين الجبهة الداخلية خوفاً من التعرض لهجمات صاروخية

القناة العبرية الثانية: دعا وزير حماية الجبهة الداخلية الصهيوني، ماتان فيلنائي، لزيادة الإنفاق على تحصين المدن، خشية من تعرض الكيان لهجمات صاروخية من مختلف الجبهات العسكرية، مما سيؤدي حتماً لسقوط آلاف من الصواريخ التي تستهدف المدن، والمنشآت الإستراتيجية فيها.

وتابع: رغم رفع حالة التأهب من منخفض إلى متوسط، فإنه لا تزال العديد من الثغرات الموجودة في قدرات الجبهة الداخلية، في حال عملها تحت ضربات صاروخية، مشيراً إلى عدم توفر كميات من الوقود الاحتياطي اللازم لتشغيل محطات الكهرباء خلال أوقات المواجهات العسكرية المفترضة. من جهته، قال رئيس هيئة الأركان الصهيوني، بيني غانتس، أن أعداء "إسرائيل" يحاولون تشكيل منظومة نيران تفوق القدرات الدفاعية لها، وتوجّه نفسها بشكل مباشر لعمقها الاستراتيجي، محدّراً من أنه في غزة ولبنان توجد مخازن أسلحة أكبر مما أعرفه، ومع ذلك فإنهم يعرفون قوة الجيش الصهيوني، لأنهم رأوها في السابق، ويدركون القوة الغربية التي تجلب معها قدرات تكنولوجية متقدمة له، ولذلك فهم يحاولون موازاة هذه القدرة بعدة طرق:

- عدم العمل فقط من خلال أهداف محصّنة عسكرية، أو جبال تنتشر عليها سرايا دبابات.
  - العمل من داخل مناطق معقّدة، وأراض مأهولة.
  - استغلال المجتمعات المدنية للدفاع عن أنفسه، بحيث توجد بيوت في غزة ولبنان فيها غرف للسكن، وأخرى للصواريخ، في البيت نفسه.
  - العمل عبر صواريخ أرض-جو أكثر تطوراً.
  - اللجوء إلى منظومات متحرّكة وذكية مع تغطية واسعة ومتقدمة.
- وأشار "غانتس" إلى أن تلك الطرق كفيلة بتهديد المنشآت الإستراتيجية للدولة، من خلال محاولة المس بالقدرة على أداء العمل، والتسبّب بالدمار، وتأليف ما أسماها "رواية نصر" لليوم التالي، وعلى الجيش أن يكون قوياً، ماهراً ومجهزاً، ويُستدعى للعمل في محيط عملاني ينطوي على تحديات أكثر من أي وقت مضى.

مركز دراسات وتحليل المعلومات الصحفية، 2012/2/6

## 85. مصادر أمنية: قلق عارم في "إسرائيل" من إمكانية نقل الأسلحة من سوريا الى حزب الله

الناصرة - زهير أندراوس: نقلت صحيفة 'هآرتس' العبرية، أمس الثلاثاء، عن مصادر أمنية وصفتها بأنها رفيعة المستوى في تل أبيب، إنه كلما ازدادت الاحتمالات لسقوط نظام الرئيس السوري، بشار الأسد، فإن القلق يرتفع بحدة لدى صناع القرار في دولة الاحتلال من أن تُنقل مخازن الأسلحة التقليدية وغير التقليدية إلى لبنان، وتحديداً إلى حزب الله اللبناني، كما أنها تخشى من انتقال الأسلحة السورية إلى تنظيمات إرهابية أخرى، على حد تعبير المصادر.

وتابعت المصادر عينها قائلةً إن سقوط الأسد بات قاب قوسين أو أدنى، وفي تل أبيب، قال المحلل للشؤون العسكرية إن ما يقض مضاجع المؤسسات الأمنية والسياسية هو انتقال الأسلحة الكيماوية والبيولوجية والصواريخ المتطورة ضد الطائرات إلى التنظيمات الإرهابية، ونقل عن قائد سلاح الجو الجديد، الجنرال أمير أيشيل، قوله إن السؤال هو ليس هل سيسقط نظام الأسد، إنما متى، لافتاً إلى أن السؤال المهم هو ما الذي سيحدث في اليوم الذي سيلي الأسد، وبالمقابل قال وزير الأمن، إيهود باراك، في مؤتمر هرتسليا، إنه من الصعب التنبؤ بما يحدث بعد سقوط الأسد، ولكن ما يُقلق الدولة العبرية، هو إمكانية انتقال الأسلحة السورية غير التقليدية إلى تنظيمات إرهابية، مشدداً على أن الأجهزة الأمنية في الدولة العبرية تتابع بقلق شديد تطورات الأحداث على الساحة السورية.

ولكن قائد الجبهة الشمالية في جيش الاحتلال، الجنرال يائير غولان، قال إن سقوط الأسد سيؤدي إلى حالة عارمة من الفوضى الإقليمية التي تؤدي إلى سيطرة حزب الله وتنظيمات أخرى وصفها بالإرهابية على مخازن الأسلحة التقليدية وغير التقليدية ونقلها إلى لبنان.

القدس العربي، لندن، 2012/2/8

## مواقف المجتمع الاسرائيلي:

### 86. باحث إسرائيلي: الموقف التركي الجديد من سورية يُشكل اساسا لتفاهم بين تل أبيب وأنقرة

الناصر. 'القدس العربي' من زهير اندراوس: رأى د. ليعاد بورات، استاذ وباحث في معهد كاتير ( Crown center) لدراسات الشرق الاوسط في جامعة برانديز الامريكية انه بدأ يتبلور اعتراف دولي بأنّ بشار الاسد فقد شرعيته، وفي المقابل بدأ يظهر التعاون بين مختلف مجموعات المعارضة السورية، في الوقت الذي يزداد فيه استخدام الجيش السوري القوة المفرطة ضد المواطنين العزل، الامر الذي يدل على تشدد النظام السوري وعلى يأسه في الوقت نفسه.

وبرأي بورات فإنّ التقارير الاخيرة التي تحدثت عن نزوح مواطنين سوريين عن بلدة جسر الشغور في اتجاه تركيا تؤكد وجود خوف من عمليات انتقامية من جانب النظام السوري على تصاعد حدة الصراع داخل سورية.

في المقابل غيرت تركيا موقفها من بشار الاسد حتى لو انها لم تعلن ذلك رسمياً، فهي استضافت مؤتمر حركات المعارضة السورية، وعبرت علنا عن دعمها للديمقراطية في سورية. وخلص الى القول انه يمكننا في هذا الاطار ان نجد اساسا لتفاهم وتوافق بين اسرائيل وتركيا، وقد يشكل الموقف التركي من سورية فرصة ذهبية بالنسبة الى اسرائيل التي عليها ان تشدد اليوم على رفضها للقمع العنيف الذي يمارسه نظام الاسد، وان تعلن تأييدها لمبادئ النضال من اجل الديمقراطية في الدول المجاورة، على حد تعبيره.

القدس العربي، لندن، 2011/6/11

### 87. بروفييسور إسرائيلي: صعود الاخوان في سوريا هو الأفضل لـ "إسرائيل"

الناصر. زهير اندراوس: نشر مركز (اورشليم للسياسة العامة)، امس على موقعه الالكتروني، ورقة بحث، اعدّها البروفيسور الاسرائيلي ايال زيسر، حملت عنوان (الانتفاضة السورية، التأثيرات على اسرائيل)، حيث لجهة مقارنة تأثيرات الحدث السوري على اسرائيل، من خلال خمس فرضيات، يمكن الإشارة إليها على النحو الآتي: الفرضية الاولى تؤكد على انه برزت في مختلف اطراف سورية قوى اجتماعية جديدة تتخرب حالياً في صراع من اجل الصعود الى السلطة والسيطرة على المركز، مشيراً الى انّ منطقة المركز تؤيد وتدعم النظام، وبالمقابل لذلك فقد انقلبت الاطراف على المركز وانه قد حدث بفعل تأثير العوامل السوسولوجية الاقتصادية. اما الفرضية الثانية برأي المختص بالشؤون السوريّة زيسر فنقول انّ الحركات الاسلامية في منطقة الشرق الاوسط خلال الاعوام الماضية بقيت اكثر تأييداً للنظام في دمشق، ولكن مؤخراً، وعندما اندلعت الفعاليات الاحتجاجية السياسية السوريّة، فقد تخلت هذه الحركات الاسلامية عن تأييد دمشق، ومن ابرز الامثلة التي تدل على ذلك، موقف الزعيم الديني الاسلامي السني الدكتور يوسف القرضاوي الاخير ازاء دمشق. اما الفرضية الثالثة، فتتعلق بالعلاقات بين تركيا وسوريّة، فقد ارتبطت تركيا

خلال السنوات الماضية بعلاقات تعاون وثيقة مع النظام في سورية، الامر الذي حوّل رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان الى الحليف الرئيسيّ لدمشق في المنطقة، ولكن، وبسبب توجهات اردوغان الاسلامية السنّية، فقد بات في الاونة الاخيرة اكثر اهتماما بتفضيل الوقوف الى جانب المعارضة السنّية السورية، وبالذات حركات الاخوان المسلمين السورية فضلا بذلك الوقوف الى جانب دمشق.

ويرى البروفيسور زيسر في الفرضية الرابعة انّ انهيار نظام البعث سوف يؤدي الى صعود نظام اسلامي سني ضعيف، بما سوف يؤدي الى استبدال دمشق القوية بدمشق الضعيفة. وبرغم ذلك، فمن المتوقع انّ تواجه اسرائيل بعض عمليات العنف الارهابية المتقطعة في مناطق الحدود، ومع ذلك، فانّ خيار انهيار دمشق الحالية هو الافضل لاسرائيل طالما أنّه يؤدي الى استبدال دمشق القوية بدمشق الضعيفة، على حد وصفه.

اما الفرضية الخامسة والاخيرة فتقول انّ صعود المعارضة السنّية الاسلامية السورية الى سدّة الحكم سوف يؤدي الى استبدال دمشق الحالية بدمشق اخرى اكثر اهتماما باعتماد السياسات الخارجية التي تكون من جهة معارضة لايران وحزب الله اللبناني، وفي نفس الوقت من الجهة الاخرى تكون حليفة لواشنطن والبلدان الغربية الاوروبية، وهو الافضل لاسرائيل.

علاوة على ذلك، فقد تطرقت ورقة البروفيسور زيسر في استنتاجاتها الختامية لجهة عقد مقارنة بين فعاليات ونتائج الحدث المصري، وفعاليات ونتائج الحدث السوري، وفي هذا الخصوص اشار الى النقاط الاتية: في مصر كان نظام الرئيس حسني مبارك داعما للمصالح الاسرائيلية، وبالتالي فقد كانت اسرائيل وواشنطن اكثر حرصا على دعم استمراره. في سورية، النظام الحالي هو الخصم الرئيسي لاسرائيل، والعقبة الرئيسية امام صعود قوة اسرائيل كطرف مهيم على الشرق الاوسط، وبالتالي فانّ اسرائيل وواشنطن سوف تطلان اكثر حرصا على دعم عدم استمراره.

وزاد قائلا أنّه في مصر تزايدت قوة المعارضة بما اصبح من غير الممكن عمليا لاسرائيل وواشنطن دعم بقاء الرئيس السابق حسني مبارك. في سورية النظام قوي والمعارضة ضعيفة، والمطلوب ان تسعى اسرائيل وواشنطن لجهة دعم المعارضة الداخلية والخارجية بما يجعل منها عمليا اقوى من النظام.

بالاضافة الى ما ذكر اعلاه، اشار البروفيسور الاسرائيلي في هذه النقطة الى انّ المعارضة الاسلامية المصرية الصاعدة هذه الايام في القاهرة، سوف تظل من جهة تشكل خطرا محدودا على اسرائيل، ولكنها من الجهة الاخرى، سوف لن تستطيع ابعاد مصر عن علاقاتها وروابطها مع امريكا والغرب واسرائيل طالما انه لا يوجد للقاهرة اي بديل يجعلها تستغني عن المساعدات والمعونات الامريكية والغربية، اضافة الى عدم القدرة لجهة القيام بتحمل مخاطر انهيار اتفاقية كامب ديفيد المصرية . الاسرائيلية. واما بالنسبة لسورية، فقد اوضح زيسر، الذي يُعتبر مرجعا في الشؤون السوريّة بالدولة العبريّة، أنّه في حالة صعود حركة الاخوان المسلمين السورية، فانها سوف تدفع باتجاه ابعاد دمشق عن ايران وحزب الله اللبناني، اضافة الى ان رموز هذه الحركة من خلال علاقاتهم مع النخب الاردنية والسعودية والنخب التركية، والامريكية والغربية الاوروبية، سوف يعملون باتجاه بناء افضل الروابط مع امريكا وبلدان اوربا الغربية، وخلص البروفيسور زيسر الى القول أنّه واذا اضفنا الى ذلك الحقيقة القائلة انّ دمشق البديلة سوف تكون هي دمشق الضعيفة، فانّ خيار صعود جماعة الاخوان المسلمين السورية هو الافضل بالنسبة لاسرائيل.

جدير بالذكر في هذا السياق الى أنّه بالرغم من انّ الخبير الاسرائيلي يُفضّل هذا خيار استبدال سورية القويّة بسورية الضعيفة، فقد كان لافتا اعترافه بالحقيقة الاتية: ما زالت فعاليات الحدث السوري الاحتجاجية

مقتصرة حصرا على جزء صغير محدود من المجتمع الاسلاميّ السنيّ، وليس كله، بالاضافة الى ذلك، قال أنّ المجتمع الدرزي ما زال بعيداً عن المشاركة في الاحتجاجات، وبالنسبة للمسيحيين السوريين فقد حسموا الامر لجهة خيار دعم نظام البعث القوي، وفي ما يتعلق بالاكرد، فعلى الرغم من خلافهم مع النظام الحاكم في سورية، فإنّ السواد الاعظم منهم، اصبح حالياً، اكثر اهتماماً بالوقوف بعيداً ومراقبة الامور عن كثب، وذلك عملاً بالمبدأ القائل: دعنا ننتظر ونرى، على حد تعبيره. يُشار الى أنّ الموقف الذي طرحه زيسر يتساق مع موقف رئيس الموساد السابق، مئير دغان، الذي اكد مؤخراً على أنّ سقوط نظام البعث في سورية هو الافضل بالنسبة للدولة العبرية.

القدس العربي، لندن، 2011/8/17

### 88. "يديعوت": "إسرائيل" سرقت في التسعينيات كتب تورا قديمة من دمشق

كشفت صحيفة «يديعوت أchronوت» الاسرائيلية النقاب أمس، عن عملية «جيمس بوندية» نفذتها اسرائيل لتهديب كتب تورا تاريخية تسمى «تيجان دمشق» من سوريا. ومن المقرر أن تنشر «يديعوت» القصة الكاملة في ملحقها الأسبوعي بعد غد الجمعة. وبحسب «يديعوت» فإن حكومة اسحق رابين قررت في العام 1995 جلب الكتب إلى إسرائيل. وشاع الغموض حول «تيجان دمشق»، وعملية إيصالها إلى إسرائيل حتى اليوم في حين لا تزال الرقابة العسكرية الإسرائيلية تحظر نشر بعض الأمور. متقاعدة كندية باسم بيلد كار انها لا تستطيع كشف النقاب عن طريقة إخراج الأسفار من سوريا. وقالت «إنني عندما أخذت الأسفار إلى حاخام مشهور لفحصها، وهو من مهاجري تونس، انفجر باكياً وقال: خذي هذا الكتاب من بيتي. أشعر بأنني رأيت الله الآن».

ومنذ وصول الكتب إلى إسرائيل وضعت في المكتبة القومية في القدس المحتلة. ومن المقرر أن يتم تدشين عرضها للمرة الأولى أمام الجمهور اليوم بحضور ضيوف أجانب ومسؤولين إسرائيليين.

السفير، بيروت، 2011/10/5

### 89. بروفيوسور إسرائيلي: انهيار النظام في سوريا سيؤدي لصعود نظام إسلامي سني ضعيف

الناصر - زهير أندراوس: رأى المحلل للشؤون العسكرية في صحيفة 'هآرتس' العبرية أن الأسد، يأخذ في فقدان سيطرته على الدولة، التي تغرق بالتدريج في الفوضى، إلا أن موعد نفاذ مفعول النظام ليس معروفاً، ولكنه أشار إلى أن وزير الأمن الإسرائيلي، إيهود باراك، قال إن مصير الأسد بات محسوماً متوقفاً للأسد أشهراً قليلة، في أبعاد الأحوال سنة في المنصب.

وأشار المحلل العسكري في موقع صحيفة (يديعوت أchronوت) على الإنترنت، رون بن يشاي، فقال إن معظم التنظيمات والشخصيات في المعارضة السورية وزعماء الإخوان المسلمين هم خارج سورية، لكنهم ضعفاء على الصعيد التنظيمي، وغير قادرين على تقديم زعامة وحكم بديل من الحكم القائم، ولهذا السبب لم تظهر في أي مكان في سورية كتلة حاسمة من الجماهير المندفعة القادرة على التغلب على عنف النظام مثلما حدث في مصر وفي تونس وفي جزء من ليبيا. وحصر بن يشاي، الأسباب التي تدفعه للتأكيد على صلابه وقوة نظام الأسد في مواجهة الاضطرابات التي تشهدها سورية، في سببين:  
الأول: التصميم الكبير الذي تظهره عائلة الأسد وقيادة حزب البعث للتمسك بالسلطة.

**الثاني:** قدرة النظام السوري على الحفاظ على ولاء الجيش والأجهزة الأمنية والطائفة العلوية، والتي ساعدت النظام السوري على تحقيق أهدافه.

في سياق متصل أعدها البروفيسور الإسرائيلي إيال زيسر، ورقة بحث حملت عنوان (الانتفاضة السورية، التأثيرات على إسرائيل)، مقارنة تأثيرات الحدث السوري على إسرائيل، من خلال خمس فرضيات، يمكن الإشارة إليها على النحو الآتي:

**الأولى:** تؤكد على أنه برزت في مختلف أطراف سورية قوى اجتماعية جديدة تتخرب حالياً في صراع من أجل الصعود إلى السلطة والسيطرة على المركز، مشيراً إلى أن منطقة المركز تؤيد وتدعم النظام.

**أما الثانية:** تقول إن الحركات الإسلامية في منطقة الشرق الأوسط خلال الأعوام الماضية بقيت أكثر تأييداً للنظام في دمشق، ولكن مؤخراً، وعندما اندلعت الفعاليات الاحتجاجية السياسية السورية، فقد تخلت هذه الحركات الإسلامية عن تأييد دمشق.

**أما الثالثة:** فتتعلق بالعلاقات بين تركيا وسورية، الأمر الذي حول رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان إلى الحليف الرئيسي لدمشق في المنطقة، ولكن بسبب توجهات أردوغان الإسلامية السنية، فقد بات في الآونة الأخيرة أكثر اهتماماً بتفضيل الوقوف إلى جانب المعارضة السنية السورية، وبالذات حركات الإخوان المسلمين السورية مفضلاً بذلك الوقوف إلى جانب دمشق.

**أما الرابعة:** يرى أن انهيار نظام البعث سوف يؤدي إلى صعود نظام إسلامي سني ضعيف، بما سوف يؤدي إلى استبدال دمشق القوية بدمشق الضعيفة.

**أما الفرضية الخامسة والأخيرة تقول:** إن صعود المعارضة السنية الإسلامية السورية إلى سدة الحكم سوف يؤدي إلى استبدال دمشق الحالية بدمشق أخرى أكثر اهتماماً باعتماد السياسات الخارجية التي تكون من جهة معارضة لإيران وحزب الله اللبناني، وفي نفس الوقت من الجهة الأخرى تكون حليفة لواشنطن والبلدان الغربية الأوروبية، وهو الأفضل لإسرائيل.

**واستنتج البروفيسور النقاط الآتية:** في مصر كان نظام الرئيس حسني مبارك داعماً للمصالح الإسرائيلية، وبالتالي فقد كانت إسرائيل وواشنطن أكثر حرصاً على دعم استمراره. في سورية، النظام الحالي هو الخصم الرئيسي لإسرائيل، والعقبة الرئيسية أمام صعود قوة إسرائيل كطرف مهيم على الشرق الأوسط، وبالتالي فإن إسرائيل وواشنطن سوف يظلون أكثر حرصاً على دعم عدم استمراره.

القدس العربي، لندن، 2011/12/13

## تصريحات عربية وإسلامية ودولية (حول علاقة "إسرائيل" والاحداث السورية):

### 90. أردوغان: "إسرائيل" مصدر المشاكل في الشرق الأوسط

أنقرة: ندد رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان الإثنين بإصرار الكيان الإسرائيلي على السياسات العنيفة، مؤكداً أن هذا الكيان العقبة الأولى أمام السلام. ونقلت وسائل إعلام تركية عن أردوغان قوله اليوم في كلمة أمام المؤتمر العام لاتحاد الغرف التجارية إن "الفلستينيين أجبروا مجدداً على إحياء ذكرى النكبة بالدم والدموع". واستشهد 20 فلسطينياً أمس وأصيب المئات برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي في مارون الرأس بجنوب لبنان وفي مرتفعات الجولان السورية المحتلة وفي الأراضي الفلسطينية خلال إحيائهم ذكرى النكبة الـ63.

وقال أردوغان إن "إصرار إسرائيل على السياسات العنيفة، وحتى رفعها إلى مستوى القرصنة من خلال استهداف سفن في البحر المتوسط، لا شك يثير مخاوفنا"، في إشارة إلى هجوم إسرائيل الدموي على قافلة أسطول الحرية الإنساني نهاية مايو 2010.

ووصف رئيس الحكومة التركي إسرائيل بأنها المصدر الرئيسي للمشاكل الإقليمية، مضيفاً أن المشاكل التي تسببها "إسرائيل" تشكل العقبة الرئيسية أمام السلام في الشرق الأوسط.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2011/5/17

## 91. الرئيس التركي عبد الله غل يحذر "إسرائيل" من تجاهل ثورات العرب

نيويورك: حذر الرئيس التركي عبد الله غل إسرائيل من تجاهل الثورات العربية، مشيراً إلى أن عليها التوصل إلى سلام مع الفلسطينيين كاستجابة إستراتيجية لموجة الانتفاضات الشعبية بالعالم العربي.

واعتبر غل بمقال رأي بصحيفة نيويورك تايمز الأميركية أن الاتجاهات السكانية بالمدى البعيد ليست في صالح إسرائيل، مشدداً على أن إسرائيل لا يمكنها أن تتحمل أن ينظر إليها على أنها جزيرة تمييز عنصري محاطة ببحر عربي من الغضب والعداء.

وأوضح قائلاً: "في السنوات الخمسين القادمة سيشكل العرب الغالبية العظمى من السكان بين البحر المتوسط والبحر الميت، الجيل الجديد من العرب أكثر إدراكاً للديمقراطية والحرية والكرامة الوطنية".

ورأى غل أن "الانتفاضات الشعبية بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا تعكس التلهف للديمقراطية من جانب العرب الساعين لاستعادة كبريائهم وكرامتهم الوطنية المسحوقة منذ فترة طويلة".

وعرض استعداد بلاده للمساعدة في محادثات سلام بشأن الشرق الأوسط. وقال: "الحكومات الديمقراطية العربية التي قد تظهر لا يمكن أن تتحمل مواصلة سياسات خارجية ينظر إليها العامة على أنها غير عادلة ومخلة بالكرامة ومهينة".

وأضاف الرئيس التركي "التاريخ أثبت أن السلام الحقيقي يمكن أن يبرم فقط بين الشعوب وليس النخب الحاكمة".

كما حث زعماء إسرائيل على إعادة النظر بمبادرة السلام التي طرحتها الجامعة العربية عام 2002 والتي تقترح إقامة علاقات كاملة إذا انسحبت إلى حدود عام 1967 لإقامة دولة فلسطينية، ورأى أن "التمسك بالوضع الراهن غير القابل للاستمرار ليس من شأنه سوى تعريض إسرائيل لخطر أكبر".

وتطرق غل إلى دور واشنطن، قائلاً إن "عليها مسؤولية طال تأخرها للانحياز إلى القانون والعدالة الدوليين فيما يتعلق بعملية السلام بين إسرائيل والفلسطينيين، وينبغي لها العمل كوسيط نزيه وفعال" واعتبر أن دولة فلسطينية تتمتع بالكرامة وقابلة للحياة ستعزز أمن إسرائيل.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2011/4/21

## 92. إيران: الولايات المتحدة تستغل انتفاضة سوريا لانقاذ "إسرائيل"

طهران (رويترز) - قال مسؤول إيراني رفيع يوم الاربعاء ان الولايات المتحدة وحلفاءها يستغلون الاحتجاجات الشعبية في سوريا بغية تقويض التحالف بين دمشق وطهران في مواجهة اسرائيل.

وقال ان ايران تراقب الاضطرابات في سوريا المجاورة بقلق بالغ وترفض مزاعم الغرب انها تساعد اقرب حلفاءها في الشرق الاوسط على سحق الانتفاضة الشعبية التي مضى عليها ثلاثة اشهر على الرئيس بشار الاسد.

وقال رامين مهمانباراست المستشار الخاص لوزير الخارجية الايراني ان التحالف بين ايران وسوريا يشكل خطرا لا على اسرائيل وحدها وانما ايضا على مصالح الغرب في الشرق الاوسط. واذاف قوله "لم يستطع الغرب ايقاف الانتفاضات في المنطقة... وفقدت أمريكا حليفا وثيقا في المنطقة بالاطاحة (بالرئيس المصري حسني) مبارك". وقال "مع تعرض مصالح امريكا وحلفائها للخطر في المنطقة ... فانهم يحاولون تحويل الازمة بخلق مشكلات لبلدان مستقلة (مثل ايران وسوريا)". وقال مهمانباراست -وهو أيضا المتحدث باسم وزارة الخارجية- ان الغرب يعتزم ابدال الاسد بزعيم أقل عداء له ولاسرائيل. واذاف قوله "انهم يحاولون ايداء سوريا لانها تلعب دورا رئيسيا في مقاومة اسرائيل في المنطقة." وحذر مهمانباراست من العواقب التي قد تتجاوز سوريا اذا تززع استقرارها.

وكالة رويترز للأخبار، 2011/6/30

### 93. طهران: ستمطر "إسرائيل" بالصواريخ إذا تعرضت سوريا لاعتداء

حذر مسؤول عسكري إيراني من أن طهران ستمطر إسرائيل بالصواريخ إذا حاولت ضرب سورية، وذلك في معرض استطلاع قامت به قناة «روسيا اليوم» حول مدى الدعم الذي يمكن لإيران أن تقدمه في هذه المرحلة الحساسة التي تواجهها سورية.

وتحت عنوان «طهران مع دمشق.. في السراء والضراء» ذكرت القناة بتاريخ العلاقة الإستراتيجية التي تجمع البلدين، وأن إيران قلدت الرئيس بشار الأسد أرفع وسام شرف لديها تقديراً لمواقف سورية الإقليمية. ورداً على مدى الدعم الذي يمكن أن تقدمه إيران عسكرياً لسورية، هدد قائد قوات التعبئة الإيرانية العماد محمد رضا نقدي أن إيران ستمطر إسرائيل بالصواريخ إذا ما ضربت سورية.

ولم يكن موقف عضو لجنة الأمن والسياسة في البرلمان الإيراني محمود أحمددي بيغش أقل حزماً من موقف المسؤول العسكري، مؤكداً أن بلاده ستبقى إلى جانب سورية إذا ما شن حلف «النااتو» أو غيره هجوماً عسكرياً ضد سورية، وأن إيران ستدافع عن سورية ولن تقف مكتوفة الأيدي، مشيراً إلى أنه يستبعد أن يقوم النااتو أو أي دولة بحماقة كهذه.

الوطن، سوريا، 2011/8/25

### 94. العاهل الأردني: موقف "إسرائيل" من السلام وما يجري في سوريا يضيفان مخاطر جديدة

عمان: محمد الدعمة: حذر العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، في مقابلة مع صحيفة وول ستريت جورنال» الأميركية، نشرتها أمس، من أن «موقف إسرائيل من مباحثات السلام، وما يجري في سوريا، يضيفان مخاطر جديدة تهدد الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط».

الشرق الأوسط، لندن، 2011/9/21

### 95. إيران: إذا سقطت سوريا سينتفض المسلمون جميعاً وسيزول الكيان الصهيوني

طهران- أ ف ب: أكد رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية اللواء حسن فيروز آبادي أن سورية «تمثل الخط الأمامي لمحور المقاومة والممانعة ضد الاحتلال الصهيوني»، مضيفاً في تصريحات نقلتها وكالة «أسنا» الإيرانية أن في حال سقوط النظام السوري «سينتفض المسلمون جميعاً وبالتالي سترول الولايات المتحدة الأميركية ويزول الكيان الصهيوني معها».

وفي تصريحات على هامش مراسم افتتاح معرض تحت عنوان «الحملة السرية» في العاصمة الإيرانية طهران، قال اللواء فيروز آبادي إن هناك اختلافات كبيرة بين النظام السوري والنظامين السابقين في مصر وليبيا والنظام اليمني الذي يواجه بدوره احتجاجات شعبية كبيرة، مبيناً أن الدول التي «شهدت وتشهد انتفاضات في إطار موجة الصحوة الإسلامية، الشعب هو من يقف في وجه الطغاة ولكن في سورية تقف الولايات المتحدة ووزيرة خارجيتها هيلاري كلينتون والكيان الصهيوني ضد نظام الرئيس بشار الأسد الذي ينوي إجراء إصلاحات شاملة في البلاد ويدعمه الشعب السوري في ذلك».

الحياة، لندن، 2011/11/3

## 96. الحص: المؤامرة على سوريا في خدمة إسرائيل

جودت صبرا: ناشد رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق الدكتور سليم الحص الاشقاء السوريين ان ينتبهوا الى حجم المؤامرة التي تستهدفهم وتصب في مصلحة العدو الاسرائيلي. واعتبر الحص في تصريح باسم "منبر الوحدة الوطنية" امس ان استهداف سوريا هو عملياً استهداف لكل العرب، واهاب بالسوريين موالاة ومعارضة رص صفوفهم والامتناع عن كل ما قد يؤدي الى تأجيج من جانبهم.

وقال: انه عندما تتحدث وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون عن احتمال نشوب حرب اهلية في سوريا، فإنها بذلك تفصح عن واقع ان هذا ما تتمناه لا بل تسعى اليه الدولة العظمى. وهذا يصب بلا ادنى ريب في مصلحة إسرائيل.

الاتحاد، أبو ظبي، 2011/11/20

## 97. خامنئي يؤكد أن طهران ستدعم كل من يعارض إسرائيل

أكد المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران آية الله علي خامنئي أمس، أن بلاده لن ترسخ للضغط الغربية وسترد التهديد بالتهديد، فيما توجه في خطبة باللغة العربية إلى «أبناء الأمة الإسلامية»، خصصها للتأكيد على أن الثورات العربية تحمل «مشروعاً إسلامياً»، والتحذير من «الأعيب» الغرب وإسرائيل و«الدولارات النفطية»، ونفى التدخل في البحرين، وقال: «نحن نعلن بوضوح عندما نتدخل كما حصل في انتصارات حربي الـ 33 يوماً والـ 22 يوماً في لبنان وغزة، نتيجة معارضتنا للورم السرطاني المتمثل بالكيان الصهيوني. ونعلن أننا سندعم من الآن فصاعداً أي بلد أو مجموعة يعارض الكيان الصهيوني. ولا خوف لدينا من إعلان ذلك». كما أكد أن إسرائيل زائلة لا محالة ولا ينبغي أن تبقى وسوف لا تبقى بإذن الله تعالى، معتبراً أن «بدء الانحراف في الثورات الراهنة هو الرضوخ لبقاء الكيان الصهيوني، ومواصلة محادثات الاستسلام التي وضعت أساسها الأنظمة الساقطة». وقال خامنئي إن «الثورة الإسلامية تعتقد أن مساعدة المجاهدين من أهل السنة في منظمات حماس والجهاد، والمجاهدين الشيعة في حزب الله وأمل واجب شرعي وتكليف إلهي دونما تمييز بين هذا وذاك».

وعن مصر قال خامنئي إن الشعب "لا يريد مصر الخاضعة لأوامر أميركا والحليفة لإسرائيل"، واعتبر أن "مصر اليوم يجب أن تستعيد دورها في الخط المتقدم للدفاع عن القضية الفلسطينية، وأن تسحق بأقدامها معاهدة كامب ديفيد الخيانية وتحرقها. مصر الثورة لم تعد تستطيع أن تغدق بالطاقة والغاز على الكيان الإسرائيلي المتدهور على حساب قوت الشعب المصري ومعاناته".

وشدد خامنئي على القول "لا تتقوا بإسلام يتحمل الكيان الصهيوني لكنه يواجه المذاهب الإسلامية الأخرى دونما رحمة، ويمدّ يد الصلح تجاه أميركا والناثو لكنه يعمد في الداخل إلى إشعال الحروب القبلية والمذهبية. وراء هذا الإسلام من هم أشداء على المؤمنين رحماء بالكافرين".

السفير، بيروت، 2012/2/4

### 98. مصادر أميركية: الأسد اقترح على واشنطن استئناف المفاوضات مع "إسرائيل"

تل أبيب- نظير مجلي: نشرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية، أمس، نقلا عن مصادر أميركية قولها إن الرئيس السوري، بشار الأسد، بعث خلال الأسابيع الماضية برسائل إلى الإدارة الأميركية أبدى فيها استعداده لاستئناف المفاوضات مع "إسرائيل".

وقالت الصحيفة الإسرائيلية إن الرئيس الأسد قال للأميركيين في رسالته، إن 98 في المائة من المواضيع المختلف عليها بين سوريا و"إسرائيل" تم الاتفاق حولها، في مراحل المفاوضات المختلفة بين البلدين. وحسب المصادر الأميركية، فإن الأسد سيقترح استئناف المحادثات مع "إسرائيل" بعد أن تهدأ الأوضاع في سوريا. وأشارت المصادر إلى أن الرسالة أثارت نقاشا بين المسؤولين في واشنطن حول مدى صدق النوايا في رسائل الأسد، ولكنها أثرت على قطاعات واسعة منهم، ولذلك قررت الإدارة الأميركية تليين الموقف تجاه الاحتجاجات المتواصلة في سوريا.

الشرق الأوسط، لندن، 2011/5/23

### 99. دينيس روس: الشرق الأوسط بدأ يتغير.. والشهرين الماضيين كأنهما دهر

واشنطن: مينا العربي: قال المساعد الخاص للرئيس الأميركي دينيس روس أمس، في خطاب مطول أمام مؤتمر منظمة «جي ستريت» اليهودية - الأميركية حول التطورات في المنطقة، إن الإدارة الأميركية تواجه عدة تحديات في المنطقة، ولكن أجندة إدارة أوباما هي «مساعدة مصر في انتقال سلطة منتظم وناجح يتمتع بمصداقية وتشجيع الآخرين في المنطقة على إصلاح حقيقي قبل أن يواجهوا أيضا زعزعة الاستقرار، ومواصلة الدعم للسلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين ودول جوارهم العرب ومواصلة الضغط على إيران». وبينما أقر روس بأن هذه أجندة معقدة «إلا أنها تتمتع باهتمام الرئيس الكامل وفريقه للأمن القومي».

وقال روس في مستهل خطابه الذي حمل عنوان «الدور الأميركي في الشرق الأوسط»: «الشرق الأوسط كما نعرفه بدأ يتغير.. خلال الشهرين الماضيين شهدنا انتقالا مثيرا.. بل إن الشهرين الماضيين في الشرق الأوسط كأنهما دهر». وأضاف: «نحن ندخل فترة مجهولة، بينما نرى الانتقالات التي نأمل أن تكون منتظمة وقادرة، نرى العالم يتغير»، مؤكدا: «أمر واحد بدا واضحا، وهو أنه لا يمكن الاعتماد على القمع لوقف التغيير» في المنطقة.

الشرق الأوسط، لندن، 2011/2/1

## 100. مسؤول بالبيت الأبيض: تحولات الشرق الأوسط تعيد ترتيب الأولويات الأميركية

واشنطن - جويس كرم: أكد مسؤول في البيت الأبيض لـ «الحياة» تكليف الرئيس الأميركي باراك أوباما «مجموعة» في إدارته «لمراجعة» سياسة واشنطن في الشرق الأوسط، في ضوء التحولات التي تشهدها المنطقة، «بهدف حماية مصالح الولايات المتحدة واستقرار المنطقة وضمان مرحلة انتقالية ناجحة نحو الإصلاح والديموقراطية».

أما خارجياً، فيتمثل أبرز العوائق في تراجع النفوذ الأميركي واصطدام دعوات الإصلاح الآتية من واشنطن برفض من قيادات المنطقة، حتى من حلفاء الولايات المتحدة الذين تختلف قراءتهم السياسية لهذه الملفات عن الإدارة الأميركية، رغم التقائهم معها في ملفات أخرى مثل مكافحة الإرهاب وضمان استقرار المنطقة وأمنها.

ففي ظل الظروف الراهنة، «تراجع التركيز إلى حد كبير على عملية السلام. ومع غياب اللاعب المصري وانتظار إسرائيل ما سيتبلور عن التحولات في الشارع العربي وإيران، وتضائل احتمالات تقديم السلطة الفلسطينية أي تنازلات في المدى المنظور للعودة إلى المفاوضات، تعطي واشنطن أهمية قصوى اليوم لضمان نجاح المرحلة الانتقالية في مصر».

وفي الملف الإيراني، تعكس لهجة الإدارة محاولة لتوظيف التظاهرات والتحركات والضغط على طهران ومنعها من الاستفادة من أي فراغ إقليمي. ويشير كارينتر إلى أن «التطورات الأخيرة ومواقف واشنطن الداعمة لحقوق التعبير، تعطيها ورقة إضافية للضغط على طهران في موضوع حقوق الإنسان وفي دعم المعارضة هناك في شكل لم تقم به إدارة أوباما بعد الانتخابات الرئاسية هناك في حزيران (يونيو) 2009».

الحياة، لندن، 2011/3/2

## 101. مسؤول أوروبي: الأسد فقد شرعيته ويبحث عن استعادتها في مواجهة إسرائيل

بيروت: نقل مصدر دبلوماسي عربي في بيروت عن مسؤول أوروبي رفيع تخوفه من اندلاع حرب جديدة في الشرق الأوسط انطلاقاً من لبنان، مؤكداً أن دول الاتحاد الأوروبي أجرت مشاورات بعيداً عن الأضواء للبحث في احتمالات نشوب نزاع عسكري قد يشمل دولاً عدة في الأشهر القليلة المقبلة.

وخلص الأوروبيون إلى أن هذا الاحتمال وارد لأسباب تتعلق بالتطورات الداخلية السورية خصوصاً والتغييرات السياسية في المنطقة العربية عموماً.

وكشف المصدر بعض وقائع مداوات المسؤولين الأوروبيين الذين يعتقدون أن نظام بشار الأسد الخارج من محنة قاسية بعد تهوي مشروعيته الشعبية في الداخل، وشرعيته الدولية في الخارج، سيبحث في وقت قريب عن وسيلة لتعويض نفسه كزعيم في محور "قوى الممانعة"، وقد سارع إلى استغلال ذكرى النكبة ليجتاح لمتظاهرين فلسطينيين بالوصول إلى الجولان المحتل بعد عقود من المنع، ليشيروا مشكلة مع إسرائيل، ويهددون استقرارها، تماماً كما وعد قريبه رامي مخلوف في حديث صحافي قبل أيام.

ويعتبر المسؤولون الأوروبيون أن هذا الإجراء غير كاف وقد يبحث الأسد عن ذرائع أخرى لإشعال حرب محدودة، ولعل السيناريو الأفضل يكون بافتعال حادث ما على الحدود اللبنانية - الإسرائيلية، يكون مبرراً لإشعال حرب بين "حزب الله" وإسرائيل، ويتدخل فيها النظام السوري بشكل ما، من دون أن يتحمل أمام الرأي العام الدولي مسؤولية إشعالها.

أضاف المصدر: ثمة قناعة لدى الأوروبيين الذين خبروا الرئيس الأسد أن الأخير يعاني من مشكلة المشروعية القومية والوطنية منذ أن تولى الحكم خلفاً لوالده، فالرئيس حافظ الأسد اكتسب هذه المشروعية بفعل حرب أكتوبر، 1973 وصور نفسه محرراً للأرض العربية إلى جانب مصر، وبقي في سدة الحكم عقوداً طويلة على الرغم من أنه جاء بانقلاب عسكري.

أضاف المصدر: أثبتت أحداث الثورة السورية التي يوشك الأسد على إخمادها بالقوة العسكرية، أن كل الدعاية "القومية" للنظام السوري لم تعد تكفي، وأن شعارات الممانعة والمقاومة والتصدي والصمود لم تعد تنطلي على الشعب السوري المحروم من حريته وكرامته ولقمة عيشه. وهذا الشعب المعروف عنه انتمائه القومي وإخلاصه الوطني، يحتاج أكثر من شعارات ديماغوجية وأقوال، لكي يعرض على جرحه ويغفر للنظام ارتكابه. وسيضطر الأسد هذه المرة إلى الفعل وزج جيشه في النزاع مع إسرائيل.

وقال: يظن الأسد أن إشعال حرب في الشرق الأوسط يشارك فيها إلى جانب "حزب الله" وحركة "حماس"، سيعيد خلط الأوراق، ويعيده لاعباً أساسياً بعد أن تهشمت صورته العربية والدولية، وهو يأمل أن يتمكن من إعادة الإمساك بالملف اللبناني إذا استطاع حليفه "حزب الله" من تحقيق النتيجة نفسها لحرب 2006، وسيعطي القوى الفلسطينية الخارجة عن منظمة التحرير الفلسطينية الأرحية، وسيعيد تلميع الدور الإيراني المتراجع في الآونة الأخيرة.

السياسة، الكويت، 2011/5/19

## 102. أوباما: امام الأسد خياران؛ قيادة المرحلة الانتقالية أو التنحي

واشنطن - جويس كرم: في خطاب محوري للسياسة الأميركية في الشرق الأوسط، أكد الرئيس باراك أوباما أن على الرئيس بشار الأسد «قيادة المرحلة الانتقالية أو التنحي»، مؤكداً ضرورة حماية حقوق شعوب الشرق الأوسط في تقرير مصيرها. وحدد خطوطاً عريضة على شكل مرجعيات واضحة للدفع بعملية السلام، تبدأ بملفي الحدود والأمن وعلى حدود العام 1967 مع اتفاقات متبادلة للأراضي.

وأكد أوباما أن «النظام السوري اختار طريق الجريمة والاعتقالات الجماعية... الولايات المتحدة دانت هذه الأعمال، وعززت العقوبات وبينها ما أعلنه (أول من) أمس بالنسبة إلى الرئيس الأسد والمحيطين به... الشعب السوري يظهر شجاعة في المطالبة بالانتقال للديموقراطية».

وقال أوباما أن «امام الأسد خيارا الآن: قيادة المرحلة الانتقالية أو التنحي... على الحكومة السورية وقف إطلاق النار على المتظاهرين، وأن تسمح للمراقبين حقوق الانسان بالتوجه الى درعا، وأن تبدأ حواراً جدياً نحو الديموقراطية... وإلا سيستمر الرئيس الأسد ونظامه بمواجهة التحدي من الداخل والعزلة في الخارج».

وأضاف: «حتى الآن سورية لحقت بحليفها الإيراني» الذي ساعدها كما قال أوباما في قمع المحتجين، منتقداً قمع إيران لمواطنيها.

الحياة، لندن، 2011/5/20

## 103. أميركا وإسرائيل تراقبان أسلحة الدمار الشامل السورية

لندن - طهران: ذكرت صحيفة «وول ستريت جرنال»، مساء أول من أمس، أن الولايات المتحدة وإسرائيل تراقبان ترسانة أسلحة الدمار الشامل التي تعتقدان أن سوريا تملكها، وتخشيان أن تستغل مجموعات إرهابية الحركة الاحتجاجية الجارية للاستيلاء على عناصر كيميائية وصواريخ بعيدة المدى. ونقلت الصحيفة عن

مسؤولين إسرائيليين وأميركيين قولهم إن الاستخبارات الأميركية تعتقد أن ترسانة سورية من الأسلحة غير التقليدية تضم مخزونا كبيرا من غاز الخردل ومادتي الفي إكس والساارين وصواريخ وأنظمة مدفعية حاملة لها.

وأضافت أن محققي الأمم المتحدة توصلوا مؤخرا إلى أن دمشق كانت تبني سرا مفاعلا نوويا بالتعاون مع كوريا الشمالية قبل أن تدمر طائرات إسرائيلية الموقع في يوليو (تموز) 2007، حسب وكالة الصحافة الفرنسية. وتابعت «وول ستريت جرنال» أن مسؤولي منع الانتشار النووي في الولايات المتحدة وفي الأمم المتحدة ما زالوا قلقين من احتمال أن تكون كوريا الشمالية سلمت سوريا معدات أخرى مرتبطة بالقطاع النووي.

ونقلت الصحيفة عن سفير إسرائيل في واشنطن مايكل أورين قوله «نحن قلقون جدا من وضع أسلحة الدمار الشامل في سوريا بما في ذلك الأسلحة الكيميائية». وأضاف أورين «نراقب الوضع بدقة مع الإدارة الأميركية».

وقالت الصحيفة إن المسؤولين الأميركيين والإسرائيليين لم يكشفوا ما يراقبونه بالتحديد من الأسلحة السورية، لكن في الماضي رصدت الولايات المتحدة وإسرائيل نشاطات في منشآت عسكرية سورية تستخدم أقمارا اصطناعية وجواسيس، على حد قولها. وتابعت أن مسؤولين أميركيين سابقين وحاليين قالوا إن في سوريا خمسة مواقع على الأقل تنتج أسلحة كيميائية بما في ذلك غاز الخردل والساارين والفي إكس. لكنهم أضافوا أن هذه المنشآت يصعب رصدها لأنها منتشرة في جميع أنحاء سوريا وتتركز في مدن مثل دمشق وحماه واللاذقية وحلب، حسب الصحيفة نفسها.

وقالت الصحيفة إن بعض المنشآت التي تنتج هذه المواد موجودة في منشآت عسكرية يتم تخزين صواريخ سكود فيها.

الشرق الأوسط، لندن، 2011/8/28

#### 104. روسيا ترسل سفناً حربية إلى المتوسط تتوقف في موانئ بينها طرطوس

موسكو - رائد جبر؛ القدس المحتلة - آمال شحادة: أعلنت مصادر روسية أن قطعاً بحرية روسية بينها حاملة طائرات، سوف تتوجه إلى حوض المتوسط قريباً، ويُنتظر أن تتوقف في موانئ عدة بينها طرطوس. وأكدت رئاسة أركان الأسطول الروسي الخطوة، مشيرة إلى أنها «رحلة تدريبية مخططة منذ العام الماضي ولا علاقة لها بتطورات الموقف حول سورية».

وأثار الإعلان فور صدوره تساؤلات عن أهداف تحركات السفن العسكرية الروسية في المتوسط، خصوصاً أن بين السفن الثماني المشاركة، وهي تابعة لأسطول الشمال الروسي، كاسحة جليد وحاملة الطائرات «أدميرال كوزنيتسوف» المزودة مقاتلات من طراز «سوخوي» و «ميغ» وراجمات صواريخ ومروحيات، وتأتي وسط رفض روسي لتدخل غربي في سورية. لكن ناطقاً باسم رئاسة أركان الأسطول، أكد رداً على أسئلة الصحافيين في موسكو أمس، عدم وجود علاقة بين التحركات الروسية والوضع حول سورية. وقال الناطق إن القطع البحرية الروسية التي تصل إلى المنطقة بداية الربيع المقبل ستزور بالإضافة إلى طرطوس، ميناء بيروت وميناء جنوا الإيطالي وميناء قبرصياً. وأضاف أن الرحلة مخططة منذ العام الماضي قبل أن تبرز التطورات الأخيرة في المنطقة، و «لا سبب يدفعنا لتأجيلها أو إلغائها».

وأضاف الناطق أنه سيتم خلال الجولة إجراء اختبارات على طائرات «ميغ» التي صنعت بناء على عقد مع الهند، ما يكسب الجولة طابع تدريب تقوم به السفن العسكرية الروسية بين حين وآخر. يُذكر أن حاملة الطائرات «ادميرال كوزنيتسوف» زارت المنطقة وتوقفت في ميناء طرطوس السوري مرتين في السابق، في العامين 1995 و 2007.

وكانت الضجة حول التحركات العسكرية الروسية في المتوسط برزت بقوة قبل أسابيع، عندما نقلت وسائل اعلام إسرائيلية أن ثلاث سفن حربية روسية توقفت في طرطوس، واعتبرت أن مهمتها تدخل في إطار مواجهة سفن أميركية رست في المياه الدولية قبالة الشواطئ السورية. ورفض الجيش الروسي في حينها التعليق على المعطيات، وقال ناطق باسمه إن «الجيش لا يعلق على معطيات صحافية تخص تحركات قطعه في العادة». لكن الأميرال نيكولاي سيليفانوف، وهو رئيس سابق لأركان البحرية الروسية، قال إن سفينة الخفر «سميتلوفي» دخلت بالفعل إلى ميناء طرطوس في مهمة عادية وبقيت في مركز الصيانة الروسي لمدة شهر، ثم غادرته متوجهة إلى البحر الأسود.

ومعلوم أن مركز صيانة السفن العسكرية الروسي في طرطوس، بُني في العام 1971، وكان يستخدم في العهد السوفياتي كمحطة لتزويد السفن بالوقود، وتم خلال السنوات الأخيرة توسيع رصيفه وتحسينه من أجل تقديم خدمات الصيانة لسفن اسطول الشمال الروسي، ويخدم فيه بشكل دائم نحو خمسين عسكرياً روسياً. ووفق معطيات وزارة الدفاع الروسية، لا توجد أي سفن روسية في المركز حالياً.

إلى ذلك، قالت مصادر أمنية إسرائيلية إن إسرائيل قررت نشر ثلاث وحدات مدرعة عند حدودها الشمالية مع سورية ولبنان، خشية أن تؤدي تفاعلات فرض عقوبات اقتصادية عربية على سورية الى رد فعل سوري يثير توتراً أمنياً يشعل المنطقة.

وذكرت المصادر ان سبع دول في منطقة الشرق الاوسط رفعت حال التأهب العسكري واتخذت احتياطات أمنية في أعقاب فرض العقوبات، مشيرة بشكل خاص إلى إسرائيل، التي تبقى الباب مفتوحاً أمام إرسال وحدات أخرى وفق ما تراه مناسباً، كما كثفت عملها لإنجاز السياج الأمني المحيط بالحدود السورية وحفر الخنادق.

ونقل احد المواقع الالكترونية المقرب من اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية، والمتخصص في الشؤون الاستخباراتية الامنية، عن مصادر استخباراتية اسرائيلية وغربية وعربية «أن الدول التي تتأهب لتصعيد امني هي إيران وتركيا ولبنان والأردن وإسرائيل، إلى جانب الاسطولين الحربيين التابعين لروسيا والولايات المتحدة».

وادعت المصادر ان الاجهزة الاستخباراتية رصدت نشاطاً إيرانياً غير مسبوق، حيث انطلق من طهران ما سمّته بـ «القطار الجوي» نحو دمشق، يحمل قوات كبيرة من «الحرس الثوري» الإيراني يحتفل ان تنتقل إلى لبنان لتتضم الى مقاتلي «حزب الله» استعداداً لأي طارئ.

ووفق إسرائيل، فقد نقل حتى الآن 150 مقاتلاً إيرانياً الى مناطق انتشار «حزب الله»، في وقت ترسل روسيا، وفق التقرير الاسرائيلي، الى سورية كميات كبيرة من الاسلحة المتطورة قادرة حتى على مواجهة احتمال فرض حظر جوي على سورية. وبين هذه الاسلحة: صواريخ مضادة للطائرات من نوع Pantsir-S1 قادرة على مواجهة مروحيات وطائرات من دون طيار وطائرات مقاتلة بارتفاع حتى 15 كيلومتراً، كما يمكن هذه الصواريخ ان تواجه أسلحة ذكية ودقيقة تطلق من طائرات حربية باتجاه اهداف معينة.

القدس العربي، لندن، 2011/11/29

## المواقف السورية (علاقة "إسرائيل" بالأحداث السورية):

### 105. سوريا: "إسرائيل" غير راغبة في السلام

جددت سوريا التأكيد على رغبتها في تحقيق السلام العادل والشامل بالاستناد إلى القرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام ومبادرة السلام العربية . وأكد نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد خلال لقائه أمس وفداً برلمانياً نرويجياً أن سياسات الحكومة "الإسرائيلية" المتعاقبة التي تتمثل في تجاهل الحقوق العربية والاستيلاء على المزيد من الأراضي والاستمرار في احتلال الجولان العربي السوري وإمعانها في سياسة التطهير العرقي وتهويد القدس تظهر بشكل جلي أنه لا وجود لشريك "إسرائيلي" لتحقيق السلام الذي يجب أن يكون عادلاً وشاملاً .

ودعا المقداد المجتمع الدولي للعب دور أساسي في دفع عملية السلام مشدداً على أهمية تضافر الجهود لإيجاد حل للصراع العربي "الإسرائيلي" .

الخليج، الشارقة، 2011/3/3

### 106. وزير الخارجية السوري: لن نضيع فرصة السلام مع "إسرائيل" .. إذا توافر الشريك

دمشق- سعاد جروس: أكد وزير الخارجية السوري وليد المعلم أن سورية لن تضيع فرصة تحقيق السلام في حال توفر شريك في إسرائيل. وقال: «إن هذا العام هو عام فرص لتحقيق السلام لسببين، الأول لأنه في العام المقبل ستبدأ حملة الانتخابات الرئاسية الأميركية، والثاني بسبب التطورات التي شهدتها المنطقة». وأضاف المعلم في مؤتمر صحفي مشترك مع وزيرة الشؤون الخارجية والتعاون الإسبانية ترينيداد خيمينيث «عندما أتحدث عن السلام أتحدث عن المسارات المختلفة، نحن نرى مثلاً بالنسبة للمسار الفلسطيني أن الأولوية يجب أن تعطى لجهود خيرة تبذل من أجل وحدة الصف الفلسطيني»، مشيراً في الوقت نفسه إلى عدم وجود شريك لتحقيق السلام في إسرائيل. وقال: «عندما يتوفر هذا الشريك تأكدوا أن سورية لن تضيع الفرصة».

الشرق الأوسط، لندن، 2011/3/16

### 107. مصدر سوري: مليون رسالة نصية على الهواتف الجوالة من "إسرائيل" تدعو السوريين للشغب

دمشق . لندن: قال مصدر مسؤول أن «جهات خارجية» تواصل «بث الأكاذيب عن الأوضاع في درعا». وقال إنها «تدعي وصول رسائل وصور من داخل المدينة ووقوع مجازر»، واضعاً ذلك في سياق «تحريض الأهالي وترويعهم بينما يتعاون الأهالي مع قوى الأمن على ملاحقة أفراد العصابة المسلحة واعتقالهم وتقديمهم للعدالة». ولفت المصدر المسؤول إلى أن «أكثر من مليون رسالة (إس إم إس) وصلت من الخارج مصدر أغلبها من "إسرائيل" تدعو السوريين إلى استخدام المساجد منطلقاً للشغب بينما تواصل قوى الأمن العثور على مخابئ للأسلحة المهربة عبر الحدود وأجهزة اتصال متطورة في درعا إضافة إلى مواصلتها اعتقال المجرمين وتقديمهم للعدالة».

الشرق الأوسط، لندن، 2011/3/24

**108. الاخوان المسلمين السوريين: المقاومة الفلسطينية سيكون لها حزن أكثر دفئاً في ظل سوريا الحرة**  
طه حسين: أكد القياديان في حركة الاخوان المسلمين السورية الدكتور أحمد يوسف والمهندس ملهم الدروبي أن ثورة سوريا شعبية تضم كافة فئات الشعب وتحركها مطالب داخلية.  
وقالوا: "المقاومة الفلسطينية سيكون لها حزن أكثر دفئاً في ظل سوريا الحرة مع الحراك الجدي اذا استطاع تغيير النظام وسوف تكون مستقلة استقلالاً تاماً ولن تستخدم كورقة ضغط من هنا او هناك.  
الشرق، الدوحة، 2011/3/30

**109. معارض سوري: من حق "إسرائيل" الدفاع عن حدودها**  
(يو. بي. أي): أجرت الإذاعة "الإسرائيلية"، أمس، مقابلة مع شخص يدعى عبدالله تميمي وصفته بأنه "معارض سوري"، وقال فيها إنه يحق لـ "إسرائيل" الدفاع عن حدودها، وذلك على خلفية تخطي متظاهرين فلسطينيين الحدود في هضبة الجولان خلال نشاطات ذكرى النكبة الأحد الماضي .  
وقال تميم إن لـ "إسرائيل" الحق في الدفاع عن حدودها، حسب تعبيره، مضيفاً أنه "رغم ذلك على "إسرائيل" التصرف بشكل منطقي وبحساسية لأنه من شأن رد فعل شديد من جانبها أن يساعد نظام (الرئيس السوري بشار) الأسد على صرف الأنظار عن المجازر التي يرتكبها في بلاده". وقال تميمي إن حزب الله وسوريا وإيران والجهاد الإسلامي تقف وراء الأحداث التي وقعت في ذكرى النكبة في هضبة الجولان وقرية مارون الراس بجنوب لبنان .

الخليج، الامارات، 2011/5/18

**110. دمشق تدين قرارات أوروبا: محاولة لزعزعة أمننا وتأمين تفوق "إسرائيل"**  
دمشق - ابراهيم حميدي: دانت دمشق أمس القرارات التي فرضها الاتحاد الاوروبي ضد «سورية وشعبها» يوم امس مع تأكيدها «التمسك التام باستقلالية قرارها الوطني وعزمها على اتمام برامج الإصلاح».  
ووضعت القرارات ضمن «مخطط» ضد سورية و «مقدمة لترسيخ يهودية اسرائيل»، بعدما استذكرت دور «الاستعمار القديم» في اقامة دولة اسرائيل بعد اتفاق سايكس - بيكو بين دولتي بريطانيا وفرنسا لتقسيم المنطقة العربية.

الحياة، لندن، 2011/5/24

**111. معارضون سوريون: من يجلس مع الصهاينة لا يشارك الشعب معركته**  
محمد بلوط: الاحتفال الفرنسي الأوسع منذ انطلاق الحراك الشعبي السوري، انعقد ليلا في قاعة سينما السان جرمان الباريسية. صاحب الدعوة منتدى «قواعد اللعبة» الذي يقوده الكاتب الفرنسي برنار هنري ليفي، وجمعية «نجدة سوريا» التي اسسها هنري ليفي وتترأسها لما الأتاسي. الأسماء الفرنسية المشاركة، أقل ما يقال فيها أنها صديقة إسرائيل والمدافع الأول عن مصالحها في فرنسا. ويغلب على الأسماء الفرنسية المتحدثات تأييدها قبل كل شيء لإسرائيل. من الاشتراكي لوران فابيوس، إلى سيسيل دوفلو، الناطقة باسم الخضر، وعمدة باريس برتراند دولانويه.

وحضر عن الجانب السوري، اعضاء في المكتب التنفيذي لمؤتمر أنتاليا: عمر العظم، عهد الهندي، عبدا الإله ملحم، احد قادة قبيلة عنزة، لما الأتاسي، عمار القربي، رئيس المنظمة الوطنية لحقوق الإنسان في سوريا، سندس سليمان من حزب الحداثة، اديب الشيشكلي، وملهم الدروبي المكلف بالعلاقات الدولية في جماعة «الإخوان المسلمين» في سوريا. وقال الدروبي إنه يحضر ممثلاً «الإخوان المسلمين»، لكنه لن يتحدث في اللقاء.

وسألت «السفير» ملهم الدروبي، عما إذا كان لا يزعجه أن يحضر احتقالا وجهت الدعوة إليه «قواعد اللعبة»، ولا الجلوس إلى جانب صهاينة وأصدقاء لإسرائيل، فقال الدروبي «انهم ليسوا الجهة الوحيدة الداعية إلى الاحتفال، و«قواعد اللعبة» أحد الداعين إلى هذا الاحتفال، إن ما يهمنا ان هناك منبرا، نشرح من خلاله قضيتنا، أن للشعب السوري قضية عادلة ولا بد من شرحها، أما اذا كان المفهوم من حضورنا هو ان نتلقى تعليمات منهم ونصائح، فنحن لا نتلقى تعليمات من احد، ونرفض المشاركة في هذا النوع من الاجتماعات».

وكان مثقفون سوريون، قد اصدروا بيانا قبل يومين، رفضوا فيه البيانات التي صدرت بمبادرة من «قواعد اللعبة» وبدفع مباشر من الكاتب بزنان هنري ليفي، وطلب فاروق مردم بك، وبرهان غليون، وصبحي حديدي في بيان مشترك، من اصحاب هذه البيانات ومن ليفي ان «يوفر على نفسه عناء التضامن مع الشعب السوري الذي يرفضه».

وانتقد هيثم مناع المتحدث باسم اللجنة العربية لحقوق الإنسان، تدخل ليفي في شؤون السوريين، والمشاركين في الاحتفال الباريسي. وقال «إنه لا يمكن لمن يجلس مع الصهاينة أن يشارك في معركة الشعب السوري ضد الديكتاتورية، انها مؤامرة ضد الشباب، الذين جمعوا بين التحرر والحرية في شعاراتهم، ورفعوا راية فلسطين إلى جانب راية سوريا».

السفير، بيروت، 2011/7/5

## 112. المجد، الأردن: معارضون سوريون يعلنون استعدادهم للاعتراف بـ "إسرائيل"

أعلن المعارض السوري فريد الغادري الذي زار "إسرائيل" عام 2007 وحل ضيفا على الكنيست، أنه "في يوم ما سيرفع العلم "الإسرائيلي" في دمشق، لأن الشعب السوري مسالم وطيب ولا يستطيع أن يحمل الكراهية، ولكن فرض بشار الاسد على الشعب أن يكره ويقاوم ويعادي".

وكشف الغادري الذي يقيم في العاصمة الاميركية واشنطن أن جزءاً من المخابرات اللبنانية يدعم التحركات المناهضة للنظام السوري لقناعته بأن رحيل الأسد يأتي في مصلحة لبنان.

وتابع المعارض السوري "هناك لبنانيون كثيرون يعانون أيضاً من النظام السوري، ولدينا جماعة داخل المخابرات اللبنانية تساعدنا في أعمالنا لماذا؟ لأنها تعتبر أن نظام بشار الاسد هو نظام ديكتاتوري ليس من مصلحة لبنان أن يظل النظام قائماً في سوريا".

وطالب الغادري المجتمع الدولي بالتدخل العسكري والوقوف مع الشعب السوري الذي يريد حريته، لافتاً الى أن "اطلاق عشرين صاروخا على عشرين مبنى مخابرات في سوريا سيسقط هذا النظام".

وتوقع الغادري وقوع حرب أهلية بسبب تعمد قتل المدنيين، لكنه أكد أن الشعب السوري جاهز للدفاع عن نفسه.

وشدد الغادري على أن حركة حماس وباقي القوى الفلسطينية ستطرد من سوريا بسبب استخدامها للعنف والارهاب ضد إسرائيل، مضيفاً " سأعمل على ذلك جاهداً".

وكان كل من عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري السابق، وعلي البيانوني، المراقب العام السابق لجماعة الاخوان المسلمين السورية قد ادليا بتصريحات سياسية مباشرة لقناة تلفزيونية اسرائيلية طالبا فيها بتدخل دولي في الشأن السوري الداخلي، كما ابديا استعدادهما للتعامل السياسي المباشر مع اسرائيل في حال وصولهما الى الحكم.

غير ان شخصيات سياسية وثقافية ومدنية سورية معارضة اعلنت عن تبرؤها من المجلس الانتقالي الذي تشكل قبل أيام بهدف توحيد الجهد المعارضي ضد نظام الرئيس بشار الأسد، وأكد معظمهم أنه لم تجر أي مشاورات أو اتصالات معهم من أجل تعيينهم أعضاء في ذلك المجلس.

ونشرت صحيفة "الشرق الأوسط" تصريحاً مشتركاً من محمد عبد المجيد منجونة وعبد الحكيم بشار، رئيس الحزب الديمقراطي الكردي السوري، والناشطة المدنية ندى الخش ودانيال سعود ورديف مصطفى، من الذين وردت أسماؤهم في لائحة أعضاء المجلس الانتقالي، أكدوا فيه "نحن الموقعين أدناه، نعلن عدم معرفتنا بهذا الموضوع، ولا بمجريات الأمور، ولا الآليات التي سمحت للقائمين على المشروع بوضع أسمائنا عليه، لذلك فنحن لا علاقة لنا بهذا المجلس الانتقالي".

المجد، الأردن، 2011/9/6

## 113. المقداد: سوريا تتعافي من وضع استثنائي.. وتتصدى لهجمة إسرائيلية

نواكشوط: محمد الأمين: قال فيصل المقداد، نائب وزير الخارجية السوري، إن سوريا «تتعافى من وضع استثنائي بفضل وعي الشعب السوري وتصديه لهذه الهجمة التي غذتها وتقوم بها الصهيونية العالمية والدول الغربية من أجل القضاء على آخر معقل للصمود العربي».

وأضاف المقداد خلال زيارة قام بها إلى موريتانيا أمس والتقى خلالها بالرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز، إن «ما تتعرض له المنطقة من تحديات، تفرضها سياسة الاحتلال الإسرائيلي على الدول العربية وفرض الحلول التي تضمن لإسرائيل أن تحافظ على احتلالها وفرض الأمر الواقع».

وأضاف أن «الأزمة الحالية دفعتهم (الغرب وإسرائيل) إلى اتخاذ إجراءات من أجل مواجهة مليارات الدولارات التي تم ضخها إلى سوريا خلال الأشهر القليلة الماضية، لشراء الضمائر، والكميات الهائلة من الأسلحة التي أرسلت إلى سوريا لاستخدامها في قتل الأبرياء والمدنيين وفي تدمير البنى التحتية التي أنجزها الشعب السوري بفضل جهود أبنائه المخلصين».

الشرق الأوسط، لندن، 2011/9/13

## 114. الأسد لأوغلو: ستة ساعات تكفي لإشعال الشرق الأوسط وسحق تل أبيب عن بكرة أبيها

عمان: روى مسؤول عربي كبير، أن الرئيس السوري بشار الأسد صدم الموفد التركي إليه وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو خلال زيارة للعاصمة السورية دمشق قبل نحو شهرين.. فالرسالة التركية للأسد، المستندة إلى ثقل وتفاهات تركية سعودية أمريكية تضمنت التهديد بمواجهة عسكرية دولية على غرار ما كان يحدث وقتذاك في ليبيا لإنهاء حكم العقيد الليبي المتوارى عن الأنظار معمر القذافي، إلا أن الأسد رد ببرود أعصاب شديد فاجأ ضيفه، حين سأل أوغلو: برأيك كدبلوماسي لماذا تتردد قوى دولية معروفة بعدائها لسوريا عن تكرار التجربة الليبية مع سوريا؟!.

ويروي المسؤول العربي الكبير لموقع أخبار بلدنا الأردني، أن أوغلو لم يجب سؤال الأسد، لكنه قاطع الرئيس السوري سائلاً إياه إن كان يعرف معلومات وأسرار لا يعرفها هو كحامل رسالة للأمة التركية، فأجابه الأسد: إن قوى عظمى كبيرة تدرك كل الإدراك أنه مع أول صاروخ يسقط فوق دمشق لأي سبب كان، فإنه بعد ست ساعات من سقوط هذا الصاروخ، سأكون قد أشعلت الشرق الأوسط، وأسقطت أنظمة، وأشعلت الفوضى والحرائق قرب حقول النفط الخليجية، وأستطيع أن أغلق المضائق المائية العالمية.. لا تظن إنني أبالغ دوائر القرار في بلدك وفي بلاد أخرى تدرك إن كنت أقول وأفعل أم أقول فقط.

وأمام الحيرة والارتباك الذي ظهر على محيا أوغلو تابع الأسد حديثه: تعرف أميركا كيف ساعدناها على إسقاط نظام صدام حسين لأننا كنا نريد ذلك.. وتعرف إدارات أميركية أن سبب ورطتها في العراق الآن هو سوريا، وأنها نمزح معها فقط في العراق، ولو أردنا قتل الآلاف من جنودها، لفعلنا بلا تردد، لكن السياسة السورية منذ القدم لا ترمي أوراقها دفعة واحدة على طاولة اللعب.. دمشق تلعب بمزاج عالي.

في هذه الأثناء يقول المسؤول العربي أن أوغلو أراد الإستئذان، والعودة الى بلاده لأنه شعر أنه لا يفهم شيئاً، لكنه سأل الأسد: هل تريدني أن أنقل رسالة معينة لأنقرة، فأجاب الأسد: الرسالة التي جئتني بها لم تكن من أنقرة، بل من عواصم كثيرة، وأريدك أن تنقل هذه الرسائل بحرفية.. وهنا صمت أوغلو منتظراً رسالة الأسد الشفهية.

قال الأسد: إذا حصل أي جنون تجاه دمشق، فأنا لا أحتاج أكثر من ست ساعات لنقل مئات الصواريخ الى هضاب الجولان، لإطلاقها على تل أبيب وسحقها عن بكرة أبيها، وفي الوقت نفسه سنطلب من حزب الله اللبناني فتح قوة نيرانية على إسرائيل لا تتوقعها كل أجهزة الإستخبارات، كل هذا في الثلاث ساعات الأولى من الست ساعات، وفي الساعات الثلاث الأخرى ستتولى إيران ضرب بوارج أميركية ضخمة راسية في مياه الخليج، فيما سيتحرك الشيعة الخليجيون لضرب أهداف غربية كبرى، وقتل أمريكيين وأوروبيين حول العالم، إذ سيتحول الشيعة في العالم العربي الى مجموعة فدائيين انتحاريين صوب كل هدف يروونه سانحاً، وسيخطفون طائرات شرق أوسطية.

بعد كلام الأسد لم يعلق أوغلو، بل ودع الأسد في طريقه إلى مطار دمشق، وفي تركيا كانت القيادة السياسية التركية تعقد أهم اجتماع لها، فالرد السوري بقى ما اعتبر إهانة لأنقرة، إلا أنه اعتبر أيضاً ينطوي على قدر كبير من الرعب والحيرة، لهذا طار في اليوم التالي الرئيس التركي عبدالله غل إلى السعودية لإبلاغ القيادة السياسية في الرياض بمضمون رسالة الأسد، في حين تولى مسؤول استخباري تركي نقل رسالة لواشنطن.

وكالة سما الإخبارية، 2011/10/3

## 115. غليون ينفي تعرضه لحماس ويؤكد أن "الوطني" سيتعامل مع الفلسطينيين ككل وليس جزئياً

بيروت - يوسف دياب: وصف رئيس المجلس الوطني السوري المعارض برهان غليون، المرحلة التي تمر بها سوريا اليوم بـ"الصعبة جداً والمغموسة بالدماء"، ورداً على سؤال عما إذا كان يتمسك بموقفه الذي أطلقه سابقاً، والذي أعلن فيه أن سوريا ما بعد بشار الأسد ستقطع علاقاتها مع إيران وحزب الله وحركة حماس، أي مع كل قوى المقاومة في المنطقة، أجاب غليون في حديث للشرق الأوسط: "هناك تزوير فاضح لكلامي الذي ورد في تصريح سابق لي، وانطوت ترجمته على أخطاء، فسياسة سوريا في المستقبل سيحددها الشعب السوري، وليس لأحد أن يقرر عن الشعب أي سياسة سيختار مع دول الجوار، ولكن برأيي لا يمكن لدولة

أن تطالب بإقامة علاقة مميزة مع سوريا إذا لم تقف إلى جانب الشعب السوري اليوم، ولا أخفي أن العلاقة مع إيران لن تكون مميزة كما هي اليوم، ولن يكون هناك تحالف استراتيجي مع أي دولة أو جهة ما لم تتميز بموقف إيجابي مع حرية الشعب السوري في تقرير مصيره". ورأى أن "ما ينطبق على إيران ينسحب أيضاً على حزب الله في لبنان... أما بالنسبة إلى حركة حماس، فإنني لم أتعرض لها على الإطلاق، لأن حماس تسعى إلى التوحد مع كل التنظيمات الفلسطينية الأخرى، ونحن سنتعامل مع الفلسطينيين ككل وليس جزئياً".

الشرق الأوسط، لندن، 2011/12/26

### 116. غليون يؤكد تمسك الشعب السوري بتحرير الجولان والدعم اللامشروط للقضية الفلسطينية

باريس - ياسر الشاذلي: أكد رئيس "المجلس الوطني السوري" برهان غليون، في حوار مع "الحياة" أن الشعب السوري لم يخف "في أي فترة تمسكه بتحرير الجولان والدعم اللامشروط لقضية العرب في فلسطين. ومن هذا الباب لم يقف ضد التحالف مع إيران، وكان من الشعوب العربية التي دعمت حزب الله من دون تحفظ، واستضاف جميع العرب الهاربين من الحرب أو العنف الطائفي على أرضيه، وكان ينتظر أن يكون جميع هؤلاء دعماً له في محنته ضد القمع ونصيراً لاسترجاعه حقوقه الطبيعية في الكرامة والحرية وانتخاب ممثليه بنفسه، على رغم تحالفهم مع النظام، وأن يقدموا علاقتهم بالشعب السوري على علاقتهم بالمافيات التي تتحكم بحياته وتحرمه من حقوقه. ومع ذلك لن تكون سورية الجديدة دولة نكاية وانتقام، وستنظر إلى علاقاتها مع الجميع من منظار المصلحة الوطنية ومواجهة التحدي الذي يشكله الاحتلال الإسرائيلي للجولان واستعادة الحقوق الوطنية الفلسطينية المشروعة".

الحياة، لندن، 2012/1/1

### 117. الإخوان المسلمين السوريين: القوى الكبرى تحمي النظام السوري صيانة للمشروع الصهيوني

مروان بلطرش: على الرغم من دخول العقوبات الاقتصادية العربية ضد النظام السوري حيز التنفيذ، إلا أن زهير سالم، الناطق باسم جماعة الإخوان المسلمين السورية ومدير مركز الشرق العربي للدراسات الحضارية والاستراتيجية في لندن، يرى أن تحرك الجامعة العربية ما يزال ضعيفاً، وأن تأثير تلك العقوبات سيكون محدوداً.

ويقول سالم في هذا الحوار مع الشروق إن الدول الكبرى تحاول البحث عن بديل لنظام الأسد، لكنه نظام يجب أن يكون قادراً على حماية حدود إسرائيل في الجولان. وبرأي محدثنا فإن حبل الطائفية الذي تلعب عليه إيران وبدعم من المالكي ومقتدى الصدر وحزب الله سوف لن يجدي نفعاً، لأن النظام السوري ضيع كل الفرص والحلول التي كانت متاحة ولم يبق له سوى الرحيل الذي بات قريباً.

كيف هي الأوضاع في سورية بحسب قراءتكم؟

المعركة في سورية هي معركة كسر إرادات، النظام مصمم على كسر إرادة المواطنين والاستمرار في سياسة الاستعباد. كل أحاديث النظام عن الإصلاح لا حقيقة لها، لأن أي إصلاح حقيقي ولو كان جزئياً سيؤدي إلى انهيار النظام، ولذلك امتنع بشار الأسد بعد أبيه عن مقاربة الإصلاح. أما الشعب السوري فهو ماضٍ إلى غايته، وهو يعلم أن ثمن التغيير سيكون باهظاً، ولكنه مصمم على تحقيق إرادته.

قسوة القمع تجعل عددا كبيرا من المواطنين خارج دائرة الصراع، لذلك يصمم النظام على الاستمرار في عملية القمع التي يوظفها على محورين: محاولة كسر إرادة المتظاهرين وإرهاب القوى المتربصة لئلا تشترك في هذا الحراك.

كواحد من أبناء الشعب السوري الذين عانوا من هذا النظام لعقود، يجب أن أكون متفائلا، وأن أدفع باتجاه مشروع العدل والحرية في وطني.

ما هو موقفكم من العقوبات الاقتصادية العربية؟

نحن نعتقد أن تعنت النظام هو الذي استوجب تلك العقوبات. ونحن نعتقد أن تأثير هذه العقوبات سيكون محدودا لأن تحرير سورية مناط بتضحيات السوريين. كما نعتقد أن انعكاس العقوبات على الشعب السوري لا بد منه، وأن احتمال الآثار الجانبية هو جزء من التضحيات المطلوبة من الشعب السوري.

هل ترون أن مواقف الدول العربية ما تزال منقسمة حول ما يجري في سورية؟

حين تصوت تسع عشرة دولة مع الشعب السوري أو دولتين أو ثلاثا ضده، فلا نعتقد أن هناك انقساما، لاسيما حين نمسك بالخيط المذهبي الطائفي الذي يربط الموقفين العراقي واللبناني.

كيف تفسرون تهديدات قطر بتدويل الأزمة؟

لا نعتقد أن قطر ستكون المسؤولة عن تدويل الملف السوري وإنما تعنت نظام الأسد.

وماذا عن الموقف التركي؟

تركيا جارة لسورية والوضع بكل أبعاده سيؤثر عليها لا محالة. نرى أنه على الأترك استشعار بعض المسؤولية عن الشعب السوري ليس بسبب العلاقات التاريخية والعقائدية فحسب، بل بفعل المستجدات الجيوسياسية في المنطقة أيضا.

كانت القيادة التركية متابعه لتعنت النظام ضد المعارضة وضد أي إصلاح حقوقي وإنساني منذ 2006 حيث قدم أردوغان حبل خلاص للنظام السوري. في الواقع نرى أن الموقف التركي يبقى حتى الآن دون المستوى المأمول، وهو في سقف الجامعة العربية مع طبيعة الضعف الذي تعيشه...

ما حقيقة دور إيران وحزب الله فيما يجري؟

الدعم الإيراني ودور المالكي ومقتدى الصدر ودور حزب الله في دعم النظام السوري ظاهر في أبعاده السياسية والدبلوماسية والاقتصادية واللوجستية. دور ظاهر غير خفي والجزء الغاطس من السفينة أكبر من أن نتحدث عنه.

برأيكم لماذا لا يزال النظام السوري متماسكا، بحيث لا نسمع عن انشقاقات لأسماء سياسية وعسكرية بارزة على عكس ما حدث في ليبيا مثلا؟

تركيبية النظام السوري تختلف عن تركيبية النظام الليبي ومع ذلك لا نظن أنه سيكون بعيدا اليوم الذي ستنهار فيه أركان النظام.

هذا يوافق ما قاله وزير الخارجية الفرنسي بأن أيام نظام الأسد صارت معدودة؟

مصادقية هذا القول هي رهينة صبر وثبات الشعب السوري النائر العاشق للحرية والعدل.

هل صحيح أن ما يجري في المنطقة العربية تحركه أيادي القوى الكبرى؟

هذه نظرية النظام السوري. الثورة ثورة في مصر وتونس وهي مؤامرة في ليبيا وسورية. إن تردد العالم في التعامل مع القضية يؤكد الدور الوظيفي لهذا النظام. حتى الآن العالم لا يجد له بديلا!! من سيحمي حدود الجولان ويترك للصهاينة أن يستمتعوا بأرضه ومياهه دون أي إزعاج منذ أربعين سنة.

لماذا يخشى النظام السوري جماعة الإخوان المسلمين؟  
في الحقيقة النظام يخاف من كل مواطن سوري حر. لقد كان الإخوان المسلمون رأس حربة في المعارضة السورية، وهم لم يتوقفوا عن الصراع معه منذ أن قفز على الحكم وسرق السلطة.  
هل تقومون بالتنسيق مع باقي أطراف المعارضة السورية في الخارج؟  
نحن يد إيجابية ممدودة بالخير لجميع القوى الوطنية على الساحة السورية. نسعى لبناء دولة مدنية تعددية، وقد أصدرنا مشروعنا السياسي لسورية المستقبل عام 2004، حيث دعونا ولا نزال ندعو إلى دولة المواطنة والسواء الوطني بعيدا عن التمييز العرقي والطائفي.  
كيف ترون المخرج السلمي للأزمة؟  
لقد ضيَع بشار الأسد كما فعل من سبقه كل الفرص التي كانت متاحة. الرأي اليوم هو للشباب الثائر. وهذا الشباب لا يرى عن رحيل النظام بديلا.

الشروق اون لاين، الجزائر، 6/12/2011

## تقارير:

### 118. مسؤولون إسرائيليون يطرحون بقوة ضرورة السلام مع سوريا

القدس المحتلة - آمال شحادة: في هذه الأيام التي ينشغل فيها العالم في تحليل أبعاد الهبّات والثورات التي تشهدها دول عربية عدة، رفع الإسرائيليون من جديد الملف السوري الى أجندتهم بما يتماشى والسيناريوات التي تضعها أجهزة الأمن حول أبعاد ومخاطر هذه التطورات على أمن الدولة العبرية ومستقبلها. وكما في كل التقارير التي تعدها أجهزة الأمن الإسرائيلية، منذ أربع سنوات على الأقل، يحتل ما يسمى محور الشر «إيران حماس وحزب الله وسورية» أهمية كبرى في الحسابات الإسرائيلية والتقييمات الأمنية للوضع. وهذه المرة يتجاوز طرح الموضوع السوري مسألة التصريحات التي أطلقها مسؤولون سياسيون وعسكريون، من رئيس الحكومة ووزير الدفاع وحتى مسؤولين في أجهزة الأمن، لينتقل الى نقاش هيئات ناشطة وداعمة للسلام مع سورية. فيما أكد رئيس أركان الجيش السابق، غابي أشكنازي، قبل مغادرته كرسي رئاسة الأركان على ضرورة التجاوب مع الرغبة السورية في مفاوضات السلام داعياً الحكومة الإسرائيلية الى الاتجاه نحو مسار سلمي يحدث انعطافاً في الأوضاع السياسية في المنطقة والعمل على استئناف مسيرة السلام مع دول عربية، خصوصاً سورية.

وبرأي أشكنازي فإن خروج سورية من دائرة الحرب مع إسرائيل سيكون بمثابة إنجاز استراتيجي للدولة العبرية. وأنهى دعوته بالقول: «إسرائيل تقيم سلاماً اليوم مع الأردن ومصر ومن دون شك فهو سلام استراتيجي مهم لكنه غير كاف. والتطورات التي تشهدها المنطقة حالياً تتطلب من إسرائيل خطوات لضم أطراف عربية اخرى لهاتين الدولتين وبالأساس سورية إذ إن مفاوضات السلام معها ستساهم في سحبها من المحور الإيراني، وهذا هو أهم إنجاز استراتيجي نحققه».

وأشكنازي بدعوته هذه ينضم الى عشرات العسكريين والأمنيين السابقين في إسرائيل الذين ينشطون حالياً داخل لوبي لدعم فكرة مفاوضات السلام مع سورية، خاصة في هذه الفترة حيث يبدو مستقبل المنطقة ضبابياً الى جانب رسائل نقلتها الولايات المتحدة الى إسرائيل وفيها يبدي الرئيس السوري، بشار الأسد، رغبته في السلام مع إسرائيل. هذه الرسائل شكلت للوبي الإسرائيلي والجهات الداعمة لفكرة السلام مع

سورية سنداً قوياً إذ إن بحث الملف السوري من قبل السيناتورين الأميركيين جو ليبرمان وجو ماكين مع رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو يدل على موقف أميركي داعم لمفاوضات السلام بين البلدين بعدما منعت هذه المفاوضات خلال فترة الرئيس السابق جورج بوش، باعتبار ذلك كان معرقلاً للمصالح الأميركية في المنطقة.

من وجهة نظر الداعمين لسلام مع سورية فإن أكثر من عامل يحتم اليوم على إسرائيل الانطلاق وفي شكل جدي نحو مفاوضات السلام مع دمشق أو على الأقل دراسة الرسائل السورية في شكل معمق. فإلى جانب ثورات العالم العربي والقلق من أن تخلق شرق أوسط جديداً مغايراً لما خطت وتخطط له إسرائيل والدول الداعمة لموقفها، فإن التقرير الأخير الذي ادعى وجود ثلاث مناطق جديدة في سورية لتطویر الخبرات النووية، من جهة، ووصول البارجتين الإيرانيتين عبر قناة السويس وإعلان مسؤولين إيرانيين عن تدريبات عسكرية مشتركة جرت وستجري بين الجيشين السوري والإيراني، من جهة أخرى، شكلت بالنسبة للإسرائيليين خطوات استفزازية بل رسالة تحمل مضامين عدة، الأوضح فيها والأكثر صراحة ان عدم تحقيق سلام يعني انها لن تتردد في تفعيل الملف النووي من جهة وبأنها ستجد إيران حليفة داعمة وقوية الى جانبها، من جهة ثانية.

وأمام تفسيرات اسرائيلية كهذه رأى كبار السياسيين والعسكريين في اللوبي الإسرائيلي الداعم للسلام ضرورة عرقلة تحقيق مثل هذه الأهداف الايرانية وسحب سورية نحو السلام وإبعادها عما تسميه محور الشر، عبر الشروع بمفاوضات سلام. موشيه معوز أحد كبار الضباط السابقين والبارزين في هذا اللوبي الإسرائيلي يرى ان إسرائيل بعدم تجاوبها مع الرسائل السورية للسلام انما تهدر فرصة كبيرة اليوم وتضع مصالحها الاستراتيجية في خطر. وفي رأيه «سورية فقدت قبل أربع سنوات مفاعلاً نووياً عسكرياً في دير الزور، ولكنها أقامت ثلاثة مفاعلات نووية جديدة تعمل فيها حالياً للأغراض السلمية. واليوم، يضيف معوز: «وبعد التوجه الأخير للأسد عبر الأميركيين ستكون أمام إسرائيل فرصة أخيرة اذا لم تستغلها فلن يتردد الأسد في أن يتجه نحو تعزيز نشاطه النووي».

ويلفت معوز الى الموقف الأميركي اليوم ويرى فيه دعماً لإسرائيل في تحريك ملف المفاوضات مع دمشق. ويقول إن واشنطن منعت إسرائيل من إجراء مفاوضات مع سورية طيلة ثلاث سنوات على الأقل لكنها اليوم تبدي تغييراً في الموقف وهو ما يؤكد أنها باراك (روبرتز). jpg بانته مهياً لخوض هذه المفاوضات كما يرغب الأسد وبما يتماشى والمصالح الاستراتيجية الإسرائيلية».

ودعم معوز للسلام مع سورية لا يقتصر على قراءته الموقف الأميركي او رسائل الأسد فهو يرى في الأحداث التي تشهدها المنطقة مؤشراً خطراً لا يستبعد أن يشمل سورية وعندها، برأيه، ستكون انعكاساته على إسرائيل أكثر خطورة. ويقول: «في إسرائيل يتوقعون ان الجمهور السوري لم ينس بعد عام 1982 والمواجهات مع السلطات السورية التي ادت الى مقتل آلاف المدنيين. لذا، لم يسارع الشارع السوري الى اعمال الاحتجاج كبقية دول المنطقة»، يقول معوز ويضيف: «يوجد لدى سوريين كثيرين غضب على النظام السوري، مع ذلك فإن السلطة قوية جداً بحيث تستطيع ان تقمع فوراً كل علامة انتفاضة. وبمثل هذا الوضع نطرح السؤال كإسرائيليين: اين ستضعنا هذه الحقيقة ازاء جارتنا في الشمال. والواضح ان مصلحتنا كدولة بالنسبة لسورية وبالنسبة لسائر الدول العربية في الشرق الأوسط هي ان يقوم نظام ديموقراطي حقيقي لا تكون فيه للإخوان المسلمين سيطرة لأنهم جسم معاد للصهيونية بوضوح. مع ذلك برهنا على مر السنين

أننا أناس واقعيون، واحتمال ان يحدث هذا ليس كبيراً حقاً. ومن هنا يجب تأكيد ما قاله ايهود باراك بأنه يجب علينا ان نطمح الى سلام حقيقي، وأعتقد ان هذا هو الاتجاه. ولدى الحديث عن أهمية السلام مع سورية في ظل الخطر الإيراني يبرز الإسرائيليون خطر المنشآت الجديدة التي تدعي التقارير انها تشمل نشاطات نووية. فبالنسبة للإسرائيليين هي خطوة في غاية الخطورة ليس لقرب الخطر النووي على اسرائيل انما لما وصفه بعضهم بالعجز الدولي عن مواجهة مثل هذا النشاط النووي ومنعه. ووفق الخبرة في معهد الأبحاث القومية في تل ابيب، املي لاندوا، فإن الكشف عن وجود هذه المنشآت إنما يؤكد الدور الكبير الذي تلعبه ايران في المنطقة. ومن جهة اخرى العجز الدولي عن علاج نشاط ذري «مريب»، على حد تعبيرها ونقول: «بعد قصف المفاعل الذري في القبار، الذي كان في مراحل بناء، ويخّ رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية آنذاك، محمد البرادعي، اسرائيل والولايات المتحدة اللتين لم تتقلا اليه معلومات عندهما عن المشروع الذري في سورية. وبيّن أنه أراد معلومات لعلاج القضية بوسائل المنظمة المقبولة.

وفضلت اسرائيل، التي ادركت انه إزاء العلاج البطيء غير الفعال لإيران لا ينبغي توقع علاج أكثر نجاعة لحالة سورية، فضلت كما يبدو أن تتولى زمام الأمور. وسأل كثيرون آنذاك: لماذا عملت اسرائيل في المرحلة المبكرة لبناء المفاعل الذري؟ لماذا لم تنتظر شهادات أوثق؟ وكان التقدير في اسرائيل كما يبدو أن ما لا يُعالج في مرحلة مبكرة لن يعالج. واليوم حتى مع وجود رئيس جديد أكثر تصميماً هو يوكيا أمانو، فإن الوكالة الدولية للطاقة الذرية تتقدم ببطء.

ووفق لاندوا فإن الكشف عن نشاط سورية ليس مهماً فقط للسياق المحدد، بل أيضاً لتقدير خصائص نشاط إيران الذري. ونقول: «تبقى الأسئلة المقلقة في هذه الأثناء بلا جواب. مثل: من دفع الى كوريا الشمالية عن المساعدة على بناء المفاعل الذري في القبار؟ وما هو نوع العلاقة الذرية بين ايران وسورية وما العلاقة بينهما وبين كوريا الشمالية؟ في شأن الدفع الى كوريا الشمالية، لم توجد أدلة قاطعة تربط ايران بالأمر، لكن التحليل الاستراتيجي يُظهر إيران باعتبارها مشتبهاً فيها معقولة. كل واحدة من الدول مشكلة في حد ذاتها، لكن العلاقات بين هذه الدول الثلاث يمكن ان تعمل مثل مضاعفات قوة خطيرة.

ولا تفصل لاندوا بين هذا الوضع في سورية والوضع الذي تشهده الدول العربية وضرورة خطوات سلام اسرائيلية ونقول: «إذا كان الوضع مقلقاً حتى الآن، فإن في شرق اوسط متغير غير مستقر تكثر الأخطار الذرية. فقد قررت مصر مثلاً مثل دول كثيرة اخرى في الشرق الأوسط، منها اتحاد الإمارات والكويت والأردن، أن توسع أسرار برنامجها الذري المدني. هذا البرنامج لم يُنر تحت سلطة حسني مبارك قلقاً خاصاً. لكن حكومة جديدة في مصر، ربما تكون أكثر ارتياباً بجاراتها، قد تقضي الى تغيير في هذا السياق الى أسوأ. لهذا وفي كل ما يتعلق بالتطورات الذرية فإن الوضع مقلق ولا سيما وقيود رقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية معلومة جيداً».

ومن المنطلق الذي نتحدث عنه لاندوا رأى سياسيون ان افضل وسائل عرقلة المشروع النووي السوري هو دفع الاسد (رويترز).jpg) مفاوضات السلام، وليس صدفة ان نتائها هو وبعده وزير الدفاع، ايهود باراك، ابديا استعدادهما للتقدم نحو مفاوضات سلام على رغم التناقض الذي برز في موقف الاثنين. باراك أبدى رأياً أكثر وضوحاً واندفاعاً نحو هذا السلام فأعلن انه وقادة الجيش الإسرائيلي يرون في استئناف المفاوضات مع سورية مصلحة عليا لإسرائيل، شرط أن تكون تلك رغبة مشتركة لدى الطرفين». اما نتائها هو فرأى ان بلاده ستكون شريكاً فعالاً في السلام اذا ما أبدت سورية نوايا جدية، اي انه وعلى عكس

باراك شكك في النوايا السورية لدى إعلانه ان الرئيس السوري بشار الأسد، يدير سياسة مزدوجة، من جهة يعرض على الأميركيين رغبته في سلام مع اسرائيل ومن جهة اخرى يقوي علاقاته مع ايران باستقباله البارجتين الحربيتين ويواصل تزويد حزب الله أسلحةً ويعزز ترسانته الصاروخية.

الحياة، لندن، 2011/3/8

## 119. تحليل إسرائيلي يقرُّ بخطورة الوضع في سوريا

عن العبرية، ترجمة مركز دراسات وتحليل المعلومات الصحفية: نقلت الخبيرة الإسرائيلية في الشؤون العربية "أنشيل بيفير" أن قيادة الجيش الإسرائيلي تتابع ما يجري في محافظة درعا السورية بانتباه شديد، وأثره المتوقع على زعزعة استقرار القيادة السورية، حيث قام "شمعون بيريس" الرئيس الإسرائيلي، يرافقه عدد من قادة الجيش بزيارة للحدود الشمالية قرب الجولان، وتحدث مع عدد من الضباط قائلاً: إن سوريا وإيران تقدمان الدعم للمنظمات الفلسطينية واللبنانية، وإن أي ضعف داخلي يحدث فيهما سيخفف عن إسرائيل "جبهة حربية".

فيما عكست أوساط سياسية إسرائيلية مخاوف تل أبيب من إمكانية تغيير النظام في سوريا، مع تصاعد وتيرة التوتر والاحتجاجات ضد نظام بشار الأسد، حيث حظيت المواجهات الساخنة التي تشهدها سوريا باهتمام وسائل الإعلام الإسرائيلية بمختلف أشكالها وتوجهاتها.

مع العلم أن مدينة درعا قريبة من الحدود مع إسرائيل، فضلاً عن اهتمام الكثير من الدوائر الإسرائيلية بتطورات الموقف السوري الذي أصاب الأسد بالقلق، ما دفعه لتقديم منح مالية متميزة، محاولاً إعادة الهدوء للبلاد مرة أخرى.

### كبح جماح الثورة

ومما يؤكد المخاوف الإسرائيلية، وفقاً لما ذكرته "بيفير" أن تل أبيب تعرف إلى الآن كيف تتعامل مع الأسد وكبار المسؤولين السوريين الموجودين في دمشق، إلا أنها لا تعرف كيف ستتعامل مع سوريا أخرى في حال تغيير نظام الحكم، خاصة وأن كافة التوقعات تشير إلى احتمال تصاعد الموقف هناك بصورة دراماتيكية خلال الأيام المقبلة، مع اقتحام قوات الجيش للمساجد وقصفها لها، وقتلها للمصلين المتواجدين بداخلها، مما سيضع سوريا على أتون بركان ملتهب من الممكن انفجاره في أي وقت. كل ذلك يعني أن الأسد، وفقاً للتقدير الإسرائيلي، وإن نجح في قمع المظاهرات، فلن يستطيع كبح جماح بقية الاحتجاجات في العديد من المدن والمناطق الأخرى، وربما يصل الأمر إلى إمكانية سقوطه في حال إصراره على التعامل بعنف مع المتظاهرين.

أكثر من ذلك، تنقل "بيفير" عن ضباط كبار في هيئة الأركان الإسرائيلية إلى أن قيادات الجيش السوري وضعت الكثير من الأسلحة، وبالتحديد صواريخ سكود في مدينة درعا، نظراً لموقعها الاستراتيجي، وتحسباً لإمكانية اندلاع معركة مع إسرائيل في أي وقت، الأمر الذي أثار تساؤلات عميقة في تل أبيب حول مصير هذه الصواريخ بالتحديد إن سقطت المدينة في يد المتظاهرين؟ وهل من الممكن أن يستخدمونها بصورة لمواجهة إسرائيل؟ وما هو مصير العلاقة مع سوريا إن تمت الإطاحة بالرئيس السوري ونظامه الحاكم؟

### وداعاً للسلام مع سوريا

وتطرقت المحافل الإسرائيلية إلى مستقبل العلاقات بين سوريا من جهة، والفصائل المسلحة الموجودة هناك كحماس وحزب الله، وترعاها دمشق وتدعمها مادياً وسياسياً، معربة عن خشيتها من مواصلة دعمها إن

أطيح بالأسد من سدة الحكم، والإتيان بنظام ثوري جديد، زاعمة أن الكثير من السوريين غاضبين من أنشطة هذه المنظمات، والدعم المادي الكبير الذي تقدمه الحكومة لها، لأنه يأتي من أموالهم. أخيراً، تخلص "بفير" في تحليلها المعمق للوضع في سوريا، إلى خطورة الموقف هناك، مما يجعلها محط أنظار واهتمام مختلف الساسة الإسرائيليين، ممن يحاولون قراءة مستقبل التطورات في دمشق في ضوء الاحتجاجات الصاخبة والمواجهات التي تشهدها مدينة درعا، ناقلة عن محافل سياسية إسرائيلية أنه بالإمكان القول بكل جرأة وثقة "وداعاً للسلام مع سورية"، لأنه حتى لو كان الأسد قد أراد السلام فعلياً مع إسرائيل، فقد أصبح ذلك متأخراً جداً الآن.

### موقع قضايا مركزية

اصدار خاص 1، مركز المعلومات الصحفية، 2011/3/26

## 120. انشغال صهيوني غير مسبوق بالأحداث الدائرة في سوريا

عن العبرية، ترجمة: مركز دراسات وتحليل المعلومات الصحفية: ألمحت أوساط سياسية صهيونية إلى أن الرئيس السوري بشار الأسد ونظام حكمه يواجهون ثلاثة سيناريوهات أمام المظاهرات التي اندلعت في أنحاء البلاد، وتطالب بإصلاحات سياسية، وتتخلص هذه السيناريوهات في سيطرة الأسد، وقمع المظاهرات، أو اندلاع حرب أهلية، وربما تقهقر النظام، وسيطرة الإخوان المسلمين.

وأشارت إلى أن الأسد استفاد من العبر والدروس التي تمخضت عنها الثورات العربية، وكانت على شكلين:

1. ما حدث من انتقال سلس للسلطة في مصر وتونس.
2. ما يحدث في ليبيا، حيث جر القذافي البلاد إلى حرب أهلية، انتهت بتدخل عسكري دولي.

حاجز الخوف

وطرحت المحافل الصهيونية سيناريوهات ثلاثة لما ستمخض عنه الأحداث وفق التوقعات في:

1. السيناريو الأول: توقف زخم المظاهرات، ويستفيد الأسد في هذه الحالة من الفرق بين ليبيا وسوريا، حيث سيصمت العالم أمام العدد الكبير من المصابين، وهذا شيء يؤثر على معنويات المعارضين، كما يستفيد من تواجد قيادة الجيش السوري تحت سيطرة الطائفة العلوية الموالية له. وفي هذه الحالة يتم قمع التظاهرات، ويبقى هو في السلطة، مقابل ذلك، يشرع النظام السوري في تنفيذ إصلاحات محدودة تتضمن التفاهم مع رؤساء المعارضة.

2. السيناريو الثاني: استمرار المظاهرات واتساعها، كما حدث في تونس ومصر، وكسر الجماهير السورية لما أسمته "حاجز الخوف"، وهنا ستواصل الخروج إلى الشارع على الرغم من زيادة عدد المصابين. ويغذي هذا التوجه المسلمون السنة الذين يشكلون 70% من السكان، وهم يائسون من السلطة السورية، وفي هذه الحالة ستعم المواجهات جميع المدن بما فيها دمشق العاصمة، ويحاول النظام في المقابل تهدئة الأوضاع، إلا أنه سيواصل التداعي. ووفق هذا السيناريو، قدرت الأوساط "الإسرائيلية" هروب الأسد مع عائلته إلى فنزويلا، وتدخل سوريا بعدها إلى فترة طويلة من عدم الاستقرار، وفي نهاية الأمر سيستولي الإخوان المسلمون على السلطة، علماً بأنهم يعتبرون حتى الآن معارضة غير دينية، وهم القوة السياسية الأكثر بروزاً في الشارع السوري.

3. السيناريو الثالث: فهو يشبه إلى حد كبير ما حدث في ليبيا بأن يصر الأسد على العناد، ويرفض التسليم والمغادرة، ويحارب حتى النهاية، في حين أنه يعلم جيداً أن العالم الذي تعبى لمحاربة القذافي لا يريد

المشاركة فيما يجري في سوريا، وأمام الغالبية العظمى من السنة فإن الطائفة العلوية تظهر سيطرة كبيرة على الجيش والاستخبارات.

إضافة للمساعدة التي يحصل عليها النظام السوري من حلفائه في إيران و"حزب الله"، مما يجعل "كفة متوازنة"، ويغذي "صراعاً طويلاً" على السلطة، فيما تحصل الأغلبية السنية على دعم من جانب خصوم سوريا في العالم العربي، لاسيما السعودية وعدد من الدول الغربية، ولكن على نطاق بسيط.

من جهته، استبعد وزير الشؤون الإستراتيجية الإسرائيلي "موشيه يعالون" أن تقوم سوريا بـ"تسخين" الأوضاع على الحدود الشمالية لصرف الأنظار عن المواجهات العنيفة المستمرة، مشيراً إلى أن "الانتفاضة السورية" تضع تحدياً أمام إسرائيل، فلأول مرة منذ ما توصف بأنها "اليقظة الثورية" في العالم العربي، وصلت المظاهرات إلى دولة مواجهة مجاورة تقيم علاقات ردة متوترة مع إسرائيل، وتحفظ بقوة عسكرية كبيرة، بعد أن سعى الرئيس الحالي وأبوه من قبل، إلى تحقيق "التوازن الاستراتيجي" معها.

وفي العشرين سنة الأخيرة أدارا مع بعض التوقفات مفاوضات سلمية، ترمي لاستعادة هضبة الجولان، وتنشيط منظومة علاقات أمنية ومدنية جديدة بينهما.

من جهته، عبر الخبير في الشأن السوري، ألكسندر بلاي، عن خشيته من سيطرة جماعة "الإخوان المسلمين" على السلطة في حال سقوط النظام السوري، مشيراً إلى أنه بمقدور هذه الجماعة أن تصبح عاملاً رئيسياً في الحياة السياسية السورية، وهذا قد يشكل خطراً رئيسياً على الدولة العبرية.

وفي المقابل يستبعد رئيس الجناح الأمني السياسي في وزارة الحرب، عاموس جلعاد، وجود خطر على النظام السوري حالياً، داعياً إلى مراقبة الأحداث بحذر دون التدخل فيها.

المخاطر الإستراتيجية

لكن، وفقاً للتحليل "الإسرائيلي"، فإنّ تضعف الحكم السوري يجسّد حجم الفرصة الضائعة التي فشلت في الاتصالات معه، حيث لا توجد "لإسرائيل" قنوات اتصال مرتبة مع دمشق، مثلما توجد لها مع القاهرة وعمّان، كما لا يوجد اتفاق سلام يمكنها بأن تطالبه باحترامه، كما فعلت مع المصريين.

كما أن للأزمة في سوريا آثار هامة على الوضع الاستراتيجي لإسرائيل، وتوجد فيها مخاطر جمة من قبيل:

1. إذا ما وقعت مخزونات الصواريخ والسلاح الكيماوي في أياد خطيرة.
2. إذا ما حاول الحكم المنهار تشديد المواجهة مع إسرائيل في سبيل البقاء.
3. إذا ما استخدم حلفاؤه في النزاع مع إسرائيل لكسب الشرعية الداخلية.
4. هل إسقاط بشار الأسد جيد للإسرائيليين؟
5. هل يحتمل أن يحتل المتدينون مكان حكم الأقلية العلوية؟ وماذا سيكون مصير اتفاق فصل القوات

في الجولان؟

6. ماذا ستكون سياسة النظام الجديد بالنسبة للحل السياسي للنزاع الإسرائيلي العربي؟
  7. كيف سيؤثر التحول السياسي على العلاقات الحميمة بين سورية وإيران وحزب الله وحماس؟
- وفي ذات الوقت، فإن هناك "قرصاً" ولو كانت محدودة، تتمثل بإمكانية أن يصعد للحكم بدلاً من الأسد نظام ديمقراطي يبتعد عن إيران، حزب الله وحماس.

في هذه الحالة، فإن على إسرائيل انتهاج سياسة حذرة تجاه ما يحصل تتمثل بالخطوات التالية:

1. الإمتناع عن أي تدخل علني أو سري في ما يجري داخل سوريا، سواء بالأفعال أم الأقوال.

2. تنفيذ اتفاق فصل القوات الذي بفعله يسود الهدوء في حدود هضبة الجولان، ومطالبة كل حاكم سوري بالحفاظ عليه في المستقبل.

3. الإعلان أنها ستجري مفاوضات سلام مع كل حكومة سورية تتال الشرعية والاعتراف، أما السوريون فينبغي لهم، ويمكنهم أن يحلوا مشاكلهم بأنفسهم.

الإدارة الإعلامية

في المقابل، تقرأ الأوساط الصهيونية طبيعة السلوك السوري الرسمي تجاه الأحداث على النحو التالي:

1. تعتقد دمشق أن التحذير من اندلاع حرب بين السنة والعلويين كفيلة بوقف الثورة.

2. في محاولة لتقليص حدة الانتقاد المتصاعد على كمية المصابين والقتلى في جانب المتظاهرين، بدأت السلطة السورية تبلغ عن المصابين في أوساط مؤيدي الحكم، رغم أن ذلك يعتبر "سهماً مرتدداً"، لأن النظام يظهر في ضعفه، ومن شأن ذلك أن يتجراً الناس على حمل السلاح ضده، وتدفعهم للمرحلة التالية من الكفاح، مثلما كان في ليبيا.

3. البروفيسور "موشي معوز"، من قسم الدراسات الإسلامية والشرق الأوسط بالجامعة العبرية، يعتقد أن نظام الأسد سيستخدم القوة المفرطة للغاية لو حققت الاضطرابات دفعة نوعية، فهناك زخم كبير جداً يتسع، والنظام يقاوم الآن من أجل حياته، سيكون صراع صعب جداً، وبشار لن يتنازل سريعاً، فهو يحاول حتى الآن استخدام أسلوب "العصا والجزرة"، قمع إلى جانب إصلاحات.

4. تقدير إسرائيلي يرى أن مستقبل الأيام القادمة في سوريا مرهون بأن الأمر يتعلق بنظام يمثل أقلية، وسيفعل كل شيء لكي ينجو، والعلويون يسيطرون عبر الأجهزة الأمنية، التي يتولى فيها أبناؤهم جميع المناصب العليا، إلى جانب بطالة وفساد بمستويات كبيرة، فقر مدقع، إدارة فاشلة للدولة، وهناك أيضاً فوارق اجتماعية جوهرية.

التخلص من الرئيس

فيما تتوقع محافل أمنية واستخباراتية إسرائيلية أن تكون سوريا على تغيرات جوهرية غير مسبوقة من قبيل:

1. أن يُسقط ضباط الجيش من العلويين الرئيس الأسد بعد أن يدركوا أنه أصبح "عبئاً وليس ثروة"، من أجل الحفاظ على استمرار سلطة الطائفة.

2. أو أن يحتل الإخوان المسلمون السلطة، وهم كيان منظم بشكل جيد ولديه حافز وأيديولوجيا، لكنهم بدون سلاح أو وسائل قتال.

أخيراً..تنبدي المحافل الإسرائيلية "الشرق أوسطية" أن الوضع في سوريا يشبه أكثر النموذج الليبي، لأننا هنا لا نتحدث عن أسرة حاكمة، ولكن عن نظام طائفي، قادة الجيش من الطائفة، وزير الدفاع يعلم أنه في حال سقط الأسد، فسيسقط معه، وهذا ما سيقود القوى الاجتماعية، العسكرية، والسياسية في محيطه للقتال من أجل بقاء النظام، لأن المسألة بالنسبة لهم "حياة أو موت".

ولذلك فإن بشار لن يذهب للاستجمام في الفندق لو سقط، مئات الآلاف من العلويين سيجدون موتهم في دمشق بواسطة الباحثين عن الانتقام، ما يعني أن سوريا على موعد أكيد مع الكثير من الدماء في شوارعها.

القناة العبرية الثانية + القناة السابعة للمستوطنين + موقع تيك ديبكا الأمني

التقرير المعلوماتي، ملحق خاص 2215، 2011/3/29

## 121. تحليل صهيوني يناقش الأبعاد الطائفية والمذهبية للثورة السورية

عن العبرية، ترجمة مركز دراسات وتحليل المعلومات الصحفية: ألمحت محافل إستراتيجية صهيونية إلى أنّ الوضع المتفاعل في سوريا لا يمكن فصله عن الوضع الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط، حيث انقسمت إلى أسود وأبيض، فكل الأنظمة التي أيدت حرب الولايات المتحدة ضد العراق كانت في الجانب الأسود، وعلى رأسها مصر، فيما كل من عارض "جورج بوش" وسياساته جاء في الجانب الأبيض، وعلى رأسها سوريا، فيما صنفت "إسرائيل"، في الجانب الأسود من الأسود.

وأشار الكاتب الصهيوني، سيفر بلوتسكرو، إلى أنّ التعقيم الثقيل الذي تلقى به وسائل الإعلام السورية على ما يجري في المظاهرات في الدولة، وأعداد القتلى والجرحى والأضرار الباهظة في مكاتب حزب البعث في عدد من المدن، لا يضر بنوع آخر من التقارير الصحافية، التي تكشف عن تفصيلات عن تدخل "عناصر أجنبية" تريد إحداث ثورة في سورية، بحيث وصل الأمر للمبالغة في ترديد إشاعة مفادها وجود "خطة سرية" سعودية أمريكية لإسقاط نظام الأسد.

### خطة محكمة متشعبة:

وأشارت تفاصيل الخطة المزعومة تمت صياغتها على يدي الأمير بندر بن سلطان، المستشار السعودي للأمن القومي، سفير بلاده السابق في واشنطن، و"جيفري فيلتمان"، نائب وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط، حيث قسمت سوريا إلى ثلاثة أقسام: المدن الكبيرة، البلدات والقرى، وتقتصر إنشاء 5 شبكات تجنيد، على النحو التالي:

1. شبكة "الوقود"، التي تجند شباباً مثقفين عاطلين عن العمل.
2. شبكة "البطجية"، من غير السوريين؛ بحيث يكلفون لإحراق سريع لمبان، ولأعمال قتل وقنص من كمائن.
3. شبكة "الطوائف العرقية"، بحيث لا تزيد أعمار عناصرها على 22 عاماً؛ ويعملون أعضاء لتقديم شؤون طوائفهم، ويعرضون أدلة على الظلم الطائفي، ويحرضون الشباب غير المثقفين على نظام الحكم.
4. شبكة "أناس إعلام"، ينضم إليها صحفيون، ونشطاء جمعيات مدنية تمويلها دول أوروبية، ويستعملون أجهزة هاتف متصلة بالأقمار الصناعية لا يمكن تعقبها، ويُعرضون باعتبارهم نشطاء حقوق إنسان، يطلبون توسيع المجتمع المدني، ويجري عليهم إعداد آخر باستعمال شبكات اجتماعية كوسيلة تجنيد.
5. شبكة "أثرياء" تشتمل على رجال أعمال من المدن الكبيرة، ويتم توريثهم في قضايا جنسية، بحيث يصبح من الممكن ابتزازهم وقت الحاجة.

ووفقاً للخطة ذاتها، فإن شركة "دوت آند كوم"، في الأردن تقف وراء تجنيد المتظاهرين، وهي شركة تديرها الاستخبارات السعودية، حيث سيتم تزويد كل شبكة بشعارات تلائم نوع نشاطها، وتجري عليها تدريبات ترمي إلى إعدادها لنشاط شوارع وقتل وعنف، بعد فترة التجنيد والتدريب التي تنفق عليها السعودية نحو ملياري دولار، يتم تزويدهم بأجهزة اتصال مناسبة، وعندما يجندون نحو 5 آلاف ناشط في المدن الكبيرة، و1500 في البلدات، و500 في القرى، يبدأون العمل علناً.

### "الفيسفساء الطائفية"

كما يجب أن يأتي النشاط إلى أماكن مركزية، لإحداث ديكور مناسب لصور التلفاز، أو الهواتف المحمولة، ويجب أن يستعد الخطباء لمواجهة واحد من الأوضاع التالية:

1. إذا بدأت قوات الأمن تفرق المجتمعين، فيجب على مساعديهم الذين اختبأوا حولهم التجمع سريعاً، وأن يطلبوا أن تدعهم وشأنهم،

2. وإذا لم تأت قوات الأمن، فيجب على المساعدين أن يُحدثوا تحرشاً، وكأنه جرى تفريق بالقوة،  
3. وإذا بدأت قوات الأمن تضرب الخطباء، أو أحد أنصارهم، فينبغي الإسراع والتصوير، لأن هذه "نعمة كبيرة" تثير مشاعر الجمهور.

كما ينبغي منع كل محاولة من النظام للتوصل إلى حل مصالحة بإحراق مكاتب حزب البعث، والمس برموز السلطة، مثل تحطيم تماثيل الأسد، الأب والإبن، وتشويه صورهما، وينبغي إحداث تحرشات عنيفة، مع عدم الإكثار من الصور الدامية، كي لا تجعل الناس يحجمون عن الخروج إلى الشارع.  
كما تقترح الخطة إغراء أبناء طوائف مختلفة بعضهم ببعض، وجعل العلويين مثلاً في طرطوس يقتلون أهل السنة، ويخرج أهل السنة في بلدات أخرى تائرين على العلويين، وأن يبدأ شباب مدينة الحسكة للمس بالأكراد، والسخرية منهم، وأن يقتل قناصة في مدينة درعا خارج المدينة شباباً من قبائل الجوابرة والمحاميد، لكن ألا يصيبوا أبناء قبيلة "أبا زيد".

وبحسب الخطة، سيضطر الرئيس الأسد لأن يشغل نفسه فوراً بتهديّة الصدمات بين الطوائف، ويرسل مندوبيه الكبار إلى المدن والبلدات، بحيث تخلو دمشق العاصمة من القيادة، آنذاك يأتي دورها لتشتعل، وتنظم مظاهرات طائفية، في حين تضطر شبكة "رجال الأعمال" لإقناع قيادة الجيش بالتخلي عن الأسد، وإنشاء نظام حكم جديد، والنتيجة المأمولة هي إنشاء مجلس قومي أعلى يدير شؤون الدولة، ويقطع علاقات سوريا بإيران و"حزب الله".

#### أسئلة ملغومة:

من جهته، فند د. "يارون فريدمان" المحاضر في معهد "التخنيون" بحيفا، وكلية الجليل، ما يقال حول أن سقوط النظام السوري لا يلوح في الأفق، لأنه على ضوء التطورات الأخيرة يبدو أن الرئيس بشار الأسد يواجه وضعاً غير ممكن، وعليه أن يختار فيه بين احتمالين كل منهما أسوأ من الآخر بالنسبة له:

1. قمع المتظاهرين بالقوة، والانضمام لنظيره في ليبيا واليمن.  
2. الاستجابة لمطالبهم وتطبيق الديمقراطية، والتي لا يمتلك فيها الفرصة لأن يُنتخب.  
وتظهر الأحداث الأخيرة أنه اختار الطريق الثاني، ربما على أمل البقاء على غرار العينة الإيرانية، صديقه الوحيدة في الشرق الأوسط، وفي العالم على ما يبدو، فسوريا على وشك الدخول في مسيرة "ربيع الشعوب العربية"، حيث تغيير واسع بفعل الإحباط الكبير الذي عاش فيه الشعب السوري بسبب شخصية بشار، الذي يعني اسمه بالعبرية "تذير خير".

ويرى "فريدمان"، الخبير الإسرائيلي في مجال الشيعة والمذاهب في الإسلام، ومؤلف كتاب "العلويون: تاريخ، دين، وهوية"، أن الأسد الابن الشاب الذي أدخل استخدام الإنترنت، وتزوج من سنية مثقفة، الذي كان من المفترض أن يقود سوريا نحو القرن الـ21، والتحول لرمز بين العلويين والسنة، رسخ من الفقر والبطالة، والأسوأ من ذلك، العزلة السياسية لسوريا، فبشار -وفقاً لمزاعم لخبير "الإسرائيلي"، متورط في اغتيال رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق رفيق الحريري، وهي خطوة بئسة لنظامه، أدت إلى انسحاب مخز لآلاف الجنود السوريين من لبنان. كما أن القصف الصهيوني للمفاعل السوري كشف إلى أي مدى كان شعار العلوي بأن سوريا هي آخر الدول المقاومة في العالم العربي "أجوفاً!"

أكثر من ذلك، فقد طرحت التظاهرات الأخيرة في سوريا أسئلة كانت طوال عقود أربعة ماضية تحت الرماد من قبيل: لماذا يسيطر نظام أقلية علوية على أغلبية سنية؟ لماذا تُقيم دولة بها أغلبية سنية، قرابة 80%، علاقات وثيقة بهذا الشكل مع إيران الشيعية؟، لماذا لم تقاوم سوريا منذ 1973 لاستعادة هضبة الجولان؟

### حماس و"حزب الله":

ويفترض "فريدمان" أنه ينبغي تخمين أنه كلما زادت الاضطرابات، كلما سُمع لقب الإدانة "للنظام النصيري"، الذي تخشى المعارضة السورية استخدامه منذ عام 1982، فيما تواصل صحف النظام نشر منشادات لرجال الدين لمنع حرب أهلية في سوريا.

السؤال الأهم هنا: هل الوضع في سوريا سيؤثر على "إسرائيل"؟ بمعنى آخر، هل أن الصعود المتوقع للسنة من شأنه أن يمس بعلاقات سوريا بإيران، وأن يضعف "حزب الله"، ومع ذلك، يستدرك "فريدمان"، فإن عودة نظام السنة الذين سيطروا على سوريا حتى منتصف سنوات الستينات، لا يجب أن يكون مشجعاً "لإسرائيل" إطلاقاً، فربما تتوقف سوريا عن دعم "حزب الله"، لكنها ستسمح بعودة الإخوان المسلمين، وستزيد من تأييدها للمنظمات السنية، وعلى رأسها حماس.

أخيراً.. يرى "فريدمان" أنه قبل أن يفرح الصهاينة بما أسماها "مصيبة العلويين" ونظام البعث المترنح، عليهم أن يذكروا أن حدود الشمال في هضبة الجولان هي الأكثر هدوءاً في العقود الأخيرة، وأن حل

النزاع مع سوريا بالمضمون الذي اقترحته عائلة الأسد أسهل نسبياً، حتى ولو كان يحمل بين طياته مخاطر ما، فأى مطالب قد تضعها سوريا للمفاوضات بعد "ربيع الشعوب العربية"!

### القناة العاشرة

التقرير المعلوماتي، ملحق خاص 2217، 2011/3/31

## 122. الأحداث السورية في المنظور الإسرائيلي . الأمريكي

قسم الدراسات والترجمة: شهدت بعض المناطق السورية حركة توترات متزايدة بما أدى إلى حدوث بعض المواجهات التي أسقطت القتلى والجرحى، واستمرت هذه التوترات لفترة أسبوع كامل تقريباً وإن كان تواترها بشكل منقطع، وخلال الأيام الثلاثة الماضية برزت بعض التحليلات السياسية الأجنبية، في العديد من الصحف العالمية ومراكز الدراسات السياسية والاستراتيجية المعنية بالشأن السوري والشرق أوسطي، فما هي أبرز هذه الدراسات، وما هي وجهات النظر التي تطرقت لها لجهة مقارنة ملف التوترات السياسية السورية؟

### \* المقاربة الإسرائيلية: نموذج المحلل السياسي الإسرائيلي يوسي أفر

يعتبر يوسي أفر من أبرز المحللين السياسيين الإسرائيليين، وذلك لعدة أسباب منها خبرته الطويلة خلال فترة عمله كمحلل سياسي يقوم بإعداد التخمينات في جهاز الموساد الإسرائيلي، إضافة لذلك اعتماده على منهج الواقعية السياسية، والذي يقوم على أساس رصد المعلومات الجارية وتحليل المواقف ثم بناء المشاهد المستقبلية المحتملة على أساس معطيات نظرية السيناريو.

أعد يوسي أفر تحليلاً، سعى من خلاله لجهة الإجابة على السؤال القائل: هل الاضطراب الجاري في سوريا أكثر أهمية بالنسبة لإسرائيل من التطورات المماثلة الجارية في أماكن العالم العربي الأخرى؟ يقول يوسي أفر مشيراً إلى النقاط الآتية المتعلقة بالإدراك الإسرائيلي لسوريا:

• جغرافياً: التطورات الجارية في سوريا . أياً كانت . تمثل تطورات تجري في بلد مجاور لإسرائيل.

- رسمياً: تعتبر سوريا بلد ما زال في حالة حرب مع إسرائيل، برغم الاحتمالات القائلة بإمكانية أن تكون سوريا بلداً مرشحاً للدخول في اتفاقية سلام مع إسرائيل. إضافة لهذه المحددات الجيوسياسية، أشار يوسي ألفر إلى النقاط الآتية:
- لا توجد اضطرابات في الضفة الغربية أو قطاع غزة، أما بالنسبة لمصر والأردن فهما يرتبطان باتفاقيات سلام مع إسرائيل.
- تمتلك سوريا ترسانة أسلحة كبيرة بما في ذلك الأسلحة الصاروخية والرؤوس الحربية الكيماوية ذات القدرة على ضرب إسرائيل، وإذا وقعت هذه الترسانة العسكرية في يد المتطرفين . الإسلاميين . أو العناصر غير المسؤولة، فمن الممكن أن يؤدي ذلك بالضرورة إلى اندلاع حرب شرق أوسطية كبيرة جديدة.
- يوجد ارتفاع متزايد في سقف التساؤلات . الإسرائيلية . المتعلقة بما إذا كانت مناشدات دمشق القائلة لضرورة استئناف محادثات السلام مع إسرائيل ما زالت مناشدات سارية وتتمتع بالجاذبية.
- على مدى الخمس سنوات الماضية ظلت المؤسسة الأمنية الإسرائيلية تطالب الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة بضرورة تلبية نداءات دمشق المطالبة بإحلال السلام، والسبب الذي دفع المؤسسة الأمنية الإسرائيلية لذلك هو إدراك هذه المؤسسة: بأن التوصل إلى اتفاق سلام ناجح مع سوريا وإن كان سوف يكون ثمنه إرجاع الجولان لسوريا، فإنه سوف يتيح لإسرائيل فرصة إبعاد سوريا عن إيران وضرب حزب الله اللبناني وحركة حماس وبقية حركات المقاومة الفلسطينية، وهذا أمر سوف يتيح لإسرائيل تعزيز أهدافها الاستراتيجية الكبيرة.
- على النقيض من رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إيهود أولمرت، فإن رئيس الوزراء الإسرائيلي الحالي بنيامين نتانياهو ما زال يقاوم رافضاً توصيات وضغوط المؤسسة الأمنية الإسرائيلية التي تطالبه لجهة القيام بالتفاوض مع دمشق.
- على الجانب الآخر، ما هو واضح يتمثل في أن دمشق تقترض التفاوض من أجل الصفقة وليس مجرد التفاوض من أجل التفاوض.
- إن التوصل إلى الصفقة يمكن أن يعزز الاستقرار في دمشق، خاصة إن دمشق قادرة على الإيفاء بالتزاماتها، وبالتالي فإن دمشق مثل القاهرة، مهما كان الوضع الموجود، فإنه لا يستطيع سوى إنفاذ الالتزامات التي تم التوصل إليها.
- وإضافة لهذه النقاط، يطرح المحلل السياسي الإسرائيلي يوسي ألفر السؤال الفائق الأهمية بالنسبة للإسرائيليين. والقائل: ما هو نوع النظام الذي يمكن أن يكون، وإلى أي مدى سوف يكون أفضل أو أسوأ بالنسبة للإسرائيليين؟
- يجيب المحلل يوسي ألفر على هذا السؤال من خلال النقاط الآتية:
- يرى الإسرائيليون بأنه لم يكن لهم في أي يوم من الأيام سيطرة على ما يحدث في دمشق، وبالتالي يفترض الإسرائيليون بأنه ليس لهم أي دور في التوترات التي حدثت.
- الاحتمال الوحيد . بالنسبة للإسرائيليين . يتمثل في الإدراك بأن سيناريو القضاء بالقوة على التوترات سوف يتيح تحقيق الهدوء والاستقرار لفترة أطول يتم خلالها تنفيذ الإصلاحات المطلوبة.
- إن ردع الخطر الداخلي واستقرار النظام، سوف يجعل إسرائيل تدرك وتفهم بأنه لا بديل أمامها سوى الدخول في مفاوضات سلام جادة مع سوريا.

- توجد في سوريا معارضة علمانية ومعارضة سنية إسلامية، ولسوء الحظ فإن حركة الإخوان المسلمين السورية مثل نظيرتها حركة الإخوان المسلمين المصرية، هي الأكثر تنظيماً والأكثر سيطرةً على المعارضة، وبالتالي إذا حدث الافتراض القائل بسيطرة الإخوان المسلمين على دمشق فإنه من المستحيل جداً أن يكون لإسرائيل أي أمل في إجراء أي مفاوضات جادة تؤدي إلى السلام في المنطقة.
- إن هناك احتمالات غير ممكنة لجهة الافتراض بإمكانية صعود أي تحالف علماني معارض في دمشق وذلك لأن المجموعات السياسية العلمانية صغيرة وتتميز بالهشاشة.
- إن سيناريو صعود المعارضة السنية الإسلامية أو العلمانية السياسية، سوف يؤدي لاحقاً إلى حالة تشبه الحالة اليمنية الجارية أو الحالة الليبية الجارية، وذلك طالما أن أجزاء من السكان سوف تكفي بالتمركز ضمن مناطقها الجغرافية. مع ملاحظة أن الاضطرابات الحالية قد عبرت عن تمركز جغرافي خارج منطقة العاصمة دمشق، والتي لم تعاني من أي اضطرابات، وذلك على العكس من نموذج الاضطرابات التي حدثت في العاصمة التونسية تونس، والعاصمة المصرية القاهرة.
- حالة النظام في سوريا سوف تمارس حضورها المؤثر بشدة على لبنان، وفي حالة سوريا الإسلامية السنية، فإن العلاقات السورية الإيرانية سوف لن تكون جيدة، ولا حتى العلاقات مع حزب الله اللبناني. وإن كان هذا الأمر يصب من جهة في مصلحة إسرائيل فإنه من الجهة الأخرى يضر بمصلحة إسرائيل طالما أن حدوث هذا السيناريو سوف يجعل حزب الله اللبناني يطلق يده لجهة السيطرة على كامل الساحة اللبنانية.

#### \* المقاربة الأمريكية: نموذج المحلل السياسي أندرو جيه تابلر

- توجد العديد من المقاربات الأمريكية المتعلقة بأحداث وتوترات سوريا، ولكن وبسبب التأثير الكبير الذي تلعبه جماعات اللوبي الإسرائيلي لجهة القيام بالتأثير على عملية صنع واتخاذ قرار السياسة الخارجية الأمريكية الشرق أوسطية، وعلى وجه الخصوص فقد ركزنا على نموذج المحلل السياسي أندرو جيه تابلر، الذي يعمل خبيراً لشؤون الشرق الأوسط في معهد واشنطن، وفي نفس الوقت يعتبر أندرو تابلر من بين العارفين بالشؤون السورية، وذلك بسبب إقامته لفترة طويلة نسبياً في سوريا، هذا وتجدر الإشارة إلى أننا استبعدنا مقاربة المحلل السياسي ديفيد شينكر، لأنها تعتمد على العامل النفسي الأكثر تأثيراً بتوجهات زعماء حركة القوات اللبنانية وزعيمها سمير جعجع المعروفة إزاء سوريا.
- سعى المحلل السياسي أندرو تابلر، لجهة التأكيد على النقاط الآتية:
- استمرت التوترات لفترة سبعة أيام . من الجمعة إلى الجمعة.
  - ظلت مدينة درعا والمنطقة المحيطة بها تمثل مراكز التوترات، إضافة إلى بعض المناطق الأخرى التي شهدت توترات تعد أقل، كما هو في حالة: حمص . اللاذقية . وحماة.
  - حدثت زيادة ملحوظة في عدد القتلى والجرحى.
  - تحدثت المسؤولة السورية الرفيعة المستوى بثينة شعبان، بشكل علني ورسمي، أكدت من خلاله على نوايا دمشق لجهة القيام ب: رفع حالة الطوارئ (والتي استمرت لفترة 47 عاماً) . تحرير قانون الأحزاب الجديد (ظل قيد الدراسة لفترة حقبة كاملة تقريباً).
  - إذا استمرت التوترات والاحتجاجات، فإن ذلك سوف يشكل تحدياً لدمشق، وذلك لسببين:
- . الأول: احتمالات تزايد عدد القتلى والجرحى في وحول منطقة درعا بما يمكن أن يؤدي إلى تآكل شعبية دمشق في هذه المناطق التقليدية التي ظلت موالية لدمشق.

. الثاني: احتمالات انتشار عدوى التوترات والاحتجاجات إلى المدن والمناطق الأخرى بشكل يستصحب معه تزايد استخدام القوة بواسطة الأجهزة الرسمية.

وعلى خلفية هذه النقاط، يطرح المحلل السياسي أندرو تابلر، ما أطلق عليه تسمية المشكلة الرئيسية، قائلاً بأنها تتمثل في الآتي: إذا تم تطبيق وتنفيذ الإصلاحات التي تم الإعلان عنها، فإن دمشق سوف تنجح في تعزيز شعبيتها في كل أنحاء سوريا. ولكن، مع ملاحظة أن تطبيق وتنفيذ هذه الإصلاحات سوف يقود إلى حدوث المواجهات مع الفساد. وهذا أمر سوف يؤدي إلى حدوث الصراع داخل المؤسسات الرسمية.

أضف المحلل السياسي أندرو تابلر قائلاً: بأنه يتوجب على الولايات المتحدة الأمريكية السعي لجهة فرض الضغوط على دمشق تحت مبررات:

- ملف احترام حقوق الإنسان والحريات السياسية.
- ملف تأسيس حكم القانون في كافة المناطق.
- واستناداً إلى هذه النقاط، أضف المحلل أندرو تابلر، محدداً لواشنطن الوسيلة الأمثل لجهة إنفاذ فرض العقوبات ضد دمشق، باعتبارها تتضمن:
- إنفاذ مخططات وزارة الخزانة الأمريكية المتعلقة باستهداف المسؤولين السوريين.
- التعاون مع حلفاء أمريكا الأوروبيين وتركيا من أجل فرض الضغوط الدبلوماسية على دمشق لجهة حثها على تطبيق الإصلاحات.

• فرض مبدأ المحاسبة على دمشق باعتبارها المسؤولة عن تنفيذ الالتزامات الإصلاحية. هذا، وأشار المحلل السياسي أندرو تابلر إلى أن نجاح واشنطن في وضع قائمة من المشروطيات التي تحدد الإصلاحات المطلوبة، مع التعاون مع حلفاء أمريكا الأوروبيين وتركيا، جميعها سوف تتيح لأمريكا فرض نفوذ أكبر على عملية صنع واتخاذ القرار السياسي الداخلي السوري.

نلاحظ أن التحليلات السياسية، وتحديداً وجهات النظر التي وردت في تحليل يوسي أفر (المقاربة الإسرائيلية) وتحليل أندرو تابلر (المقاربة الأمريكية) ركزت جميعها على التعامل مع التوترات التي حدثت الأسبوع المنصرم في سوريا من خلال رصد وتحليل سطح الأحداث، ولكنها لم تشر لا من بعيد ولا من قريب إلى بعض الفعاليات الهامة والتي من أبرزها:

- دور الأطراف الثالثة الخارجية في دفع مفاعيل هذه التوترات.
- تأثير عملية العدوى الإقليمية لما حدث في تونس ومصر.

يندرج نموذج دور الأطراف الثالثة في العمليات السرية، التي ظلت تشهدها منطقة الشرق الأوسط، وبكثافة منذ أيام الاستعمار البريطاني والفرنسي. إضافة إلى تأثير عامل تكنولوجيا الاتصالات الذي أثر بشكل واضح في نقل العدوى الإقليمية فمن الممكن التعرف على ملامحه ومكوناته بكل سهولة وبسر من خلال تطبيق "نظرية الدومينو".." ونظرية تأثير الحطام". وهما من أبرز النظريات البسيطة الدارجة الاستخدام في عمليات التحليل السياسي الخاصة بعدوى الأزمات والنزعات. وبالنسبة لموضوع الإصلاحات. فهو موضوع صائب، لأن الجميع متفق على ضرورة هذه الإصلاحات، والعمل على إنفاذها بأسرع ما يمكن.

الجمل بما حمل، 2011/3/31

123. قلق "إسرائيل" وتناقضاتها حيال التطورات في سوريا

القدس المحتلة - آمال شحادة: المواقف التي أبدتها اسرائيل تجاه الثورات التي شهدتها الدول العربية في شكل عام والثورة في مصر في شكل خاص، واتسمت بالقلق، تظهر بحدة أكبر هذه الأيام مع الأحداث في سورية يضاف إليها الاختلاف الظاهر في وجهات النظر. الصوت الغالب، الذي لا يقال صراحة، يتمنى بقاء الوضع الراهن. الا ان اصواتاً مناقضة تقول ان ذلك سيعزز موقف ايران و «حزب الله» في المنطقة، وأن هناك «أملاً» في تغيير جوهرى قد يبعد سورية عن هذا المحور.

اسرائيل الرسمية لم تعلن موقفاً من الاحداث في سورية. لكن الجميع فوجئوا بعد أن كانوا في كل تحليلاتهم يستبعدون ان يجرؤ السوريون على الخروج الى تظاهرات. وفي كل الأحوال، لا يكاد يمر يوم إلا ويتصدر النقاش الملف السوري وتأثيراته في اسرائيل. وأبرز ما لفت الاسرائيليين وضع «حزب الله» وأمينه العام السيد حسن نصر الله. ففي رأيهم ان صوت نصر الله الخافت الى اقصى حد يطمئن قليلاً. ومن وجهة نظرهم، فإن سقوط النظام يقلق نصر الله ويضعفه بحيث سيجد نفسه من دون عمق سياسي وفي قطيعة جغرافية عن ايران.

ولكن عند التعمق في الموضوع والوصول الى السؤال عن مصلحة اسرائيل في ما يجري في سورية، نجدهم يختلفون، ومواقفهم تدور في المساحة القائمة بين محورين أساسيين. الاول يمثل أولئك الذين يرون سورية جزءاً من «محور الشر»، والثاني يمثل أولئك الذين يؤيدون السلام مع سورية، بل يفضلون إجراء مفاوضات معها قبل الفلسطينيين. التياران ينظران الى الأوضاع بقلق، ويرغبان في استمرار الحكم لأنه مستقر ومعروف الهوية. ولكن ما سيعقبه غير معروف أبداً. فهل سيبقى مثلاً، «صمام أمان ضد عملية عنيفة يقوم بها «حزب الله» ضد اسرائيل أو ضد السيطرة المادية على لبنان كاستمرار لسيطرته السياسية عليه»، أم سيكون رافعة للعداء المستحکم ضد اسرائيل وسيكون له أثر بالغ في المستقبل؟

بعض الاسرائيليين يرون ان سقوط النظام في دمشق من شأنه ان يفتح الطريق الى لبنان على مصراعيه امام ايران، ويقولون ان نصر الله لن يضطر بعد الأسد الى مراعاة موقف سورية من وضع قيود على المواجهة مع اسرائيل. ويقول رئيس «منتدى الشرق الاوسط»، ايلي افيدار صراحة ان 11 عاماً من حكم الرئيس السوري بشار الاسد «شهدت خلالها سورية انجذاباً مطلقاً لمصالح طهران و «حزب الله»، حيث ساعدت في سيطرة «حزب الله» على جنوب لبنان في البداية وبعد ذلك على باقي الدولة، وشاركت في تهريب وسائل قتالية استراتيجية وعملت على تعزيز المحور الشيعي الذي قاعدته في طهران». ويرى افيدار ان سورية مهمة جداً لإيران، ولذلك فإنها لن تسمح لها بالسقوط. فهي - وفق رأيه - تشكل جزءاً مركزياً في «محور الارهاب الدولي الذي تقوده ايران وهو محور يمر في دمشق ويعمل بحرية في لبنان وبتشجيع من دمشق، يعارض المسيرة السلمية وبيادر للإرهاب ضد اسرائيل»، على ما يشدد افيدار.

ولكن هناك من ينظر الى الأمور في شكل معاكس ويستنتج أن اسرائيل ساهمت في أحداث سورية في شكل غير مباشر. وهم يصوبون سهامهم ضد رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، لعدم استغلاله الفرص الكثيرة لإحداث تغيير في العلاقات مع سورية ويلومونه على عدم التجاوب مع دعوات الرئيس الاسد لإجراء مفاوضات سلام. اصحاب هذا الموقف يقولون صراحة ان الانتفاضة في سورية تضع تحدياً أمام اسرائيل، اذ ان التظاهرات التي تشهدها هي الاولى لدولة مجاورة لاسرائيل من الحدود الشمالية وتقيم معها علاقات ردة متوترة وتحفظ بقوة عسكرية كبيرة منذ «اليقظة الثورية في العالم العربي»، على حد تعبير اصحاب هذا الموقف الاسرائيلي، الذين يضيفون ان «تضعض الحكم السوري يجسد حجم الفرصة الضائعة في فشل الاتصالات مع سورية وسيكون أثره مهماً في الوضع الاستراتيجي لإسرائيل». وفي هجومهم على نتانياهو

يذكر هؤلاء بمواقف عدة للأسد الى جانب محاولاته استئناف المفاوضات مع اسرائيل في قنوات مختلفة، أبرزها «ابتلاعه قضية قصف المفاعل السوري»، على حد تعبيرهم. ويدعو الاسرائيليون نتانياهو الى اعادة النظر في المبادرة العربية ويقولون: «لو كان لإسرائيل رئيس حكومة لا يختص في هذه الايام في شؤون بقائه السياسي والحفاظ على كرسي الرئاسة، لما كان سمح لهذا التفتيت الإجرامي لفرصة مبادرة السلام العربية، التي قد لا تُعاد مرة اخرى».

ووفق بعض اصحاب هذا الرأي، فإن على اسرائيل الامتناع عن أي تدخل علني أو سري في ما يجري خلف الحدود الشمالية، سواء بالأفعال أو بالاقوال، وفق ما يقولون، ويضيفون: «على اسرائيل ايضاً ان تضمن تنفيذ اتفاق فصل القوات الذي بفعله يسود الهدوء على حدود هضبة الجولان، ومطالبة كل حاكم سوري بالحفاظ عليه في المستقبل. فضلاً عن ذلك، على اسرائيل ان تعلن أنها ستجري مفاوضات سلام مع كل حكومة سورية تنال الشرعية والاعتراف. أما السوريون فينبغي لهم ويمكنهم ان يحلوا مشاكلهم بأنفسهم».

ويتحدث الاسرائيليون عن مدى المخاطر المتوقعة في حال تغير النظام في سورية وأبرزها «وقوع مخازن الصواريخ والسلاح الكيماوي السوري في أياد خطيرة، اذا ما حاول الحكم المنهار تشديد المواجهة مع اسرائيل في سبيل البقاء، أو اذا ما استخدم حلفاءه النزاع مع اسرائيل لكسب الشرعية الداخلية. كما تكمن فيها الفرص، اذا ما صعد الى الحكم بدلاً من الاسد نظام ديموقراطي يبتعد عن ايران، «حزب الله» وحماس.

السفير الاسرائيلي السابق لدى الولايات المتحدة، ايتمار رابينوفتش يرفض الصورة الوردية التي يرسمها او يتمناها بعض الاسرائيليين الداعمين لسقوط الاسد. ففي رأيه ان ما يحدث في سورية، يلزم اسرائيل باتخاذ موقف سياسي حكيم، قادر على القراءة السليمة للتطورات الداخلية هناك ومستعد بل متأهب امنياً، لانتهاز الفرصة السانحة برأس منفتح. وفي رأي رابينوفتش ان لتغيير النظام في سورية آثاراً بعيدة المدى على الشرق الاوسط وعلى أمن اسرائيل. ويستعرض رأيه في ثلاثة اتجاهات:

الاول: ان الحديث يدور حول ضربة شديدة لإيران التي كانت بين المستفيدين من التطورات في المنطقة. اذ إن سقوط مبارك، والاحداث في البحرين، عملت كلها على تعزيز محور ايران بل وصرفت الانتباه الدولي عن برنامجها النووي. اما سورية فهي الحجر الرئيس في المحور المؤيد لإيران. ما يعني ان ضعف نظامها، ناهيك عن سقوطه، هو ضربة شديدة لإيران، ول «حزب الله» وحماس.

الثاني: وفي هذا البند يتطرق الى لبنان وفي رأيه ان تغييراً في سورية سيعطي ما سماه «مساحة تنفس لخصوم المعسكر الايراني» وعلى رأسهم المعسكر المعتدل في لبنان، ولكنه يخلق اغراء لإيران وسورية للتخفيف عن سورية من خلال تسخين النزاع تظاهرة مؤيدة للأسد. jpg مع اسرائيل.

اما الاتجاه الثالث عند رابينوفتش، فيعني ان «الخيار السوري» لإسرائيل سيسحب. فهذا الخيار يحوم دوماً في الهواء كبديل من المسار الفلسطيني. في السنوات الاخيرة، كانت المؤسسة الامنية الاسرائيلية تفضله، بسبب ميزة الخطاب والحوار مع دمشق. فهناك نظام مستقر والحوار معه يشكل ضربة للمحور الايراني ويوفر مفتاحاً للتغيير في لبنان. ويضيف رابينوفتش ان الكثيرين ممن لم يكونوا مستعدين للتنازل عن هضبة الجولان، وعلى رأسهم رئيس الحكومة الحالي، بنيامين نتتياهو، سيدعون الآن انه لا يوجد أي معنى لصفقة كهذه مع نظام استقراره موضع شك.

وهكذا، فإن الاسرائيليين ينظرون الى ما يجري في سورية في ضياع. وهم لا يعرفون حتى ما الذي يجب أن يتمنوه، ولذلك، فإنهم ينتظرون وينتظرون ولا يعرفون ماذا ستكون عليه نتيجة الانتظار.

الحياة، لندن، 2011/4/3

## 124. فورين أفيرز الأمريكية: المعضلة الإسرائيلية تجاه التعامل مع دمشق بعد الأحداث الأخيرة

الجمال: توترت التحليلات الساعية لجهة رصد وتفسير وفهم الحدث السوري، وعلى خلفية تطورات الأحداث والوقائع المتعلقة بالتوترات السورية الأخيرة، نشرت دورية فورين أفيرز الأمريكية ورقة بحثية حملت عنوان "معضلة إسرائيل في دمشق: وجهة نظر أورشليم": فما هي حقيقة معضلة إسرائيل التي افترضت الورقة بأنها في دمشق؟

سعت ورقة معضلة إسرائيل في دمشق إلى توضيح المنطق الإسرائيلي إزاء التوترات السورية الأخيرة، وفي هذا الخصوص نشير إلى النقاط الأساسية الواردة في الورقة على النحو الآتي:

- خلال شهر كانون الثاني (يناير) 2011م الماضي، وعلى خلفية تصاعد الاحتجاجات السياسية المصرية أكدت دمشق، بأن الأوضاع مستقرة في سوريا.
- بحلول يوم 19 آذار (مارس) 2011م، بدأت الاحتجاجات السورية في الظهور، في مدينتي درعا واللاذقية، ثم انتقلت بعد ذلك إلى بعض المناطق الأخرى.
- من الواضح أن الاحتجاجات السورية كانت بفعل تداعيات تأثير الاحتجاجات التونسية والمصرية، وفي سوريا، تركزت المطالبات باتجاه ضرورة إلغاء حالة الطوارئ السائدة منذ عام 1963م، والتي ظلت: تمنع المعارضة. تفرض الرقابة على الإعلام. تسمح بالرقابة واعتقال الأفراد.
- أدت المواجهات التي حدثت إلى مقتل 100 شخص سوري.
- عند بداية الاحتجاجات تعاملت دمشق معها بهدوء وصمت، وبعد بضعة أيام أعلنت دمشق بأن سوريا أصبحت مستهدفة بمخطط خارجي كبير يهدف إلى زعزعة سوريا كبلد، وفرض الأجندة الإسرائيلية عليها، وسوف يستمر أعداء سوريا في محاولاتهم الرامية لذلك. وبكلمات أخرى، فقد حملت دمشق المسؤولية على عاتق تل أبيب وواشنطن.
- خلال فترة الاحتجاجات السورية، ظلت تل أبيب أكثر حيرة إزاء كيفية التعامل مع الاحتمالات المستقبلية إزاء تصاعد الاحتجاجات السورية.
- الحيرة الإسرائيلية كانت بسبب التداعيات المحتملة على المعطيات التي ظلت جارية على خط سوريا. إسرائيل، والتي ظلت طوال الحقب الماضية، ضمن بعدين:  
 . مسار السعي لجهة تحقيق التسوية السياسية، وقد بدأ هذا المسار في عام 1991م بمؤتمر مدريد الذي كان برعاية إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش الأب، وضم كل من: سوريا. الأردن. لبنان. فلسطين. إسرائيل، وقد تم عقد هذا المؤتمر على خلفية حرب الخليج الأولى (التي أخرجت القوات العراقية من الكويت) واستمر خلال فترة رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إسحق رابين حتى منتصف حقبة تسعينات القرن الماضي.
- مسار التأثيرات الجارية بفعل أهمية مكانة سوريا في المنطقة، وعلى وجه الخصوص إدراك تل أبيب المتزايد بأنها لن تكون في مأمن من تداعيات هذه التأثيرات.
- هذا، وإضافة لهذه النقاط، فقد سعت الورقة إلى رصد التطورات التاريخية المعاصرة التي حدثت في المواقف السياسية السورية والإسرائيلية، ويمكن تلخيص هذه النقاط على النحو الآتي:
- برزت على خلفية مؤتمر مدريد عملية سلام شرق أوسطية تفرعت إلى مسارين، هما:

- . المسار السوري: وينظر إليه الخبراء الإسرائيليون على أنه الأسهل والأكثر وضوحاً، وذلك لأن سوريا تفاوض ككيان واحد متماسك. ولها هدف محدد واضح هو: الانسحاب الإسرائيلي من الجولان.
- . المسار الفلسطيني: وينظر إليه الخبراء الإسرائيليون على أنه الأكثر تعقيداً والأصعب وذلك لأن الفلسطينيين ليسوا كياناً واحداً متماسكاً، ولهم مطالب متعددة، ينظر إليها الإسرائيليون باعتبارها تمثل خطراً على وجود وبقاء إسرائيل.
- . تزايدت الشكوك داخل وخارج إسرائيل إزاء مدى مصداقية النظام السياسي الإسرائيلي في احتواء فعاليات وتداعيات عملية السلام الشرق أوسطية ومسارها المزدوج، وفي هذا الخصوص فقد ظلت كل الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة، تتعامل بشكل مرحلي مع عملية السلام الشرق أوسطية، بحيث تسعى إلى تفويض المسار الفلسطيني تحت مبررات تنشيط فعاليات المسار السوري، ثم تسعى إلى تفويض المسار السوري تحت مبررات تنشيط المسار الفلسطيني.
- . خلال النصف الثاني من تسعينات القرن الماضي، وصل المسار السوري . الإسرائيلي إلى توافق على الانسحاب من الجولان مقابل السلام، وبحلول عام 2000م، انهارت المفاوضات تماماً، عندما قدم الرئيس الأمريكي في اجتماع جنيف العرض الذي قدمه رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك، ورفضته دمشق.
- . توفي الرئيس السوري حافظ الأسد، تاركاً وراءه الحقائق والمعطيات الآتية:
  - . دولة قوية، كانت في الماضي مضطربة بفعل حالات عدم الاستقرار المتواترة والانقلابات العسكرية.
  - . صعود دمشق كلاعب إقليمي يرتبط بتحالفات وثيقة مع الاتحاد السوفييتي.
  - . النفوذ السوري على لبنان بما أدى إلى درء مخاطر استمرار الحرب الأهلية اللبنانية ومنعها من الانتشار.
  - . تداعيات أحداث منطقة حماة التي أدت إلى لجم واستقرار الأوضاع السياسية الداخلية.
  - . جاء الرئيس بشار الأسد إلى السلطة، وأصبح يواجه إشكاليتين، هما:
    - . بالنسبة لمجال السياسة الخارجية: أن يتخلى عن روابط دمشق مع طهران وحلفاءها الفلسطينيين واللبنانيين مقابل أن يحظى بالتقارب مع واشنطن على أمل أن يؤدي ذلك إلى دفع مسار المفاوضات مع إسرائيل.. أم أن يتمسك بحقوق سوريا ويرفض التخلي عن حلفاء دمشق؟
    - . بالنسبة لمجال السياسة الداخلية: كيفية الموازنة بين حسابات الفرص التي يمكن أن تخلقها الإصلاحات، وحسابات المخاطر التي تنشأ بفعل التهديدات، وبكلمات أخرى: قبل القيام بأي خطوة إصلاحية لا بد من التدقيق في التداعيات الإيجابية التي يمكن أن تترتب عليها، والتداعيات السلبية التي يمكن أن تحدث بسببها.
- . واجهت دمشق لعبة دبلوماسية إقليمية . دولية مزدوجة، فقد ظلت دمشق تواجه الضغوط بضرورة التخلي عن لبنان. طالما أن وجودها في لبنان سوف يضر بالمصالح الأمريكية والغربية. وبضرورة التدخل في العراق طالما أن ذلك سوف يكون لصالح إفادة المصالح الأمريكية والغربية.
- . أخطر التوترات السورية . الأمريكية حدثت خلال فترة إدارة جورج بوش الابن الجمهورية السابقة، وعلى خلفية هذه التوترات لم تتجح محاولات واشنطن لجهة المساومة مع دمشق.
- . تنتظر إسرائيل إلى تحالف دمشق . طهران . المقاومة اللبنانية . المقاومة الفلسطينية على أساس اعتبارات أنه التحالف الذي ألحق الأضرار الفادحة بالمصالح الأمريكية . الإسرائيلية في الشرق الأوسط. ورداً على ذلك سعت أمريكا وإسرائيل إلى محاولات فرض الضغوط على هذا التحالف، وفي نفس الوقت السعي لبناء تحالف شرق أوسطي مضاد له ضم كل من القاهرة . الرياض . عمان . إضافة إلى بعض الأطراف الأخرى.

- أكدت دمشق طوال الفترة الممتدة من لحظة صعود الرئيس بشار الأسد وحتى الآن، بأنها مستعدة لخيار السلام، ومستعدة أيضاً لخيار الحرب.
- تغيرت عبر الزمن التوازنات الإدراكية الإسرائيلية إزاء سوريا، وتحديداً بواسطة المؤسسة العسكرية الإسرائيلية والتي أكدت بوضوح بأن التوصل إلى صفقة سلام إسرائيلية . سورية، سوف يمثل خطوة حاسمة في عملية احتواء وتقليل الخطر الإيراني ضد إسرائيل، إضافة إلى ضبط التوازنات اللبنانية وتبديد قنامة المشهد السياسي اللبناني.
- تباينت مساعي الحكومات الإسرائيلية إزاء مسار السلام مع سوريا، وفي هذا الخصوص:  
. اعتمد رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق أرييل شارون مبدأ الأولوية للمفاوضات مع الفلسطينيين ورفض المفاوضات مع دمشق، وقد وجد هذا المبدأ القبول والرضا بواسطة إدارة الرئيس بوش الابن الجمهورية السابقة.
- سعى رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إيهود أولمرت إلى تغيير الموقف بحيث تقوم تل أبيب بوقف مسار السلام الفلسطيني وفي نفس الوقت فتح مسار المفاوضات مع دمشق، ولكنه وجد الرفض والعراقيل بواسطة واشنطن، والتي بدت أكثر تمسكاً بالإرث الشاروني الراض للتعامل مع دمشق.
- نجحت دمشق في استثمار صعود حزب العدالة والتنمية التركي، في تحقيق العديد من الأهداف، والتي منها:  
. كسر مخطط العزل الدبلوماسي الذي سعت واشنطن لفرضه على دمشق.  
. إضعاف العلاقات التركية . الإسرائيلية بما أدى إلى إبعاد أنقرا عن تل أبيب.  
. توتير العلاقات التركية . الأمريكية.
- تأثير العامل السوري على أنقرا، أدى إلى تأثير العامل التركي على تل أبيب، بما أدى بدوره إلى قبول إسرائيل بالعرض التركي الخاص بالدخول في جولة محادثات غير مباشرة برعاية تركيا مع سوريا.
- أدت عملية الرصاص المسكوب التي نفذتها إسرائيل ضد قطاع غزة إلى انهيار الوساطة التركية. وإلى توتير العلاقات التركية . الإسرائيلية.
- صعود إدارة أمريكية جديدة، ترتب عليه حدوث تغييرات في توجهات واشنطن إزاء دمشق، بحيث إذا كانت توجهات إدارة بوش الجمهورية السابقة تراهن على عدم التعامل مع دمشق. فإن توجهات إدارة أوباما الديموقراطية الحالية تراهن على التعامل مع دمشق.
- نلاحظ هنا أن الورقة البحثية قد سعت إلى تخصيص جزء كبير لجهة استعراض التطورات السياسية الجارية في سوريا وفي إسرائيل، ومدى العلاقات الارتباطية التي ظلت تبرز على خلفية تواتر التغييرات الجارية في دمشق وتل أبيب وواشنطن وأنقرا.
- \* الاستنتاج النهائي للورقة البحثية  
تقول خاتمة الورقة البحثية، بأن وجهة النظر الإسرائيلية إزاء الحدث السوري الاحتجاجي الأخير، هي وجهة نظر يجب إدراكها على خلفية الارتدادات والانعكاسات المترتبة على ذلك:
- يعتقد الزعماء الإسرائيليون بأن الاحتجاجات السورية والاحتجاجات الإيرانية قد أضعفتا قدرات ومواقف دمشق وطهران.

• يوجد اعتقاد واسع في أوساط الزعماء الإسرائيليين وأيضاً في أوساط العديد من الزعماء الشرق أوسطيين الآخرين بأن استمرار الاضطرابات والتوترات في سوريا من الصعب جداً أن يؤدي إلى تحقيق استقرار وأمن المنطقة.

وفي نهاية الورقة تشير الاستنتاجات إلى أن المطلوب حالياً من إسرائيل هو أن تسعى تل أبيب إلى رصد ومتابعة التطورات الجارية في سوريا، على أمل أن تؤدي إلى إضعاف قدرات دمشق، بما يتيح لإسرائيل القدرة لجهة فرض النفوذ على الشأن السوري.

تشير إلى أن كاتب الورقة البحثية هو الإسرائيلي تامار رابينوفيتش، الذي تولى سابقاً منصب السفير الإسرائيلي في أمريكا . منصب كبير المفاوضين الإسرائيليين في المفاوضات الإسرائيلية مع سوريا خلال الفترة من عام 1993م إلى عام 1996م، وله كتاب يحمل عنوان (وجهة نظر من دمشق) نشرته دار فالنتين ميتشل عام 2008م. ويعمل حالياً كباحث غير مقيم في مؤسسة بروكينغز الأمريكية.

برغم محاولات الورقة إبراز بعض التوصيفات الدقيقة، فإن توصيفات هذه الورقة البحثية تضمنت قدراً كبيراً من "الخبث الناعم". والذي أسفر مطلقاً بوضوح من خلال الجملة الأخيرة التي طالبت إسرائيل بالرصد والمراقبة على أمل أن تؤدي التوترات إلى إضعاف سوريا، بما سوف يتيح لإسرائيل بالضرورة فرض السيطرة على دمشق، وبالتالي بقية الشرق الأوسط.

**الجمال بما حمل، 2011/4/21**

## 125. التوظيف الإسرائيلي للاضطرابات الشرق أوسطية: سوريا ومصر نموذجاً

الجمال: نشر مركز دراسات إنستيتيوتو أفاري إنترناشيونالي ورقة بحثية مثيرة للاهتمام، سعت إلى مقارنة التوترات ووقائع الأحداث الشرق أوسطية الجارية من خلال محاولة الإجابة على سؤال مركزي مفاده: كيف يمكن لإسرائيل استغلال وتوظيف الاضطرابات الشرق أوسطية الحالية بما يتيح لإسرائيل الفرصة من أجل صنع وتحقيق السلام الذي تريده تل أبيب؟

\* توصيف الورقة البحثية: المحتوى والمضمون

يمكن توصيف محتوى ومضمون الورقة البحثية، على أساس الاعتبارات الآتية:

• التوصيف الشكلي للورقة البحثية:  
. عنوان الورقة: كيف يمكن لإسرائيل تحويل الاضطراب في الشرق الأوسط إلى فرصة من أجل صنع السلام.

. مؤلف الورقة: الخبير السياسي ماسيميليانو فيوري، الباحث في شعبة دراسات الحرب التابعة لكلية كينغز كولدج البريطانية، ورئيس تحرير صحيفة هيبتاغون بوست.

. حجم الورقة: تقع الورقة البحثية في 13 صفحة من القطع المتوسط.

. الناشر: تم نشر الورقة بواسطة مركز دراسات إنستيتيوتو أفاري إنترناشيونالي (معهد الشؤون الدولية) ضمن سلسلة أوراق العمل، وحملت الورقة رقم (11).

• التوصيف التحليلي للورقة البحثية:

. ملخص تنفيذ مختصر.

. مقدمة الورقة.

. المفاصل التحليلية: المسار الإسرائيلي . الفلسطيني، المسار الإسرائيلي . السوري.

. الاستنتاجات.

نلاحظ أن المكونات الشكلية للورقة تتسجم مع مكوناتها التحليلية، وذلك لجهة الحجم، وغازرة المعلومات، ودقة التحليل، إضافة إلى قدرة الباحث ماسيميليانو فيوري على الإفصاح والشفافية والتعامل المباشر المنفتح مع معطيات الأحداث والوقائع، وذلك بدءاً من عنوان الورقة نفسها، والذي أوضح . وبشكل مباشر لا لبس فيه . أن المطلوب هو فهم ومعرفة كيف يمكن لإسرائيل استغلال فرصة الأحداث الشرق أوسطية الجارية لتعزيز موقفها في المنطقة.

\* ماذا قال الخبير ماسيميليانو فيوري؟

سعى ماسيميليانو فيوري إلى مقارنة الإجابة على تساؤل الورقة حول كيفية استغلال إسرائيل للأحداث الشرق أوسطية كفرصة لصنع السلام الذي تريده تل أبيب في المنطقة، وفي هذا الخصوص يمكن استعراض مقارنة ماسيميليانو على النحو الآتي:

• المقدمة: وتضمنت النقاط الآتية:

. في تونس ومصر، سعت الحشود الجماهيرية إلى الإطاحة بنظام الرئيس التونسي زين العابدين بن علي والرئيس المصري حسني مبارك، واستطاعت أن تحقق ذلك، بما أدى إلى تفشي موجة اضطرابات في كافة أنحاء منطقة الشرق الأوسط والمطلوب من إسرائيل السعي بأسرع ما يمكن لجهة توجيه وإعادة توجيه حركة هذه الاضطرابات بما يؤدي إلى الإطاحة بخصوم إسرائيل الموجودين في المنطقة وفي نفس الوقت على إسرائيل أن لا تتخلى عن القاهرة وتونس، وذلك عن طريق السعي للسيطرة على القاهرة وتونس عن طريق تعزيز قوة حلفاءها الموجودين ودعم صعودهم بحيث لا يؤثر التغيير سلباً على مصالح إسرائيل في تونس والقاهرة، وإضافة لذلك على إسرائيل السعي لتوطيد قوة حلفاء واشنطن الشرق أوسطيين المهديين بالسقوط حالياً وعلى وجه الخصوص في صنعاء، والمنامة.

. في تونس توجد العديد من العوامل المواتية لحدوث سيناريو عدم الإضرار بالمصالح الإسرائيلية، وذلك وفقاً للمقارنة القائلة بأن الثورة الإيرانية أطاحت بحليف إسرائيل شاه إيران وأحلت الإمام الخميني بدلاً عنه، أما في مصر، وإن كانت الثورة قد أطاحت بحليف إسرائيل الزعيم حسني مبارك، فإن هذه الثورة من الصعب أن تأتي ببدل يضر بالمصالح الإسرائيلية، وعلى سبيل المثال لا الحصر فإن كل البدائل المصرية المحتملة لحسني مبارك والمطروحة حالياً ليست معادية لإسرائيل، وعلى وجه الخصوص: عمرو موسى، والبرادعي.

. القول بقوة نفوذ جماعة الإخوان المسلمين المصرية هو قول افتراضي بعيد عن الحقيقة، وفي أحسن الأحوال لا تستطيع هذه الجماعة الحصول على أكثر من 20% من دعم الرأي العام المصري. وهي نسبة لا تكفي لفوز الجماعة لا في الانتخابات الرئاسية ولا في الانتخابات البرلمانية. وإضافة لذلك، فإن هذه الجماعة تعاني من خلافات داخلية بسبب وجود ثلاثة تيارات متصارعة داخلها: التيار الإسلامي المحافظ . التيار الإسلامي البراغماتي . التيار الإسلامي التقدمي. ولاحقاً من المتوقع أن تواجه هذه الجماعة المزيد من الهزائم في الانتخابات المصرية. بما سوف يؤدي بدوره إلى تفكيك هذه الجماعة إلى ثلاثة تيارات على الأقل.

. الأكثر احتمالاً في مصر وهو أن تشهد فترة ما بعد الانتخابات المصرية العامة القادمة قيام حكومة ائتلافية تجمع بين قوى الوسط ويمين الوسط وبالتالي فمن غير المتوقع أن تصعد قوى إسلامية مصرية ضمن سيناريو يشبه سيناريو صعود حزب العدالة والتنمية التركي في أنقرا، وذلك لسبب بسيط هو: أنه لا يوجد في مصر زعيم إسلامي على غرار الزعيم الإسلامي التركي رجب طيب أردوغان.

. من المعروف بأن القوى السياسية المصرية المعارضة ظلت دائماً تستخدم ورقة القضية الفلسطينية، كخلفية لتوجيه الانتقادات ضد السلطة المصرية. ولكن عندما تصعد القوى السياسية المصرية المعارضة للسلطة فإنها تتخلى عن هذه الورقة. وتسعى إلى المطالبة بالحفاظ على اتفاقية كامب ديفيد وعدم التفريط فيها طالما أن ذلك سوف يؤدي إلى خسارة مصر لشبه جزيرة سيناء وعائدات الملاحة في قناة السويس والمعونات الغذائية الأمريكية ونفط وغاز خليج السويس على يد إسرائيل وذلك بشكل يجعل من الصعب جداً على المصريين استعادته مرة أخرى.

• المسار الإسرائيلي . الفلسطيني: وتضمنت النقاط الآتية:

. تسعى اللجنة الرباعية لجهة الضغط من أجل استئناف مفاوضات السلام الإسرائيلية . الفلسطينية، وهذا معناه أن بنيامين نتانياهو يواجه حالياً مأزقاً حرجاً: فالمطلوب منه أن يتجاوز مع استئناف المفاوضات عن طريق تقديم عرض إسرائيلي مقبول بواسطة اللجنة الرباعية وبواسطة الفلسطينيين. وأي عرض من هذا النوع سوف يكون مرفوضاً بواسطة حلفاء نتانياهو المتشددين. وبالتالي كيف يسعى نتانياهو لتقديم عرض مقبول بواسطة المجتمع الدولي والفلسطينيين وبضمن في نفس الوقت عدم انهيار ائتلاف نتانياهو الحكم في إسرائيل؟

. الخيار الأفضل لنتانياهو هو العمل باتجاه دفع الفلسطينيين ليكونوا أكثر انشغالاً بخلافاتهم الداخلية، وعلى وجه الخصوص خلافات حماس . فتح وتوظيف الاضطرابات الشرق أوسطية، بما يدفع إلى إشعال خلافات حماس . فتح، وتصعيد وتأثرها بما يجعل كل طرف يتجاوز نقطة اللاعودة لجهة التفاهم مع الآخر، الأمر الذي سوف يفسح المجال واسعاً أمام قبول فتح لأفضلية خيار إقامة دولة فلسطينية خاصة بها في الضفة الغربية، وقبول حماس لأفضلية خيار إقامة دولة خاصة بها في قطاع غزة. هذا، ويعلق ماسيميليانو قائلاً بأن المطلوب من إسرائيل القيام به على المسار الفلسطيني قد تبدو فكرة مثالية وغير واقعية، ولكن برغم ذلك فقد أثبتت حقائق التاريخ بأن العديد من النماذج المثالية قد وجد طريقه إلى التنفيذ عن طريق استخدام القوة.

• المسار الإسرائيلي . السوري: تضمن النقاط الآتية:

. يتميز المسار الإسرائيلي . السوري بعمق انعدام الثقة المتبادلة بين الطرفين. . تنظر إسرائيل إلى سوريا باعتبارها تمثل مصدر الخطر الاستراتيجي الرئيسي المهدد لأمن إسرائيل، وذلك لتوافر عدة أسباب: قوة سوريا . تحالفات سوريا مع إيران وحزب الله وحركة حماس وبقية الفصائل الفلسطينية.

. تمسك سوريا بمطلب استعادة كامل الأراضي السورية الممتدة من مرتفعات الجولان وحتى شاطئ بحيرة طبرية.

. تمسك إسرائيل بمطلب أن التوصل إلى اتفاق سلام مع سوريا يتطلب إنفاذ المزيد من الترتيبات الأمنية الإسرائيلية المتشددة لجهة عدم تخلي إسرائيل عن مرتفعات الجولان ومياه بحيرة طبرية. . اقتربت إسرائيل وسوريا من التوصل إلى اتفاق سلام مرتين:

الأولى: في عام 1993م، وتحديداً في الفترة التي أعقبت مباشرة التوقيع على اتفاق أوسلو، وذلك قبل اغتيال رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إسحق رابين.

الثانية: في عام 2000م، عندما قامت إدارة كلينتون الديمقراطية برعاية استئناف مفاوضات السلام السورية . الإسرائيلية.

\_ المشكلة التي تواجه تل أبيب تتمثل في أن الرأي العام الإسرائيلي لا يدعم مسار مفاوضات السلام مع سوريا، وكلما حاولت حكومة إسرائيلية التفاوض مع دمشق. كلما وجدت هذه الحكومة معارضة أغلبية الرأي العام الإسرائيلي.

يخلص الخبير ماسيميليانو فيوري، إلى أن على تل أبيب أن تسعى من أجل تعزيز موجة الفوضى والاضطرابات المتفشية في منطقة الشرق الأوسط، بالتركيز على دعم الاضطرابات التي تستهدف دمشق، وذلك وصولاً إلى إضعاف قوة دمشق وقدراتها الداخلية والخارجية، بما يؤدي بدوره إلى تحويل دمشق إلى عاصمة هشّة وضعيفة لا يكون بمقدورها سوى القبول بمشروع السلام الإسرائيلي، والذي بلا شك سوف تسعى إسرائيل إلى فرضه وفقاً لمبدأ السلام بالقوة الذي يفرضه الطرف القوي، والذي هو إسرائيل.

الجمل بما حمل، 2011/4/24

## 126. تقديرات صهيونية متباينة حول مصير النظام السوري وسط اتساع رقعة الاحتجاجات

عن العبرية، ترجمة: مركز دراسات وتحليل المعلومات الصحفية: أكدت أوساط سياسية صهيونية أن موجة الاحتجاجات التي انطلقت في بعض المدن السورية قبل نحو شهر أصبحت ما يشبه موجة عاتية مما وصفتها ب"المد البحري التسونامي"، في إشارة إلى أن الأحداث في مدنيي دمشق وحلب هي التي ستحسم المعركة، في حين رأت مصادر أخرى أن الرئيس بشار الأسد اقترب من نهايته المحتممة، معتقدة بأن أمريكا و"إسرائيل" يتنازعهما الحنق عليه، وفي نفس الوقت الخوف من تداعيات سقوطه، في ظل أنه يبدو فاقداً للسيطرة و"شبه ضائع".

وأضافت الأوساط بأنه وفي السنوات الـ12 الأخيرة لم يكن لإيران حليف ضعيف ومطيع أكثر من سوريا، التي أصبحت محطة انتقال وملعباً لإيران، ولذلك تريد له أن يبقى، وتتجند لمساعدته، وتوصيه بقمع الاضطرابات بعنف، لأن رئيساً سورياً "سنياً" جديداً من شأنه أن يخلق مشكلة عسيرة لطهران.

فمن جانبه، رأى محلل الشؤون العربية في القناة العبرية الأولى، عوديد غرانوت، بأن يوم الجمعة الأخير كان مفصلياً في سوريا، فالمتظاهرون طالبوا للمرة الأولى بسقوط النظام بعد أن كانت مطالبهم تقتصر على الإصلاح والحرية، والنظام من جانبه استخدم أعلى درجات العنف، وحنث بوعده لوجهاء المدن، فما كان من بعضهم إلا أن قدموا استقالاتهم احتجاجاً على القتل الجماعي على يد القناصة وقوات الأمن. واستطرد "غرانوت": "الأسد أخطأ حين ظن أن ما حصل في تونس ومصر لن يحصل له، وأخطأ لعدم تقديره استعداد أبناء شعبه للمخاطرة، وكسر حاجز الخوف، وأخطأ حين "ضحك كالطفل" في خطابه أمام البرلمان، منتعشاً بهتافات التأييد المعدة سلفاً من جانب أعضائه".

تحليل لتعامل الأسد مع المظاهرات:

المحللان في صحيفة "هآرتس"، عاموس هارنيل وآفي سخاروف: لفتا إلى أن نظام الأسد يتزعزع، على اعتبار بأنه كلما تسربت المزيد من مقاطع الفيديو التي تُظهر ذبح المتظاهرين، كلما تزايدت علامات الإستفهام حول قدرته على وقف موجة الإحتجاجات ضده. وأضافا بأن سياسة القبضة القوية التي تستخدمها قوات الأمن فاشلة، فالإحتجاج يزداد قوة وينتشر في مدن أخرى، مرجحين بأن الأسد، طبقاً لوجهة نظره، لا يمتلك إلا خيار مجزرة حماة وإلا فإنه لن ينجو.

وأوضحا بأنه وعلى الرغم من بوادر ذهاب الأسد في نفس طريق مبارك إلا أنه لا ينبغي تجاهل بُعدين على قدر من الأهمية يعملان لصالحه حتى الآن:

- أنه وعلى الرغم من أن ضواحي دمشق إشتعلت في نهاية الأسبوع، إلا أن المدينة العاصمة نفسها لم تسجل سوى تظاهرات محدودة.
- كما هو معروف لم يبدأ في الجيش إشتقاق من قبل ضباط كبار (مثلما حدث في اليمن وليبيا) وكذلك لا يوجد رفض جماعي لأوامر إطلاق النار باتجاه المتظاهرين، ومع إستمرار التظاهرات، سوف تتغير الأوضاع أيضاً.

دمشق وحلب ستحسمان المعركة لصالح المتظاهرين:

المتخصص الصهيوني في الشؤون السورية، البروفيسور آيال زيسر: رأى بأن سوريا تدخل اليوم في حالة من الفوضى، لأن السلطة المركزية فقدت عملياً السيطرة على أجزاء كبيرة من الدولة، وهناك طرق رئيسية أغلقت مجدداً بواسطة المتظاهرين، والحياة الاقتصادية توقفت تقريباً بشكل كامل، والمواطنون الخائفون يسحبون ودائعهم من البنوك، والطلب على الدولار في السوق السوداء يتعاظم.

وأوضح زيسر بأن مواطني المدن الكبرى، دمشق وحلب، ممن يشكلون القلب والعمود الفقري للدولة، ويمثلون نصف السكان، ما زالوا يجلسون على الحياد، ويراقبون من الهامش ما يدور، مشيراً بأنهم يمنحون النظام، بشكل غير مباشر، تأييداً لا يُقدَّر بثمن، لأنه لو خرج الملايين إلى شوارعها، فإنهم سيتسببون في حسم المعركة، ورغم أن هذا الأمر لم يحدث، لكن من غير المستبعد أن يخرجوا في الأسابيع القليلة. (صحيفة القدس العربي)

وخلص "زيسر" إلى أن النظام السوري قد فقد الشرعية التي امتلكها، وفقد جميع مؤيديه خارج سوريا، وأنه الآن يصارع بما تبقى لديه من قوة من أجل حياته، وتبقى له قاعدة تأييد غير قليلة بين أبناء الطائفة العلوية التي يأتي منها رؤساء النظام، ممن يخشون حمام دم متوقع في اليوم الذي سيلي الأسد، وفي الحالتين، القتال على سوريا حالياً في ذروته، ومن المتوقع أن يكون طويلاً وملطخاً بالدماء.

سلوك الأسد يذكر بسلوك مبارك:

أما المحلل العسكري الصهيوني، عاموس هريئيل: أشار إلى أن الأسد يذكر بسلوك الرئيس المصري السابق، حسني مبارك، الذي جرّب في أيامه الأخيرة كل مناورة ممكنة للاستمرار بالاحتفاظ بالسلطة، لكنه لا يرى نفسه مضطراً لتعيين نائب له، ونقل صلاحيات إليه. وأضاف بأن ثمة فرق آخر بارز بين الرجلين، فالأسد حتى الساعة، يحظى بوقوف الجيش إلى جانبه، وهو يفترض الحكمة تكمن في استخدام أقصى الوحشية، وتجاهل الاحتجاجات الأمريكية، للبقاء في السلطة، مع العلم أنه وعناصره يحاولون إبقاء دمشق خارج دائرة الاضطرابات، حيث لم يسجل فيها احتجاج على نطاق واسع، لأنه في حال امتدت الاضطرابات إليها، فإنه وزوجته وبقية أفراد عائلته سيضطرون للتفتيش عن ملجأ من الجمهور الغاضب، وطهران قد تكون حلاً ملائماً من أجلهم!

على الصعيد الطائفي، يرى "هارينيل" أن الأقلية العلوية، التي ينتمي إليها الأسد، وإن كانت تمسك بمعظم المناصب ذات الأهمية في الجيش، ولكن يوجد ما يكفي من الضباط السنة في مواقع حساسة، سيفكرون بهجر الرئيس إذا واصل التورط. ويرى بأن التبعات الميدانية المتوقعة لما يحصل في دمشق يجد أصداءه داخل الطائفة العلوية التي "تشتعل"، فيما المحور المعادي لإسرائيل "يعاني المخاض"، وإيران متخوفة، وحزب الله "بطنه متقلصة"، وأنقرة قلقة، لأن أحداً من هؤلاء ليس واثقاً من أن الأسد يفهم ماذا يفعل بالضبط، وأين من شأنه أن يصل في غضون وقت قصير.

وأوضح هارثيل بأن سوريا تشهد فعلياً ما يمكن أن يسمى "حمام دم"، بفعل مقاطع الفيديو والصور التي انتشرت عبر الشبكات الاجتماعية على شبكة الإنترنت، وتم بثها في وسائل الإعلام العربية، حيث يظهر رجال الشرطة والجيش، بعضهم يرتدي الزي المدني، يطلقون النار بلا رحمة ضد المتظاهرين، ويبدو المتظاهرون يفرون منهم.

تقديرات للمنظومة الأمنية والسياسية الصهيونية: الأسد سيبقى على المدى المنظور والثورة ستشتد: يراقب مسؤولون رفيعو المستوى في المنظومتين الامنية والسياسية في تل ابيب، بترقب حذر التطورات الاخيرة في دمشق، معبرين عن عدم رضاهم من جميع السيناريوهات المحتملة، إذ أنّ الابتهاج والفرح من طرف "الإسرائيليين" بسقوط الاسد قد يتحوّل إلى كيد مرتد، فسقوط الاسد قد يؤدي إلى تسلم المتطرفين مقاليد السلطة، وهذا الامر لن يكون لصالح "إسرائيل". وانتقد المسؤولون موقف إدارة الرئيس الأمريكي "باراك أوباما" تجاه التطورات السورية، باعتبار أنها تبدو "ضائعة بين انتقاد الأسد والخوف الكبير من أن يؤدي انهيار حكمه إلى حمام دم"، بين العلويين والسنة، أو تدخل من إيران وحزب الله لإنقاذ النظام العلوي.

وتقدّر الاوساط السياسية والامنية في تل ابيب أنّ يتمكن نظام الأسد من البقاء في المستقبل المنظور لانه يعتمد على جيش قويّ وعلى قوات مخابرات قامعة وقوية. ولكن بموازاة ذلك، توصلت الاجهزة الاستخبارية الإسرائيلية إلى نتيجة حتمية مفادها أنّ الشعب السوري اجتاز حاجز الخوف، وانه خلال الاسابيع القليلة القادمة ستشتد الثورة السورية، الامر الذي سيضع النظام امام امتحان البقاء او الانكسار.

إمكانية تحريك المسار التفاوضي السوري في الحضيض والأسد سيثدد موقفه تجاه "إسرائيل": وقد اعتبر مسؤول صهيوني رفيع المستوى وفي ظل الأحداث المتسارعة في سوريا أنّ امكانية تجديد المفاوضات على المسار السوري وصلت إلى الحضيض، وذلك لأنّ الأسد درج على التصريح في الأحاديث الصحافية التي أدلى بها مؤخراً أنّ شعبه يدعمه لأنه ما زال مُصرّاً على موقفه المعادية للدولة العبرية، خلافاً لما جرى في تونس ومصر، وما زال جارياً في ليبيا، وبالتالي يرى صنّاع القرار في تل ابيب، كما قالت 'يديعوت احرونوت' أنّ الاسد سيتشدد اكثر في موقفه المعادية للدولة العبرية.

سقوط الأسد سيشكل ضربة قاسية لإيران و"حزب الله" وسيدفع نحو صعود "الإخوان": تشير الأوساط السياسية والامنية الصهيونية إلى أنّه على المدى البعيد سيسقط نظام الاسد لا محالة، ولكن هذا الامر لا يُفرح "الإسرائيليين"، بسقوط نظام يتعاون مع إيران و"حزب الله"، لانه في سورية لا توجد ديمقراطية، وهناك حقد كبير على النظام، علاوة على ذلك، فإنّ السواد الاعظم من السوريين هم من السنة، وبالتالي فإنّ الطريق باتت شبه معبّدة لاستيلاء جماعة "الاخوان المسلمين" على مقاليد السلطة بعد القضاء على نظام حزب البعث. وأضافت الأوساط بأن جماعة "الإخوان" لن تكون على استعداد لإبرام اتفاق سلام مع "إسرائيل"، بل على العكس فإنها ستسعى لإزالتها عن خارطة الشرق الاوسط. وزعمت التقديرات الصهيونية الرسمية بأن هناك سيناريو آخر يتمثل في قيام الحركات "الإرهابية" بدعم تسليم السلطة إلى جهات "ارهابية".

ولفتت الأوساط إلى أنّ سقوط الأسد سيُشكل ضربةً قاسيةً لكل من إيران و"حزب الله"، الامر الذي يعني توقف إمداد "حزب الله" بعشرات الاف الصواريخ القادمة من إيران، وبالتالي يسود الاعتقاد في تل ابيب أنّه كلّما واصل النظام الحالي حربه من اجل البقاء فانه لن يعمل على تزويد حزب الله بالاسلحة. وخلص المسؤولون في تل ابيب إلى القول أنّ سقوط نظام الاسد سيكون بمثابة صفقة قاسية لكل الدول التي سارعت إلى تأييده مثل إيران وحزب الله وتركيا والعديد من الدول الاوروبية، فسقوط النظام سيُوجعهم كثيراً.

من جانبه، استبعد البروفسور آيال زيسر بأن يستولي "الإخوان المسلمون" على الحكم، معتبراً بأن "الإخوان" قد يشاركون في الحكم لكنهم لن يكونوا النظام الذي سيحكم سوريا في المستقبل. وأردف أن إسرائيل تخاف دائماً من كل شيء، وبالتأكيد هناك من يشيرون إلى حقيقة أن الإخوان المسلمين هم حركة قوية جداً ومنظمة في سورية، لكنني لا أعتقد أنهم سيصعدون إلى سدة الحكم، وإنما ربما سيكونون جزءاً من الصورة في الحكم".

الأسد قد يحاول فتح الجبهة مع "إسرائيل":

أستاذ تاريخ الشرق الأوسط المتخصص في الشؤون السورية في جامعة تل أبيب، البروفيسور ايتمار رايبينوفيتش: رأى بأنه إذا سقط النظام في سوريا فإن المتضررين الأساسيين سيكونون إيران وحماس و"حزب الله". واعتبر انه من الجهة الأخرى قد يحاول الأسد والرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد تسخين الحدود مع "إسرائيل" من أجل صرف النيران عنهما، لافتاً إلى أنه في جميع الاحوال فانه في هذه الاثناء سيتم ازالة احتمال اتفاق إسرائيلي مع سوريا عن الاجندة.

ولفت إلى أنه وفي ظل الوضع الحاصل فان المطلوب ان تكون هناك سياسة صهيونية يكون في صلبها قراءة صحيحة للتطورات الداخلية في سورية إلى جانب تأهب امني وحوار وتنسيق وثيقين مع الولايات المتحدة وشركاء آخرين، وانفتاح تجاه الفرص الكامنة في الوضع الجديد. وادعى رايبينوفيتش ان استمرار الاحتجاجات واحتمالات قمعها بعنف سيضع معضلة امام الولايات المتحدة وحلفائها، لان التدخل في ليبيا تم تبريره بعدم السماح للقذافي بارتكاب مجازر ضد مواطني ليبيا الذين يطالبون بالحرية والديمقراطية، بينما سيطالب الرئيس الأمريكي باراك اوباما وشركاؤه بتفسير عدم تدخلهم من اجل منع سفك الدماء في سوريا. من جانبها، المحللان في صحيفة "هآرتس"، عاموس هارنيل وأفي سخاروف، اعتبرا بأن هناك شكوكاً في أن الأسد يمكنه أن يسمح لنفسه بقيام "حزب الله"، بإعتداء إنتقامي كبير ضد هدف "إسرائيلي" في الخارج لأن الأمر من شأنه أن يشعل ردود فعل متتالية، نهايتها ستكون حرب عند الحدود الشمالية. ولدى الأسد حالياً ما يكفي من المشاكل للإنشغال بها، لكي يكون في المقابل شريكاً نشطاً في خطر جديد من هذا النوع. فأنظار كتائب الرئيس السوري حالياً صوب الداخل، نحو المدن السورية، وليس نحو الخارج، إلى هضبة الجولان والحدود الإسرائيلية - اللبنانية.

وفي الوضع الراهن، يتقدم تعهد الأمين العام حسن نصر الله للإنتقام لموت زميله عماد مغنية في شباط/فبراير 2008، ومن المحتمل أنه على الرغم من المخاطر التي قد تنجم عن تنفيذ إعتداء إنتقامي - وعلى رأسه إشعال الحدود الشمالية في توقيت يبدو وأنه غير مريح لدمشق أو ل طهران - لكن الضغوط على نصر الله للعمل، والتي تأتي من داخل منظمته، ستتضح على أنها عنصر قوي للغاية. توقعات بأن تستبدل المؤسسة الأمنية السورية بشار الأسد بشخصية علوية أخرى: دبلوماسي صهيوني سابق رفيع المستوى: توقع أن تستبدل المؤسسة الأمنية السورية الرئيس بشار الأسد بأحد أفراد عائلته أو من الطائفة العلوية.

المدير العام السابق لوزارة الخارجية الصهيونية، الدكتور ألون لينيل: توقع بأن تتمكن المؤسسة الأمنية السورية والتي عدها الجهة الأقوى في البلاد من استبدال الأسد في حال رأت أن ثمة ضرورة لذلك ووصف حدوث تغيير كهذا بأنه "تقني". (صحيفة القدس العربي)

القناة العاشرة

التقرير المعلوماتي، ملحق خاص 2238، 2011/4/25

## 127. تقدير موقف صهيوني حول امتناع الدول الغربية عن التدخل العسكري في سوريا

إعداد وترجمة القسم العبري في مركز دراسات وتحليل المعلومات الصحفية: عبرت أوساط صهيونية عن اعتقادها بأن وقوف العالم ساكتاً أمام ما يحدث في سوريا، لا يستوي مع حديثه و"اشمئزازه" من سلوك الأسد، لكنه حريص جداً على البقاء في مستوى الإدانات غير الرسمية، وتجنب الدعوة إلى عمل هجومي. وقال "ندال إيال" الخبير "الإسرائيلي" في شؤون الشرق الأوسط، إنّ صناع القرار في أوروبا والولايات المتحدة كرروا مراراً وتكراراً رسالة واحدة، بأنّ التدخل العسكري في سوريا ليس على جدول الأعمال، وهم يقولون ذلك حقيقة، ويحاولون إحباط أي وجهة نظر سياسية محتملة قد تدفع باتجاه مثل هذا العمل، متسائلاً: لماذا لا يقوم المبادرون إلى العملية العسكرية في ليبيا بالتدخل في سوريا؟

كوابح التدخل العسكري

يحاول "إيال" الإجابة عن هذا السؤال الذي وصفه بـ"المليونى" على النحو التالي:

1. غموض هوية المنتصر: وهذا أمر حاسم، فعندما بدأت الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا تدخلها في ليبيا كان هناك شعور بأنّ أيام القذافي معدودة، وكان واضحاً أيضاً، وجود قوة مسلحة وواسعة للثوار الذين سيطروا على أجزاء من البلاد. وسواء في ليبيا أو مصر، فقد حصلت تحالفات قوية، قررت إسقاط النظام، ودار الحديث عن ظاهرة جماهيرية إجماعية بالرغبة في إسقاطه، ومن اللحظة التي كان واضحاً فيها بأن النظام المصري لن يقيم الاحتجاجات بالقوة، لم يتبق له أي خيار فعال. الغرب، وعلى رأسه الولايات المتحدة، فهموا بأن مبارك ضعيف، ومنتهي منذ البداية، وتوجب عليهم إيجاد حصن أخرى جديدة، ولكن مسنين ومرضى بشكل أقل، وكان هذا قراراً واقعياً جداً، ونبع من ضرورة الظروف، وهي الفهم بأنّ مبارك يوشك على السقوط. أما في ليبيا، فكان الاعتبار مختلف قليلاً، فلم يكن هناك قناعة بأن القذافي منتهي، إلا أنّ التوافق الدولي قضى بوجود قوة كبيرة تقف ضده، يمكن في ظروف معينة أن تطيح به، وأن التوافق الذي لا يقل أهمية هو أن ليبيا، التي تحالفت مع الغرب، لن تستطيع القيام بأعمال تجارية معه طالما القذافي قائدها. أما القصة السورية، فهي مختلفة جداً، يقول "إيال"، فلا معارضة واضحة داخل البلد، ولا قوة عسكرية ضد الرئيس، وحافظ الجيش وقوات الأمن على إخلاصه، والحديث يدور عن مظاهرات غير شاملة لمعظم أجزاء المجتمع السوري، الذي ينتظر النتائج بخوف.

2. تكرار "الحرب الخاطئة": حين سافر "أريئيل شارون" إلى واشنطن عشية حرب العراق الثانية في 2003، وحذر الرئيس "جورج بوش" من أنّه على وشك "خوض حرب خاطئة"، وطالبه بتركيز جهوده في إيران وليس العراق، إلا أنّه تجاهله، علماً بأنّ حرب العراق هي أحد الأسباب الرئيسة لتجنب الولايات المتحدة ضربة عسكرية في إيران، والنظرة المقبولة هي، بأنّه لا يوجد لها دعم جمهوري، ومجال عسكري، أو موارد مالية للمخاطرة في حرب إضافية في الشرق الأوسط. هذه هي مفارقة العمل المبكر أو "الحرب الخاطئة"، كما يقول "إيال"، فحقيقة أنّ الغرب الآن ملتزم بتطور الأحداث في ليبيا، تقلص نافذة فرص العمل بشكل دراماتيكي في سوريا، على الصعيدين:

- السياسي: فالجمهور الغربي لا يريد "منح الائتمان" لسلسلة حروب في المنطقة.
- اللوجستي: وتتعلق بالموارد العسكرية، ما يعني أن متخذي القرارات، باتوا يشعرون أنهم غارقون في مكان واحد، ويجدون صعوبة في الالتزام بمزيد من المتاعب.

3. الإستفادة من تغيير النظام السوري: لم يسأل الغرب نفسه ماذا سيكسب من تغيير النظام المصري، لأنّ الشارع المصري هو الذي أملى التطورات، أما في ليبيا فمن الواضح جداً، أنّ النظام الجديد سيكون متعلقاً جداً بأوروبا وأمريكا، ومع أخذ احتياطي النفط الليبي بعين الاعتبار، فإنّ تغيير نظام قد يضمن حصة محترمة، أكثر من تلك. أما في سوريا، فإنّ هناك ما يمكن كسبه "إسرائيلياً" من تغيير النظام، خاصة على صعيد إضعاف المحور الإيراني، مع تجاهل المسؤولين "الإسرائيليين" المتعمد لما يحدث من تعاون هادئ وناجع بين سوريا والولايات المتحدة بشأن المصالح في العراق، وعلى ما يبدو فإنّ النظام السوري فعال جداً بالنسبة لهم. وهكذا، فإنّ الحالة السورية معقدة ومركبة بشكل أكبر، فهناك ما يمكن كسبه، ولكن يوجد ما يُخسر، وعلى رأس ذلك استقرار معين وهش من شواطئ لبنان حتى العراق. (موقع قضايا مركزية) مصلحة صهيونية

من جهته، عبر الخبير "الإسرائيلي" في الشؤون السورية البروفيسور "إيال زيسر" عن اعتقاده أنّ كثيرين في "إسرائيل" يرون استمرار حكم بشار الأسد لسوريا مصلحة "إسرائيلية"، لأنّه يضمن لها الهدوء، بمعنى أنه ما دام بشار في السلطة، فسيظل الجيش يعالج مواطنيه، بدل أن يُعد نفسه لمحاربتها، رغم أن المشكلة في سوريا أعمق من أن يمكن قمعها بحراب الجيش، مع ما في ذلك من إشارة إلى الفروقات بين الواقعين السوري والمصري. (موقع ويللا الإخباري)

على صعيد متصل، زعمت مصادر عسكرية واستخباراتية صهيونية وجود خلافات داخل عائلة الأسد وقيادة الجيش السوري، حيث يتم التخطيط لانقلاب عسكري ضد بشار، برئاسة شقيقه الأصغر ماهر، قائد الحرس الجمهوري الرئاسي والفرقة الرابعة، ويقف على رأس القوات التي تقمع المتظاهرين والمنتفضين، ويعتقد على خلاف الرئيس، أنه ينبغي استخدام قوات الجيش والوسائل الأخرى الصعبة للغاية ضد المتظاهرين، وتصفيتهم جسدياً، قبل أن يصبحوا قوة مسلحة حقيقية. ويعتقد ماهر أنّ هذا السيناريو سيحدث قريباً على الأرض في حال أصبح الوضع متعادلاً بين المنتفضين والسلطة في دمشق، ففي حال نجح المحليون في تشكيل خلايا عسكرية في المدن السورية المختلفة، سيكون مسألة وقت فقط إلى أن تستطيع السيطرة على العاصمة. ويعتقد مخطو الانقلاب، وهم الموالون لإيران، أنّ بشار بحاجة للسماح في حالياً بتعميق التدخل الإستخباراتي واللوجستي الإيراني لقمع التمرد ضده، وإلا فإنّ كميات المقاتلين والسلاح التي تتدفق إلى المنتفضين في سوريا، بمبادرة مصادر مختلفة من بينها سعودية، خاصة من الأردن، العراق، ولبنان، وصلت بالفعل إلى أبعاد واسعة، لدرجة أن الجيش وأجهزة الاستخبارات السورية التي تعمل على قمع التمرد والتظاهرات، غير قادرة على السيطرة عليها دون مساعدة إيرانية.

وقد وافق الأسد على هبوط طائرات عسكرية إيرانية في دمشق نقل ذخيرة ومعدات خاصة لتفريق المتظاهرين، لكنه يرفض السماح بهبوط طائرة إيرانية واحدة على الأقل تحمل 200 من عناصر الوحدات الخاصة التابعة للحرس الثوري للتعامل مع الانتفاضات في مناطق المدن. (موقع تيك ديبكا الأمني) عصب النظام

المصادر الصهيونية في واشنطن تقول إنّ كلا الشخصيتين السوريتين اللتين وقع الرئيس "باراك أوباما" على العقوبات ضدّهما هما:

1. ابن خال الرئيس عاطف نجيب، الذي تم تعيينه بواسطة الأسد لترؤس عمليات القمع جنوب سوريا، وشغل في الماضي رئيس الجهاز الأمني لحزب البعث في حوران.

2. رئيس أجهزة الاستخبارات السورية علي المملوك، الذي يطالب بتصفية فورية للمتمردين، ويؤيد تدخل الحرس الثوري الإيراني، حيث يجري اتصالات مباشرة معه دون الحصول على تصريح الأسد. وتقول المصادر إنّ الإتصالات تتم مع الجنرال الإيراني "قاسم سليماني"، الذي يعمل في الأيام الأخيرة من داخل مقر عمليات سري قرب الحدود مع سوريا، لتأمين السيطرة الإيرانية على ما يدور في سوريا في حال حدث انقلاب عسكري في دمشق، وهو ما دفع بالرئيس "أوباما" للتوقيع على أمر رئاسي غير تقليدي يتطرق لمصادر إستخباراتية سورية وإيرانية تعمل سويماً، وتعتبر المرة الأولى التي تشير فيها واشنطن إلى عمليات محددة تعتزم القيام بها ضد مصادر سورية وإيرانية متورطة في قمع التظاهرات. (القناة العبرية الثانية) المحلل السياسي الإسرائيلي البارز "عوفر شيلح"، صاحب العمود اليومي في الصحافة، قال إنّ لا أحد في المؤسسة الأمنية الصهيونية، مستعد ليتنبأ فيما إذا كان الأسد سينجو من العاصفة الحالية، رغم أنها ساعة حاسمة بالنسبة لعناصر الاستخبارات، وزبائن المعلومات وتحليلاتهم، رغم أن سوريا كانت طوال جيلين هدفاً رئيسياً للأجهزة الاستخباراتية الإسرائيلية.

عزل الأسد  
وبواصل: عندما أنهى رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية "أمان" السابق، "عاموس بدلين"، فترة ولايته، قال في مندييات مُغلقة أنه اكتشف منظومة استخباراتية كانت فائضاً من المعلومات بشأن سوريا قياساً بالنقص الاستخباراتي حيال أهداف حيوية أخرى، صحيح أنها أرجأت على امتداد سنوات عملية بناء المفاعل النووي في دير الزور، لكنها بعد مضي أيام حدّدت مكانه، وأحضرت استخبارات تسمح بإدانتها، والاستعداد لشن هجوم سيُدمر خلاله، وعلاوة على ذلك ساعدت في الإجراءات التي حالت دون الاحتدام بعد قصفه، وهكذا في كل أحداث الذروة الأمنية للعقد الأخير، وعلى رأسها حرب لبنان الثانية، تجسدت فرضية أن إسرائيل تعرف سوريا: جيشها؛ قاداتها؛ ومنظومة اتخاذ قراراتها، بصورة جيدة. وحالياً تعتقد الأوساط الأمنية "الإسرائيلية"، وفقاً لتقدير "شيلح"، أن الأسد لن يُستبدل بنظام سياسي آخر، بل ستدخل سوريا في فترة مديدة من عدم الاستقرار؛ من نزاعات طائفية، وانحلال لمؤسسات الحكم، وسيواجه ما تبقى من النظام العلوي تلك الأغلبية السنية، وستتجر قوات انعزالية ومحلية أخرى وراء اتجاهاتها.

وبواصل: ليس بمقدور إيران، التي تحولت في عهد الأسد الابن إلى الدعامة الرئيسية لسوريا، التنازل عن التأثير والعلاقة المباشرة مع لبنان، اللذين منحها إياهما النظام الحالي، وفي موازاة ذلك، ستضطر المؤسسة الإسرائيلية للتأقلم، والتكلم عن سوريا بتعبيرات مغايرة تماماً. إلى ذلك، يستعرض "شيلح" أن جميع أركان المؤسستين الأمنية والعسكرية في "إسرائيل" دعم المفاوضات مع سوريا بشكل شبه متواصل في غضون الـ 20 عاماً الأخيرة، ومنهم: رئيس أمان الأسبق "أوري ساغي"، وخلفه "أهارون زئيفي فركش"، ورئيس هيئة الأركان العامة السابق، "غابي أشكينازي"، وجميعهم دفعوا لاستغلال ما يبدو بنظرهم فرصة لكسر التأثير الإيراني، وتغيير الوضع في المنطقة. وفي ظل هذه الأزمة، يستبعد "شيلح" استناداً إلى تقديرات استخباراتية أن السيناريو الذي وفقه سيحاول الأسد الخروج من مأزقه بتسخين الحدود مع إسرائيل، لإزالة الغضب عنه وتحويله إليها، ليس له أساس من الصحة، لأنه يعلم جيداً ما ينتظره في هذه المواجهة، ومن امتنع عن الرد حيال تدمير المفاعل، ثمة شك أن يقرر بأن يكون الحل للتظاهرات في درعا هو شنّ حرب ضارية مع إسرائيل، هذا لا يعني أن السيناريو غير محتمل، لكنه لا يتضمّن منطقاً سليماً ولا أولوية تاريخية، وثمة شك أن يعتقد أن الهجوم على إسرائيل سيساعد في بقائه. (القناة السابعة للمستوطنين) استهداف إيران

الأكثر منطقية بنظر المجتمع الاستخباراتي "الإسرائيلي"، أنه إن بقي الأسد أو سقط، فستسقط سوريا من خارطة المفاوضات المحتملة، أو من خارطة التهديد الفوري، إلى أجل غير معلوم، ودعم "إسرائيل" في مفاوضات كهذه قد يتلاشى، حين يوجد نظام جديد أو متزعزع، فالثمن المعروف، وهو التنازل عن الجولان، غير محببٍ لمعظم الإسرائيليين، والمستعدين له مقابل أجر استراتيجي موازٍ، لاسيما خرق التحالف مع إيران، لن يدعموه في وضع كهذا.

وهكذا فإنه في المعالجة الإسرائيلية للأحداث السورية، فإن إيران، هي الكلمة الأساس والوحيدة تقريباً في هذه الأيام، فهي كقوة مناهضة إقليمية، لديها إستراتيجية عالمية ومعادية "لإسرائيل" بشكل قاطع، وهي كالمورع الأكبر للأسلحة منذ أمد بعيد، تُحدث تغييراً إستراتيجياً في المنطقة لم تتضح معالمه بعد تماماً حتى لدى قادة الأمن الإسرائيليين.

وإيران استخدمت سوريا الأسد كقناة تزويد لحزب الله، كصمام يتدفق عبره جزء من تأثيرها على ما يحدث في العراق، وكطعم تلوّح به أمام ناظري إسرائيل والولايات المتحدة ما دام مرتبطاً جيداً، واتضح ذلك في كل لحظة حاسمة، في وسط طهران، والسؤال الإسرائيلي هنا: هل سيكون لدى إيران تأثير مماثل على النظام السني، الذي قد ينمو جزاء تقويض نظام الأسد؟ والمسألة التي لا تقل أهمية، كيف ستمكّن طهران من التأثير إن أقحمت سوريا حقاً في وضع غير مستقر، حيث تواجه فيه مختلف مجموعات القوة لوقت طويل دون أن تتمكن من التوصل إلى حسم؟

ثمة من يرى في المؤسسة "الإسرائيلية" أفضلية لهذا الوضع بالذات، لأن الانتباه السوري سيكون منصباً نحو الداخل، وسيتعاطم فقط التخوف من حصول مواجهة مع إسرائيل، والأرض السورية الهشة بما فيه الكفاية، حيث وقعت هجمات عسكرية، وتصفيات لأهداف ثمينة، دون رد سوري، فإنها ستشبه لبنان أكثر من الدولة الحاكمة في عهد "حافظ الأسد"، ما يعني بصورة أو بأخرى أن الخيار المنطقي المتداول في إسرائيل يشير إلى أن سورية ستعاني من عدم الاستقرار لوقت طويل.

(المنتدى الإسرائيلي للمخابرات)

التقرير المعلوماتي، ملحق خاص 2244، 2011/5/3

## 128. معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي: سوريا على مفترق طرق

الجميل: نشر معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي التابع لجامعة تل أبيب ورقة بحثية أعدها عميد كلية العلوم الإنسانية بالجامعة، البروفيسور إيعال زيسر، سعت إلى مقارنة الحدث السوري، وفق فرضية حملها عنوان: سوريا الأسد على مفترق الطرق: فما هي معطيات مقارنة البروفيسور الإسرائيلي إيعال زيسر للحدث السوري. وما هو المنظور الأمني. الاستراتيجي الإسرائيلي الذي سعت الورقة إلى التعبير عنه؟

\* معهد الأمن القومي الإسرائيلي: مقارنة البروفيسور إيعال زيسر للحدث السوري  
يعتبر معهد الأمن القومي الإسرائيلي التابع لجامعة تل أبيب من أبرز وأهم مراكز تقديم الدعم والمساندة لعملية صنع القرار الأمني. العسكري. السياسي الإسرائيلي، وفي هذا الخصوص، فقد سعى المعهد إلى نشر ورقة بحثية أعدها البروفيسور إيعال زيسر، قام من خلالها بمقارنة الحدث السوري، وفقاً للمعطيات والنقاط الآتية:

• ظلت دمشق تتمتع بفترة استقرار سياسي امتدت لحوالي ثلاث حقب، وذلك بعد نجاح دمشق في القضاء على تمرد حركة الإخوان المسلمين في منطقة حماة.

- موجة الاحتجاجات الشرق أوسطية التي عصفت بالمنطقة، وأطاحت بنظام الرئيس بن علي التونسي ونظام الرئيس المصري حسني مبارك، ليس غريباً أن تنتقل عدواها إلى سوريا.
- توقعت دمشق، أن لا تشهد سوريا حدوث أي احتجاجات، وذلك لعدم تشابه أوضاع سوريا مع الأوضاع المصرية والتونسية التي ولدت الاحتجاجات التي أسقطت النظام.
- بدأت الاحتجاجات السورية في يوم 18 آذار (مارس) 2011م، وأعقبها:
  - . انتشار الاحتجاجات في كافة أنحاء سوريا.
  - . فشل جهود دمشق في احتواء الاحتجاجات.
  - . استمرار الاحتجاجات عن طريق المظاهرات بعد الصلاة في كل يوم جمعة في كل المدن لجهة المطالبة بالحرية.
  - . أصبحت قوات الأمن تتخبط في المواجهات المستمرة من أجل احتواء الاحتجاجات.
- اهتزت صورة دمشق القوية بسبب هذه الاحتجاجات.
- بدت دمشق أكثر صموداً ووقوفاً من أجل خوض المواجهة بالحرب والنار.
- حشدت دمشق أنصارها الذين خرجوا في مواكب حاشدة إظهاراً لدعم دمشق.
- تتمتع دمشق بالدعم والسند القوي بواسطة أجهزة الجيش والشرطة والأمن، وذلك بخلاف النظامين التونسي والمصري السابقين.
- بسبب دعم أجهزة الجيش والشرطة والأمن القوي لدمشق، فإنها سوف لن تتردد في استخدام القوة لقمع الاحتجاجات.
- في 30 آذار (مارس) 2011م، تحدث الرئيس السوري بشار الأسد أمام البرلمان السوري، مؤكداً:
  - . إظهار المزيد من الثقة بالنفس.
  - . إظهار المزيد من التصميم على خوض المواجهة ضد خصوم دمشق.
  - . إلقاء اللوم والمسؤولية على إسرائيل وحلفائها الأمريكيين والأوروبيين الغربيين، والشرق أوسطيين الذين انخرطوا في إنفاذ المخطط الإسرائيلي ضد دمشق.
- استمرت المظاهرات الاحتجاجية، وأصبحت تحدث أسبوعياً عقب صلاة الظهر كل يوم جمعة.
- لم تقدم دمشق أي تنازلات، ولم تتجح الدعوة لتكوين اللجان الخاصة المعنية بدراسة الإصلاحات المطلوبة.
- استندت ورقة البروفيسور الإسرائيلي إيعال زيسر على هذه المعطيات كأساس سعى أساسه أن يقيم نقاطه التحليلية، ونلاحظ في هذه النقاط أن البروفيسور إيعال زيسر، لم يحالفه التوفيق، لأن هذه المعطيات لا تجد الوقائع الميدانية الحقيقية التي تساندها، فهو وإن كان من جهة تحدث عن حركة الاحتجاجات باعتبارها أحدثت اهتزازاً وضعفاً في موقف دمشق، فإنه من الجهة الأخرى تحدث قائلاً، وفي نفس الورقة بأن دمشق قد أظهرت المزيد من الثقة والمزيد من التصميم على مواجهة خصومها.
- \* السياق التحليلي لورقة البروفيسور الإسرائيلي إيعال زيسر على أساس الاعتبارات التحليلية، ومحاولات ربط المقدمات بالنتائج، يمكن الإشارة إلى المفصل التي برزت في ورقة البروفيسور زيسر على النحو الآتي:

• تحدث البروفيسور إيعال زيسر قائلاً بأن الواقع السوري يتشابه بقدر كبير مع الواقع المصري والواقع التونسي، ونلاحظ هنا أن هذا التشابه بالمعنى الذي أشارت إليه الورقة غير موجود، وعلى سبيل المثال لا الحصر، نشير إلى الخلافات الآتية:

. تختلف الكتلة الديموغرافية المصرية عن نظيرتها السورية، لجهة العدد، والمكونات، والهويات الفرعية، بل وحتى بالنسبة لمعطيات الماضي التاريخي القديم. فسكان مصر في حدود 80 مليوناً، بينما سكان سوريا في حدود 25 مليون، ويتكون سكان سوريا من كتلة إسلامية تنفرع إلى أربعة مكونات (سنة . شيعية . علويين . إسماعيليين) وكتلة مسيحية تنفرع إلى حوالي ستة مكونات (روم كاثوليك . روم أرثوذكس . بروتستانت . سريان كاثوليك . سريان أرثوذكس . أرمن ... الخ)، إضافة إلى وجود الموحدين الدروز، مع وجود كتل إثنية: عرب . أكرد . أرمن . شركس، وفي سوريا الثقافية توجد حوالي 16 لهجة ولغة محلية، بما في ذلك اللغة العربية التي تتضمن تنوعاً من اللهجات. أما في مصر فنجد مسلمين سنة، ومسيحيين أقباط، مع وجود كتلة إثنية نوبية.

. تختلف الكتلة الديموغرافية السورية، بقدر كبير جداً عن الكتلة الديموغرافية التونسية لنفس الأسباب. أما على أساس الاعتبارات، التي حفزت لصعود الاحتجاجات التونسية والمصرية، فهي تتمثل: اقتصادياً في تزايد معدلات الفقر الحضري بشكل غير مسبوق في مصر، وعلى وجه الخصوص في العاصمة المصرية القاهرة، التي كشفت المعلومات عن وجود حوالي مليون شخص في العاصمة وحدها يفترشون الطرقات وينامون داخل أسوار المقابر.

وبالنسبة لتونس، فإن ظاهرة الأزمة الاقتصادية أخذت بعداً ضاعطاً بسبب نجاح الأوروبيين في الحد من موجات هجرة الشباب التونسي، بما أدى إلى حدوث صدمتين اقتصاديتين في تونس، الأولى تمثلت في زيادة البطالة. والثانية تمثلت في انخفاض معدلات التحويلات النقدية الأجنبية غير المنظورة التي ظل الاقتصاد التونسي يحصل عليها سنوياً من الخارج، وإضافة لذلك بالنسبة للعوامل السياسية، فمن المعروف مدى العلاقات والروابط الوثيقة التي ظلت تجمع بين نظام زين العابدين بن علي، ونظام حسني مبارك مع محور واشنطن . تل أبيب. الأمر الذي لم يجلب لزين العابدين بن علي وحسني مبارك سوى غضب الشعبين التونسي والمصري.

إن جميع هذه النقاط تشير بوضوح إلى عدم وجود التشابه بين الأوضاع الاقتصادية والسياسية التي حدثت في تونس ومصر، والأوضاع الاقتصادية والسياسية الموجودة في سوريا، وعلى ما يبدو فإن البروفيسور الإسرائيلي إيعال زيسر سوف يحتاج إلى وقت أطول لكي يقوم بالتدقيق الفاحص من أجل إثبات وجود التشابه الذي أشار افتراضاً إلى وجوده.

وسعى بعد ذلك إلى محاولة التأسيس عليه، على أساس اعتبارات أن التشابه في الظروف معناه، أن هناك تشابهاً في الدوافع بين الحدث السوري والحديث التونسي والمصري.

• تحدث البروفيسور زيسر في ورقته قائلاً بأن سكان المدن السورية الرئيسية يشكلون أكثر من نصف سكان سوريا، وحتى الآن لم يشارك هؤلاء السكان في الاحتجاجات. وتقادى زيسر الإجابة على سبب عدم مشاركتهم. ثم تحدث قائلاً بأن سكان المدن السورية إذا شاركوا فإن دمشق لن تستطيع احتواء الاحتجاجات أو السيطرة عليها (ونلاحظ هنا أن زيسر تحدث عن حالة إذا شاركوا، وتقادى أيضاً الحديث عن حالة إذا لم يشاركوا)، ومن الواضح أن البروفيسور زيسر يدرك جيداً ظاهرة عدم مشاركة سكان المدن السورية الكبرى، في هذا الحدث، ولكنه وبرغم ذلك، فقد تقادى استخدام قدراته كبروفيسور جامعي في العلوم الإنسانية لجهة

التوصل لأي تفسير علمي لظاهرة امتناع سكان المدن السورية عن المشاركة. وعلى الأغلب أن البروفيسور زيسر يعرف الإجابة التفسيرية، ولكنه على الأغلب سعى لتفادي الإقرار بهذه الإجابة، لأنها، على الأقل لن تكون منسجمة مع هدف ورقته البحثية الرئيسي وهو التسويق لبشارة "إضعاف دمشق"، عن طريق استمرار استدامة الاحتجاجات دون التوصل إلى أي حل، بما يرهق الاقتصاد السوري ومعنويات السوريين على السواء. المؤيدين لدمشق والمعارضين لها.

انتهت ورقة البروفيسور الإسرائيلي إيعال زيسر إلى طرح سؤال هام ينطوي على قدر كبير من الخبث، عندما قال: إن موجة الاحتجاجات السورية برغم مرور فترة شهرين تقريباً، لم تنجح في تحقيق ما حققته موجة الاحتجاجات التونسية وموجة الاحتجاجات المصرية، وبالتالي من الصعب معرفة ما الذي سوف يحدث في سوريا خلال الأسابيع القادمة. والأكثر صعوبة هو معرفة إلى أين سوف تتجه سوريا على المدى الطويل، إذا فشلت هذه الاحتجاجات في تحقيق ما هو مطلوب، (أي ما هو مطلوب إسرائيلياً بالطبع).

**الجمل بما حمل، 2011/5/12**

## 129. تقرير مجمع الاستخبارات الإسرائيلي حول الأحداث السورية

الجمل: تحدثت بعض المصادر الأمريكية نقلاً عن تسريبات إسرائيلية، عن قيام أجهزة المخابرات الإسرائيلية بإعداد تخمين لتطورات الوقائع الجارية حالياً ضمن فعاليات الحدث السوري، وأشارت التسريبات بأن التخمين الاستخباري الإسرائيلي قد تم تقديمه للجهات الإسرائيلية العليا المعنية بالأمر: فما هي حقيقة التخمين الإسرائيلي وما هي الخطوط العامة التي تطرق إليها؟  
\* تخمين المخابرات الإسرائيلية: أبرز المعالم والخطوط العامة  
تحدثت صحيفة وورلد تريبيون الأمريكية نقلاً عن مصادرها في تل أبيب، عن قيام الإسرائيليين بإعداد تخمين استخباري، لجهة تحديد واقع الحدث السوري وتطوراته المحتملة، وفي هذا الخصوص نشير إلى النقاط الآتية:

- تم إعداد تقرير التخمين الاستخباري بواسطة ما أطلقت عليه الصحيفة تسمية مجمع الاستخبارات الإسرائيلي أي الكيان الذي يضم ممثلين عن كل أجهزة المخابرات الإسرائيلية: الموساد (الأمن الخارجي) - الشين بيت (الأمن الداخلي) - أمان (الأمن العسكري).
- تعاونت أجهزة المخابرات الإسرائيلية في إعداد التخمين مع العديد من أجهزة الأمن الإقليمية والدولية، ذات العلاقة والصلة بالمخابرات الإسرائيلية، وعلى وجه الخصوص في مجال تبادل المعلومات وما شابه ذلك.

- أشار التخمين إلى أمل الإسرائيليين بأن يحدث انهيار في دمشق.
- افترض التخمين حدوث تراجع في قدرة دمشق على السيطرة.
- افترض التقرير حدوث إحباط في أوساط حلفاء دمشق.
- افترض التقرير بأن حلفاء دمشق أصبحوا أكثر سلبية لجهة دعم دمشق.

\* ماذا تقول مقاربات التخمين الاستخباري الإسرائيلي للحدث السوري  
من الواضح، وبالاستناد على المعلومات التي أوردتها التسريبات نلاحظ أن التخمين الاستخباري الإسرائيلي قد سعى إلى بناء منظور إدراكي. قيمي من خلال الآتي:

أولاً: مقارنة البيئة السياسية الداخلية: وصف التخمين البيئة السياسية السورية الداخلية على أساس اعتبارات الفرضيات الآتية:

- يوجد تراجع في قدرة دمشق لجهة القيام بالسيطرة، وهو تراجع يؤدي إلى تآكل هذه القدرة.
- لم تتجح دمشق في مقابلة توقعات العديد من عناصر ورموز النخبة السياسية، إضافة إلى عدم النجاح في مقابلة توقعات حلفاء دمشق في المنطقة وعلى وجه الخصوص إيران.
- توقعات النخبة السياسية، وتوقعات الحلفاء الإقليميين تتمثل حصراً في قدرة دمشق على احتواء الاحتجاجات وإنهاءها.

ثانياً: مقارنة البيئة السياسية الخارجية: وصف التخمين البيئة السياسية السورية الخارجية على أساس اعتبارات الفرضيات الآتية:

- وجدت حركة الاحتجاجات السورية الجارية حالياً، قوة الدفع الكبرى والرئيسية بواسطة العديد من الأطراف الخارجية، وعلى وجه الخصوص الأطراف الإقليمية.
- حدثت عمليات تسلل كبيرة إلى داخل سوريا عبر الحدود الأردنية والعراقية واللبنانية، إضافة إلى عمليات تهريب كبيرة للأسلحة والمتفجرات عبر نفس هذه الحدود.
- الأطراف الإقليمية الرئيسية التي قامت بدعم عمليات تسلل العناصر وتهريب الأسلحة والمتفجرات هي أطراف: سعودية . عراقية . أردنية . لبنانية.

- تضمن الدعم الإقليمي الخارجي، قيام بعض الأطراف الإقليمية، بعمليات تمويل كبيرة لجهة تغطية النفقات اليومية بالقدر الكافي لتسيير حركة الاحتجاجات، بما يؤمن استمرارها يومياً.
- تتضمن ميزانية النفقات اليومية، مبالغ مخصصة لتمويل عمليات النقاط الصور وبثها عبر أجهزة الخليوي المتطورة الخاصة، إضافة إلى تمويل المحادثات التي تسعى لفبركة الوقائع، إضافة إلى تقديم الحوافز والمكافآت الكبيرة لعمليات الاغتيال التي يتم تنفيذها، وعلى وجه الخصوص ضد رجال الجيش والأمن والشرطة.

هذا، ونلاحظ أن التخمين الاستخباري الإسرائيلي قد سعى إلى الاكتفاء برصد ملامح البيئة السياسية السورية الداخلية والخارجية على أساس مقارنتها من خلال هذه المعطيات.

\* توقعات التخمين الاستخباري الإسرائيلي: دمشق إلى أين؟

تحدث التخمين الاستخباري الإسرائيلي بشكل مباشر سعى من خلاله إلى تحديد الحدث الأكثر احتمالاً لجهة الحدوث في دمشق، قائلاً الآتي:

- الأكثر أهمية بالنسبة للإسرائيليين في الوقت الحالي هو انهيار دمشق.
  - الاحتمال الأول، المتوقع إسرائيلياً هو حدوث انقلاب قصر داخل دمشق.
  - الاحتمال الثاني: المتوقع إسرائيلياً هو قيام طرف إقليمي بالتنسيق مع طرف داخلي لجهة تنفيذ الانقلاب، بما يؤدي بالضرورة إلى ضمان استمرارية مصالح الطرف الإقليمي الشديد الارتباط بدمشق.
- هذا، ونلاحظ أن التخمين الاستخباري الإسرائيلي، قد اكتفى بتحديد التوقعات دون أن يقدم التسلسل المنطقي المتعلق بمجريات الأحداث والوقائع المفترضة الحدوث خلال الفترات القادمة، على النحو الذي يعطي قدراً كبيراً من المصادقية لاحتمالات حدوث التوقعات الإسرائيلية.

وإضافة لذلك نلاحظ أن سياق التوقعات التي حددها التخمين، تتميز بضعف البناء السيناريوي، بحيث على سبيل المثال لا الحصر أشار التقرير إلى جملة فرضيات، يمكن تقييمها على النحو الآتي:

- في السابق كانت توقعات الإسرائيليين تقول بأن دمشق سوف تحصل بشكل فوري ومباشر على دعم حركة حماس الفلسطينية وحزب الله اللبناني. بما يمكن دمشق بالضرورة القيام بالقضاء الفوري السريع على حركة الاحتجاجات، ونلاحظ في هذه النقطة أن البناء السيناريوي معكوس تماماً. وذلك لأن دمشق لم يحدث أن اعتمدت في بناء قدراتها على حركة حماس أو على حزب الله اللبناني، وذلك لأن الصحيح هو أن حركة حماس وحزب الله اللبناني كانا وما زالوا يعولان على دعم دمشق في عملية بناء قدرتهما. وهي حقيقة شهدت بها كل أجهزة المخابرات الغربية وعلى وجه الخصوص المخابرات الأمريكية. إضافة إلى تقارير المخابرات الإسرائيلية السابقة التي ظلت تتهم دمشق بدعم حركة حماس وحزب الله اللبناني وليس العكس.
- في الوقت الحالي تبين للإسرائيليين أن حركة حماس وحزب الله اللبناني قد اختارا الوقوف بعيداً وترك دمشق تقف منفردة في مواجهة خطر الاحتجاجات. ونلاحظ في هذه النقطة، وجود قدر من المصادقية، فقد وقفت هذه الحركات بعيداً، وذلك لسببين، الأول أن دمشق لم تسع إلى طلب المساعدة من هذه الحركات، والثاني أن حزب الله موجود في الساحة اللبنانية وليس في سوريا، أما بالنسبة لحركة حماس فهي موجودة في سوريا، وحصراً في أوساط اللاجئين الفلسطينيين وليس المواطنين السوريين.
- هذا، ونلاحظ أن وزير الدفاع الإسرائيلي الجنرال إيهود باراك، قد تحدث على خلفية التخمين الاستخباري الإسرائيلي، مشيراً إلى النقاط الاستنتاجية الآتية:
- كلما استمرت حركة الاحتجاجات كلما ضعفت قدرة دمشق على السيطرة والمطلوب إسرائيلياً هو العمل من أجل دعم استمرار هذه الاحتجاجات.
- كلما سقط المزيد من القتلى والضحايا كلما تزايدت معدلات التصعيد والكرهية والمطلوب إسرائيلياً تعزيز استمرار ذلك.
- ويرغم الاحتجاجات المباشرة التي سعى التخمين الاستخباري الإسرائيلي إلى محاولة تأكيدها، فإنه في نهاية الأمر، انطوى على قدر كبير من التناقض الاستنتاجي، من خلال الآتي:
- أعطت دمشق فرصة أسبوعين للمتورطين في الاحتجاجات لجهة القيام بتسليم أنفسهم للسلطات السورية.
- بعد انتهاء الأسبوعين، سوف يصبح من الممكن تحديد ما الذي سوف يحدث في دمشق.
- نلاحظ هنا، أن نقطة ضعف التخمين الاستخباري تمثلت في أنه لجأ إلى التأسيس على ما يطلق عليه خبراء نظرية تحليل النظم تسمية "سيناريو النهاية المفتوحة"، وحتى النهاية المفتوحة التي أشار إليها التخمين، هي نهاية غير واضحة المعالم ويرتبط شكلها بعملية "الانتظار ريثما تكتمل فترة الأسبوعين!"، وعلى ما يبدو، فإن التخمين الاستخباري الإسرائيلي قد سعى إلى تجاهل المعطيات الواقعية واتجه نحو بناء المعطيات الافتراضية، بما يتيح بناء التوقعات ضمن سيناريو افتراضي ينسجم مع النوايا الإسرائيلية غير المعلنة والتي من أبرزها: ابتزاز خصوم دمشق الشرق أوسطيين بما يدفعهم أكثر فأكثر لجهة القيام بدعم فعاليات الاحتجاجات .

الجميل بما حمل، 2011/5/11

### 130. بوادر تغير في وجهة النظر الصهيونية تجاه الأحداث السورية

عن العبرية، ترجمة: مركز دراسات وتحليل المعلومات الصحفية: وجهات نظر صهيونية مختلفة حول تمكن الأسد من البقاء والسيطرة على الأحداث:

- الباحثة الصهيونية، ليندا منوحيم: اعتبرت بأنه وفي ضوء استمرار العنف الذي يمارسه نظام الأسد، فقد يفسح ذلك المجال لأن تري "إسرائيل" ما وصفته بـ"وجهها الإنساني"، بأن تعرض مساعدة لاستيعاب لاجئين سوريين بتقديم المساعدات اللوجستية والطبية، لأنه من الواضح أنها تريد أن ترى حكماً مستقراً في دمشق، حتى وإن كان غير ديمقراطي، يحفظ الحدود المشتركة الهادئة.

- المحلل الصهيوني، يهودا دروري: رأى بأن سقوط الأسد قد يعني مجزرة يرتكبها السنة بالعلويين، لكنه سيؤدي إلى قطع العلاقة الإيرانية مع "حزب الله"، وسيستبب بـ"حرب أهلية" في لبنان، وهي تشكل مصلحة صهيونية، يعني صراحة "الضعف في الشمال"، قائلاً: هذه المصلحة تتمثل بأن ينجح الأسد حقاً بإضعاف الثورة ضده، وأن يبقى في الحكم، ولا يهمن بأي ثمن يفعل ذلك، فالمشكلة ليست مسلكية، بل إنها وجودية بالنسبة لنا". وأضاف: هذه الفرضية ليست نابعة فقط من حرص الأسد على الحفاظ على اتفاقيات الهدنة، والتسبب بإزعاج قليل "لإسرائيل" على الصعيد الدولي، كما أن خلفاءه المتوقعين في السلطة سيأتون من الغالبية السنية، الموالية لحماس، وسيكونون أصدقاء تنظيم القاعدة التي لا يمكن كبحها عندما سيكون بين يديها آلاف الصواريخ، وسيواصلون السماح لإيران بالتواصل مع حزب الله باسم الصراع مع "إسرائيل".

- الخبير العسكري الأبرز، رون بن يشاي: اعتبر بأن مشاهد آلاف اللاجئين الذين يتدفقون على تركيا، والكلبيات التي تعرض على "يوتيوب"، وتوثق التظاهرات الجماعية، والإدانات الغاضبة والعقوبات الدولية، لا يدل بالضرورة على انهيار وشيك للنظام في دمشق، في ضوء ضعف المعارضة، وعدم وجود قيادة لها كما حصل في ليبيا، وبعد أكثر من ثلاثة أشهر على الانتفاضة، يبدو أن كفة الميزان تميل لصالح النظام، معللاً ذلك بجملة أسباب أهمها أن عائلة الأسد وقيادة البعث يظهران إصراراً وحشياً في جهودهم لحفظ قبضتهم على السلطة، ولا توجد وسيلة، بما في ذلك حمام دماء جماعي، يترددون في استخدامها لقمع الانتفاضة، كجزء من رغبتهم في الحفاظ على السلطة، وربما الخوف الكبير على مصير أبناء الطائفة العلوية، وأعضاء حزب البعث.

ورأى "يشاي" أن السلطات في دمشق تنجح حتى الآن في تحقيق هدفها على الأرض لأنها تنجح في الحفاظ على الولاء والطاعة، وكفاءة العمل على أساس القوة المركزية التي تملكها: الجيش، الأجهزة الأمنية، الطائفة العلوية، ومجتمع الأعمال، وما نشهده من حوادث انشقاق في الجيش لا يهدد السلطة، أو يحيد كفاءة العمل الخاصة بالوحدات التي خدم فيها المنشقون، لأنه من بين 12 من قادة الفرق في قوات المشاة، هناك 11 من العلويين الموالين للنظام بشكل تام، كما ينطبق الأمر على قسم كبير من قادة الألوية، بمن في ذلك القوات الخاصة، وجميع القيادات العليا التابعة لسلاح الجو.

وأفاد بأن في الجيش هناك فرقتان، الفرقة الرابعة التي يقودها ماهر الأسد، وفرقة الحرس الجمهوري، ومعظم جنودها والسلسلة القيادية بها من العلويين، وتعتبران العمود الفقري في قمع التظاهرات والتمرد، حيث يحرك النظام وحدات من هذه الفرق من بؤرة إلى أخرى، ويستخدمون القوة بلا موانع أخلاقية أو قانونية، ويضمنون أن الوحدات الأخرى تعمل إلى جوارهم، وتطيع أوامر النظام، ولن تعرقل عمليات القمع.

- المستشرق الصهيوني، شاؤول ميناشي: يعتقد أن سبباً آخر لنجاة النظام السوري يتمثل بأن المجتمع الدولي لا يتدخل بصورة فعّالة لوقف القمع الوحشي، وغياب الضغط العسكري والسياسي الفعال من الخارج يمنح الجيش والأجهزة الأمنية الوقت، ومجال المناورة لمعالجة الموقف خطوة تلو الأخرى، وفي بعض الأحيان في المقابل، في كل واحدة من بؤر التمرد حتى تصفيتها، هكذا حدث في درعا، وتكرر في بانياس، وتل كلخ، وفي الأسبوع الماضي في جسر الشغور ومعرّة النعمان ودير الزور. ويعتقد بأن العنصر

الرئيسي للإفلاس السياسي والعسكري للغرب تجاه سوريا هو المخاوف من أنه في حال سقط الأسد، ستتدلع حرب أهلية بصورة كاملة بين السنة والعلويين والأكراد والدروز، وستنتقل عبر الحدود السورية لتزرع المنطقة بأسرها، وستجر إليها بشكل مؤكد العلويين اللبنانيين وحزب الله، الذين سيضطرون لتقديم المساعدة للشعبة في سوريا بأوامر من إيران وبمساعدها.

أما السنة فيحصلون على المساعدة من تنظيم القاعدة في العراق، وربما من تركيا، أما الأكراد فمن العراق وتركيا، كما أن تلك الحرب ستؤدي لتدفق جماعي للاجئين إلى لبنان وتركيا والعراق.

#### القناة السابعة للمستوطنين

التقرير المعلوماتي، ملحق خاص 2285، 2011/6/20

### 131. "إسرائيل" غير مستعدة لحرب محتملة... وتحصيناتها لاتزال دون المستوى

القدس المحتلة - آمال شحادة: خمسة وثمانون في المئة من المدارس غير مؤهلة، 65 في المئة من الملاجئ تحتاج إلى ترميم. وحتى من الناحية العسكرية، هناك نواقص كثيرة. فلماذا إذاً يزرعون الرعب في نفوس الناس؟ هذه التساؤلات ترافقت مع حملة التدريبات التي نفذتها إسرائيل أخيراً تحت مسمى «نقطة تحول 5». هنا تحقيق عن الأجواء في إسرائيل عشية هذه التدريبات:

فيما كانت القيادة العسكرية الإسرائيلية تضع اللمسات الأخيرة لتدريباتها «نقطة تحول-5»، التي تدعي أنها تقتصر على فحص جاهزية الجبهة الداخلية إزاء خطر التعرض لهجمات صاروخية شاملة من إيران وسورية ولبنان وقطاع غزة، كان رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية افيف كوخافي يناقش مع مسؤولين أميركيين القلق الإسرائيلي من أبعاد التطورات التي تشهدها سورية وما تدعيه إسرائيل من نقل أسلحة متطورة من صواريخ وقذائف ومعدات عسكرية من سورية إلى لبنان، خشية حدوث انقلاب يطيح الرئيس بشار الأسد ويحول دون امتلاك «حزب الله» هذه الأسلحة.

والبحث الإسرائيلي مع الجانب الأميركي تناول الملف السوري وكذلك اللبناني، بخاصة ما يتعلق بوضع «حزب الله» وتعزيز قدراته العسكرية. وتفاصيل البحث بقيت سرية، لكن التصريحات التي اطلقها مسؤولون أمريكيون في اليوم الذي كشف فيه عن هذه اللقاءات تعكس حقيقة مغايرة عما يعلنه الإسرائيليون عن أهداف تدريباتهم العسكرية عموماً، وتدريبات «نقطة تحول-5» بشكل خاص.

فقد هدد مسؤول أمريكي إسرائيلي وبشكل واضح بأن بلاده لن تتردد في توجيه ضربة عسكرية واسعة النطاق لجنوب لبنان في حال حصول أي تدهور للأوضاع الأمنية في المنطقة. وكرر هذا المسؤول تقارير الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية التي تدعي أن «حزب الله» حول غالبية القرى في الجنوب اللبناني إلى ما اسماه «قرى متفجرة» وبأنه عزز قدراته العسكرية في هذه البلدات فزودها بوسائل قتالية وأنهى تجهيز مقرات القيادة التابعة له. وكشف هذا المسؤول أن التخطيط الإسرائيلي للحرب على جنوب لبنان يتضمن توجيه تعليمات للسكان المدنيين بإخلاء بيوتهم بدعوى أن إسرائيل ستسعى في ضرباتها إلى تقليص إصابة المدنيين فيما تكثف ضرباتها ضد قيادة «حزب الله» ومقاتليه والقضاء عليهم في غضون وقت قصير.

الأجواء التي أثارها إسرائيل حول تدريباتها «نقطة تحول -5» تثير الشكوك في النيات الحقيقية منها. فوزير الدفاع إيهود باراك أعلن عن البحث في خطة قومية سيعلن عنها خلال الشهرين المقبلين، هدفها ضمان منظومات دفاعية «تحمي سماء إسرائيل»، كما قال في أثناء مشاركته في معرض الأسلحة في باريس. ولم يخف باراك من هناك قلق بلاده من الأوضاع في المنطقة، فيما اعتبر وزير الجبهة الداخلية

متان فلنائي محاكاة التدريبات لاحتمال سقوط ستة آلاف وسبعمئة صاروخ في اليوم العاشر من الحرب هو أمر اقرب إلى الواقع. وفي جولاته على مختلف البلدات التي شهدت تدريبات، أكد فلنائي ضرورة أن يكون السكان قد استعدوا بشكل كامل لكيفية التصرف في حال وقوع حرب تتعرض فيها إسرائيل لقصف صاروخي مكثف من مختلف الجبهات وبهذه الروح تحدث أيضاً رئيس أركان الجيش، بيني غانتس.

في سيناريوات التدريبات على حرب شاملة التي شهدتها تدريبات «نقطة تحول-5» والتدريبات العسكرية التي أقامها الجيش في الجولان وجبال الكرمل في حيفا ومناطق أخرى في الشمال شبيهة بجغرافيتها بالبلدات اللبنانية، كان «حزب الله» اللاعب المركزي. وليس صدفة أن يركز فلنائي في أثناء تلخيصه اليوم الرابع من تدريبات الجبهة الداخلية، أن الجيش الإسرائيلي في مقابل هذه التدريبات يتدرب على سيناريو احتلال سورية وجنوب لبنان: «هناك حاجة ماسة لمثل هذه التدريبات. وعندما نقول أن حوالي ستة آلاف وسبعمئة صاروخ ستسقط على إسرائيل في اليوم العاشر من الحرب فإن هذا الحديث واقعي. فتصوراتنا التي شملتها سيناريوات الحرب التي تم التدريب عليها انه في الوقت الذي يكون الجيش الإسرائيلي قد احتل بلدات في جنوب لبنان تكون الصواريخ ما زالت تسقط على تل أبيب وبلدات المركز».

القلق الأكبر

هذه التصريحات وغيرها، أثارت حال قلق في إسرائيل وأشار بعضهم إلى أن سيناريوات التدريبات «زادت من هذا القلق». لكن القلق الحقيقي لدى الإسرائيليين، اليوم وبعد انتهاء تدريبات «نقطة تحول-5»، تكمن في الرد على السؤال عما إذا كانت إسرائيل فعلاً جاهزة لأي حال طارئ؟

جميع الدلائل والمعطيات وتصريحات رؤساء السلطات المحلية والجهات ذات الشأن من خارج المؤسسة العسكرية والأمنية الإسرائيلية تشير إلى أن إسرائيل غير جاهزة. وأما ما تكشف عنه من خلال هذه التدريبات فيؤكد من جديد ما جاء في تقرير مراقب الدولة، قبل اشهر، من أن الجبهة الداخلية غير جاهزة لحال طوارئ.

ووصف الرئيس السابق لجهاز التطوير التكنولوجي في الجيش يواف زاكس ما أثارته تدريبات نقطة تحول - 5 بالمثير للاشمئزاز. وبرايه فإن هذا الاشمئزاز ينبع من الحاجة الغربية إلى أن يوصف للجمهور بالتفصيل رعب السيناريو: سقوط آلاف الصواريخ والقنلى ومصابين كثيرين. ومن جهة أخرى فإن تدريب حماية الجبهة الداخلية ينبع من حقيقة أن الأمور المهمة حقاً تهملها السلطة المركزية والسلطات المحلية. وتسائل زاكس: «هل حلوا مشكلة خليج حيفا على اختلاف تهديداته؟ هل البنية التحتية لإنتاج الكهرباء محمية؟ هل سيُشل مطار بن غوريون وإذا كان كذلك فهل ثمة بديل معقول يتضمن ترتيب النقل منه وإليه؟ هل سنرى مرة أخرى ساعة الأزمة أثرياء ينفقون على مدن خيام لمواطنين يهربون من مناطق الخطر؟ وهل يوجد جسم حكومي ناجع قادر على تلبية حاجات المدنيين الذين سيختارون نقل مكان سكنهم؟ وهل يعرف الجمهور لمن يتوجه في زمن طوارئ كهذا؟ وهل ستضمن نوعية حياة في الحد الأدنى لهؤلاء المواطنين؟ وماذا عن العلاج الطبي والطعام وجهاز التعليم؟ فضلاً عن أن يتم تجنيد واسع لقوات الاحتياط. وماذا عن الاحتياطي من منتجات حيوية كالوقود وماء الشرب والغذاء؟».

وبرأي زاكس فإن التهويل على الجمهور يبلغ ذروته عندما نزيد على هذه التدريبات التهديد الكيماوي. وقال: «السلاح الكيماوي محدود جداً في المساحة التي يستطيع تغطيتها وكان يكفي لإسرائيل أن تعلن أن الثمن سيكون باهظاً لزعيم عدو يشوش عليه عقله إلى درجة استعمال سلاح كهذا، وفي الوقت نفسه كان يجب أن يتم تمكين المواطنين الذين سيقون قلقين من سيناريو كهذا من شراء أقنعة واقية. فإقامة هذا التهديد في

مركز كل تدريب للجبهة الداخلية، وتصوير فرق التطهير التي تغسل «المصابين» الذين يظهرون أنهم بذلك يُمكنون من أداء معقول في المشافي، وسائل ترمي إلى تخويف الجمهور أكثر من أن تزرع فيه الثقة». وكانت ذروة تدريبات «نقطة تحول-5» في اليوم الرابع عندما دعت القيادة السكان إلى المشاركة في التدريبات لدى إطلاق صفارة الإنذار بالتوجه إلى الأماكن الآمنة والملاجئ. في مدينة حيفا، التي تعرضت لأكبر عدد صواريخ في حرب لبنان الثانية، ظهر ليس فقط استخفاف السكان بهذا المطلب والاستهتار به بل خطورة عدم جاهزية المدينة. في السوق الشعبي المعروف بـ «سوق تالبيوت»، تواصلت نغمات تجار الخضار بدعوتهم الناس لشراء خضارهم، على رغم إطلاق صفارة الإنذار. بل ارتفعت أصواتهم وازدادت المنافسة في ما بينهم على تخفيض الأسعار. بعضهم قال: «لن يحمينا شيء من الصواريخ إذا سقطت»، وآخر قال: «كلها مسخرة». أما أحد رواد السوق فقرر التجاوب مع صفارة الإنذار وراح يركض باحثاً عن ملجأ يؤويه من صاروخ «حزب الله»، كما قال، فوجده وسط السوق ولما حاول فتحه للدخول وجده مغلقاً وراح يقول: «هذا هو وضع الملاجئ في حيفا... لا ملاجئ». ولإقناع الآخرين بموقفه راح يتصل على هاتف الطوارئ المسجل على باب الملجأ، لكن أحداً لم يجب. «في مثل هذا الوقت يكون الصاروخ قد سقط وقتلني وقتل العشرات ولا مكان يؤوينا أو جهة تتجاوب مع صرخاتنا واستغاثتنا»، قال. أما رئيس البلدية يونا ياهف فاستبق هذا اليوم بتوجيه طلب للمسؤولين لمنحه صلاحية هدم مئة وأربعة ملاجئ في المدينة وقال: «إننا أمام خطر كبير في حال وقوع حرب. فالملاجئ غير آمنة لدينا وقد حان الوقت لهدم الملاجئ القائمة إذ لم تجر عليها تحسينات وقد استخدمت في حرب لبنان الثانية وكانت بمثابة مصيدة موت لنا».

ومدينة حيفا على وجه الخصوص، حيث مفاعل الأمونيا والكيماويات ومصانع تكرير البترول، ما زالت في حلقة البلدات المعرضة لأخطار كبيرة في حال وقوع حرب لكنها ليست الوحيدة. فقائمة البلدات التي تعتبر «معرضة للخطر» طويلة. وقلة تلك التي باتت على اكمل الاستعداد لمواجهة حال طوارئ. وبموجب المعطيات الإسرائيلية فإن 85 في المئة من المدارس الإسرائيلية غير مجهزة بغرف آمنة وملاجئ لحماية الطلاب في حال الطوارئ فيما أكثر من ستين في المئة من الملاجئ غير صالحة. أما الأقفلة الواقية من الغازات فلم توفرها وزارة الدفاع إلا لستين في المئة من السكان.

هذا على صعيد حماية السكان، أما إذا طرح السؤال حول مدى قدرة إسرائيل الدفاعية فهنا يصل القلق الإسرائيلي إلى ذروته. وليس مصادفة إعلان إيهود باراك عن خطة قومية «لحماية سماء إسرائيل». وحتى اليوم لم توفر إسرائيل العدد الكافي من منظومة «القبة الحديد» لاعتراض الصواريخ القصيرة المدى. وهي تحتاج إلى عامين على الأقل لضمان نشرها في جميع البلدات المعرضة لقصف الصواريخ. أما منظومات اعتراض الصواريخ المتوسطة والطويلة المدى فهذه ما زالت قيد البحث. وفي معرض الأسلحة الجوية في فرنسا، حاولت إسرائيل تسويق بعض صناعاتها لهذه المنظومات على أمل بأن يساعدها ذلك في توفير الموازنة لاستكمال المنظومات وأبرزها العصا السحرية ومنظومة «معطف الريح» لاعتراض الصواريخ المضادة للمدركات. وبغياب مثل هذه المنظومات والنقص الكبير في حماية الجبهة الداخلية، يطرح سؤال عما إذا كانت إسرائيل جاهزة بالفعل في حال قررت توجيه ضربة عسكرية إلى جنوب لبنان إذا تدهورت الأوضاع الأمنية في المنطقة، كما أعلن مسؤول امني الأحد، في أعقاب الكشف عن محادثات رئيس جهاز الاستخبارات في واشنطن؟

ربما ينجح الجيش الإسرائيلي الذي يتدرب في جبل الكرمل، المنطقة القريبة في جغرافيتها لبلدات لبنانية، في احتلال مدن لبنانية وسورية. وربما ينجح الجيش الذي يتدرب في الجولان على كيفية مواجهة كمائن «حزب الله» فوق الأرض وتحتها، في المخابئ والمحميات التي يدعي أن الحزب أقامها. ولكن هل ينجح الجيش في تزويد جيشه بحاجاته لمواجهة صواريخ كنف مضادة للطائرات؟ وهل يمكنه تزويد جميع مدرعاته بمنظومة «معطف الريح» المضادة للصواريخ؟ والسؤال الذي يطرح اليوم بعد تدريبات نقطة تحول -5» في حال وقعت الحرب، كيف سيمنع الجيش الصواريخ المتوسطة والطويلة المدى من السقوط على تل أبيب؟ وإذا سقطت فهل يمكنه حماية السكان؟

أسئلة كثيرة مطروحة وتبعث على القلق لدى السكان الإسرائيليين الذين يصفون المنطقة بأنها تجلس على برميل من بارود يمكن أن ينفجر من شعلة صغيرة من دون أن يقدر احد على تحديد النتائج.

الحياة، لندن، 2011/6/28

### 132. تقدير استراتيجي صهيوني: جميع سيناريوهات الأحداث في سوريا ليست سيئة للكيان

عن العبرية، ترجمة مركز دراسات وتحليل المعلومات الصحفية: أشار الجنرال العسكري الصهيوني البارز، ورئيس مجلس الأمن القومي السابق، غيورا آيلاند، إلى أن تأثيرات محتملة على «إسرائيل» لما قال أنها «هزة أرضية» تضرب منطقة الشرق الأوسط لم يشهد لها مثيل منذ عشرات السنين، تتمثل بالثورات العربية، مما يجعل صناع القرار في تل أبيب يحثون الخطى لفهم المعاني الناشئة عن التطورات في المنطقة، مع منح التعديرات الحاصلة في الدول المجاورة حيزاً أكبر من البحث والتحليل.

أولاً: النزاع الإسرائيلي الفلسطيني:

لهذا النزاع منطوق "أو عدم منطوق" خاص به، تأثير الأحداث الأخيرة في العالم العربي على هذا النزاع صغير. والسؤال الأساس هو هل الصيغة التي عرضها الرئيس كلينتون في نهاية العام 2000 كفيلة بأن تكون مقبولة من الطرفين. صحيح حتى الآن الجواب هو سلبي. هل الأحداث في العالم العربي كفيلة بان تغير الوضع؟ حالياً لا يوجد لهذا سند. إن النزاع الإسرائيلي الفلسطيني هو موضوع منفصل يقف بحد ذاته، ولكن وضعه كفيل بأن يتغير إيجاباً إذا حصلت التطورات التالية:

1. إذا ما قامت ديمقراطيات حقيقية في المنطقة.
2. إذا ما اختفى التهديد بالهيمنة الإسلامية التي ستحل محل الطغيان العلماني.
3. إذا ما ضعف النفوذ الإيراني.
4. إذا ما رغبت الدول العربية حقاً في حل النزاع "الإسرائيلي" الفلسطيني، وإذا ما كانت مبادرة عربية جديدة تدعو إلى الاعتراف بإسرائيل ليس فقط بعد أن تعود هذه إلى حدود 67 (في هضبة الجولان أيضاً) بل أيضاً في ظل المسيرة، يحتمل أن تتعزز في إسرائيل أيضاً الاصوات التي تؤيد الخطوة التي تعززنا استراتيجياً رغم المخاطر التكتيكية العديدة الكامنة فيها.
5. تغيير النظام في الاردن كفيل أيضاً أن يحدث سياقات في اتجاه آخر.

ثانياً: مصر:

زعم "آيلاند" أن التغيير في مصر يبدو أقل مما كان متوقعاً عند وقوع المظاهرات الكبرى في ميدان التحرير، فباستثناء الانتقال الحاد للرئيس مبارك من "أعلى السمو إلى أسفل الدرك"، لم يحصل الكثير، فالرأي العام في مصر، يريد 3 أشياء: الانتقام من مبارك وعائلته، التمتع بحرية أكبر، وتحسين الوضع

الاقتصادي، مقدراً أن الحكم العسكري القائم يعرف كيف يعطي الجمهور أمنيته الأولى، ويعدّه مع القليل من نية التنفيذ للأمر الثاني، لكنه فعلياً لا يعرف كيف يتعامل مع الأمر الثالث، الذي يبدو المشكلة الأساسية التي سيتصدى لها النظام القائم.

وأرجع "آيلاند" مشاكل الاقتصاد المصري لـ4 فروع ترتبط مباشرة بالعلاقات مع "إسرائيل"، وهي: السياحة، بما في ذلك في سيناء؛ تصدير الغاز؛ الأرباح من قناة السويس؛ المساعدة الاقتصادية والعسكرية التي تقدمها الولايات المتحدة.

ومن الواضح أن المجلس العسكري في مصر لن يتنازل بسهولة عن استخلاص الأرباح من هذه الفروع الاقتصادية، ولن يخاطر بإلغاء اتفاق السلام مع "إسرائيل"، ولن يرغب في أن يعرض للخطر شطب دين بمليار دولار، وعد به الرئيس الأمريكي، ولا باستمرار المساعدات العسكرية بمقدار 1.3 مليار دولار يتلقاها منذ سنة، ما يجعل "إسرائيل" تفترض بأنه لن يطرأ تغيير جوهري في العلاقات السياسية والاقتصادية بين الدولتين.

ومع ذلك، يضيف: لا ينبغي تجاهل الموضوع الأمني، فمنذ اليوم يبدو أن هناك وهناً في السيطرة المصرية على سيناء، وينبغي الافتراض بأنه في كل ما يتعلق بتهريب السلاح إلى غزة، تسلل أشخاص من سيناء إلى "إسرائيل"، وخروج مسلحين من مصر إلى "إسرائيل"، يجعل الوضع متفاقماً، لكن هذه المسائل تحمل طابعاً تكتيكياً.

فحص احتمالية الحرب:

ويشير "آيلاند" إلى أن الموضوع الجوهري يتعلق بفرضية أساسية رافقت "إسرائيل" في الـ32 سنة الأخيرة، تتمثل بأنه في كل سيناريو محتمل من غير المتوقع مواجهة عسكرية مع مصر، مما سمح لها بالخروج إلى حربين في لبنان، وتنفيذ عمليتين واسعتين في الأراضي الفلسطينية، ممثلة بالسور الوافي في 2002، ورمصاص مصوب في 2008، انطلاقاً من المعرفة بأن مصر لن ترد بصورة عسكرية. فضلاً عن ذلك، فإن ميزانية الأمن الصهيونية بقيت على ما يكفي من الثبات الحقيقي منذ عام 1974 وحتى 2011، وازداد الإنتاج بقدر بارز في هذه الـ37 سنة، وبالتالي نصيب الأمن في الإنتاج، الذي كان 30% عام 1974، انخفض إلى أقل من 7% عام 2010، لكن عبء الأمن في الكيان لا يزال عالياً بتعابير أوروبية، وانخفاضه الكاسح منذ 1974 هو أحد العوامل الأساسية التي سمحت بازدهاره الاقتصادي.

ويطرح "آيلاند" ما يقول أنه "سؤال الأسئلة" على جدول الأعمال الصهيوني بقوله: هل ما حصل في مصر في الأشهر الأخيرة يشكل "تغييراً استراتيجياً" يستدعي من "إسرائيل" فحص ميزانية الدفاع، حجمها وتركيباتها، مؤكداً أن الأمر يتعلق أساساً بمنعيرين باهظين للغاية في الميزانية: حجم القوة المقاتلة: في البحر، في الجو، في البر، ومستوى المخزون من الذخيرة، كقطع الغيار والوقود، مقترحاً انتظار جواب على هذا السؤال في الأشهر القريبة القادمة على خلفية إعداد خطة "حلميش"، الخطة متعددة السنوات للجيش، فإذا تقرر زيادة ملحوظة لأساس ميزانية الدفاع، ينبغي الافتراض بأن الأمر سيؤدي لإبطاء للنمو الاقتصادي.

وطالب بعدم تنفيذ تغيير عميق في الفرضيات الأساسية بالنسبة لمصر، حتى لو كانت سياستها أكثر عداءً مما هي في الحاضر، ولو سعد حكم سياسي لا يستبعد مواجهة عسكرية معها، فإن الزمن الذي تحتاجه لترجمة هذا النهج الجديد لخلق تهديد حقيقي، والعبء الذي سيتعين على الحكم أن يتحمّله، كالتخلي عن المساعدات الأمريكية، سيمنح "إسرائيل" ما يكفي من الوقت للاستعداد كما ينبغي للتغيير.

ثالثاً: سوريا:

وعن سوريا، لفت "آيلاند" إلى أن موجة الاحتجاجات آخذة في التصاعد، ولكن لا يمكن بعد معرفة إذا انتهت فترة حكم بشار الأسد، و"إسرائيل" لا يمكنها، ولا تريد، التأثير على ما يجري هناك، دون شك للحظة واحدة أنها ستتأثر بكل السيناريوهات المتوقعة، وهي على النحو التالي:

1- السيناريو الأول، أن يبقى الأسد في الحكم لسنوات عديدة أخرى، كاشفاً عن وجود من يرون فيه الأمر المرغوب، أو على الأقل أهون الشرور، وأن "أريئيل شارون" رفض عام 2005 مبادرات أقرحت عليه لاستغلال الضعف السوري المؤقت، عقب اغتيال الحريري، والضغط لإخراج القوات السورية من لبنان، والعمل باتجاه إسقاط الأسد، لأنه قدر بأن السيناريوهات البديلة ستكون أسوأ لـ"إسرائيل". ويواصل: إذا ما بقي الأسد في الحكم، فإنه سيضطر لاستثمار جل جهوده في تعزيز حكمه من الداخل، وتعزيز شرعيته الدولية، وفي هذه الظروف من المعقول الافتراض بأنه لن يبحث عن موجة عسكرية مع "إسرائيل"، ويحتمل أن يقلص المساعدات التي يقدمها لـ"حزب الله"، هذا السيناريو لن يغير الفرضيات الصهيونية الأساسية تجاه هذه الجبهة، ولكن إذا ما تحقق، فسيزداد الاحتمال في أن يستمر الهدوء السائد على طول الحدود مع سوريا.

2- السيناريو الثاني، أن يسقط حكم الأسد، وسوريا ستدخل في فترة طويلة من انعدام الاستقرار والصراعات الداخلية، هذا الوضع سيضعفها، وفي نفس الوقت سيزيد نفوذ إيران فيها، ويزيد إمكانية استفزازات تقوم بها جماعات مختلفة ضد "إسرائيل"، والتهديد العسكري السوري لن يزداد، بل سيقبل، لكن الهدوء على طول الحدود سيكون أقل استقراراً وأماناً.

3- السيناريو الثالث، صعود حكم ديني، سيتبنى مواقف أكثر كفاحية تجاه "إسرائيل"، وإن كان سيفقد جزءاً من دعم إيران، لكن من شأنه أن يتخذ خطأً أكثر مغامرة تجاه "إسرائيل"، وسيحاول أن يعيد لنفسه بالقوة هضبة الجولان، وهو ما يخاف الأسد عمله.

4- السيناريو الرابع، نشوء نظام ديمقراطي بقدر ما من الميول الواضحة المؤيدة للغرب، ما سيكون بشري سيئة لإيران وحزب الله، لكن ليس معناه بالضرورة استعداد فوري لاتفاق سلام مع "إسرائيل"، لأنه بات من الواضح أن كل نظام عربي جديد سيضمن نفسه إذا ما اتخذ موقفاً معادياً تجاهها، وهذا السيناريو سيشجع عناصر دولية للضغط على تل أبيب ودمشق لإدارة مفاوضات للوصول لاتفاق سلام وإعادة هضبة الجولان.

ويختم "آيلاند" حديثه عن سوريا بالقول: التطورات في سوريا والسيناريوهات المحتملة الأربعة لا تسيء وضع "إسرائيل"، لأن الفرضية الأساسية القائمة باحتمالية الحرب في كل وقت خطيرة بما فيه الكفاية، وتغييرات محتملة معينة كفيلة بان تكون ايجابية.

رابعاً: لبنان:

ينتقل "آيلاند" في حديثه عن الوضع في لبنان، الذي يتأثر بما يحصل في سوريا، مع منطقتي داخلية خاص به، في ضوء أن لـ"حزب الله" أسبابه ل يبدو أكثر قلقاً فيما يتعلق بشرعيته الداخلية، لسببين:

- السبب الأول تضامنه مع النظام السوري، وهو أمر ليس شعبياً في العالم العربي اليوم،
- السبب الثاني: عدم استخدام أي مظاهرة في تونس، مصر، ليبيا، اليمن، البحرين أو سوريا لنموذج الثورة الإسلامية في إيران.

وفي كلا السببين، يبدو أن الحزب، الذي تهمة جدا الشرعية اللبنانية، سيجدد من كوابحه للامتناع عن مواجهة مباشرة مع "إسرائيل" في المستقبل المنظور، رغم وجود سيناريو معاكس ومعقول يتمثل بضغط من سوريا لصرف الانتباه عما يجري فيها، وسيقنع الحزب وإيران باستئناف الاستنزافات على الحدود، لكن فحصاً أوسع للظروف القائمة تجعل القول أن انعدام اليقين في سوريا، من شأنه أن يؤثر أيضاً على انعدام الاستقرار في لبنان، ما يجعل هذا السيناريو الأقل معقولة.

خامساً: الأردن:

لكن "آيلاند" ينتقل سريعاً إلى الأردن، الذي يصف الوضع فيه بأنه "مستقر حالياً"، حيث يحافظ الملك على استقرار مثير للانطباع، واضعاً 3 أسباب تميز الوضع الأردني، وهي:

- 1- إطلاق أصوات تنتقد بشكل غير مسبوق الأسرة المالكة.
- 2- خروج قوات الولايات المتحدة من العراق، المتوقع عام 2012، من شأنه أن يهز الأردن أيضاً.
- 3- الآثار على "إسرائيل" إذا ما حصلت ثورة في الأردن، وهي مشابهة لما حصل في مصر، على فرضية عدم القتال بين الدولتين، ولكن من شأنها أن تكون أخطر فيما يتعلق بالهدوء والتعاون الأمني والإقليمي على طول الحدود.

ويرى أنه على مدى عشرات السنين، تتمتع "إسرائيل" في أن حدودها الأطول مع الأردن هي الأهدأ والأكثر أمناً، ما يعني أن تغيير الحكم في الأردن سيستدعي منها تخصيص مقدرات هائلة لتحسين الاستعدادات على طول الحدود، كما أن ثورة ديمقراطية هناك، سترفع للحكم الأغلبية الفلسطينية، وكفيلة بأن تضع في ضوء جديد النزاع مع الفلسطينيين مع اقتراحات جديدة لتسويته.

سادساً: البحرين:

يقلل "آيلاند" من الحديث عن أحداث البحرين لأنها بعيدة عن "إسرائيل"، ولا يوجد لهما حدود مشتركة، مكتفياً بالقول إن الآثار المتوقعة غير مباشرة، ومنحصرة في تعزيز النفوذ الإيراني فيها، وهو ما من شأنه أن يؤثر على الاستقرار في الخليج العربي.

الخلاصة:

- وبضع "آيلاند" خلاصات نهائية لتقدير موقفه الاستراتيجي من حالة الثورات العربية على النحو التالي:
- انعدام الاستقرار وتبني مواقف ودية أقل من إسرائيل.
  - إضعاف النفوذ الإيراني في سوريا ولبنان، وتعزيز التحالف المناهض لها في الخليج.
  - إمكانية إيجاد حلول للنزاع الطويل مع سوريا والفلسطينيين.
  - انخفاض أهمية مصر وسوريا، المنشغلتان جداً في شؤونها الداخلية، وارتفاع التأثير الإقليمي لتركيا والسعودية.
  - الضغط الذي يتعرض له "حزب الله"، وإمكانية زيادته إذا انهار الأسد، كفيل بأن يسمح بالوصول لتسويات أمنية أكثر استقراراً مع لبنان.

موقع معهد أبحاث الأمن القومي الصهيوني  
التقرير المعلوماتي، ملحق خاص 2313، 2011/7/23

133. تقدير صهيوني: الأزمة السورية ستندرج لعملية عسكرية للناو انطلاقاً من أنقرة ضد دمشق

إعداد قسم الترجمات العبرية في مركز دراسات وتحليل المعلومات الصحفية: نقلت محافل سياسية صهيونية عن مصادرها الغربية أن الرسالة التي يحملها وزير الخارجية التركي "داوود أوغلو" إلى الأسد تحمل "إنذاراً أمريكياً تركيا"، بأنه في حال لم ينفذ وقف العمليات، وإعادة الدبابات إلى ثكناتها، فستبدأ عملية عسكرية يقوم بها حلف الناتو، بواسطة الجيش التركي ضد الجيش السوري، مما استدعى رداً من دمشق وطهران على الإنذار، حيث أعلنت الأولى بأن الضيف التركي سيعود إلى أنقرة حاملاً خطأً متعنناً وأكثر، يرفض الإنذار حتى قبل أن يقدم له رسمياً.

مع العلم أن إيران حذرت تركيا عدة مرات في الأيام الأخيرة، من أنها لو شنت عملاً عسكرياً ضد سوريا، فإنها لن تجلس مكتوفة الأيدي، وستهب لنجدة الأسد، وستشن هجمات ضد أهداف عسكرية أمريكية داخل تركيا، لأن سقوطه بالنسبة لها يعتبر "مصيبة ذات عواقب على المدى الطويل"، لأن إيران مجردة من حليفها السوري، ومبعدة عن تركيا، ستتحول إلى قوة معزولة، ومكروهة في غالبية المجتمعات العربية، وهو ما دفع بالأسد لأن يقرر البدء في عملية عسكرية ضد دير الزور، ليسبق واشنطن وأنقرة، ويضع أمامهما حقائق تامة على الأرض. (القناة العبرية الثانية)

حسم الخيار

وقدرت أوساط سياسية صهيونية أن الرئيس السوري يبدي قدراً كبيراً من عدم مبالاته بالإدانة واسعة النطاق، والعقوبات المتزايدة المفروضة عليه، والتحذيرات القادمة من المجتمع الدولي، ويبدو أنه أكثر تشبهاً بالسلطة على حساب حياة آلاف السوريين، ومع التزامه بالصمت، تبدو المسؤولية ملقاة على كاهل العالم بأسره فيما يتعلق بالتعامل مع التساؤلات المثارة حول كيفية الانتقال بحالة الاضطراب في سوريا إلى تطور سلمي ديمقراطي، لكن حتى الآن، لا توجد حلول سهلة في الأفق.

وأشارت الأوساط أن العالم لم يحسم خياره حول كيفية التعامل مع الأسد، بما في ذلك تركيا، الحليف السابق لها، وتحاول وضعه في مكانة وسطى بين الصديق والعدو، وفي الوقت نفسه، تتأى عن الدعوة للتدخل الغربي، الذي أثبت عجزه عن توفير حلول شافية في الماضي، لكن أخبار سقوط عدد هائل من القتلى جراء قمع الانتفاضة السورية من قبل النظام قوبل بإدانة كبيرة على مستوى العالم، في تخوف إلى أن معدل الوفيات المرتفع هو جزء بسيط من مشكلة أكبر، تتمثل باختفاء عدد ضخم من السوريين دون اقتناء أثرهم، حيث تشير تقديرات حقوقية إلى سقوط ألفي قتيل، واختفاء 3 آلاف، واعتقال 40 ألف سوري. (موقع قضايا مركزية)

ومع ذلك، فإن استمرار صمت الأسد معظم الوقت، قد يشير إلى معاناته من عزلة كقائد ينتمي للأقلية العلوية، التي تهيمن على دولة تعداد سكانها 23 مليون نسمة، يشكل السنة نسبة 75% منهم، ويعيش السوريون في ظل قانون الطوارئ في دولة تقوم على احتكار السلطة من قبل أسرة الأسد، وعانوا من تاريخ طويل من الفساد الذي عجز الأسد عن كبح جماحه منذ توليه مقاليد السلطة عام 2000، وتشير الأساليب التي ينتهجها في التعامل مع الانتفاضة إلى أن النصيحة المقدمة له من المجتمع الدولي لا تلقى آذاناً صاغية.

والمحت محافل صهيونية إلى أن دمشق بسياستها العنيفة الحالية، آثرت العنف حذو طهران، وتجاهلت تشجيع أنقرة على الحوار مع المعارضة، وجاء تفضيلها الأولى على الثانية "لأسباب براغماتية"، لأنهما تتقاسمان مخاوف مشتركة، حيث تتماشى مخاوف الأولى بشأن سقوط جبهة معارضتها ضد الولايات

المتحدة و"إسرائيل" مع مخاوف دمشق بشأن بقائها، وأدى للتعاون المشترك بينهما. (القناة السابعة للمستوطنين)  
ما بعد الأسد

وترى الأوساط أن هناك اتفاقاً بين الخبراء على أن فكرة من سيحل محل الأسد في حال سقوط نظامه تشكل أهمية خاصة لإيران، نظراً لأن سوريا حليفها الوحيد الذي يملك سلطة إنفاذها من قيود الخليج العربي، ولطالما كانتا متشابهتين، ليس في الأيديولوجية فقط، بل من حيث العزلة في منطقة لا ترحب بالشيعة، وهو أحد المخاوف التي تأكدت في اتفاقية الدفاع المشترك التي وقعت عام 2004، وتعهدها فيها بحماية كليهما، في حالة مواجهة أي منهما لخطر.

في حين ترى محافل أخرى أن ما بين طهران ودمشق ليست "شراكة طائفية" بقدر كونها "تحالف إستراتيجي"، ما يعني أن إيران ستقوم بفعل بأي شيء لإبقاء الأسد في السلطة، لأنه من دونه ستصبح بوابتها للبحر المتوسط مغلقة، مما يجعل حقيقة أن الانتفاضة السورية هي مسألة حياة أو موت بالنسبة لإيران، وللتوصل إلى حل يرضي الأسد، ربما تضغط إيران عليه للقيام بإصلاحات ثانوية لا تمثل قيمة حقيقية، لتقسيم صفوف معارضيه، وتكميم أفواه المجتمع الدولي. (موقع ويلا الإخباري)

في المقابل، يرى الصهاينة أن القوات الدولية التي عادة ما تسارع بالتدخل في سياسات الشرق الأوسط، يبدو أنها نات عن محاولة الضغط على الأسد للتسليم، لكن مصادر دبلوماسية أوروبية ذكرت أن دبلوماسيين أميركيين أجروا مفاوضات مع معارضين سوريين لإنشاء مجلس انتقالي في سوريا على غرار ليبيا، إلا أن الخلافات بين أطراف المعارضة السورية قد لا تشجع على المضي بالخطوة. (موقع الجيش الصهيوني)

الخبير الصهيوني في الشأن الشرق أوسطي "اليعيزر فريدمان" قال إن الاحتجاجات السورية تعمل بشكل منظم بما فيه الكفاية، حيث تنتقل الأحداث بين الحين والآخر من ساحة لأخرى، ففي حين تركزت في الشهر الأول في بلدة درعا، ثم انتقلت إلى حمص، فعادت إلى درعا، وركزت فترة قصيرة في اللاذقية، ثم اندلعت بشدة كبيرة في حماة، وبعد ذلك بدأت الانتفاضة الكبرى في جسر الشاغور، حيث تجري بالتوازي مظاهرات عاصفة في الدير الزور، وفي حلب ودمشق أيضاً عقدت مظاهرات كبرى، رغم أنها منذ شهرين ما زالتا هادئتين، لكن الأسبوع الأخير شهد عودتها لتكون من بؤر الاحتجاج.

وتساءل: ليس واضحاً إذا كان هذا الترتيب مخططاً من زعماء الثورة، أم هي موجات عفوية من الانتفاضات التي تندلع بين الحين والآخر لتقمعها السلطات بيد من حديد، وأضاف: من الواضح أن الأسد يعيش في توتر في الأشهر الأخيرة، لأنه ليس بسيطاً العيش بعلم أنه في كل لحظة قد يندلع احتجاج في مدينة أخرى، ما يشجع على وصف الاحتجاجات السورية بـ"حرب الاستنزاف"، وخلافاً للثورات في مصر، تونس، ليبيا واليمن، فإن الاحتجاج السوري لا يجري بالتوازي في كل أرجاء الدولة، بل يتركز في كل مرة في منطقة معينة، بينما يعرب باقي سكان المدن الأخرى عن التأييد والتضامن فقط. (القناة العبرية العاشرة)

عمل تحت الأرض

وبينما حسمت الثورة في كل البلدان العربية الأخرى في غضون شهر، لكن الوضع في سوريا يشير إلى أن الحكم لا يزال قوياً ومستقراً، وسيطر على كل أجزاء الدولة، ولا يوجد متر واحد لا يسيطر فيه الأسد بيد عليا، وقد عملت السلطات "تحت الأرض" لتصفية أكبر عدد ممكن من زعماء ورواد الثورة، وإن نجحت جزئياً، إلا أن الأمر لم يعطها النتائج المنشودة، لان الاحتجاج السوري لا يعتمد على الزعماء، بل على

الغضب الذي كان محشوراً على مدى السنين والكرهية الشديدة للحاكم الحالي. مع العلم أن حقيقة كون سوريا دولة علمانية، إشارة ذات مغزى، لأن معظم المظاهرات في العالم الإسلامي تجري أيام الجمعة، وبالذات في الساعة التي يخرج فيها المصلون من المساجد، وطالما أن معظم الشباب السوريين لا يذهبون للمساجد، ولا حتى في أيام الجمعة، فإنه السبب في أن المظاهرات لم تصل حتى الآن أعداداً تتأطح السماء، رغم الشجاعة الشديدة والجسارة للشباب السوري. (موقع نعناع الإخباري)

أوساط صهيونية تقول أنه حتى الأسبوع الأخير سارت الاحتجاجات على نحو ثابت، فالمتظاهرون يخرجون للشوارع، والجيش ينشر قواته، ويطلق النار في الهواء، وعندما لا يفر المتظاهرون يطلق النار على الجمهور، فيقتلون بضعة منهم، فيفر الباقون، ليواصلوا التظاهر في أزقة جانبية، وفي حالات أخرى، قرر المتظاهرون إبداء الشجاعة والبقاء، ليرتفع عددهم، إلى أن يتعبون في نهاية الأمر، ويعودوا لبيوتهم. وتضيف: هذا الأسبوع حصل شيء ما في تاريخ الثورة السورية، فقد فر ضابط كبير في الجيش مع كتيبة من 400 جندي، وأعلن إقامة "جيش الحرية السوري"، ونشر نداء لكل الجنود للانضمام لصفوفه، وأنه سيحمي المتظاهرين من سلاح الأسد الذي يذبحهم دون رحمة منذ أكثر من 4 أشهر، وقد عملت 4 دبابات له ضد قوات الأسد، وليس واضحاً إذا ما كان "الجيش الوليد" ولكن هُزم على أيدي "الجيش الرسمي"، أم أن جنوده يختبئون، وينظمون أنفسهم استعداداً لنشاط جدي في الأيام القريبة القادمة.

على كل الأحوال، فإن موجة الفرار من الجيش آخذة في التعزز، وبلغ عددهم ألفي جندي، يأخذون سلاحهم، ويطلقون النار على قوات الأمن، أو يعطونه للمتظاهرين الذين يعرفون استخدامه، في حين أعلن الأسد تجنيد 15 ألف جندي احتياط، كتفسير لاستعداد فرار 15 ألف جندي من الجيش. (موقع تيك ديكا الأمني)

التقرير المعلوماتي، ملحق خاص 2326، 2011/8/9

### 134. دراسة إسرائيلية: الثورات في العالم العربي أضعفت الدور الإقليمي لسوريا

القدس المحتلة / أعد مركز أبحاث الأمن القومي في تل أبيب دراسة مفصلة عن الربيع العربي تطرق فيها الباحثون إلى تأثيرات الثورات العربية في عددٍ من الدول العربية على الدولة العبرية، وقد أشرف على الدراسة الجنرال المتقاعد غيوراً آيلاند، رئيس مجلس الأمن القومي السابق، والذي يعمل باحثاً كبيراً في المعهد المذكور. أما في ما يتعلق بسورية فقد رأت الدراسة أن موجة الاحتجاجات تتعاضد يوماً بعد يوم، ولكن بالمقابل لا توجد إشارات إلى قرب نهاية نظام الأسد، لافتةً إلى أن إسرائيل لا تقدر على التأثير ولا تريد التأثير على مجريات الأمور في هذا البلد العربي، ولكن بموازاة ذلك، فإن كل تغيير سيحصل في سورية سيؤثر مباشرةً على تل أبيب، وبحسبها فإن السيناريو الأول هو بقاء الرئيس الأسد في منصبه لسنوات طويلة، وفي إسرائيل العديد من الجهات الأمنية والسياسية ترى في هذا السيناريو الأفضل، لأن صنّاع القرار في تل أبيب يعرفون الرئيس السوري، وكشفت الدراسة النقاب عن أن رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق، أرئيل شارون، رفض مبادرة لاستغلال عزلة سورية بعد اتهامها في العام 2005 بقتل الحريري والضغوط التي مورست عليها لسحب جيشها من لبنان بهدف إضعاف الأسد، والعمل على إسقاطه من الحكم، وبحسبها فإن شارون قدّر بأن البدائل التي ستحل مكان الأسد ستكون سيئة جداً للدولة العبرية، وبالتالي، زادت الباحثون، أنه في حالة بقاء الأسد في الحكم فإنه سيضطر إلى استثمار جميع جهوده لتقوية حكمه في الداخل، وبزيادة جهوده للحصول على اعتراف دولي، وفي هذه الظروف فإنه من المستبعد جداً

أن يلجأ للخيار العسكريّ ضدّ إسرائيل، كما أنّه من غير المستبعد أن يُخفف المساعدات العسكريّة التي يُقدّمها لمنظمة حزب الله اللبنانيّة، ولفنتت الدراسة إلى أنّ السيناريو المذكور لن يؤدي إلى تغيير فرضيّة العمل الإسرائيليّة بالنسبة لسوريّة، ولكن إذا تحقّق فإنّ الهدوء الذي يُميّز الحدود الشماليّة سيستمر بوتيرة عالية، على حدّ تعبير الدراسة. أمّا السيناريو الثاني الذي ناقشه الباحثون في الدراسة فيقول إنّ سقوط نظام الأسد سيُدخل سوريّة إلى حالة من الفوضى الداخليّة، وهذا الوضع سيُضعف سوريّة، ولكن بالمقابل سيزيد من قوة إيران فيها، وسيزيد من محاولات تنظيمات معينة للقيام بعمليات استنزائيّة ضدّ الدولة العبريّة، ولكن على الرغم من ذلك، فإنّ التأثير على أمن إسرائيل سيكون ضعيفاً والهدوء سيستمر على حدودها مع تل أبيب.

وترى الدراسة أنّ السيناريو الثالث يتمثل في صعود قوة سنّيّة معاديّة جدّاً لإسرائيل، وهذا النظام سيفقد الكثير من الدعم الإيراني، ولكنّه سيلجأ إلى تبني سياسة مغامرات ضدّ إسرائيل، وأيضاً سيُحاول إعادة هضبة الجولان المحتلّة لسوريّة، وهو الأمر الذي لم يتمكن 'الكافر' الأسد من تحقيقه، أو على الأقلّ لم يسمح لتنظيم القاعدة من تنفيذ العمليات ضدّ الدولة العبريّة. أمّا السيناريو الرابع، الذي ورد في الدراسة فيرى أنّ سوريّة بعد الثورة سيكون فيها نظام ديمقراطي، مع توجه واضح مؤيد للغرب، وما من شك بأنّ هذا السيناريو هو الأسوأ لإيران ولحزب الله، ولكن ذلك لا يعني أنّ النظام الجديد سيكون على استعداد لتوقيع اتفاق سلام مع إسرائيل، ذلك أنّ كل نظام عربيّ جديد يستطيع أن يؤمن استمراره بإتباع سياسة عدائيّة لإسرائيل، مع ذلك، رأى الباحثون، أنّ نظاماً ديمقراطياً في سوريّة سيُشجع جهات دوليّة لممارسة الضغط عليه وعلى تل أبيب لإجراء مفاوضات بهدف التوصل إلى سلام بين الدولتين. وخلص الباحثون إلى القول إنّ أيّ سيناريو من السيناريوهات التي تمّ ذكرها لن تؤثر على أمن إسرائيل، ذلك أنّ إمكانية اندلاع حرب موجودة، وكلّ تغيير في الحكم بسوريّة سيقلل هذا الاحتمال، بحسب الدراسة.

وكالة سما الإخبارية، 2011/9/3

### 135. تحقيق عسكري صهيوني: سوريا تنتقل إلى مفهوم "الحرب الهجينة" لموازنة التفوق الصهيوني

نشر موقع «ديفنس ابيديت» العسكري الصهيوني على الانترنت اول من امس تحقيقا عن قيام إيران وسورية وحزب الله وحماس بتبني مفهوم الحرب الهجينة والتسلح بأسلحة مناسبة لها لمعادلة ميزة التفوق الجوي ودقة التصويب التي تتمتع بها إسرائيل. واستند التحقيق إلى خلاصة جلسة نقاش عقدت قبل فترة في اطار «مؤتمر لاتيرون الدولي حول الحرب البرية»، وهي الجلسة التي قام خلالها قائد القطاع الشمالي في الجيش الإسرائيلي، الميجور جنرال غيرشون هاكوهين بتقديم عرض تفصيلي لتطور الجيوش والقوات غير النظامية العربية إلى تشكيلات شبه غير نظامية، متحديّة بذلك السيطرة الإسرائيلية على ساحات المعارك من خلال اللجوء إلى مفاهيم حربية هجينة وفي الآتي ترجمة للتقرير:

في العام 1991 بدأ الجيش السوري تحولا نحو بناء قوة عسكرية غير نظامية وهو التحول الذي مازال مستمرا حتى يومنا هذا. فعوضاً عن تحديث مركباتها المدرعة وطائراتها المقاتلة وسفنها الحربية، سمح الجيش السوري بعمليات تعزيز ضخمة جدا على طول الخطوط الحدودية. حيث قام بتوسيع افواجه المقاتلة المزودة بكميات كبيرة من صواريخ كورنيت و ميتيس المضادة للدبابات وبقاذفات الـ «آر بي جي».

وانخرطت سورية بشكل مكثف في شراء صواريخ متوسطة المدى وصواريخ باليستية بالإضافة إلى التقنيات المطلوبة لتعزيز وتعديل وإنتاج مثل تلك الأسلحة. وكانت الفكرة وراء هذا التوجه الجديد هي مواجهة التفوق الهائل الذي يتمتع به سلاح الجو العسكري الإسرائيلي، وهو التفوق الذي تم استعراضه وأثباته عملياً في جميع المواجهات العسكرية العربية الإسرائيلية.

وحدث تغير مشابه في إيران، حيث تركزت أغلبية الاستثمارات العسكرية على تطوير ونشر الصواريخ الباليستية وصواريخ المهام الخاصة بالإضافة إلى المنظومات البحرية المسلحة ذات السرعة العالية، وذلك بهدف الهيمنة على الخليج الفارسي.

ولقد كان التغير دراماتيكيًا، لأنه حتى ذلك الوقت، بذلت هاتان الدولتان - وبالأخص سورية- جهوداً كبيرة في سبيل بناء هيكل قواتها، من خلال تشكيل وتدريب وتجهيز ونشر الفرق المدرعة و الآلية وصولاً إلى مستوى من القوة يمكنه أن يحافظ على أربعة فرق في جهوزية دائمة للدخول في أي معركة ضد إسرائيل في غضون اشعار قصير.

فالفيلق الأول في الجيش السوري- وهو الفيلق الذي يواجه إسرائيل من جهة جنوبي دمشق على مقربة من الحدود الأردنية- كان يتألف من خمس فرق، من بينها أربع فرق تم وضعها في استعداد دائم. والواقع أن أربع فرق كان «الرقم السحري» من وجهة نظر السوريين، إذ انهم كانوا يتوقعون أن يواجه جيشهم أمر خوض المعركة التي كانت تقديراتهم تشير إلى أن إسرائيل ستحشد جيشها ضد سورية في شمال إسرائيل. وأدت الحاجة إلى تلبية هذا المطلب إلى جعل سورية تتشغل بالمحافظة على التوازن الاستراتيجي مع الجيش الإسرائيلي، لاسيما بعد هزائمها المتكررة في حروب 1967 و 1973 و 1982.

وفي موازاة عملية تعزيز الجيش السوري في الثمانينات، فإن إسرائيل استخلصت استنتاجات أخرى. فإزاء تحدي مواجهة قوى معادية متفوقة عددياً مقارنة بقوتها النظامية الأصغر عدداً، اضطرت إسرائيل إلى أن «تشتري الوقت» لقواتها الاحتياطية كي تحتشد. فصحيح أن الإسرائيليين قد بنوا قواتهم لهزيمة الجيش السوري، إلا أنه يتعين عليها أن تكون مستعدة لخوض حرب محتملة على جبهتين مع كل من سورية ومصر وهي الحالة التي حدثت فعلاً ثلاث مرات في الأعوام 1948 و 1967 و 1973.

وتمكن الإسرائيليون من بناء قوى هجومية هائلة كان باستطاعتها ان تتعامل بنجاح مع قوات النخبة الأولى في كلا الجيشين (السوري والمصري). ومع ذلك، فإن الوثوق بالجيش الإسرائيلي كان أمراً مطلوباً للاحاق الهزيمة السريعة والحاسمة، سواء في حال وجود أو عدم وجود قواتها الاحتياط، إذ ان مواصلة القتال لفترة طويلة ضد قوات الصف الثاني - والتي تصل من مسافات بعيدة لتقديم الدعم العسكري- كان أمراً غير مقبول بالنسبة للجيش الإسرائيلي ذي العدد الصغير. والأمر الذي كان يشكل قلقاً بشكل خاص هو التعزيزات و القوات الجديدة التي كان من الممكن لها أن تصل من العراق، وهو الأمر الذي كان سيؤدي (آنذاك) إلى تحويل ميزان القوى ضد الدولة اليهودية الناشئة، مثلما حدث بالفعل في العام 1948 و خلال حرب عيد الغفران في العام 1973.

وقد أدى نضوج حالة مواجهة تكنولوجيا الأسلحة الموجهة في الثمانينات إلى تدشين فرص جديدة أمام الجيش الإسرائيلي، إذ انه بدأ في ادخال عدد من المنظومات التسليحية التي كان باستطاعتها التصدي لتلك التعزيزات، وعلى مدى طويل، قبل أن تصل فعلاً إلى نطاق المعارك. وكان أحد تلك الصواريخ هو سلاح «تموز» ذو التوجيه الكهرو-بصري، و الذي تم كشف غطاء السرية عنه أخيراً بل وتمت الموافقة على تصديره. وعلى الرغم من أن الأسلحة الخصوصية كانت محاطة بالسرية، فإن المخابرات السورية أصبحت

على دراية بالقدرات العسكرية الإسرائيلية، لكنها فشلت في إدراك مدى هذا الخطر الحاسم حتى العام 1991.

وقد جاء التغيير (التحول) في تفكير الجيش السوري في أعقاب حرب الخليج الأولى في العام 1991 (عملية عاصفة الصحراء)، وهي الحرب التي أصبحت سورية فيها جزءاً من تحالف دولي قاده الولايات المتحدة، حيث أرسلت دمشق الفرقة التاسعة لمقارعة الغزو العراقي للكويت إلى جانب قوات تحالف أخرى (إلا أن تلك الفرقة تملصت من خوض أي قتال حقيقي). وقد كانت المشاركة في حرب الخليج الأولى بمثابة «جرس تنبيه» للقيادة العسكرية السورية العليا، إذ أنها اكتشفت أنها مكشوفة أمام قوة الفتك العالية التي باتت تتمتع بها التسليحات والتكتيكات الغربية الحديثة، وهي القوة التي كانت لاتزال مهياًة بشكل كامل حتى ذلك الحين لمقارعة العقيدة القتالية السوفياتية وتقنياتها التسليحية ذات التكنولوجيا الأقل مستوى. وقد أدت هذه التجربة المزلزلة (المشاركة في حرب الخليج الأولى) إلى دفع الجنرال السوري علي أصلان، الذي كان يشغل آنذاك منصب رئيس أركان الجيش السوري- إلى الشروع في عملية التحول (المشار إليها آنفاً). ولم يقتصر التحول الاستراتيجي على سورية. فلقد قامت إيران أيضاً بتنفيذ خطوة مماثلة، وذلك من خلال توسيع نطاق تأثيرها ونفوذها تدريجياً في جنوب لبنان من خلال وكيلها حزب الله. وكان حزب الله قد قام بتطوير قواته على أساس كونها وحدات قتالية منفصلة ولكل واحدة منها تمركز موقع معين، ومجهزة بالناصر والأسلحة و الإمدادات و التحصينات القادرة على العمل باستمرار لعدة أيام بشكل مستقل عن وسائل الاتصالات وخطوط الإمداد أو حتى القيادة والتحكم.

صحيفة القوة الثالثة، العراق

التقرير المعلوماتي، ملحق 2352، 2011/9/15

### 136. المختلفون في "إسرائيل" يتفقون على أهمية انشغال دمشق بأزماتها

حيفا - آمال شحادة: في إسرائيل ينشغلون طويلاً بالأوضاع في سورية. البعض يراهن على أن الرئيس السوري بشار الأسد سينجح في البقاء لكن سورية المقبلة ستكون مختلفة عن سورية اليوم، والبعض الآخر يرى أنه لن يصمد وأن سورية من بعده ستكون مبهمة وقد تحمل في طياتها أخطاراً على إسرائيل. في التيار الأول نجد عسكريين سابقين وأكاديميين، وفي التيار الثاني نجد شخصيات أكثر تأثيراً ونفوذاً في السياسة الإسرائيلية اليوم، أمثال وزير الدفاع أيهود باراك، والرئيس السابق لمجلس الأمن القومي غيورا ايلاند ونائب رئيس الحكومة ووزير الشؤون الاستراتيجية موشيه يعالون، ووزير الخارجية أفيغدور لبيرمان وغيرهم. هؤلاء يعتبرون أن سقوط نظام الأسد حتمي وأن المسألة هي مسألة وقت لا أكثر. وهذا الموقف يفجر نقاشات عديدة في إسرائيل، لما تحمله التغييرات في سورية من أثر عليها. ولعل العلاقة بين سورية وإيران وحزب الله هي النواة التي ينبعث منها القلق الإسرائيلي، إذ يرسم المسؤولون والخبراء مختلف السيناريوات المتوقعة. وفي أحدها، بدا أن مسؤولين عديدين يخشون من أن يقدم الأسد على رد فعل يأس ويشن هجوماً على إسرائيل، خصوصاً أن إيران لم تظهر نية لمساعدة وإنقاذ النظام السوري. ولكن هؤلاء يحرصون على التهديد من هذا السيناريو إذ وصفوا خطوة كهذه بأنها «انتحار للأسد». ويرى مسؤولون إسرائيليون أن العلاقة بين ما يسمى «محور الشر» يجعل من عدم الاستقرار الذي تشهده سورية خطراً على إسرائيل. وفي هذا الجانب يختلف المراقبون والسياسيون والخبراء في تقديراتهم. فهناك من يرفض القول إن سقوط الأسد سيخدم المصلحة الإسرائيلية، ويرى أن الحفاظ على الوضع القائم هو الخيار

الأفضل لأن ذلك سيدفع بالنظام السوري إلى الانشغال بالشؤون الداخلية، بعيداً عن حلفائه إيران وحزب الله وحماس. وانشغال كهذا في ظل الأوضاع التي تشهدها المنطقة قد يخلق توتراً حتى بين هؤلاء الحلفاء. وفي تقدير الإسرائيليين فإن سقوط الأسد قد يعرض الهدوء على طول الحدود السورية للخطر. ويلفت غيوراً آيلاند إلى أن من مصلحة إسرائيل أن يبقى نظام الأسد، لأنه رغم عدائه لإسرائيل فإنه يعرف حدود قوته ولا يغامر في إشعال الحرب معها. ولكن إذا انهيار الأسد، فإن إسرائيل، يقول آيلاند، ستعرف كيف تجد مصلحتها هناك أيضاً. «فالتغيير سيأتي بقوى من شأنها أن تضعف علاقة سورية مع حزب الله وستخفف من دعمه عسكرياً وهذا يتيح الفرصة أمام إسرائيل لإجراء ترتيبات أمنية أكثر استقراراً مع لبنان وبالتالي الحفاظ على هدوء الحدود الشمالية».

الجنرال في الاحتياط، إيال رؤوفين الذي شغل منصب نائب قائد الجبهة الداخلية خلال حرب لبنان الثانية، يحسم أن سورية تتجه نحو التغيير على المدى البعيد، وهذا ليس في مصلحة إسرائيل. لماذا؟

يرد رؤوفين: «الواضح أن أي تغيير سنشهده سورية لن يكون في مصلحة إسرائيل، لأنه إلى جانب أصوات المتظاهرين التي تنادي بترتيب شؤونهم كما يجب، تتعالى نداءات تطالب الأسد بإرسال قواته لمهاجمة إسرائيل، وإذا ما احتدمت الأمور ستزداد الضغوط على الأسد وقد يدفعه ذلك بالفعل إلى توجيه ضربة لإسرائيل». لكن رؤوفين يحاول الطمأنة قليلاً بالقول: «لننتظر قليلاً في الوقت الحالي. فلا يمكن القول إن الحدود الإسرائيلية ستشهد تصعيداً من جانب النظام السوري ولا حتى من حزب الله. فالجيش السوري مشغول في حماية نظام الحكم وهذا هو الأهم بالنسبة إليه».

وتشغل الأحداث التي تشهدها سورية بطبيعة الحال مكتب رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو. ويرى الخبير في الشؤون السياسية شمعون شيفر، أن نتانياهو سيستغل الأحداث ليظهر أمام الأميركيين وغيرهم أنه كان محقاً عندما لم يرغب في توقيع الاتفاق مع الأسد. ويقول شيفر: «في السنتين الأخيرتين حاول رؤساء دول صديقة لإسرائيل ومسؤولون كبار في جهاز الأمن إقناع نتانياهو باستئناف المفاوضات مع سورية. الميرر الأساس الذي طرحه هؤلاء كان في أن اتفاق سلام مع سورية سيدق إسفيناً في حلف «محور الشر». فرغم أن الأسد كرر أنه لن يقطع علاقاته مع إيران ومع حزب الله، فإن اتفاق سلام مع إسرائيل سيلزمه عملياً بالابتعاد عنهما. في جهاز الأمن ذكروا أيضاً منظومة الصواريخ السورية، التي من شأنها أن تهدد مدن إسرائيل إذا ما اندلعت مواجهة عسكرية».

ويدافع نتانياهو عن الموقف الذي أبداه في حينه بالقول: «إن الأسد يضع الحلف مع إيران في مكان عال في سلم أولوياته، أعلى حتى من إعادة الجولان. فالرئيس السابق، حافظ الأسد، كان ممكناً جلبه إلى طاولة المفاوضات من خلال الوعد بدعم أميركي سخي. أما الابن بشار فلا يعتقد أن الطريق إلى واشنطن يمر عبر القدس».

أحد الوزراء المقربين من نتانياهو هب للدفاع عن موقفه بالقول إن التهديد الذي يحدق بإسرائيل جراء استمرار الجمود مع سورية لن يقل مع انصراف الأسد، بل قد يزداد. من جهتنا قد ننجح في تدمير سورية إذا أطلقت الصواريخ علينا. ولكني لا أريد أن أفكر ماذا سيحصل لنا في الطريق إلى هناك». وفي الوقت الذي تشغل فيه إسرائيل بخطر تقادم الأزمة مع تركيا ويزداد النقاش حول سبل التعامل معها عقب تقرير بالمر، يأخذ الملف السوري مكاناً لدى مناقشة انعكاسات المواقف التركية على إسرائيل والمنطقة عموماً. ويقول بوعز بسموت، الخبير في الشؤون العربية. إن أنقرة ستستغل الأزمة في سورية لتثبيت مكانتها

باعتبارها قوة إقليمية. فالصداقة السابقة مع الأسد لا تتعدى مسألة المصلحة التركية. وبرأيه فإن تركيا كانت دائماً وسيلة إنقاذ لسورية إذا احتاجت إلى ذلك. ويقول: «اختار بشار الأسد عندما تولى الحكم أن ينضم إلى محور الشر بقيادة إيران، وعقدت دمشق الضعيفة حلفاً مع الشيطان لتقوي مكانتها الدولية. لكن تركيا، العضو في حلف شمال الأطلسي، كانت دائماً عجلة إنقاذ للأسد إذا احتاج إلى ذلك، ومن هنا جاء التقارب التركي السوري. وبالنسبة إلى تركيا، ففي عالم بلا أزمات تحلم به ويُمكنها بحسب نهجها من تعزيز مكانتها، سيكون عليها أن ترتب أمورها مع حلف غير طبيعي، مع الشيعة في إيران والعلويين في سورية»، ويتوقع بسموت أن يتغير «الشرق الأوسط والأحلاف أيضاً، وتركيا تدرك أن السنة في سورية سيحتاجون إلى مساعدة في اليوم الذي يتولون فيه الحكم في دمشق».

استعادة الجولان بعملية عسكرية

في دراسة إسرائيلية شارك فيها خبراء وأمنيون سابقون وجاءت تحت عنوان «مظاهر الاهتزاز في الشرق الأوسط وأمن إسرائيل»، قال غيور ايلاند إن الأفضل لإسرائيل بقاء الأسد في الحكم وفشل الثورة الحالية». ذلك أن «بقاء الأسد يعني انشغاله بنقوية نفسه داخلياً وخارجياً بعيداً عن أي بحث أو تفكير في مواجهة عسكرية مع إسرائيل، وربما أيضاً يخفف دعمه لحزب الله. وفي هذا الوضع يتواصل الهدوء الذي يسود الحدود الشمالية حالياً».

وفي السيناريوات التي تضعها الدراسة للاحتتمالات في سورية عقب الأحداث التي تشهدها، هناك جزم بأن الأمور ستنتهي بسقوط الأسد. وبحسب الدراسة فهذا السيناريو يعني أن تسود الفوضى السورية ويزداد النفوذ الإيراني فيها. وعندها تزداد الاحتمالات أفيغدور ليبرمان (أ ف ب).jpg لعملية عسكرية ضد إسرائيل وعدم استمرار الهدوء على الحدود الشمالية. وتخشى الدراسة الإسرائيلية نشوء نظام سني يتخذ مواقف ضد إسرائيل إلى حد إصراره على استعادة الجولان ولو بعملية عسكرية. وفي سيناريو آخر تبحث الدراسة في انعكاس احتمال نشوء نظام ديموقراطي في سورية على إسرائيل. ويرى معدو الدراسة أن سيناريو كهذا، لن يحسم الأمور باتجاه اتخاذ موقف يدعم السلام مع إسرائيل. ولكن سورية ستحتاج إلى وقت حتى تخرج من أزمته وتثبت نظامها، وهذا الوقت سيساعد إسرائيل على فهم طبيعة التغيير في سورية وبناء موقف على أساس التطورات.

في خلاصة الدراسة، فإن إسرائيل لن تتضرر إذا تحقق أي واحد السيناريوات المذكورة. وتقول إن على الدولة العبرية أن تكون مستعدة اليوم لأسوأ الاحتمالات، بما في ذلك خطر نشوب حرب مع سورية.

الحياة، لندن، 2011/9/24

### 137. "إسرائيل" تعتبر الحرب وشيكة لكنها تحتاج قائداً غير نتنياهو

القدس المحتلة - امال شحادة: عندما خرج الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله الى جمهوره على الملأ للمرة الثانية منذ حرب تموز (يوليو) 2006، كانت القيادة العسكرية الاسرائيلية في الطرف الثاني من الحدود ترسم مخططاتها العسكرية في مواجهة الاحداث التي تشهدها المنطقة. واذا كان تزامناً ظهور نصر الله مع مشاركة وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك في تدريبات عسكرية على الحدود الشمالية صدفةً، فإن التهديدات التي اطلقها باراك للبنان وحزب الله من جهة، وسورية وايران من جهة اخرى، جاءت بشكل مدروس ومبرمج، فالقيادة الاسرائيلية صدمت بظهور نصر الله، وقد احتاج باراك الى وقت حتى يرد عليه

بالقول: «تصرف نصر الله دليل ضعف وضائقة، فهو يعرف أن الناس يتهمون به بالخوف، فخرج لبضع دقائق ليستعرض عضلاته».

ولم تتأخر كثيراً التصريحات الاسرائيلية، فرأى بعض الجنرالات في هذا الظهور ذريعة للتهديد بالحرب، وهناك من راح يهدد بحرب على الجبهات الأربع: سورية ولبنان وغزة وايران. رئيس جهاز الاستخبارات السابق عاموس يدلين، كان الاوضح بينهم، ففي تحليله للاوضاع في المنطقة توقّع حرباً ثالثة مع لبنان و عملية عسكرية قريبة في غزة. اما ايهود باراك، فعلى رغم ان القيادة الاسرائيلية كانت قد أعلنت عند سقوط صواريخ الكاتيوشا الأربع على شمال البلاد أنها على قناعة بأن حزب الله لا يقف وراء هذه العملية، فقد اختار باراك أن ينكلم في الوقت الذي كان يتحدث فيه نصر الله امام جمهوره، فأعلن ان بلاده ترى ان الدولة اللبنانية مسؤولة عن إطلاق الصواريخ، ثم بعدها حزب الله. وقال إن في لبنان مشاكل داخلية كثيرة تحدث، وفي المقابل يتدرب جيشه على مختلف السيناريوات المتوقعة في ظل التطورات الاخيرة.

ولم يفصل باراك بين حزب الله وسورية، بل جعل الطرفين ملفاً واحداً، فالإسرائيليون يرسمون اليوم مخططاتهم العسكرية والسيناريوات المتوقعة انطلاقاً من ان سورية ولبنان وايران وحزب الله سيتحولون جبهة واحدة في حال تصعيد حربي، وأن سورية بالنسبة للإسرائيليين ستكون نقطة الانطلاق، ووفق ما ستنتهي اليه الاحداث الداخلية سيرتسم مستقبل المنطقة.

سقوط الرئيس السوري بشار الاسد امر حتمي ومسالة وقت، وفق باراك، ورغبة اسرائيل اليوم، كما يفهم من تصريحاته، هي أن يسقط الأسد، لأن ذلك سيضعف حزب الله وايران على حد سواء.

جولة باراك في الجولان السوري المحتل وإشرافه على تدريبات عسكرية لوححدات القوات المدرعة في الجيش «لواء جولاني» جاءت بشكل مفاجئ، لكن هناك من فسرها بأنها تظاهرة رد بها على قيام سورية قبل بضعة أيام بإجراء تدريبات على اطلاق صواريخ متوسطة وبعيدة المدى. وأراد باراك ان يطلق رسائله الى سورية من اقرب نقطة، ليعلن ان بلاده لا تخشى مثل هذه التدريبات، بل ترى فيها «مؤشر ضعف وضائقة يواجهها النظام في سورية». هذه التصريحات ترافقت مع كشف أهداف التدريبات: «احتلال بلدات لبنانية في الجنوب وأخرى سورية». ثم أعلن وزير الجبهة الداخلية متان فلنائي، عن نيته نصب بطارية «القبة الحديدية» لمواجهة صواريخ يحتمل ان تطلق باتجاه مدينة حيفا، خشية اصابة مصانع تكرير البترول في المدينة.

السيناريو الابرز الذي تتخوف منه اسرائيل وتستعد مختلف الاجهزة الامنية والعسكرية له، هو حصول تدهور سريع في سورية يهدد مكانة الاسد، ما يدفعه الى إخراج أزمته الداخلية نحو اسرائيل في قصف صاروخي يائس يشعل المنطقة برمتها. فينضم حزب الله من الشمال الى جانب سورية، وحماس من الجنوب. هذا السيناريو لا يستبعده سياسيون وعسكريون وامنيون، وأيضاً خبراء في اسرائيل. وهذا ما دفع رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو بعد ساعات من اجراء التدريبات العسكرية في سورية الى استغلال إحياء ذكرى مؤسس الدولة العبرية ديفيد بن غوريون، والتلميح الى ان بلاده لا تقبل استمرار أي تهديد لأمنها ووجودها، ليس فقط من ايران، انما ايضا من سورية. ورد على الدعوات الاميركية والاوربية بعدم تنفيذ عملية عسكرية ضد ايران من دون تنسيق مع واشنطن، بالتذكير بتجربة بن غوريون، لجهة صموده امام الضغوط واتخاذ القرار الصحيح بإقامة الدولة العبرية، مشدداً على انه «لولا قرار بن غوريون واصراره على حق اليهود لما اقيمت دولة يهودية مستقلة».

حديث نتانياهو هذا اعتبره مسؤولون امنيون سابقون مؤشراً لاقترب تصعيد امني في المنطقة في مقابل التحركات الاميركية والاوربية للتنسيق في كيفية التعامل مع الملف السوري.

وقد زار اسرائيل مساعد وزيرة الخارجية الاميركية جيفري فلتمان، ونقل عن مسؤولين اطلعوا على تفاصيل لقاءاته مع القيادة الاسرائيلية انه اطلع الجانب الاسرائيلي على ما تخطط له الولايات المتحدة ودول غربية من تصعيد للضغوط الاقتصادية والسياسية والعسكرية ايضاً على النظام السوري لإسقاطه.

### ضرب إيران يساوي حرباً شاملة

خلاقاً للاجواء التي اثارها القيادة السياسية الاسرائيلية على مدار السنوات الثلاث، وكان يهيمن عليها استعراض العضلات العسكرية واطلاق التهديدات بتدمير كل من يهدد امن الدولة العبرية وكيانها، فان التطورات التي تشهدها المنطقة تجعل كل تهديد يطلق اليوم حدثاً خطيراً وكل استعداد أو تدريب عسكري أو حشد للقوات، بمثابة اجراء يسهل تحويله صداماً مباشراً.

ففي اسرائيل، يزداد القلق لدى جهات عدة من عسكريين وامنيين وسياسيين واعلاميين، من ان ينجح رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو ووزير دفاعه ايهود باراك في جر الجيش إلى توجيه ضربة الى ايران تجر المنطقة الى حرب شاملة. هذا التخوف دفع الى تحذير القيادة من ان المخاطر التي تهدد وجود الدولة العبرية لا تقتصر فقط على قنبلة نووية من ايران او تهديد مستمر من حزب الله وسورية. ايتان هابر، الذي تولى في السابق منصب مدير عام رئاسة الوزراء في زمن اسحق رابين، رأى ان الربيع العربي والتهديد الديموغرافي عاملان خطران يهددان وجود اسرائيل الى جانب الجهود المبذولة في المنطقة لنزع الشرعية عن الدولة العبرية.

ويقول هابر انه على رغم أن الاحداث هي في كل دولة عربية الا ان نتائجها ستصل حتى حدود الدولة العبرية، فالنتائج الاولية للانتخابات في مصر تشير الى ان قوى اسلامية راديكالية ستحكم الدول العربية، خاصة تلك التي تعلن فيها جهات عدوة كراهيتها للدولة العبرية ورغبتها في القضاء عليها. وهذا الوضع سيؤدي الى محاصرة اسرائيل بطوق من الدول المعادية التي تحكمها تنظيمات لا تعترف باسرائيل.

ويضيف: «الاجواء التي تسود البلدان العربية قد تمس باتفاقات السلام مع مصر والاردن. والغاء السلام مع هاتين الدولتين يعني وقف التعاون الاقتصادي والامني ليس فقط مع مصر والاردن انما مع الفلسطينيين ايضاً، وبذلك تكتمل محاصرة اسرائيل حتى من المناطق القريبة جداً منها. وسيضعها هذا الواقع تحت حصار اسلامي متطرف يشتد شيئاً فشيئاً، ما يلزم القيادة الاسرائيلية جعل اسرائيل في حال تاهب ويقظة، وهذا يعني زيادة الانفاق العسكري والامني. وزيادة كهذه ستكون على حساب المواطنين وحياتهم اليومية».

وحول الرغبة في نزع الشرعية عن اسرائيل يقول هابر: «ان التطورات السياسية التي شهدتها عدة دول عربية في السنوات الاخيرة، بينها دول تعتبر صديقة لاسرائيل، وبرزت فيها الجهود لنزع الشرعية عن اسرائيل، من شأنها خلق مصاعب في مختلف مجالات الحياة في اسرائيل، خاصة الاقتصاد والأكاديميا وغيرهما». ويحذر هابر من ان الراجح في هذه المعركة هم العرب، حيث يحققون نجاحات في جهودهم، وهذا يشجعهم على الاستمرار في نشاطات نزع الشرعية عن اسرائيل، فيما القيادة الاسرائيلية لا تملك الرد على هذه الجهود.

اما العنصر الثالث الذي قد يؤدي الى القضاء على اسرائيل، وفق إيهود باراك (أ ف ب).jpg هابر، فيكمن في الخارطة الديموغرافية لدى الفلسطينيين والدول العربية المحيطة. ويدرج هابر ما يقلقه من ارقام متصاعدة لهذا الخطر. فيورد ضمن ما يورده ان عدد المصريين يصل حتى 84 مليوناً، فيما كان العدد عند توقيع

اتفاق السلام مع الرئيس انور السادات لا يتجاوز 32 مليوناً، ويستخلص مما اورده تحذيراً للاسرائيليين من ان الوضع الامني والسياسي في المنطقة والتطورات في الدول المحيطة في اسرائيل لا تحتاج الى قوى عسكرية كبيرة للجيش الاسرائيلي، انما تحتاج لما اسماه هابر «رئيس اركان جيش ابيض»، أي قائد سياسي يتمتع بتفكير يختلف عما يفكر به نتانياهو ومن حوله وبطريقة ابداعية في مواجهة هذه المخاطر. وهابر ليس وحيداً في هذا الموقف. وهناك من يقول إن رأيه يسود حتى في المؤسسة العسكرية الاسرائيلية وأجهزة الاستخبارات.

الحياة، لندن، 9/12/2011

### 138. دراسة إسرائيلية: "التدريبات السورية الأخيرة عرض عضلات من الرئيس بشار الأسد"

الناصرة - زهير أندراوس: رأت دراسة إستراتيجية إسرائيلية، أصدرها مركز أبحاث الأمن القومي، التابع لجامعة تل أبيب، أن التدريبات السورية الأخيرة، التي أجراها الجيش العربي السوري، هي رسالة عرض عضلات من الرئيس بشار الأسد، ورسالة تؤكد قوة سورية العسكرية، إلى العرب وإلى تركيا وإلى المجتمع الدولي برمته مفادها أن سورية لن تسمح بأي حال من الأحوال تكرار السيناريو الليبي، أي السماح لطائرات حلف شمال الأطلسي بقصف العمق السوري لإسقاط الأسد، كما حدث مع العقيد معمر القذافي. مضافاً إلى ذلك، قالت الدراسة إن المسؤولين الرسميين السوريين امتنعوا بتاتاً عن الحديث حول التدريبات، ولكن من الواضح أن التدريبات تحمل في طياتها العناد والإصرار والردع لكل من تُسول له نفسه بالاعتداء على سورية، لافتةً إلى أن الرئيس الأسد نفسه كان قد هدد قبل عدة أشهر بأن أي تدخل عسكري في سورية سيؤدي الى هزة أرضية إقليمية، لافتاً إلى أنه في جميع الأحوال ستعرض إسرائيل للقصف. ويرأي الدراسة فإن الرسالة السورية موجهة إلى حلف شمال الأطلسي بأن سورية هي ليست ليبيا، مشددةً على أنه خلافاً لليبيا، فإن سورية تتمتع بدعم كبير جداً من روسيا، التي توثقت العلاقات بينهما منذ مطلع العام 2005، بحيث باتت سورية الحليفة الإستراتيجية الأولى في منطقة الشرق الأوسط لروسيا، وبالتالي فإن الأخيرة تُدافع عنها في المحافل الدولية، وتواصل إمدادها بالأسلحة، على حد تعبير الباحثين من مركز أبحاث الأمن القومي.

ويرأي الدراسة فإن أخطر ما تم عرضه ومشاركته في التدريب هو الصاروخ (اونيكس . ياخونت) الروسي لتدمير السفن البحرية في ظروف عمليات التشويش اللاسلكية الالكترونية المعادية. وقد بدأ العمل على تصنيع هذا الطراز من الصواريخ في مطلع ثمانينات القرن الماضي تحت إشراف كبير المصممين يفريموف، ومن مميزات الصاروخ ما يلي: مدى الإطلاق إلى ما وراء الأفق، الذاتية التامة للاستخدام القتالي (أطلق وانس)، تغيير ارتفاع التحليق من المنخفض إلى العالي ثم إلى المنخفض، إمكانية الإطلاق من على شتى الوسائل بما فيها السفن بكافة أنواعها والغواصات والمنصات الأرضية والطائرات، وصعوبة اكتشافه من قبل الرادارات الحديثة (تكنولوجية ستيلس).

وقالت الدراسة أيضاً أن الخبراء لا يتوقعون أن يشهد الصاروخ مثيلاً له في العالم خلال السنوات العشر القادمة على اقل تقدير، وقد اهتمت به عدد من دول منطقة آسيا والمحيط الهادي والشرق الأوسط التي كانت قد اشترت السفن والزوارق الروسية المزودة بالصواريخ المجهزة. كما يمكن أن يحل صاروخ (ياخونت) محل صاروخ (غاربون) الأمريكي الصنع في سفن تلك الدول، أما بالنسبة لإسرائيل، فنقول الدراسة، إن نصب هذا الطراز من الصواريخ على شواطئ سورية يجعل من جميع المناطق في إسرائيل، من

الشمال حتى تل أبيب في مرماه، بالإضافة إلى ذلك، عبرت الدراسة عن خشية صناع القرار من نقل المنظومة المذكورة إلى حزب الله اللبناني، كما فعلت سورية في الماضي عندما مدت الحزب بمنظومة C-802.

القدس العربي، لندن، 2012/1/9

## حوارات ومقالات:

### 139. مخاطر وفرص تغيير استراتيجي عميق

#### ألوف بن

موجة المظاهرات للأيام الاخيرة في سوريا تقرب الثورة العربية من حدود اسرائيل. مدينة درعا في قاطع البشان حيث حطم أمس المتظاهرون تمثال الرئيس الابد حافظ الاسد وأحرقوا مبنى حزب البعث، قرية من مثلث الحدود الاردنية، السورية والاسرائيلية. اذا ما فشلت الحكومة في قمع الانتفاضة، فانتشرت من الجنوب الى مدن اخرى، فانها تنطوي على تغيير استراتيجي عميق.

اذا ما سقط بشار الاسد من الحكم، ستعلق اسرائيل في حالة من انعدام اليقين. من سيتحكم بمخزون صواريخ سكاك ذات الرؤوس المتفجرة الكيماوية؟ من سيقود الجيش في جبهة الجولان؟ هل خلفاء الاسد سيكونون اكثر انفتاحا تجاه الغرب واسرائيل، ام العكس سيحاولون احتدام المواجهة لكسب شرعية داخلية واقليمية، مثلما فعل النظام الحالي؟ واذا فشلت الثورة، وبقي الاسد في كرسيه، فهل سيحاول استئناف المسيرة السلمية والحصول على هضبة الجولان من اسرائيل كبوليصة تأمين لبقائه؟ هل سيكون لاسرائيل معنى للمفاوضات والاتفاقات مع حاكم مكروه كفييل بان يسقط؟ في كل واحدة من هذه الامكانيات تكمن مخاطر وفرص لاسرائيل.

لقد أدارت اسرائيل علاقات معقدة مع حافظ الاسد وابنه بشار، اللذين حكما سوريا في الواحد واربعين سنة الاخيرة. الدكتاتورية العلوية في دمشق كانت خصما مريرا، رفع علم "المقاومة" وسعى الى التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل - وفي نفس الوقت شكل سند ثابت للتسوية الاقليمية وشريك في المسيرة السلمية.

لقد احترم السوريون بحرص اتفاق فصل القوات في الجولان، في الوقت الذي بنوا في عمق اراضيهم جيشا قويا مع مئات صواريخ سكاك، سلحوا حزب الله بالالف الصواريخ بل حاولوا تطوير قدرة نووية. بعد أن فشلوا في محاولتهم اعادة احتلال الجولان، في حرب يوم الغفران، فضلوا ادارة المواجهة مع اسرائيل بشكل غير مباشر، من خلال حلفائهم من حزب الله ومنظمات الرفض الفلسطينية التي اتخذت من دمشق مقرا لها.

الحلف الذي اقامه الاسد الاب مع ايران، والموجه في البداية ضد العدو المشترك في العراق، طوره ابنه الى محور استراتيجي بلغ ذروته في السيطرة على لبنان وفي غزة وفي اخراج تركيا من الدائرة المؤيدة لاسرائيل. بشار الاسد ظهر كدبلوماسي ناجح بقي في ظل المعارضة الامريكية لحكمه في عهد الرئيس جورج بوش، وفي السنتين الاخيرتين عمل على تحسين صورة سوريا في الغرب كدولة علمانية ومضيافة.

في نظر اسرائيل، الميزة الكبرى لنظام الاسد كانت في انعدام جرأته وميله للامتناع عن المخاطر والمواجهات المباشرة. ردود فعله كانت متوقعة ومنحت حرية عمل لاسرائيل بلغت ذروتها في قصف المفاعل النووي الذي بني بالسر في الشمال الشرقي من سوريا، في ايلول 2007. الاسد امتص القصف

دون أن يرد بل واستأنف بعد عدة أشهر من ذلك محادثات السلام مع رئيس الوزراء في حينه إيهود أولمرت. وعلقت المحادثات في مازق، مثلما في كل المحاولات السابقة، ولم تتضح لتصل إلى تسوية. عندما اندلعت الثورة في تونس وتدرجت إلى مصر حاول الأسد أن يبيث اطمئنانا والادعاء بان عنده هذا لن يحصل: "نحن لسنا مصريين ولا تونسيين"، قال في نهاية كانون الثاني في مقابلة مع "وول ستريت جورنال" ولكنه اخطأ والان عليه أن يكافح في سبيل انقاذ حكمه من غضب الجماهير.

هآرتس 2011/3/23

وكالة سما الإخبارية، 2012/3/23

## 140. إنسحاب "إسرائيل" من الجولان لم يعد وارداً

زلمان شوفال

ليس واضحاً بعد في هذه المرحلة هل هذه هي نهاية سلطة عائلة الأسد في سورية، لكن أصبح واضحاً الآن على الأقل أنها نهاية "الخيار السوري" لإسرائيل إذا كان قد وجد أصلاً. اعتاد رؤساء حكومة في الماضي الفحص عن إمكانية التوصل إلى تسوية مع دمشق أو إعلان ذلك على الأقل، كلما وصل التفاوض مع الفلسطينيين إلى وضع حرج. بل إن بعضاً منهم - رابين ونتياهو وباراك - خطوا خطوات عملية في هذا السياق. لكنهم صادموا سريعاً جداً حائطاً مُصمماً للرفض السوري للتحول عن المواقف غير المهادنة في شأن الأراضي وغير الكافية في الشأن الأمني. حتى أن رابين قد بالغ - إما لعدم الحذر وإما لان وزير الخارجية الأميركي كريستوفر قد نقض عهده وجعل "الوديعة" في شأن هضبة الجولان التي سلمها إليه "شيكاً مفتوحاً" - وباء بالفشل أيضاً.

عندما انتُخب نتياهو للمرة الأولى لرئاسة الحكومة، كان أول شيء فعله هو إلغاء "وديعة" رابين. سمعنا علاوة على الإجراءات الدبلوماسية المختلفة في السنين الأخيرة من "دوائر أمنية" تصريحات في شأن اتفاق مع سورية، حتى مقابل الانسحاب من هضبة الجولان، لأن هذا قد يُخرج دولة عربية أخرى من دائرة العداء، وينقض الحلف بين دمشق وطهران ويوقف دعم سورية لـ "حزب الله" والمنظمات "الإرهابية" الفلسطينية. لم يتم فحص هذه الفرضيات الأساسية قط فحصاً أساسياً. إن سلوك سورية في جميع هذه الشؤون برهن على أنها خاطئة. إذا كان يمكن فيما يتعلق بالماضي الجدل، فإن التطورات في الشرق الأوسط وفي سورية نفسها تعيدنا إلى أرض الواقع.

إن الأسد الابن، رغم "قطع الحلوى" التي عرضها عليه الأميركيون والأوروبيون، لم يزن قط في الحقيقة التخلي عن المظلة الإيرانية التي تمنح الأقلية العلوية في سورية حماية ما من الأكثرية السنية في بلاده. ولم يخطر في باله أيضاً أن يُضعف تأييده لـ "حزب الله"، الذي يساعد سورية في لبنان. وإلى كل ذلك، عدم السلام مع إسرائيل كما اعترف الأسد نفسه، وهب له ذريعة إقامة "نظام طوارئ". وهو نظام قمع بوساطته هو وبوساطة أبيه كل شرارة معارضة لنظامهما.

إن الولايات المتحدة، كعادتها في المدة الأخيرة، مترددة أيضاً في شأن سورية؛ فهي تتكلم معارضة قمع المظاهرات والمس بحقوق الإنسان لكنها تُبين أنها لا تنوي أن تعمل في سورية كما في ليبيا. وهي حائرة فيما يُفضل: الوضع القائم لنظام عنيف مؤيد لـ "الإرهاب" متصل بإيران - أم الخطر شبه المحقق لنظام بقيادة "الإخوان المسلمين". رغم أن هذا النظام ربما يقطع العلاقة مع إيران، فمن المحقق انه لن يكون أكثر

ولاءاً لأميركا أو أكثر ديمقراطية من سلفه. يجوز أن نذكر أن هذه معضلة تواجه بقدر ما إسرائيل أيضاً (رغم أن إحدى الذرائع الرئيسية عند أنصار "الخيار السوري"، أي استقرار نظام الأسد قد بدا وهمياً). إن ما يحدث في الشرق الأوسط الواسع - والذي تصر إدارة أوباما وبعض السياسة الجمهوريين في أميركا على تعريفه بأنه "ربيع عربي" قد يظهر أنه بدء شتاء طويل مظلم خاصة. مهما يكن الأمر، فإن نزول إسرائيل عن هضبة الجولان قد أنزل عن جدول العمل. والسبب هو بالضبط نفس السبب الذي من أجله صعدنا هناك: الأمن المادي في مجابهة عدوان سوري أو غيره. هذا الخطر يزداد اتساعاً اليوم إزاء شرق أوسط أصبح غير مستقر. لو أن إسرائيل على سبيل المثال وقعت مع سورية على اتفاق في شأن انسحاب إسرائيلي إلى الساحل الشرقي لبحيرة طبرية مقابل "ترتيبات أمنية" فماذا كانت احتمالات أن يتم الحفاظ على هذه الترتيبات، سواء بقي نظام الحكم الضعيف الحالي وقتاً آخر في مكانه، أو حل نظام آخر محله؟ إن دروز الجولان هم الذين يستطيعون حقاً أن يهنئوا أنفسهم اليوم بتحسّن حظهم وإن لم يعترفوا بذلك بصوت عالٍ. لأنهم سكان إسرائيل لا سكان سورية.

"إسرائيل اليوم"

الأيام، رام الله، 2011/4/1

## 141. تقدير موقف "إسرائيل" من الأحداث في سوريا

عدنان أبو عامر

انشغلت الساحتان السياسية والأمنية في إسرائيل بما يدور في سوريا من أحداث داخلية خلال الأسابيع القليلة الماضية، وبدا الأمر لكل متابع للشأن الإسرائيلي كما لو أن ما يحصل في شوارع دمشق ودرعا واللاذقية، إنما يعد شأنًا إسرائيليًا داخليًا لكثرة التحليلات والمتابعات والتقييمات، التي تناولت الشأن السوري بجميع تفاصيله الدقيقة: سياسياً، وعسكرياً، واجتماعياً، وطائفيًا! وحظيت المواجهات التي تشهدها سوريا باهتمام وسائل الإعلام الإسرائيلية بمختلف أشكالها وتوجهاتها.

### سوريا الاعتدال والممانعة

يبدو من الأهمية بمكان الإشارة إلى النقاط المتعلقة بالإدراك الإسرائيلي لسوريا، والقائمة على الاعتبارات التالية:

- 1- جغرافياً: فالتطورات الجارية في سوريا، تمثل تطورات تجري في بلد مجاور لإسرائيل.
- 2- رسمياً: ما زالت سوريا في حالة حرب مع إسرائيل، ورغم الاحتمالات القائلة بإمكانية أن تكون بلداً مرشحاً للدخول في اتفاقية سلام معها.
- 3- تمتلك سوريا ترسانة أسلحة كبيرة، بما في ذلك الأسلحة الصاروخية، والرؤوس الحربية الكيماوية ذات القدرة على ضرب إسرائيل، وإذا وقعت هذه الترسانة العسكرية في يد الإسلاميين، كما ترى تل أبيب، فمن الممكن أن يؤدي ذلك بالضرورة إلى اندلاع حرب شرق أوسطية كبيرة.
- 4- يوجد ارتفاع متزايد في سقف التساؤلات الإسرائيلية المتعلقة بما إذا كانت مناشدات دمشق القائلة بضرورة استئناف محادثات السلام مع إسرائيل ما زالت سارية المفعول، وتتمتع بالجدائية!
- 5- على مدى السنوات الماضية، ظلت المؤسسة الأمنية الإسرائيلية تطالب الحكومات المتعاقبة بضرورة تلبية نداءات دمشق بإحلال السلام، والسبب في ذلك، إدراكها بأنّ التوصل إلى اتفاق سلام ناجح معها، وإن كان ثمنه إرجاع الجولان، فإنه سيتيح لإسرائيل فرصة إبعادها عن إيران، وضرب حزب الله وحركة حماس،

وهذا أمر سيعزز أهدافها الإستراتيجية الكبيرة، وعلى النقيض من رئيس الوزراء السابق "إيهود أولمرت"، فإن رئيس الوزراء الحالي "بنيامين نتنياهو"، ما زال يقاوم توصيات وضغوط المؤسسة الأمنية التي تطالبه بالتفاوض مع دمشق.

وهكذا بات واضحاً أن القيادة الإسرائيلية، بشقيها: السياسي والعسكري، تتابع ما يجري في المحافظات السورية بانتباه شديد، خاصة ما يتعلق بأثرها المتوقع على زعزعة استقرار البلاد هناك، ولعل أدل على ذلك ما قام به جملة من القيادات الإسرائيلية يتزعمهم "شمعون بيريز" الرئيس الإسرائيلي، يرافقه عدد من قادة الجيش بزيارة للحدود الشمالية قرب الجولان، وإعلانه بما لا يدع مجالاً للشك أن أي زعزعة داخلية في سوريا، ستخفف عن إسرائيل "جبهة حربية"!

ومما يؤكد المخاوف الإسرائيلية، وفقاً لما ذكرته المحافل البحثية، أن تل أبيب تعرف كيف تتعامل مع المسؤولين السوريين الموجودين في دمشق، لكنها لا تعرف كيف ستتعامل مع "سوريا أخرى" في حال تغير النظام، في ضوء التوقعات التي قد تشير إلى احتمال تصاعد الموقف هناك بصورة دراماتيكية خلال الأيام المقبلة، مما سيضعها على "أتون بركان ملتهب" من الممكن انفجاره في أي وقت.

كل ذلك يعني أن النظام السوري، وفقاً للتقدير الإسرائيلي، وإن نجح في تهدئة المظاهرات، فلن يستطيع كبح جماح بقية الاحتجاجات في العديد من المدن والمناطق الأخرى، وربما يصل الأمر إلى إمكانية سقوطه في حال إصراره على التعامل بعنف مع المتظاهرين.

وتتقل أوساط إسرائيلية عن ضباط كبار في هيئة الأركان أن قيادات الجيش السوري وضعت الكثير من الأسلحة، وبالتحديد صواريخ "سكود" في مدينة درعا، نظراً لموقعها الإستراتيجي، وتحسباً لإمكانية اندلاع معركة مع إسرائيل في أي وقت، مما أثار تساؤلات عميقة في تل أبيب حول مصير هذه الصواريخ وبالتحديد إن سقطت المدينة في أيدي المتظاهرين؟ وهل من الممكن أن يستخدموها لمواجهة إسرائيل؟ وما هو مصير العلاقة مع سوريا "المستقبل" إن تغيرت الأمور؟

## تسخين الجبهة الشمالية

في ظل المتابعة الحثيئة من قبل المحافل الإسرائيلية بقلق لآخر التطورات الميدانية في سوريا، فإن تل أبيب تبدو واثقة من أن الرئيس "الأسد" في خطر، لأن مفعول ما وصفته بـ"الدومينو" بدأ يضرب بقوة نظام الحكم هناك، بعد أن كسر الشعب حاجز الخوف، وخرج الناس إلى الشوارع، وحطموا التماثيل الضخمة، وأضرموا النار في مباني المؤسسات الحكومية الرسمية.

وقدردت الأوساط الإسرائيلية أن استمرار الأمور في سوريا على هذا النحو، سيؤثر لفترة طويلة من انعدام الاستقرار، وستكون له آثار بعيدة المدى على الشرق الأوسط عموماً، وأمن إسرائيل خصوصاً، لاسيما وأن إيران من بين المستفيدين من التطورات الحاصلة في المنطقة.

وترى تل أبيب أن سقوط مبارك، والأحداث في البحرين، والضغط الذي تعيشه العربية السعودية عمل على تعزيز محور طهران-دمشق، والأخيرة تعتبر الحجر الرئيسي في ذلك المحور، وبالتالي فإن ضعف نظام الأسد، ناهيك عن سقوطه، سيعد ذلك ضربة شديدة لإيران، وحزب الله وحماس.

كما أن هذا الوضع يعطي "مساحة تنفس" لخصوم المعسكر الإيراني، وعلى رأسهم المعسكر الموصوف بالاعتدال، لكنه يخلق إغراءً لإيران وسوريا للتخفيف عن الأخيرة من خلال "تسخين" النزاع مع إسرائيل! فيما اعتبرت أوساط عسكرية أن التخوف في الجيش الإسرائيلي ينصبّ على مصير الأسلحة غير التقليدية

الكيميائية والبيولوجية التي بحوزة سوريا، وعلى عدم وجود ضمان بأن تبقى المنطقة الشمالية على الحدود معها هادئة في حال تغير الأمور!

وفي إطار التركيز الإسرائيلي على الشأن السوري في الآونة الأخيرة، فإنها تذكر ألف سبب يجعل تصنيف الرئيس السوري ضمن النوع الذي لن يبدو متهاوناً في التراجع أمام التطورات الداخلية، محصية أسباباً عديدة منها، على ذمة التحليل الإسرائيلي:

1- العنصر الجيني العائلي: فرغم أن الحديث يدور عن أعداد مختلفة من الضحايا، فإن هناك خيطاً يربط بين ما حصل بحق الإخوان المسلمين في حماة عام 1982، وبين قتلى الأسابيع الأخيرة في درعا وحصنم ودمشق.

2- الانتماء الطائفي: فالرئيس ليس وحيداً، وهو ممثل الطائفة العلوية "الأقلية"، لكنها تتمتع بكل مناع السلطة، وإذا رحل دون صراع، فإن فقدان الامتيازات سيخرج على الطائفة بأسرها.

3- القناعة الداخلية: فالأسد يرى نفسه كـ"بطل الكفاح" ضد إسرائيل، ولا يعتقد أنه حان الرحيل.

4- الإسناد الإقليمي: فـ"أحمدي نجاد وحسن نصر الله" على حد سواء، عقدا حلفاً مع الأسد الشاب، ولا يعتقدان أن عليه أن يرحل.

5- الازدواجية الأخلاقية الدولية: فالأسد يقدر بأن وضعه أفضل بكثير من وضع القذافي، ويعرف أن "أوباما وساركوزي وكامبيرون"، سيفكرون ألف مرة قبل إطلاق الصواريخ على القصر الرئاسي في دمشق كي يحمو المنتفضين.

في ذات السياق، ترقب إسرائيل بحذر مستقبل العلاقات بين سوريا من جهة، والفصائل المسلحة الموجودة هناك كحماس وحزب الله، حيث ترعاها دمشق، وتدعمها سياسياً، معربة عن قلقها من مواصلة دعمها لها، لمحاولة صرف الأنظار عما يحصل هناك من تطورات داخلية، والضغط عليها لـ"التحرش" بإسرائيل، إن لزم الأمر!

وربما وصل الأمر ببعض الإسرائيليين للإعلان صراحة أنه يمكن القول بكل ثقة "وداعاً للسلام مع سوريا"، لأنه لو أرادت الأخيرة السلام فعلياً مع إسرائيل، لأصبح متأخراً جداً الآن.

## البديل القادم

ترزم الأوساط الإسرائيلية أن السبب الوجيه لرحيل الأسد في هذه اللحظة، قد يكمن في اكتشافه فجأة أن قسماً كبيراً من الجيش وقوات الأمن لديه، يرفض قمع المتظاهرين، وينضم إليهم، وإلى أن يحصل هذا، فمسموح له مواصلة ذات الخطاب، كالوعد بالإصلاحات، وعدم القلق، وبالتالي فإن أحداً من زعماء الغرب لن يحرك ساكناً.

وفي حين أن المؤسسة الأمنية الإسرائيلية تحاول المفاضلة بين نظام وآخر في المنطقة العربية، يبدو الوضع في الأحداث السورية مختلفاً ومغايراً، بالنظر إلى الحساسية الدقيقة للدولة السورية، لاسيما على صعيد الموقع الجيو-سياسي، بالنسبة لإسرائيل، ما يتطلب من الأخيرة أن تدير تقييماتها لما يحصل لدى جارتها الشمالية وفق أساسات هامة، تقوم على: قراءة سليمة للتطورات الداخلية هناك، والمزيد من التأهب الأمني، إلى جانب الحوار والتنسيق الوثيقين مع الولايات المتحدة، والأهم من كل ذلك "رأس مفتوح" للفرص التي قد ينطوي عليها الوضع الجديد.

وفي حين أنه ما زال من السابق لأوانه محاولة تقدير وجهة سوريا، إلا أن أهمية الأحداث فيها حالياً ليست بحجمها، وإنما في كونها غير مسبوقة في هذه الدولة التي لم تشهد مظاهرات كهذه منذ ثلاثين عاماً، ما يعني أن تغيير الأمور بصورة دراماتيكية يعني بشكل تلقائي انهيار "الحلف غير المقدس" بين سوريا وإيران. وفي الوقت الذي ما زالت فيه الأوساط الإسرائيلية تنتظر بعين من الترقب إلى مآلات الأوضاع في سوريا، فقد بدأت تطرح أسئلة استشرافية من قبيل: هل هذه هي نهاية سلطة عائلة الأسد؟ أم أنها نهاية "الخيار السوري" لإسرائيل؟ خاصة في ظل اعتياد رؤساء الحكومات الإسرائيلية التعبير في الماضي أن يفحصوا إمكانية التوصل إلى تسوية مع دمشق، أو إعلان ذلك على الأقل، كلما وصل التفاوض مع الفلسطينيين إلى وضع حرج، بل إن بعضاً منهم، ك"رابين ونتتياهو وباراك"، خطوا خطوات عملية، لكنهم صدموا سريعاً بـ"حائط صد" من الرفض السوري.

ومع ذلك، فإن القراءة الإسرائيلية لما يحصل في سوريا اليوم تؤكد مجموعة مما أسمتها "الفرضيات الخاطئة" التي وقع فيها النظام هناك، وهي:

1- رفضه التخلي عما يوصف في إسرائيل بـ"المظلة الإيرانية"، التي تمنح الأقلية العلوية حماية من الأكثرية السنية.

2- عدم الرغبة السورية بإضعاف تأييده لـ"حزب الله" الذي يساعده في لبنان.

3- عدم السلام مع "إسرائيل" وهب له ذريعة إقامة "نظام طوارئ"، لقمع كل شرارة معارضة.

ومع ذلك، فإن هناك قراءة تشاؤمية في إسرائيل لما يقال إنه "ربيع الشعوب العربية"، ومنها سوريا، لأنه قد يتجلى بعد وقت قليل أنه بدء لـ"شتاء طويل مظلم"، ما يؤكد أن فرضية نزولها عن هضبة الجولان، قد أنزل عن جدول الأعمال، بسبب ما يقال إنه شرق أوسط غير مستقر، لأنه على سبيل المثال لو وقعت إسرائيل مع سوريا على اتفاق في شأن انسحاب إلى الساحل الشرقي لبحيرة طبريا مقابل "ترتيبات أمنية"، فماذا كانت احتمالات أن يتم الحفاظ عليها؟ سواء بقي نظام الحكم الحالي، أو حل نظام آخر محله؟

أخيراً.. فإن ما تقدم من تقييم لما تفكر به الدوائر الإسرائيلية تجاه الأحداث الدائرة في سوريا، قد لا يقدم رؤية صحيحة ثاقبة، خاصة وأن الرؤى الإسرائيلية لما يحصل في المنطقة العربية، ومنها سوريا، تنطلق من اعتبارات أمنية استخبارية بحتة، لم تثبت صحتها في الكثير من الأحيان.

ومع ذلك، فإن ما تقدم من قراءة إسرائيلية، ينطبق عليه المقولة السائدة بأن "ناقل الكفر ليس بكافر"، وما ذلك إلا اجتهاد بحثي لمحاولة استقراء التوجه الإسرائيلي نحو آخر العواصم العربية مناوأة لتل أبيب من جهة، ودعوة لصناع القرار فيها والمتحالفين معها من جهة أخرى، للإمعان بجد هذه المرة في القراءة الإسرائيلية الواردة آنفاً، لأن فيها الكثير مما يمكن استلهامه من قرارات وتوجهات "قريبة ومتوسطة وبعيدة" المدى.

موقع الجزيرة نت، الدوحة، 2011/4/19

142. "إسرائيل" والانتفاضة السورية: الرهان على أقل الخيارات سوء

صالح النعامي

بقلق شديد تراقب الطبقة السياسية والقوى الحزبية والنخب العسكرية في إسرائيل مجريات الانتفاضة السورية، وتحاول أن تستشرف تداعياتها وإسقاطاتها المختلفة على البيئة الإستراتيجية للكيان الصهيوني. ويمكن القول أن الإسرائيليين باتوا معنيين بتلافي مظاهر التخبط وتأثير الصدمة التي اتسم بها السلوك الإسرائيلي في أعقاب اندلاع الثورة المصرية التي أفضت إلى السقوط المدوي لنظام الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك. من هنا فإنه يمكن القول أن القوى الإسرائيلية تحاول أن تبلور تصورات إزاء الواقع السوري المستجد، وتجتهد في تشخيص خارطة المصالح الإسرائيلية بناءً على قراءة "موضوعية". ومن خلال الجدل الداخلي الدائر في إسرائيل إزاء ما يحدث في سوريا، تطرح القوى الإسرائيلية ثلاث تساؤلات رئيسية، وهي:

هل ما يجري في سوريا حالياً يشكل تهديداً حقيقياً على نظام بشار الأسد؟ وهل سقوط هذا النظام يمثل مصلحة إسرائيلية؟ وما يتوجب على إسرائيل عمله في حال سقط النظام أو تجاوز الأحداث؟.

يتصدى للإجابة على السؤال الأول القائمون على محافل التقدير الاستراتيجي "الوطني" ممثلة في مراكز الأبحاث التابعة لجهاز الاستخبارات العسكرية والموساد ووزارة الخارجية ونخبة من المستشرقين المرتبطين بمؤسسة الحكم، حيث يجمع هؤلاء على إنه طالما ظلت مدينتنا دمشق وحلب خارج دائرة الاحتجاجات والمظاهرات، فإنه بإمكان النظام حسم الانتفاضة بالوسائل الأمنية.

مصالح إسرائيل بين بقاء الأسد ورحيله

وفي المقابل فإن هناك استقطاباً واضحاً بين القوى الإسرائيلية المختلفة إزاء تقييم المصلحة الإسرائيلية في بقاء نظام الأسد أو سقوطه، ولم يبرز هذا الاستقطاب بناءً على خلفية أيديولوجية أو حزبية، بل على أسس "موضوعية"، عبر محاولة تلمس المصالح الإسرائيلية العليا في بقاء النظام أو سقوطه، ولو أخذنا على سبيل المثال مواقف وزراء الحكومة من القضية، لوجدنا أن كلاً من وزير الدفاع إيهود باراك، الذي يمثل "يسار الوسط"، ووزير التعليم جدعون ساعر، ووزير الاستخبارات دان مريدور اللذين ينتميان لحزب لحزب الليكود اليميني يرون مصلحة إسرائيل في بقاء نظام الأسد، في حين أن نائب رئيس الوزراء موشيه يعلون وبنى بيغن المنتميان لليكود ووزير الجبهة الداخلية متان فلنائي، الذي يمثل يسار الوسط يرون أن سقوط النظام السوري يمثل مصلحة إسرائيلية. وفي داخل المؤسسات الحزبية والكنيست فإنه تتم مقارنة المسألة على ذات الاعتبارات "الموضوعية". وفي المؤسسة الأمنية، هناك تباين "مهني" تقليدي شبه دائم بين تقديرات الجيش، ممثل في شعبة الاستخبارات العسكرية وبين جهاز الموساد، فيما يتعلق بالشأن السوري، حيث أن معظم قادة الجيش يرون أن بقاء نظام الأسد يمثل مصلحة إسرائيلية، في حين يرى الموساد أن البيئة الإستراتيجية لإسرائيل ستتحسن بشكل كبير في حال سقط النظام الحالي في دمشق. وقبل الخوض في موازنة تأثير كل من الفريقين على دائرة صنع القرار، فإننا سنتناول المسوغات التي يسوقها كل طرف لتبرير وجهة نظره، والقواسم المشتركة في استنتاجاتهما.

مسوغات المتحمسين لبقاء النظام السوري

تحذر هذه النخب من التداعيات "الخطيرة" لسقوط نظام الأسد، وهي تشير لجملة "المزايا" الكامنة في بقاء النظام، وتحديدًا تلك التي خبرتها من خلال التجربة العملية:

الحدود بين إسرائيل وسوريا حالياً هي الحدود الأكثر هدوءاً مقارنة مع الحدود مع الدول العربية الأخرى، على الرغم من أن سوريا في حالة حرب مع إسرائيل من ناحية رسمية. وليس اعتباطاً أن تستقطب هضبة الجولان أعداداً كبيرة من المستوطنين اليهود الجدد للإقامة فيها بفعل الهدوء التام على جانبي الحدود.

عدم وضع النظام السوري في عهد بشار ووالده مسألة تغيير ميزان القوى الاستراتيجي الذي يميل لصالح إسرائيل على الأجنحة الوطنية السورية بشكل جدي. وفي المقابل فإن كل ما يعني النظام هو الحفاظ على حكم الأقلية العلوية، مع كل ما يعنيه هذا من حشد موارد سوريا لمتطلبات الأمن الداخلي التي تضمن استقرار الحكم ومواجهة المعارضة من الداخل. وقد أسهم هذا الواقع في تمكين إسرائيل من تطوير قدراتها الحربية والتقنية لمواجهة تهديدات أخرى.

يمثل النظام السوري نموذجاً للنظام العربي الذي نجحت إسرائيل في مراكمة قوة الردع تجاهه بشكل واضح، والدليل على ذلك عدم محاولة هذا النظام الرد على الاستفزازات الإسرائيلية التي تمثلت في قصف المنشأة البحثية النووية السورية في شمال شرق سوريا أواخر عام 2006، وقيام الموساد بتصفية عدد من المسؤولين عن البرنامج النووي السوري، علاوة على تصفية قائد الذراع المسلح لحزب الله عماد مغنية. سقوط النظام القائم يعني المخاطرة بصعود الإسلاميين للحكم، لاسيما جماعة الإخوان المسلمين، على اعتبار أنها أكثر جماعات المعارضة السورية تنظيماً، ويسهم هذا السيناريو في تغيير البيئة الإستراتيجية لإسرائيل بشكل سلبي للغاية، لأنه سيتزامن مع الصعود المتوقع لتأثير نفس الجماعة على دائرة صنع القرار في مصر.

سيؤدي سقوط النظام أو إضعافه إلى إيجاد حالة من عدم الاستقرار الخطيرة في المنطقة، قد تفضي إلى حروب لا ترغب بها إسرائيل. وهناك من يذكر أن أحد أهم أسباب اندلاع حرب عام 1967 كان عدم استقرار الأوضاع في سوريا عشية هذه الحرب، مما دفع حكامها للتحرش بإسرائيل. وهناك خشية أن يلجأ النظام السوري إلى تسخين الجبهة مع إسرائيل، أو أن يضغط على حزب الله وحركة حماس للقيام بذات المهمة كمخرج أخير لتفادي السقوط.

اندلاع حرب أهلية أثناء الانتفاضة أو بعد سقوط النظام يحمل في طياته خطر تشكل عصابات مسلحة، ستتجه للعمل المسلح ضد إسرائيل، وسيكون من الصعب جداً على إسرائيل الضغط عليها عسكرياً لعدم وجود عنوان سلطوي واحد وجامع، كما هو الحال مع النظام الحالي.

في حال سقط النظام، فإن هناك خطراً داهماً يتمثل في إمكانية سيطرة جماعات " غير مسؤولة " على الترسانة العسكرية السورية، لاسيما المخزون السوري من الصواريخ، التي يغطي مداها جميع المدن في إسرائيل. ومما يفاقم هذا الخطر تؤكد إسرائيل من أن الكثير من هذه الصواريخ مزودة برؤوس كيميائية. حتى لو تأسس نظام ديمقراطي في سوريا في أعقاب الأسد، فإن هذا سيضعف الضغوط العالمية على إسرائيل للانسحاب من هضبة الجولان، كجزء من تسوية شاملة للصراع.

الخشية من أن يؤدي سقوط نظام الأسد إلى التأثير سلباً على استقرار نظام الحكم في الأردن، الذي يعتبر أوثق حلفاء إسرائيل في المنطقة، والذي ينطوي سقوطه على تهديد وجودي لإسرائيل، لدوره الحاسم في تأمين الحدود الطويلة جداً التي تفصل الأردن عن فلسطين، والتي يتطلب تأمينها دفع كل ألوية المشاة المختارة في الجيش الإسرائيلي لتنفيذ هذه المهمة، في حال غاب التعاون الأردني.

سقوط النظام السوري، بعد سقوط نظام مبارك، وفي حال تبعه تغيير صيغة الحكم في الأردن عبر تحوله إلى ملكية دستورية، يعني مواجهة تل أبيب خطر " القوس السني "، الذي سيضم حزاماً من الأنظمة المعادية لإسرائيل، ابتداءً من مصر وانتهاءً بتركيا.

**مسوغات المتحمسين لسقوط النظام**

أما المتحمسون لسقوط النظام السوري، فيرون أن غياب هذا النظام عن الساحة سيعوض إسرائيل بعضاً من خسائرها الناجمة عن سقوط نظام الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك، وتتمثل " الفوائد " التي ستجنيها إسرائيل - حسب هذا الفريق - في التالي:

إسقاط النظام السوري يمثل ضربة قوية للمحور الإيراني في المنطقة، حيث ستفقد طهران موطأ قدم هام جداً يسمح لها بالتواصل مع حلفائها الآخرين: حزب الله وحركة حماس. فموانئ سوريا ومطاراتها تستخدم في نقل السلاح الإيراني لحزب الله، علاوة على أن سوريا تمنح الغطاء السياسي لحركات المقاومة الفلسطينية عبر السماح لها باتخاذ دمشق مقراً لقياداتها، مع العلم بأن إيران تمثل في الوقت الحالي أكبر تهديد إستراتيجي لإسرائيل.

سيؤدي سقوط النظام السوري إلى حدوث تغييرات جوهرية في موازين القوى داخل الساحة اللبنانية وسيعزز من مكانة فريق الرابع عشر من آذار القريب من الغرب، في الوقت الذي سيتقلص فيه هامش المناورة أمام حزب الله، وسيتخلى عنه كثير من حلفائه، لاسيما أولئك الذين اقتربوا منه بسبب وقوف سوريا خلفه. وسيؤدي هذا التطور إلى طرح مسألة سلاح حزب الله بقوة في الجدل الداخلي اللبناني، وسيكون بالإمكان تطبيق بنود قرار مجلس الأمن 1701، المتعلقة بمنع تهريب السلاح إلى حزب الله عبر الحدود مع لبنان، وهذا يمثل مصلحة إسرائيلية من الطراز الأول.

على الرغم من مخاطر حالة الفوضى التي قد تنتشب في أعقاب سقوط النظام، فإنه مما لا شك فيه أن هذا الحدث يمثل تحولاً إيجابياً هائلاً في البيئة الإستراتيجية لإسرائيل، على اعتبار أن هناك احتمالاً كبيراً أن تتفكك الدولة السورية وتصاب مؤسساتها بالشلل، مما يعني أن أي نظام سيخلف النظام الحالي سيجد نفسه مضطراً لقضاء وقت طويل في محاولات استعادة الاستقرار والعافية.

على الرغم من أن النظام الحالي يتجنب التصادم المباشر مع إسرائيل، إلا أنه في المقابل معني ببقاء حالة الصراع، ويتهرب من التسوية السياسية له، على اعتبار أن بقاء الصراع يساعد في صرف أنظار السوريين عن الاهتمام بالشأن السياسي الداخلي، لاسيما قضية استئثار الأقلية العلوية بالحكم.

لا يوجد أساس متين للاعتقاد بأن الإخوان المسلمين هم الذين سيتولون مقاليد الأمور بعد سقوط النظام، فالجماعة لم تتعاف من الضربة القاصمة التي تلقتها مطلع الثمانينيات من القرن الماضي. في نفس الوقت، فإن 40% من السوريين ينتمون لأقليات مذهبية ودينية وقومية، فلا يوجد للإخوان عليهم أي تأثير، فضلاً عن وجود تأثير قوي للعلمانيين داخل صفوف السنة.

**حاجة النظام الجديد للمساعدات الخارجية ستجعله أكثر اعتدالاً تجاه إسرائيل.**

القواسم المشتركة بين الفريقين

هناك عدد من القواسم المشتركة التي يتفق عليها المحذرون من سقوط النظام السوري والمتحمسون له، وتتمثل في التالي:

سواءً تمكن النظام السوري من تجاوز الانتفاضة الشعبية المناهية بالحرية، أم أدت إلى سقوطه، يتوجب على إسرائيل التراجع نهائياً عن فكرة الموافقة على الانسحاب من هضبة الجولان مقابل أي اتفاق تسوية بين إسرائيل وسوريا، بسبب حالة انعدام اليقين التي ستسود هذا القطر لفترة طويلة.

التراجع نهائياً عن فكرة عقد اتفاقيات تسوية مع أنظمة استبدادية في العالم العربي، على اعتبار أنه لا يوجد احتمال أن تحترم الأنظمة التي ستحل محلها هذه الاتفاقيات.

سقوط الرهانات على عقد اتفاقية تسوية مع سوريا يستوجب إحداث تغيير جوهري على العقيدة الأمنية الإسرائيلية، يستجيب للمخاطر والفرص التي تنطوي عليها التحولات في الإقليم.

### موقف دائرة صنع القرار

بخلاف الملفات الأخرى التي يوجد للمستوى العسكري تأثير كبير في بلورة المواقف بشأنها، مثل الملفين الفلسطيني واللبناني، فإنه من ناحية تقليدية احتكر ديوان رئاسة الوزراء البت في مسألة التعاطي مع سوريا. وعلى الرغم من أن نتياهو لم يحرص فقط على عدم إبداء موقف علني مما يجري في سوريا، بل إنه ويخ الوزراء الذين تفوهوا بشأن ما يجري هناك، وأصدر قراراً يلزم الوزراء وكبار موظفي الدولة بعدم الإدلاء بأي تصريحات بهذا الخصوص. لكن هذا القرار تحديداً، ضمن مؤشرات أخرى، يدل على أن نتياهو يميل بشكل واضح للفريق الذي يرى نظام الأسد "الأفضل ضمن خيارات سيئة".

وبكل تأكيد يأخذ نتياهو بعين الاعتبار حقيقة أن الأصوات الصادرة عن ذوي الاختصاص المهني من جنرالات ورجال استخبارات في الاحتياط وفي الخدمة، وكبار المستشرقين المؤسستيين تبدي حماساً لبقاء نظام الأسد. والذي يجعل نتياهو يميل لهذا الخيار حقيقة أن ما حدث في سوريا، وبغض النظر عن نتائجه النهائية يمثل مسوغاً لتبرير رفضه الانسحاب من هضبة الجولان في أي تسوية مع سوريا؛ ثم إن النظام السوري إن تمكن من البقاء سيكون ضعيفاً مما يضيء "صدقية" أكبر على هذا الرفض.

### آليات التحرك الإسرائيلي لتقليص الأضرار

من الواضح إن دوائر صنع القرار في تل أبيب لا تكتفي بتوصيف الأضرار المحتملة والناجمة عن سقوط النظام السوري، بل هي قد شرعت بالتحرك بالفعل لضمان تقليص هذه الأضرار. وعلى الرغم من أن التحركات الإسرائيلية الرسمية تتسم بالسرية الشديدة، فإن إسرائيل الرسمية شرعت بالفعل بإجراء اتصالات سرية مع الولايات المتحدة والدول الأوروبية لتثنيها عن اتخاذ موقف صارم تجاه نظام الأسد. بعض وسائل الإعلام الإسرائيلية قد رصدت معالم هذا التحرك الإسرائيلي الرسمي، رغم غطاء السرية الكثيف الذي يتم فيه. فننتياهو لا يريد تكرار تجربة تدخله الفج والعلني عند اندلاع الثورة المصرية، عندما أرسل البرقيات والموفدين على عجل للولايات المتحدة وأوروبا تحمل طلب الإبقاء على مبارك. ويدركون في محيط نتياهو الآن أن هذا التدخل العلني بالذات قد أساء كثيراً لمبارك ونظامه، لدرجة جعلت الإدارة الأمريكية ترسل برسالة شديدة اللهجة لنتياهو. والذي يساعد نتياهو في تحركه الخفي هذا حقيقة أن جميع قادة الدول الأوروبية يشيرون بهذا الشكل أو ذاك إلى نفس المحاذير التي رصدها الفريق الإسرائيلي المتحمس لبقاء الأسد.

### قنوات سرية إسرائيلية: مقترح "ثوري"

لكن هناك من المقربين لدوائر الحكم من يقدم مقترحات "ثورية" للتعاطي مع الأوضاع السورية الحالية، وبعض هؤلاء يقترحون على نتياهو أن يستغل الوضع القائم ومحاولة فتح قناة اتصال سرية مع النظام السوري، وأن يعرض عليه صفقة قوامها التالي: أن تساعد إسرائيل النظام بشكل سري على البقاء عبر علاقاتها الدولية والإقليمية، مقابل فك النظام ارتباطه بإيران والمقاومة الفلسطينية وحزب الله، دون أن يتم تضمين الصفقة أي التزام بشأن مصير هضبة الجولان. أحد الذين يقفون وراء هذا الاقتراح هو إيتمار رايبنوفيتش، سفير إسرائيل الأسبق في واشنطن، والذي رأس الوفد الإسرائيلي المفاوض مع سوريا عام 1998، وأحد مراجع الاستشراق الهامة، لاسيما فيما يتعلق بسوريا.

وحسب رابينوفيتش فإن هناك احتمالاً بأن تغري الصفة الأسد الذي يعي أنه لا يقاوم من أجل عدم إسقاط نظام حكم، بل يحرص على عدم سقوط طائفة بأكملها، على حد توصيفه.

### معضلة الترسانة السورية

في حال سقط النظام السوري، فإن أكثر الأسئلة أهمية التي تطرح إسرائيلياً: كيف بإمكاننا تفادي انتقال الترسانة العسكرية الكبيرة السورية لأيدي جماعات وتنظيمات مسلحة معادية لإسرائيل، لاسيما وأن هذا قد يمثل خطراً إستراتيجياً على إسرائيل. وعلى الرغم من أن المداومات التي تجرى بهذا الشأن تتم داخل أكثر أروقة صنع القرار ومحافل التقدير الإستراتيجي سرية، إلا أنه يمكن القول أن إسرائيل ستلجأ للتالي لمواجهة هذه المعضلة:

تستغل إسرائيل حالة الفوضى المرتقبة بعد سقوط النظام في تدمير مخازن السلاح ومنظومات الصواريخ، ومرابض الطائرات السورية، مستغلة المعلومات الاستخباراتية التي بحوزتها، وعبر عمليات سرية، لا يظهر أثرها فيها.

يحاول الموساد تصفية الأشخاص المرتبطين بتطوير برامج تطوير الأسلحة، سواء الصواريخ التقليدية أو الكيماوية، وهذا سيمثل تكراراً لما حدث في العراق بعيد سقوط نظام صدام حسين. استغلال الظروف الطارئة وتوجيه ضربات قاصمة لقيادات المقاومة الفلسطينية في دمشق.

### العسكرية الإسرائيلية أمام واقع الجديد

مما لا شك فيه أن سقوط النظام السوري سيفرض على المؤسسة العسكرية والاستخباراتية في إسرائيل خطط عمل جديدة لمواجهة التحديات الناجمة عن الواقع الجديد. وإن كان الجيش يطالب بإضافة عشر مليارات دولار على موازنته العامة بشكل عاجل لمواجهة التحديات الناجمة عن سقوط نظام مبارك، فإنه يمكن القول أن الجيش سيطلب مبلغاً مماثلاً في أعقاب سقوط نظام الأسد، وهذا سيثقل كاهل الخزنة الإسرائيلية، وسيؤثر على مستوى الخدمات التي تقدمها الدولة للمستوطنين، ناهيك عن التحولات في نشر القوات في شمال إسرائيل.

### خلاصة

يمكن القول أن الزخم الذي بات يميز الثورات الهادفة لفرض بيئة مواتية للتحوّل الديمقراطي في العالم العربي يجعل إسرائيل غير قادرة على النقاط أنفاسها، وهي باتت تعيش حالة عصف ذهني متواصل في سعيها لتقليل الأضرار الناجمة عن هذه التحولات. لكن مما لا شك فيه أن قدرة الكيان الصهيوني على تلافي مخاطر التحوّل الديمقراطي في العالم العربي محدودة للغاية، وهي في كل الأحوال أقل بكثير من الطاقة الكامنة في هذه التحولات.

القدس، القدس، 2011/5/18

## 143. الربيع الإسرائيلي

### الوف بن

قبل نحو سنتين زار دمشق شخصية رفيعة المستوى من دولة غربية كبرى للبحث في تحسين العلاقات. في نهاية القسم الرسمي من الزيارة دعا الرئيس السوري، بشار الأسد، الضيف الى وليمة عشاء حميمة مع الزوجتين. جلسوا وتحدثوا حتى وقت متأخر في الليل بسترات مفتوحة، بلا ربطات عنق وبلا مستشارين

ومسجلي محاضر. وكشف الاسد عن مكان قلبه فقال: "مشكلتي هي أنه في كل سنة يصل نصل مليون سوري الى سن 18، وليس لهم أمل أو عمل".

الاسد يعرف، إذن، بان تحت كرسية تعتمل قنبلة موقوته اجتماعية تعرض للخطر الاستقرار الداخلي في سوريا. ولكنه لم يفعل ما يكفي كي يغير هذا الوضع ويعطي أملا لشباب بلاده. وبدلا من ان يعرض عليهم مستقبلا وفرصا واطلاق لجام الدكتاتورية قريبا، ركز الاسد على الرتوش التجميلية. فقد أدار حملة دولية لاعادة تصنيف سوريا كدولة علمانية وغربية اعتمادا على صورة زوجته أسماء الملاصقة له.

الحملة وصلت ذروتها في تقرير مشوق عن الزوجين الرئيسيين نشر في مجلة الموضة "فوغ" في بداية السنة الحالية. وبدا كل شيء كاملا، باستثناء التوقيت: ما أن نشرت المقابلة حتى ثار الشباب عديمو المستقبل والراحة ضد السلطة. صورة الاسد يلعب مع أطفاله بالدمى تبدو في نظرة الى الورا كنكتة بائسة حين يقترب عدد الجنازات لمعارض النظام في سوريا من 1.500 وأكثر من عشرات الاف اللاجئين اجتازوا الحدود الى تركيا. واكتشف محررو "فوغ" لمفاجأتهم بان الاب المحبوب هو في واقع الامر طاغية وحشي ومجرم، فشطبوا التقرير المخرج من موقع الانترنت للمجلة. وفي القصر الرئاسي في دمشق أيضا أوقفوا الحملة؛ صفحة الفيس بوك لاسماء الاسد، والتي وثقت فيها رحلات الزوجين تم تحديثها آخر مرة قبل شهر.

الاسد الشاب خيب أمل مؤيديه في الغرب الذين رأوا فيه "اصلاحي" وعلقوا عليه أملا عابثا. في لحظة الاختبار تصرف بالضبط مثل أبيه ومثل حلفائه الايرانيين ودفع قوات أمنه ضد المتظاهرين. في خطابه هذا الاسبوع أوضح الاسد بانه لن يتنازل ولم يقترح سوى "حوارا وطنيا" فارغا من المحتوى كي يرفع عنه بعض الضغط.

الاسد باقٍ في هذه الاثناء في الحكم لثلاثة أسباب: خصومه لم ينجحوا في جمع قوة كافية ولم يصلوا بعد الى قلب المدن الكبرى؛ الجيش يحافظ على تراض صفوفه وعلى ولائه للرئيس؛ روسيا وايران تعطياه اسنادا من الخارج والادارة الامريكية تمتنع عن الدعوة الصريحة لتنحيته وتكتفي بهذر عابث عن "الاصلاح". المتظاهرون في مصر جلبوا مئات الاف الاشخاص الى الميدان المركزي في القاهرة، واسقطوا الرئيس حسني مبارك. الثورة في سوريا تجري في المدن الفرعية، التي من السهل محاصرتها وابعاد وسائل الاعلام الدولية عنها وذبح سكانها. هذه هي الاستراتيجية التي تعلمها بشار من ابيه، حافظ الاسد: "حاصر واقتل". النجاح جزئي. رغم تصميمه على الحكم ووحشية جنوده، فان الاسد لا ينجح في الحاق الهزيمة بالانتفاضة. فالثوار على وعي بدونية موقفهم حيال قوة النار وقدرة الحركة لدى الجيش، الذي يسيطر على محاور السير المركزية، ولهذا فقد اختاروا استراتيجية الاستنزاف. من ناحيتهم، الاله هو اظهار التمسك بالهدف وعدم الاستسلام. وكبديل عن تجميع قوتهم في دمشق، يتظاهرون في نفس الوقت في مدن مختلفة لتشتيت قوات الاسد وابقاء نار الثورة مشتعلة.

الثوار يأملون بالتأكيد بانهم اذا ما واطبوا، ستثور في الجيش موجة فرار والاسد سيسقط. خلافا لنظرائهم في ليبيا، لا يمكنهم ان يعتمدوا على دعم دولي. أحد لن يأتي من أمريكا أو أوروبا كي يقصف نيابة عنهم قصر الاسد وعلى أي حال فان هذا الاختراع لم يجد نفعاً حتى الان ضد معمر القذافي أيضا.

### ارجوحة

ولكن حتى لو كانت الانتفاضة في سوريا لا تزال بعيدة عن الحسم، فقد أحدثت منذ الان تغييرا في ميزان القوى في الشرق الاوسط. فالريح انقلبت: ايران في حالة تراجع، واسرائيل تتعزز من جديد. المخاوف التي

أثارها في إسرائيل الموجة الأولى من "الربيع العربي" تهدأ بالتدريج، والتحولت في الدول المجاورة تتخذ الآن صورة الفرصة الاستراتيجية.

نقطة الانعطاف السابقة في المنطقة سجلت قبل نحو خمس سنوات، في حرب لبنان الثانية. فالفشل العسكري في المواجهة مع حزب الله كشف ضعفا إسرائيليا وادى الى تعزز ايران، الراعية لحسن نصرالله. ووثق الاسد تحالفه العسكري، السياسي والاقتصادي مع حكام طهران. حزب الله سيطر على لبنان وحماس على قطاع غزة، وتركيا ابتعدت عن اسرائيل واقتربت من ايران، سوريا وحماس. من ناحية اسرائيل، الوضع احتدم فقط في السنة الاخيرة. قضية الاسطول التركي الى غزة أحدثت شرخا علنيا بين القدس وأنقرة، ومع سقوط مبارك فقدت اسرائيل ايضا الحلف الاستراتيجي مع مصر وبقيت معزولة وخائفة. البديل الذي وجده رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو في التقرب من اليونان أفلس، لا يمكنه أن يحل محل أنقرة والقاهرة.

هذا الاسبوع يبدو ان الارجوحة الاستراتيجية تميل في الاتجاه المعاكس. ايران، الممزقة في صراعات داخلية في قيادتها، تحاول انقاذ كرسي الاسد. اذا سقط، سيفقد الايرانيون الحليف الاهم لهم، نقطة الاستناد لنفوذهم الاقليمي. في اسرائيل استغلوا الوضع لتغذية وسائل الاعلام الدولية بالتقارير عن الدور الايراني العميق في قمع المتظاهرين في سوريا، وكأن الاسد يحتاج الى دفعة من الخارج كي يكافح في سبيل حياته.

تركيا لم تنتظر سقوط الاسد ورئيس وزرائها، رجب طيب اردوغان، وقف في رأس معارضيه العلنيين. اردوغان شجب اعمال الذبح في سوريا وطلب من الاسد اتباع اصلاحات. ورد الاتراك بخيبة امل على خطاب الاسد يوم الاثنين والذي رد فيه انذارهم. الرسالة واضحة: الهدوء في العلاقة بين دمشق وأنقرة وصل الى نهايته، ومعه أيضا سياسة "صفر نزاعات مع الجيران" التي قادها وزير الخارجية التركي احمد داوداغلو. انتهت القصة. الان يعودون الى صراعات القوى والنزاعات المعروفة من قبل. "ايران وتركيا تتصارعان على السيطرة والنفوذ في سوريا"، يحلل خبير اسرائيلي لشؤون الشرق الاوسط.

عندما تتصارع تركيا مع ايران، فانها تقترب من جديد من اسرائيل ومن الولايات المتحدة، الخصمان الاكبران للايرانيين في المعركة على السيطرة والنفوذ في الشرق الاوسط. في يوم الاثنين تحدث اردوغان هاتفيا مع الرئيس براك اوباما، بعد بضع ساعات من خطاب الاسد. وحسب البيان التركي، فقد ركز حديثهما على سوريا وليبيا وتناول أيضا المسيرة السلمية "كعامل هام في استقرار المنطقة". واعرب الرجلان عن تأييدهما "للمطالب المشروعة" للمتظاهرين السوريين واتفقا على أن "يتابعا عن كثب" الوضع في سوريا. وفي الغداة نشر الاتراك برفية بعث بها نتنياهو الى اردوغان هناؤها فيها بانتصاره الساحق في الانتخابات واقترح حل كل المشاكل المفتوحة بين الدولتين.

كلما طال حكمه، يتبين أردوغان بانه الدبلوماسي الافضل في المنطقة، ان لم يكن في الاسرة الدولية بأسرها. لا يوجد مثله في التذبذب والمناورات بين القوى العظمى والدول، على أن تتعاطم تركيا ويتعزز حكمه. خيانتته الحالية للاسد، صديقه الطيب من يوم امس، تذكر بالضبط بالتقلبات في علاقاته مع زعماء اسرائيل.

فهو يمكنه أن يسمح لنفسه: بسيطرتها على مضائق البحر الاسود والحوض الشرقي من البحر المتوسط، تتمتع تركيا من مكانة جغرافية سياسية مميزة. اردوغان ببساطة يواصل تقاليد بدأت في عهد الحثيين والبيزنطيين واستمرت لدى العثمانيين. في كتابه "استراتيجية شاملة للامبراطورية البيزنطية"، الذي صدر في السنة الماضي، اظهر الباحث الامريكيين ادوارد لوتفاك كيف امتنع قياصرة القسطنطينية عن الحروب

واعتمدوا على الاتصالات الدبلوماسية والتحالفات المتبدلة لوجود امبراطوريتهم، التي طالت ايامها اكثر من أي امبراطورية اخرى في التاريخ.

## بدون عزلة

نتنياهو هو يعمل بشكل مشابه. هو ايضا يفضل الاقوال على الحروب. برقيته الى اردوغان ومحاولات المصالحة بينهما تدل على أنه يريد استئناف الحلف مع تركيا، الشريك الطبيعي لاسرائيل حيال العالم العربي وايران. هذا الاسبوع ستقف هذه المحاولة في اختبار الاسطول الجديد الى غزة. فهل الاتراك سيمتعون ويلغون الاسطول؟ هل سينطلق في دربه، هل مقاتلو الوحدة البحرية سينفذون اعمال السيطرة التي عرضوها على وسائل الاعلام ومرة اخرى يصاب مسافرو السفن؟ أم أن الاعمال التمهيدية والكي من المواجهة الفتاكة في السنة الماضية ستؤدي الى تهدئة الخواطر؟

اذا ما الغي الاسطول، أو مر بهدوء، نتنياهو و اردوغان يمكنهما أن يتقدما نحو ترميم العلاقات من آثار الاشتعال السابقة. المصلحة المتبادلة موجودة. ولكن اذا ما كررت قصة الصيف الماضي نفسها، فان العلاقات ستكون عرضة للخطر. انقاذها هو الاختبار المشترك لنتنياهو و اردوغان.

الاحساس بتنفس الصعداء في اسرائيل من تحطيم العزلة، انهيار النظام السوري وضعف العدو الايراني واضح هذا الاسبوع في نبوءات وزير الدفاع ايهود باراك العلنية في أن الاسد سيسقط من الحكم في غضون نصف سنة. رئيس الموساد السابق، مئير دغان تخيل استبدال العلويين في الحكم بالاغلبية السنوية في سوريا. مسؤولون كبار في المؤسسة السياسية والامنية يتحدثون في مدح الديمقراطية في الدول العربية، وليس فقط يحذرون من خطر التحول الاسلامي وتفكك النظام القائم، مثلما فعلوا في النصف سنة السابقة.

في ذروته مثلما في أفوله، الاسد يثبت مركزية سوريا في منظومة القوى الاقليمية، وقدرتها على ترجيح ميزان القوى في المحيط. اذا ما حل محله نظام سني مؤيد لامريكا، يمكن لاسرائيل أن تسوي النزاع الحدود في الجولان والاعتماد على "الطيف الشمالي" - سوريا وتركيا - في الصراع ضد ايران وكبديل، او استكمال، للحلف الذي ضعف مع مصر. يبدو أن المصريين ايضا يفهمون التحولات الاستراتيجية: الاحاديث عن استئناف علاقاتهم مع طهران خبت، وقد استضافوا هذا الاسبوع اسحق مولكو، مبعوث نتنياهو. لا احد يريد أن يبقى وحيدا في الشرق الاوسط.

هآرتس 2011/6/24

وكالة سما الإخبارية، 2011/6/24

## 144. نفقات الأمن الصهيوني في ظل الثورات العربية

صالح النعامي

### "السلام" وطفرة إسرائيل الاقتصادية

اعتبرت النخبة الأمنية الإسرائيلية أن تفجّر ثورات التحول الديمقراطي في العالم العربي، وإسقاطاتها المحتملة، تفرض على الكيان الصهيوني إعادة صياغة عقيدته الأمنية من جديد، والمبادرة لإحداث تغييرات جوهرية في بنية الجيش الإسرائيلي وطابع استعداداته، مما يستدعي زيادة موازنة الأمن وإعادة صياغة مركباتها لتستجيب للتهديدات المتوقعة.

تستعرض هذه الدراسة المسوغات التي يقدمها قادة جهاز الأمن الإسرائيلي؛ لتبرير المطالبة بزيادة النفقات الأمنية في أعقاب تفجّر الثورات العربية، والأوجه المحتملة التي تستوعب هذه الزيادة، علاوة على تقييم

الخبراء الاقتصاديين وأرباب المرافق الاقتصادية الإسرائيلية لهذه المطالبات ولتأثيراتها المتوقعة على منعة إسرائيل الاقتصادية وحصانيتها الاجتماعية.

تدلل المعطيات الرسمية الإسرائيلية على أنّ توقيع اتفاقية سلام مع مصر والأردن ("كامب ديفيد" مع مصر، و"وادي عربة" مع الأردن) قد مثل نقطة تحوّل فارقة نحو تحقيق الكيان الصهيوني طفرة اقتصادية هائلة. ومكّن تراجع مستوى التهديدات الأمنية على الجبهتين الجنوبية والشرقية صنّاع القرار في تل أبيب من تقليص النفقات الأمنية بشكل كبير، بحيث تم توجيه الموارد التي كانت مخصّصة للأمن نحو الاستثمار في مجال البنى التحتية المدنية والتقنيات المتقدّمة، وغيرها من المجالات. وأدى هذا الواقع إلى تراجع كبير في حجم الحصّة التي تشغلها موازنة الأمن في كلّ من الموازنة العامّة للدولة والنتائج المحليّة الإجماليّة.

فقد كان من استخلاصات حرب عام 1973، ومن أجل منع المزيد من الإخفاقات العسكرية في المستقبل، أنّ قرّرت حكومة غولدا مائير في العام 1974، وفي خطوة غير مسبوقّة، مضاعفة حجم موازنة الأمن تقريباً، لتبلغ 47% من الموازنة العامّة للدولة، و37% من إجمالي الناتج المحليّ؛ وذلك لتغطية حجم النفقات التي تطلّبتها عمليّة إعادة بناء الجيش وفرقه وألويته، لاسيّما في الجبهة الجنوبية في أعقاب الحرب. ولإدراك حجم التحوّل الذي طرأ على بنية موازنة الأمن في أعقاب هذه الخطوة؛ فإننا نشير إلى أنّ موازنة الأمن لعام 2011، والتي تبلغ 49.4 مليار شيكل (نحو 12 مليار دولار)، وتعتبر أكبر موازنة على الإطلاق في تاريخ إسرائيل، تمثّل فقط 15.1% من الموازنة العامّة للدولة، و6% من الناتج المحليّ الإجمالي الذي يبلغ 864 مليار شيكل (نحو 201 مليار دولار). وهذه هي أدنى نسبة تقتطعها موازنة الأمن من الناتج المحليّ في تاريخ إسرائيل على الإطلاق.

ولقد مكّن تقليص موازنة الأمن، في أعقاب توقيع معاهدة "كامب ديفيد"، إسرائيل من توجيه الموارد لسداد فوائد الديون، بالإضافة إلى أنّ جزءاً من التقليل وجّه إلى قطاعات الصحة والتعليم والإسكان، أي إنّ "السلام" والاستقرار ساهما في تمكين صنّاع القرار في تل أبيب، من اتّباع سياسة اقتصادية-اجتماعية ضمنت تكريس أسس دولة الرفاه الاجتماعي، لتكون إسرائيل بيئةً جاذبة للهجرة اليهوديّة. وقد كان لهذا التطوّر دورٌ كبير في تعزيز الاقتصاد الإسرائيلي، عبر تمكين إسرائيل من استيعاب موجات الهجرة اليهودية (من الدول التي كانت تشكّل الاتحاد السوفياتي) وأواخر الثمانينيات ومطلع التسعينيات من القرن الماضي.

ويرى الخبير الاقتصادي شلومو ماعوز، أنّ موجات الهجرة اليهودية هذه عزّزت الاقتصاد، بجلب الكثير من أصحاب المؤهلات والفنيين والخبراء في مجال التقنيات المتقدّمة، وهو ما أدى إلى تعاظم التصدير والنمو الاقتصادي بشكل كبير. فقد قفزت نسبة أصحاب الكفاءات العلميّة من 10% إلى 20% من إجمالي عدد السكّان.

وكان لهذا دوره في إحداث طفرة في عوائد التّصدير للخارج؛ فارتفعت هذه العوائد من 50 مليار دولار سنوياً قبل موجات الهجرة، إلى 80 مليار سنوياً بعد هذه الموجات. ويرى المحلّون الإسرائيليون أنّ توقيع اتفاقية "كامب ديفيد" قد مهدّ لتوقيع منظرّة التحرير الفلسطينية لتفقيتات أوصلو، وتوقيع الأردن معاهدة وادي عربة؛ وهو ما عزّز وتيرة النمو الاقتصادي.

ويستثني الخبراء الاقتصاديون فترة انتفاضة الأقصى، التي أثّرت سلباً في الاقتصاد الإسرائيلي، حيث خسر هذا الاقتصاد، خلال سنوات الانتفاضة الأربع، نحو 12 مليار دولار، وقدّر التراجع في معدّل دخل الفرد بنحو 1800 دولار في العام. ومما لا شكّ فيه، أنّ هذه المعطيات تُضفي صدقيّةً على الاستنتاج القائل إنّ البيئة الأمنيّة تؤثر بشكل مؤكّد في النشاط الاقتصادي.

## مصير معاهدات التسوية والنفقات الأمنية

نستعرض في هذا الجزء من الدراسة المخاطر الاستراتيجية التي تتطوي عليها الثورات العربية، وتداعياتها على صعيد نفقات الأمن، كما يراها المحللون والنخب الأمنية والاقتصادية في إسرائيل. فقد أثارت الثورات التي يشهدها العالم العربي المخاوف - لدى كل من صنّاع القرار وأرباب المرافق - من أن تمثل التحولات الناجمة عن هذه الثورات، تهديداً لكلّ الإنجازات التي حققتها إسرائيل بفعل عوائد التسوية. فقد اعتبرت النخب الإسرائيلية أنّ ما حدث في العالم العربي، يمثل تهديداً لاتفاقية كامب ديفيد التي أتاحت للكيان الصهيوني تقليص نفقات الأمن، ومضاعفة الاستثمار في المجالات المدنية التي تعزز النمو وتبعد شبح الركود الاقتصادي.

ويرى عويد عيران، رئيس معهد أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي، أنّه منذ توقيع المعاهدة في العام 1979، وحتى اندلاع المظاهرات المطالبة بالتغيير في ميدان التحرير في الخامس عشر من كانون الثاني/ يناير الماضي، لم تطرح أيّ علامات استفهام حول مدى التزام مصر باتفاقية "كامب ديفيد"، على الإطلاق. ويشير عيران إلى أنّ النظام المصري فاجأ إسرائيل عندما صمدت اتفاقية كامب ديفيد، في الوقت الذي قصفت إسرائيل المفاعل الذري العراقي في العام 1981، وغزت لبنان في العام 1982، وفي خضمّ انتفاضتي الحجر والأقصى في فلسطين، وكذلك حرب لبنان الثانية في العام 2006، وحرب غزة في العام 2008. بل إنّ مصر، بدلاً من الاحتجاج الحقيقي على سلوك إسرائيل، حرصت على تهدئة الأطراف العربية عندما أثارت الممارسات الإسرائيلية أعصاب العالم العربي ولا يستبعد عيران تخليّ مصر عن اتفاقية كامب ديفيد، مستنداً في حكمه هذا إلى نتائج استطلاع للرأي العام أجراه معهد (( The Pew Research Center التي أظهرت أنّ 54% من المصريين يرون وجوب إلغاء معاهدة كامب ديفيد، مقابل 36% رأوا وجوب الحفاظ عليها.

ويذهب دان إدار، الذي تولّى في السابق مناصب قيادية في جهاز الموساد ويعمل حالياً محاضراً لدراسات الشرق الأوسط في جامعة تل أبيب، إلى ما ذهب إليه عيران، مشيراً إلى أنّ غياب نظام الرئيس مبارك سيسمح بالتعبير عن عداوة إسرائيل الراسخة عميقاً في الوعي الجمعي للمصريين. وهو لا يستبعد أن يؤدي اندماج الإسلاميين في الحياة السياسية المصرية إلى تحالفهم مع قادة الجيش، متوقعاً أن يساهم مثل هذا التحالف في التعجيل بوضع حدّ لمعاهدة كامب ديفيد. أمّا المستشرق ألكساندر بلي فيرى أنّ نظام الحكم المقبل في مصر لن يلجأ إلى إلغاء اتفاقية كامب ديفيد حتّى لا يخسر الشرعية الدولية، لكنه في المقابل سيعمل على إضعافها على نحو تقع فيه مسؤولية إلغائها على إسرائيل.

وبسبب هذه المخاوف، ترى النخبة العسكرية وعدد من الخبراء الاقتصاديين وبعض أرباب المرافق الهامة، أنّ التهديدات التي تتطوي عليها الثورات العربية ستفرض إدخال تغييرات جذرية على حجم ميزانية الأمن وبنيتها، علاوة على إعادة صياغة سلّم الأولويات الإسرائيلي بشكلٍ جذري.

وقد عبّر عن ذلك بشكلٍ واضح رئيس هيئة أركان الجيش بني جانز، الذي قال: إنّ التحولات التي يشهدها العالم العربي توجب تخصيص موازنات إضافية للجيش، معتبراً أنّ هذه التحولات فاقمت من مستوى التهديدات وحجمها على كلّ الجبهات. ويتحدّث رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية السابق عاموس يادلين، عن "انقلاب" يجب أن تشهده موازنة الأمن في حال تحققت التنبؤات السوداوية بانهيار كامب ديفيد في أعقاب التحولات في العالم العربي. ويعتبر أنّ إسرائيل باتت مطالبة بالاستعداد لمراكمة الردع في مواجهة

مصر، مع كل ما يعنيه ذلك من إدخال تغييرات جذرية على بنية الجيش الإسرائيلي وانتشاره، وهذا يعني زيادة حجم ميزانية الأمن بشكل كبير.

ويتفق وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك مع أولئك الذين يرون أن التحولات في مصر تمثل خطراً حقيقياً على مصير معاهدة كامب ديفيد، متوقفاً أن تتنافس الأحزاب المصرية بعد الثورة فيما بينها على إظهار عدائها لكل من إسرائيل والولايات المتحدة. ويرى باراك أن هذا السيناريو يعني زيادة النفقات الأمنية بشكل جذري؛ لكنه يرى أن إسرائيل ليس بإمكانها تأمين النفقات الأمنية لوحدها، لذا لا يتردد في مطالبة الولايات المتحدة بدفع عشرين مليار دولار إضافية لموازنة الأمن، مساهمة منها في مساعدة إسرائيل على تحمل تبعات الثورات العربية على أمنها القومي، ولم يفت باراك أن يذكر الأمريكيين بأن استثمار هذا المبلغ سيعود بالنفع على الولايات المتحدة " لأن ضمان تفوق إسرائيل يمثل أحد عوامل الاستقرار في منطقة غير مستقرة".

وعلى الرغم من أن أرباب المرافق الاقتصادية الإسرائيلية، يرفضون بشكل تقليدي المسوغات التي تقدمها النخبة الأمنية لتبرير زيادة موازنة الأمن، إلا أن بعضهم يرى أن التحولات التي يشهدها العالم العربي تبرز بالفعل إدخال تغييرات جذرية على هذه الموازنة. ويرى أوري جلاي، مدير عام المجموعة الاستثمارية "سيجما"، أن حجم موازنة الأمن الإسرائيلية اعتمد في العقود الثلاثة الماضية بشكل أساسي، على حالة الهدوء التي تسود الحدود مع مصر والأردن وسوريا، وهو ما لن يستمر. لذا، يتوقع جلاي أن يدفع تعاضم النفقات الأمنية الحكومة الإسرائيلية إلى تجريد الوزارات المدنية المختلفة من مواردها المالية، ونقلها إلى وزارة الدفاع لتغطية المصاريف الأمنية.

ويتوقع ميشيل سترينسنسكي، نائب رئيس قسم الأبحاث في بنك إسرائيل، أن يتم تجاوز إطار موازنة الأمن، بفعل التطورات في العالم العربي، التي سترك تأثيرها في مصاريف الأمن. وينطلق الإسرائيليون من افتراض مفاده إن نجاح الثورة في مصر قد يدفع إلى إحداث تغييرات جوهرية في العالم العربي تمثل تحديات أمنية ذات كلفة اقتصادية باهظة. فهناك شكوك نحو مستقبل التزام الأردن بمعاهدة وادي عربة في ظل رأي عام أردني رافض لها، كما أن الإسرائيليين يتوقعون حدوث "تسونامي" في أعقاب توجه السلطة الفلسطينية للحصول على اعتراف الجمعية العامة للأمم المتحدة بدولة فلسطين، ويخشون من تداعيات حالة عدم اليقين التي تسود الأوضاع في سوريا.

ويرى داني روتشيلد، رئيس مركز "هرتسليا متعدد الاتجاهات"، والذي شغل في الماضي منصب رئيس قسم الأبحاث في شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، أن الذي يفاقم خطورة التداعيات الناجمة عن الثورات العربية، حقيقة أنها اندلعت في ظل حالة الجمود التي تشهدها المفاوضات مع الفلسطينيين.

ويبرز المطالبون بزيادة موازنة الأمن ذلك بالقول إن النفقات الأمنية تمثل في الواقع استثماراً ذا طابع استراتيجي في النشاط الاقتصادي؛ لأن هذه النفقات توظف في الجهد الهادف إلى تقليص المخاطر الأمنية التي تؤثر بدورها في عجلة الاقتصاد.

يتضح مما تقدم أن الاتجاه السائد في تحليلات الإسرائيليين يرى أن الثورات العربية تنذر بتغيير بيئة إسرائيل الاستراتيجية بشكل عام، وهو ما يوجب القيام باحتياطات أمنية واسعة تتطلب زيادة مستويات الإنفاق الأمني بشكل كبير.

هاجس متلازمة 1973

يرى المحللون في إسرائيل أنّ إسقاطات ثورات التحول الديمقراطي في العالم العربي (إسرائيليًا) لا تتمثل فقط في زيادة نفقات الأمن بشكل كبير، بل هناك مخاوف من مساهمة هذه الثورات في تقليص معدلات النمو وبرز مظاهر الركود الاقتصادي، مما سيدفع ترجمته في تراجع الناتج المحلي الإجمالي الإسرائيلي بشكل كبير. وهذا يعني مضاعفة الحيز الذي تشغله موازنة الأمن في كلّ من الموازنة العامة للدولة والناتج المحلي الإجمالي، أي أنّ إسرائيل - وفق هذه التوقعات - مهددة بالعودة إلى نفس الظروف التي مرت بها بعد حرب عام 1973، مع كلّ ما يعنيه هذا من تحول النمو إلى ركود واستفحال التضخم.

ويرى تسفي ليبيا، المعلق الاقتصادي لصحيفة "يديعوت أحرنوت"، أنّ تعاضم مستويات الإنفاق الأمني المتوقع في أعقاب التحولات في العالم العربي سيدفع إسرائيل إلى انتهاج سياسة تقشّف اقتصادية، وسيجبر مخطّطي السياسة الاقتصادية الإسرائيلية على التراجع عن توجهاتهم السابقة لتقليص الضرائب، على اعتبار أنّ المبدأ السائد في إسرائيل يقول إنه عند المفاضلة بين المناعة الأمنية والمناعة الاجتماعية يتوجّب تفضيل الخيار الأول من دون تردّد.

ومن ضمن مظاهر السياسة التقشّفية التي يشير إليها ليبيا التراجع عن التوجّه الذي كان سائدًا حتّى اندلاع الثورات العربية، والمتمثل في تقليص الضرائب. بل إنه بات يتوقّع حاليًا، أنّ تلجأ إسرائيل إلى فرض ضرائب جديدة للوفاء بمتطلبات الأمن. ويتوقّع ليبيا، أنّ يؤدّي تعاضم الإنفاق الأمني إلى تراجع في حجم فائض الدّخل القومي السنوي بشكل كبير، مع العلم أنّ هذا الفائض يُستخدم عادةً في تمويل مخصّصات الضمان الاجتماعي للجمهور، لاسيّما للطبقات الضعيفة.

وهناك مؤشرات على تحقّق بعض المحاذير التي تمّت الإشارة إليها، حيث اندلعت الثورات العربية في ظلّ مطالبة العديد من نواب الكنيست بتخفيض قيمة الوقود للجمهور، وجرت مداوات متقدّمة بهذا الشأن في الكنيست، وتحديدًا في لجنة المالية التابعة لها. لكن، في ظلّ ما حدث في مصر وتفجير الأنبوب الذي ينقل الغاز من مصر إلى قطاع غزة، والدّعوات داخل مصر إلى رفع سعر الغاز الذي يُباع لإسرائيل؛ لم تُطرح القضية، وأصبح جُلّ اهتمام الإسرائيليين موجّهًا نحو محاولة الاستثمار في البحث عن مصادر طاقة ذاتية. و ما يقضّ مضاجع النخبة السياسية والاقتصادية في إسرائيل أكثر هو المخاوف من أنّ تسفر الثورات العربية عن فرض قيود على تجارة إسرائيل الخارجية. ذلك أنّ 98% من هذه التجارة تُقلّ عبر البحار، وتلث الاستيراد والتصدير الإسرائيليين يوجّه نحو الشرق عبر البحر الأحمر، أي عبر قناة السويس. ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لا يتخوّف فقط من إغلاق قناة السويس أمام السفن التجارية الإسرائيلية، بل إنّّه يخشى أنّ يقدّم المصريون على إغلاق مضائق تيران وتهديد الملاحة البحرية عبر ميناء إيلات، ممّا يعني خنق إسرائيل تمامًا.

ومن الأهمية بمكان، الإشارة إلى أنّ إسرائيل اعتبرت إغلاق مضائق تيران مسوِّغًا كافيًا لشنّ حربيّ 1956 و 1967. ويذهب المستشرق الإسرائيلي ألكساندر بلي إلى أبعد من ذلك، في رسم صورة قاتمة لمستقبل تجارة إسرائيل الخارجية، في أعقاب تفجّر الثورات العربية. وهو يرى أنّ كلّ الممرّات البحرية الهامة التي تمرّ عبرها التجارة الخارجية باتت مهدّدة، ولا يقتصر الأمر فقط على قناة السويس.

ويشير بلي إلى أنّه في أعقاب الثورات العربية، فإنّ الخطر لا يتهدّد التجارة الإسرائيلية عبر قناة السويس فقط، بل يتعدّها إلى مضيق باب المندب الذي يربط البحر الأحمر بالمحيط الهندي، وإلى مضيق هرمز الذي يصل الخليج العربي بالمحيط الهندي، ومضيق البوسفور الذي يربط البحر الأبيض بالبحر الأسود.

وحسب منطق بلي، فإن ما يحدث في اليمن حالياً سيؤدّي إمّا إلى أن يتولّى الحكم نظامٌ مُعادٍ للغرب، أو أن تسود اليمن حالةٌ عارمة من الفوضى، وكلا السيناريوين يمثّل تهديداً للملاحة البحرية، ولاسيّما الملاحة الإسرائيلية. ويوضّح أنّ مضيق هرمز يقع تحت رحمة إيران، في حين أنّ حرية الملاحة عبر البوسفور لم تعد مضمونة مع صعود "الأردوغانية" في تركيا التي تشرف على المضيق. وينصح بلي صنّاع القرار في إسرائيل بضرورة إعداد خطة لتأمين واردات النفط عبر ممرّاتٍ أخرى، أو التّفكير جدّياً في مضاعفة الاستثمار في البحث عن النّفط داخل إسرائيل وفي مجالها البحري.

يتّضح ممّا سبق أنّ هناك مخاوف حقيقية لدى الخبراء الإسرائيليين، أن تسفر الثورات العربية عن بيئة استراتيجية جديدة تعيد الاقتصاد الإسرائيلي إلى نفس المربّع الذي وُجد فيه بعيد حرب 1973، وهو ما بات يُطلّق عليه في إسرائيل متلازمة 73.

### خطر شلل المرافق الاقتصادية

إنّ أحد أهمّ الاحتياطات التي يرى خبراء الأمن الإسرائيليون أنّ تل أبيب يجب أن تقدّم عليها في ظلّ التحوّلات في مصر، هو إحياء الجبهة الجنوبية وزيادة عدد القوّات البرية لتحمل الأعباء الأمنية النّاجمة عن الواقع الجديد. لكن في حال تحقّق هذا السيناريو، فإنه لا يزيد حجم الإنفاق الأمني بشكل هائل فقط، بل إنه سيساهم، على المدى المتوسط والبعيد، في إصابة المرافق الاقتصادية، ليكون ذلك سبباً آخر لتراجع إجمالي الناتج المحلي بشكلٍ واضح. ففي ظلّ ازدياد النّفط الديموغرافي للتّيّار الديني الحريدي الذي يتمّ إعفاء معظم أتباعه من الخدمة العسكرية، فإنه يفترض أن يتحمّل أعباء الجهد العسكري العلمانيون وأتباع الصهيونية الدينية.

لكن المعطيات الرسمية تدلّ على تراجع كبير في دافعية الشّباب العلماني، خلال العقد الأخير، للتطوّع في الوحدات القتالية التي يعتمد عليها في حسم المعارك والحروب. وحسب دراسة أجراها الباحث الإسرائيلي يورام بييري، فقد أصبح الشّباب العلماني معنياً بتطوير مساراتٍ ريادية اجتماعية بديلة عن مسار الخدمة العسكرية، ممّا جعله يلهث خلف النّجاح الشخصي، ويؤدي ميلاً نحو العزوف عن الخدمة في الوحدات القتالية، أو اختيار الحياة العسكرية كمسار مهني من الناحية الشخصية.

وهذا يعني بشكلٍ واضحٍ إطالة أمد الخدمة العسكرية على الضباط والجنود في قوّات الاحتياط التي تضطلع بنحو 70% من الجهد الحربي. ولما كان ضباط وجنود قوّات الاحتياط هم الذين يعملون في المرافق العامّة ويديرونها، وضمنها المرافق الاقتصادية المختلفة، فإنّ هذا يعني أنّ تراجعاً كبيراً سيطرأ على فاعلية هذه المرافق، ممّا ينعكس سلباً على إجمالي الناتج المحلي.

### المسّ بسياسة الرفاه

لقد حرصت إسرائيل على إرساء دعائم سياسة رفاه اجتماعي، تقوم على التوسّع في تقديم مخصّصات الضّمان الاجتماعي المختلفة لطبقات المجتمع، على اعتبار أنّ هذه السياسة تمثّل أحد عوامل جذب الهجرة اليهودية، وتحدّ من مخاطر الهجرة العكسية. فقد انتهى عام 2010 بفائض عوائد بلغ 11 مليار شيكل، وجّه معظمه لدعم موازنة الرفاه الاجتماعي. ومن مقوّمات سياسة الرفاه، التوسّع في أوجه الصّرف المدنيّة (الصحة، التعليم، الإسكان، الخ) على حساب الإنفاق العسكري.

لذا، فإننا نجد أنه منذ منتصف الثمانينيات وحتى العام 2010، كانت نسبة المصاريف المدنيّة تقتطع 40% من الموازنة العامّة، بينما مثّلت المصاريف الأمنية 14% فقط من الموازنة. ومن الواضح أنه في حال تعاظم مستوى الإنفاق الأمني، فإنه سيكون على حساب الإنفاق المدني، ممّا يمثّل أساساً لافتراض أنّ

مبلوري السياسة الاقتصادية الإسرائيلية سيجدون أنفسهم مضطرين لتقليص مخصصات الضمان الاجتماعي، وهو ما قد يؤثر في موقع إسرائيل كبيئة جاذبة للهجرة، وقد يزيد من مظاهر الهجرة العكسية. وهذا بحد ذاته يمثل مسألاً بأحد أهم مقومين من مقومات الفكرة الصهيونية، وهو العمل على جلب أكبر عدد من اليهود إلى أرض فلسطين التاريخية.

### زيادة الارتباط بالولايات المتحدة

وهناك من المحللين الإسرائيليين من يحذر من أن زيادة النفقات الأمنية في أعقاب تفجر الثورات العربية، ستؤدي إلى تعميق ارتباط إسرائيل بالولايات المتحدة، مما يقلص من استقلالية القرار السياسي الإسرائيلي. ويرى الباحث في الشؤون الاستراتيجية عومر جندلر أن إسرائيل لا يمكنها أن تزيد موازنة الأمن بشكل كبير، من دون مساعدة خارجية، لاسيما في ظل الأزمة الكبيرة التي يمر بها الاقتصاد العالمي، حيث إن قدرة إسرائيل على تجنيد ضمانات مالية محدودة جداً، وهو ما يعني أن الخيار الوحيد المتاح أمام إسرائيل سيكون التوجه إلى الولايات المتحدة لمطالبتها بزيادة المساعدات الأمنية بشكل كبير [28]. ويرى جندلر أن طلب مساعدات أمريكية يعني زيادة ارتباط إسرائيل بالولايات المتحدة بشكل يقلص من هامش المناورة السياسية لدى النخب الحاكمة في تل أبيب، وهو ما جعل إسرائيل تسعى في الأعوام الماضية إلى تقليصه إلى حد كبير.

ويوضح جندلر أن تداعيات هذا الواقع ستكون أشد في ظل وجود رئيس أمريكي يتخذ موقفاً نقدياً من سياسات الحكومة الإسرائيلية الحالية، كما هي الحال مع الرئيس باراك أوباما. ويحذر جندلر من أنه في الوقت الذي يزداد ارتباط إسرائيل بأمريكا، فإن مكانتها في العالم العربي تتدهور، حيث ينظر العرب إليها بوصفها الطرف الذي ساعد أنظمة الاستبداد والديكتاتورية. وبالتالي، فهو يرى أن هناك أساساً لافتراض لجوء الولايات المتحدة للضغط على إسرائيل من أجل استعادة مكانتها في العالم العربي [29].

ويلفت جندلر إلى أن زيادة المساعدات الأمنية لإسرائيل سيفضي بحد ذاته إلى مخاطر اقتصادية، ويشير إلى أن هذه المساعدات مشروطة بوجود التزام إسرائيل بشراء الصادرات الحربية الأمريكية، وتفضيلها على الصادرات الحربية الإسرائيلية ذاتها؛ وهذا يمسّ بقدرة الصناعات العسكرية الإسرائيلية على التنافس، وبقدرتها على تحقيق أرباح.

وهناك من المحللين الإسرائيليين من يرى أن زيادة النفقات الأمنية ستجعل إسرائيل عبئاً على الغرب وعلى الولايات المتحدة تحديداً، وذلك بخلاف الاستنتاج الذي وصل إليه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الذي زعم أن التحويلات في العالم العربي تفرض على الغرب تقديم الدعم المادي لإسرائيل، على اعتبار أنها تمثل "واحة ديمقراطية واستقرار في منطقة غير مستقرة"، وهذا ما يمثل خدمة استراتيجية للولايات المتحدة والغرب. لكن المعلق العسكري رون بن يشاي يصل إلى استنتاج معاكس تماماً، حيث يرى أن الثورات في العالم العربي ستبرز إسرائيل كعبء، وليس كذخر استراتيجي للغرب، وهو ما قد يؤدي إلى تراجع في مستوى التزام دول الغرب، وتحديداً الولايات المتحدة، بدعم إسرائيل اقتصادياً.

يدلل الجدال الداخلي في إسرائيل، على أنه لا يوجد إجماع على أن هناك مسوغاً ملحاً لزيادة موازنة الأمن في أعقاب الثورات العربية. يرى بعض المحللين أن الظروف الموضوعية تلزم مصر تحديداً بالحفاظ على معاهدة كامب ديفيد، بغض النظر عن طابع نظام الحكم القادم في مصر وخلفيته الأيديولوجية، وذلك استناداً للاعتبارات الاقتصادية المصرية المحضة.

وبشير الباحث يتسحاك جال، من "مركز ديان لدراسات الشرق الأوسط وأفريقيا"، إلى أنّ معظم حقول النفط والغاز المصريّة تقع قريباً من إسرائيل، ممّا يعني أنّ تدهور العلاقات بين الجانبين إلى حدّ مواجهة عسكريّة سيهدّد مصادر الطاقة المصرية، ولاسيّما حقول النفط والغاز الطبيعي، التي يساهم إنتاجها بنحو 50% من عوائد التصدير (25 مليار دولار)، وهي العوائد التي تمكّن الحكومة المصرية من دعم السلع الرئيسيّة التي يشتريها الجمهور المصري. وبشير جال أيضاً إلى أنّ قرب قناة السويس والمرافق السياحية المصرية (والتي تساهم بـ 35-40% من مداخل الدولة السنوية) من إسرائيل، يجعل مصر غير معنيّة بتأزيم العلاقات مع إسرائيل، والمخاطرة بتعرّض هذه الموارد للخطر.

وهناك من يرى أنّ الأوضاع الداخليّة في مصر ستمنع الحكم القادم في مصر من وضع مواجهة إسرائيلية ضمن أولويّاته. ويرى ديفيد بروديتريثيس (بنك لثومي)، ومدير قسم الموازنات الأسبق في وزارة الماليّة، أنّه ليست هناك حاجة لزيادة ميزانيّة الأمن بسبب ما يجري في مصر، على اعتبار أنّ حكّام مصر الجدد سيكونون معنيّين بشكلٍ أساسي بالعمل على تلبية حاجات الجمهور المصري الاقتصاديّة، ولن يكونوا معنيّين بالاستعداد للمواجهة العسكريّة مع إسرائيل؛ ويحدّر من أنّ زيادة النفقات الأمنيّة ستدفع المنطقة نحو سباق تسلّح.

#### الخاتمة

على الرغم من تحفّظات أرباب المرافق الاقتصاديّة وبعض الخبراء على الاتّجاه الرّسمي العام بشأن زيادة موازنة الأمن، ومع أنّه من السّابق لأوانه الحكم على مآل الثورات العربيّة وتداعياتها على إسرائيل، فإنّه يمكن القول إنّ حالة الضبابيّة وانعدام اليقين التي أسفرت عنها الثورات العربيّة، ستدفع إسرائيل للقيام باحتياطات أمنيّة كبيرة تُرهق خزّانة الكيان الصهيوني.

من هنا، فإنّ إسرائيل ستحاول الاعتماد على المساعدات الأمريكيّة الإضافيّة لتغطية النفقات العاجلة حتى لا تتأثّر السياسات الاقتصاديّة- الاجتماعيّة التي تضمن مستوى رفاهٍ عالٍ للإسرائيليين. لكن في حال تحقّقت التوقّعات السّوداوية بشأن مآل الثورات العربيّة، وتحوّلت الجبهات الحدوديّة في الجنوب والشرق والشّمال، إلى ساحات مواجهة؛ فإنّ النفقات الأمنيّة ستكون كبيرة إلى الحدّ الذي لن يجدي معه الاكتفاء بالمساعدات الأمريكيّة الإضافيّة. وعليه، فإنّ تعاضد النفقات الأمنيّة في هذه الحالة سيُفضي إلى:

1. تقليص الخدمات المدنيّة والمسّ بركائز سياسة الرّفاه الاجتماعي؛ ممّا يعني تقليص مخصّصات الضمان الاجتماعي.
2. استنفاد موارد الدولة الماديّة والبشريّة في الوفاء بالمتطلّبات الأمنيّة، سيصيب المرافق الاقتصاديّة بالشّلل.
3. تراجع معدّلات النموّ وتعاضد مظاهر الرّكود الاقتصادي.
4. تراجع إجمالي الناتج المحلي.

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2011/7/5

#### 145. تأثير الثورات في الشرق الأوسط في أمن "إسرائيل"

غيورا أيلاند

تزداد حدة موجة الاحتجاجات في سورية، لكن حتى الآن (تموز/يوليو 2011) لا يمكن معرفة ما إذا كان حكم بشار الأسد قد شارف على الانتهاء. وليس في استطاعة إسرائيل التأثير فيما جرى داخل سورية،

وعليها الامتناع من القيام بذلك، لكن مما لا شك فيه أن إسرائيل ستتأثر بأى سيناريو يمكن أن يحدث هناك.

إن السيناريو الأول الممكن حدوثه في سورية هو بقاء الأسد في السلطة أعواما عديدة أخرى، وهذا سيناريو مرغوب من جانب عدد من الإسرائيليين لأنهم يعتبرونه الأقل سوءا. ففي سنة 2005 رفض أرئيل شارون المبادرات الداعية إلى استغلال الضعف الموقت الذى طرأ على الموقف السوري فى أعقاب اغتيال الحريري والمطالبة بخروج القوات السورية من لبنان من أجل العمل على إسقاط الأسد، إذ كان تقدير شارون آنذاك أن البديل من حكم الأسد ستكون سيئة بالنسبة إلى إسرائيل، وأن بقاء بشار الأسد فى الحكم سيجبره على توظيف الجزء الأكبر من جهوده فى العمل على فرض سيطرته الداخلية وتعزيز شرعيته على الصعيد الدولى، وفى ظل هذه الأوضاع لن يسعى الأسد للدخول فى مواجهة عسكرية مع إسرائيل، وقد يقلص المساعدة التى يقدمها إلى حزب الله. إن حدوث مثل هذا السيناريو لن يغير شيئا من فرضيات إسرائيل الأساسية على هذه الجبهة، وسيساعد فى استمرار الهدوء على طول الحدود بين إسرائيل وسورية.

السيناريو الثانى، وهو سقوط نظام الأسد ودخول سورية فى حقبة طويلة من عدم الاستقرار والصراعات الداخلية. فمن شأن هذا الوضع أن يضعف سوريا، ويزيد فى نفوذ إيران داخلها، ويضاعف احتمال إقدام مجموعات مختلفة على استفزاز إسرائيل. صحيح أن هذا السيناريو لن يزيد الخطر العسكرى السوري على إسرائيل، لكنه سيؤثر فى استمرار الهدوء على الحدود الإسرائيلية - السورية.

أما السيناريو الثالث فهو إمكان وصول نظام سنى دىنى إلى السلطة فى سوريا يتبنى مواقف أكثر عدائية لإسرائيل. ومثل هذا النظام قد يخسر جزءا من دعم إيران (وذلك وفقا للموقف الذى يتخذه الحكم الجديد من موضوع التوتر بين إيران والدول السنية فى الخليج)، لكنه قد ينتهج خطأ مغامرا تجاه إسرائيل، ويحاول أن يسترجع بالقوة هضبة الجولان، أو أن يطلق الحرية لتنظيم القاعدة للقيام بعمليات على طول الحدود مع إسرائيل.

وهناك سيناريو رابع هو قيام حكم ديمقراطى فى سورية ذى توجهات واضحة موالية للغرب. ومما لا شك فيه أن ذلك سيشكل حدثا سينا بالنسبة إلى إيران وحزب الله، لكن لن يكون معناه الاستعداد لتوقيع اتفاق سلام مع إسرائيل فورا، فمن الواضح أن كل نظام عربى جديد بحاجة إلى تثبيت موقعه من خلال إظهار عدائه لإسرائيل. ومع ذلك فإن هذا السيناريو سيشجع أطرافا دولية على الضغط على إسرائيل وعلى النظام الجديد لإجراء مفاوضات من أجل التوصل إلى اتفاق سلام.

يتأثر لبنان بما يجرى فى سورية، لكن التطورات الداخلية التى يشهدها هذا البلد لها منطقتها الخاص. ويبدو واضحا أن هناك أسبابا كثيرة تدفع حزب الله إلى القلق على شرعيته داخل لبنان: السبب الأول هو تعاطف حزب الله مع النظام السوري، وهو موقف لا يحظى بشعبية فى العالم العربى ولا فى لبنان؛ السبب الثانى، هو إدراك الحزب أن روح الثورة التى تسود اليوم الشارع العربى لا تؤيد بالضرورة خطه الأيديولوجى، وإنما تقف فى موقف المعارض له (لم يرفع المتظاهرون فى تونس ولا فى مصر ولا فى ليبيا ولا فى اليمن ولا فى البحرين ولا فى سورية شعارات تذكر بنموذج الثورة الإسلامية الشيعية فى إيران التى حدثت سنة 1979، كما لم يبرز أى شعار له علاقة بأيديولوجيا حزب الله أو «حماس»). وعلى ما يبدو يوما بعد يوم يتراجع عدد اللبنانيين الذين ما زالوا مقتنعين بأن «المقاومة» (وهى التسمية التى يطلقها حزب الله على نفسه) هى التى ستحمى لبنان فى وجه العدوانية الإسرائيلية.

ويبدو أن العوامل التي من شأنها أن تكبح حزب الله هي اليوم أقوى بكثير من تلك التي كانت موجودة في نهاية سنة 2010. وعلى الأرجح سيسعى حزب الله لتفادي مواجهة مباشرة مع إسرائيل في المستقبل المنظور.

ثمة احتمال ضئيل أن تحاول سورية تحويل الأنظار عما يجري في داخلها من خلال إقناع حزب الله (وإيران) بالعودة إلى أعمال الاستفزاز على الحدود اللبنانية - الإسرائيلية. كما يمكن، في ظل الأوضاع الراهنة أن يؤدي غموض الوضع في سورية إلى عدم الاستقرار في لبنان، لكن هذا يبقى احتمالاً ضئيلاً للغاية.

الشروق، مصر، 2011/8/9

## 146. من أجل ذلك تستهدف سوريا

### حسين مرتضى

عبر تاريخها السياسي استطاعت القيادة السورية أن تدير أزماتها وتتجاوز المحن الصعاب بأقل الخسائر ودون أن تكشف أيّاً من أوراقها، وأي شخص مطلع جيداً على السياسة السورية يدرك أن أي تحرك للقيادة السورية يخفي وراءه أكثر بكثير مما يظهر للعلن، وهو ما كشفت عنه بعض المصادر العسكرية من أن الجمهورية العربية السورية وفي حال استهدافها من أحد أطراف المؤامرة عليها سيكون بمقدورها إطلاق أكثر من 600 صاروخ بالستي يومياً ضد الجبهة الداخلية في عمق كيان الاحتلال الإسرائيلي إذا تم استهداف البنى التحتية السورية.

حيث أكدت المصادر أن سورية لديها الإمكانيّة لإطلاق أكثر من 600 صاروخ تكتيكي يومياً منها ضد أهداف محددة داخل كيان الاحتلال الإسرائيلي، مشيرة إلى أن القيادة العسكرية السورية لن تتردد في استخدام صواريخ غير تقليدية في حال أخذ الجنون عقول القادة الصهاينة واستخدموا الصواريخ غير التقليدية. والمتابع للشؤون العسكرية السورية يستطيع أن يجزم بأن سورية لم تكشف عن قدراتها العسكرية منذ عام 1973، وهي بالتالي لم تكن يوماً مكتوفة الأيدي، بل عملت خلال العقود الأربعة الماضية وما زالت على مراكمة الخبرات وعلى مواكبة التطورات في الميدان الصاروخي والعسكري، إضافة إلى تدريب الجيش السوري على أساليب القتال المتعددة، وخصوصاً بعد حرب تموز 2006، والتي أنتجت مدرسة ومنهجاً قتالياً جديداً اتبعه حزب الله بنجاح ضد كيان الاحتلال الإسرائيلي، وكان من أهم نتائجه تطوير سورية لأساليبها القتالية وابتعادها عن المنهج الكلاسيكي القديم نحو اعتماد الحرب الصاروخية القائمة على تدمير مقرات القيادة والسيطرة لدى العدو ثم الانتقال إلى مرحلة الحرب الكلاسيكية.

وفي ظل تصاعد الضغوط الغربية، وسعي بعض الدول العربية المرتبطة بالمراكز الإمبريالية لتدويل الأزمة السورية، كشفت مصادر عسكرية أن كيان الاحتلال الإسرائيلي والولايات المتحدة الأميركية يسعيان بشتى الوسائل والطرق إلى ضرب الأمن والاستقرار في سورية وإعادته إلى العصر الحجري بإغراقها بالفتن الداخلية، في حين لا يدركان حجم المفاجآت التي تخبئها لهم القيادة العسكرية السورية، تلك القيادة التي باتت مقتنعة بأن لا حرب مستقبلية تجتاح المنطقة إلا وتكون سورية مشتركة فيها.

إن السعي المحموم لاستهداف الجيش العربي السوري يأتي خدمة للكيان الصهيوني لكونه وحسب ما أجمع عليه الخبراء العسكريون من أضخم الجيوش العربية عموماً، حيث تمتلك سورية أكبر أسطول مدرع عربي مكون من 4700 دبابة عاملة فعلياً، كما تمتلك 5000 مدرعة متنوعة و486 مدفع هاوترز ذاتي الحركة

و1500 مدفع مجرور، كما يعتبر الدفاع الجوي السوري الأكثر تعقيداً بين الدول العربية، وذلك لكثافته الكبيرة وتداخلاته المعقدة جداً، وسورية إحدى الدول العربية القليلة القادرة على تهديد العمق الصهيوني بامتلاكها ما يزيد على 50 منصة صواريخ قصيرة ومتوسطة المدى وعدداً غير معلوم من الصواريخ، ومنها ما هو صناعة سورية من عيار 220 ملم و302 ملم وغيرها، وتعتبر دبابة «تي 72» الروسية الصنع الدبابة الأكثر استخداماً في الجيش السوري وشهدت تحديثات أوروبية جديدة حيث كما تقول بعض المصادر: إن التطوير شمل التدرع حيث أضيفت إليها دروع تفاعلية تحتوي على السراميك أو الرمل المضغوط أو درع فولاذي وأجهزة سيطرة على النيران، وأجهزة بصرية وأجهزة إنذار جديدة، وحدث هذا التطوير في عام 2003 وامتلكت سورية هذه الدبابة خلال الفترة بين 79 و93.. ويعتبر الأسطول السوري من دبابات «تي 72» الأكبر في العالم من بعد روسيا حيث يوجد 130 دبابة محدثة و1480 دبابة شبه محدثة وتحت التحديث وحوالي ألف دبابة من طراز «تي 64» وما يفوق 1100 دبابة من طراز «تي 55» و54» كما تمتلك سورية نحو 800 دبابة حديثة جداً من طراز «تي 80» وبالنسبة للـ«تي 90» التي تتفوق على الميركافا الإسرائيلية فإن المعلومات عنها غير متوافرة لأنها في غاية السرية ولكنها موجودة في سورية.

هذا كله يؤكد أن ما يجري في سورية هو محاولة لاستهداف القدرة العسكرية السورية التي ترعب الكيان الصهيوني الثكنة المتقدمة للإمبريالية في المنطقة، ويأتي هذا الاستهداف عبر فتنة داخلية، ترهق الجيش السوري لضرب هذه القوة العسكرية الرادعة للكيان الصهيوني والتي أرقت قاداته وحطمت أحلامه التوسعية.

الوطن، سوريا، 2011/11/28

## 147. الربيع العربي وتداعياته على "إسرائيل"

توماس فريدمان

تواجه إسرائيل أكبر تآكل في محيطها الاستراتيجي منذ قيامها. فقد تخلت عنها حليفها القديمة تركيا. كما أن عدوتها الدودة إيران تطور قنبلة نووية. والدولتان الأقوى على حدودها - سوريا ومصر - تهزهما الثورات. والدولتان الأضعف - غزة ولبنان - تحكمهما حماس وحزب الله.

وفي هذا السياق توجه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ليقف أمام الكنيست، ويحتج بان الصحوة العربية تعيد العالم العربي "إلى الوراء" وتتحوّل إلى موجة "إسلامية، مناهضة للغرب، ومعادية لليبرالية ولإسرائيل وللديموقراطية". وقال إن التنازل عن أراضٍ للفلسطينيين ليس أمراً حكيماً، وأضاف: "ليس بإمكاننا أن نعلم ما الذي ستؤول إليه أي قطعة أرض نتنازل عنها".

وقال نتنياهو أيضاً: "في شباط (فبراير)، عندما احتشد ملايين المصريين في شوارع القاهرة قال المعلقون وعدد من أفراد المعارضة الإسرائيلية إننا نواجه مرحلة جديدة من الليبرالية والتقدم. وقالوا إنني أحاول أن أخيف الجمهور وأني كنت في الجانب الخاطئ من التاريخ ولا أرى الاتجاه الذي تسير نحوه الأحداث". ولكن، كما أخبر الكنيست، فقد أثبتت التطورات أنه كان على صواب. وقيل إن نتنياهو أوضح أنه عندما حذر الرئيس أوباما والقادة الغربيين الآخرين من دعم الانتفاضة المصرية ضد الرئيس السابق حسني مبارك، فإنهم أخبروه أنه لم يفهم الوقائع. وتسأل: "أنا أسأل اليوم، من الذي في ذلك الموقف لم يفهم الوقائع؟".

تحليل نتتياهو للمخاطر التي تواجه اسرائيل صحيح، والامور قد تسوء أكثر. والخطأ هو تشخيص نتتياهو لكيفية حدوث ذلك ووصفته بشأن كيفية مواجهته- وهذه النقاط العمياء يمكن أن تكون خطيرة جدا على اسرائيل.

التشخيص: منذ البداية ذاتها، أصر المسؤولون الاسرائيليون على أن اوباما ساعد في الإطاحة بمبارك ولم ينقذه. هراء. فالدكتاتوريون العرب تمت الإطاحة بهم من جانب شعوبهم، ولم يكن هناك أي وسيلة لإنقاذهم. والواقع أنه كان أمام مبارك ثلاثة عقود ليفتح السياسات المصرية وينقذ نفسه. فماذا فعل؟ لقد أجرى العام الماضي أكثر الانتخابات تزييفا في تاريخ مصر. وحصل حزبه على 209 مقاعد من اصل 211. والعجيب أن الانتفاضة لم تحدث قبل وقوعها.

وخوف اسرائيل من الإسلاميين من تولي الحكم لا يمكن تجاهله. لكن هناك احتمالا واردا لأنه ، وبالتأكيد، خلال الخمسين عاما الأخيرة من الدكتاتورية العربية والتي سمح خلالها للإسلاميين بتنظيم أنفسهم في المساجد، مُنعت الأحزاب العلمانية والديموقراطية من النمو في المجال السياسي. وأعطى ذلك للأحزاب الإسلامية موطئ قدم مبكرا. وكان الدكتاتوريين العرب ملائمين لاسرائيل والإسلاميين- ولكنهم خطر قاتل على التطور العربي والتعليم. الآن رُفِع الغطاء، وسيكون الانتقال شاقا. ولكنه كان حتميا، والسياسات الجديدة بدأت في الصعود لتوها. وعلى الإسلاميين أن يتنافسوا مع الأحزاب العلمانية التي تتمتع بالصفة القانونية.

وصفة نتتياهو هي عدم القيام بأي عمل. أفهم أن اسرائيل لا تريد التنازل عن أراض خلال هذه الفترة غير المستقرة لحركة فلسطينية منقسمة. وما لا أفهمه هو عدم القيام بأي تحرك. توجد بجوار اسرائيل صحوة عربية في ساحتها الخلفية متمثلة في رئيس الوزراء في السلطة الفلسطينية، سلام فياض. وهو أكثر الزعماء العرب راديكالية على الإطلاق. كما أنه أول قائد فلسطيني يقول: أحكموا علي من خلال أدائي في تحسين حياة شعبي، وليس من خلال خطاباتي. وكان تركيزه على بناء المؤسسات - بما في ذلك ما يعترف الاسرائيليون بأنها قوة أمنية ساعدت في إبقاء اسرائيل في حالة سلام- وهكذا سيكون الفلسطينيون مستعدين لحل الدولتين. في المقابل تحجب اسرائيل 100 مليون دولار من عائدات الضرائب الفلسطينية التي يحتاجها فياض- كعقاب للفلسطينيين على جهودهم من أجل دولة تعترف بها الأمم المتحدة- لدفع رواتب قوات الأمن التي تساعد في توفير الأمن لاسرائيل. وهذا نوع من الجنون.

أفضل دفاع تقوم به اسرائيل هو تقوية فياض- بما في ذلك منح قوى الأمن الفلسطينية مناطق جديدة تمارس فيها صلاحياتها ما يزيد في شرعيتها ويظهر أنها ليست الحارسة الأبدية للاحتلال الاسرائيلي. وهذا لن يؤدي فقط إلى استقرار ساحة اسرائيل الخلفية- ويحول دون انتفاضة أخرى يمكن أن تمتد مثل النار المحرقة إلى العالم العربي مع غياب الدكتاتوريين القدماء الذين كانوا قادرين على إخمادها- لكنه سيضع الأساس لحل الدولتين ولعلاقات أفضل مع الشعوب العربية. وتذكروا أن هذه الشعوب العربية سيكون لها كلمة أكبر بخصوص الطريقة التي ستحكم بها والأطراف التي سيقومون معها علاقات سلام. وفي هذا النطاق سيكون وضع اسرائيل أفضل إذا نُظر إليها على أنها تعزز القادة الفلسطينيين الديموقراطيين الذين يتحملون بالمسؤولية.

هذه لحظة حساسة للغاية. وهي تتطلب قيادة اسرائيلية حكيمة وبعيدة النظر. فالصحوة العربية تتزامن مع آخر الآمال بتحقيق حل الدولتين بين الاسرائيليين والفلسطينيين. وليس هناك ميل لدى اليمين الاسرائيلي للقيام بأي تحرك، وهم يصرون على أن الوقت الحالي ليس مناسباً للتعرض للمخاطر- ولن يتوفر أي وقت

آخر لذلك على الإطلاق-ولذلك تحتاج اسرائيل لمواصلة احتلالها للضفة الغربية وسكانها إلى الأبد. وهذا سيشكل أكبر خطر على اسرائيل: أن تستيقظ يوماً ما وتكتشف أن الدولة اليهودية، رداً على الصحوّة العربية الديمقراطية والمضطربة، قد ضحت بطابعها الديمقراطي الذي تتصف به.

القدس، القدس، 2011/12/2

## 148. بشار مدافع

### اليكس فيشمان

لم تكن الفكاهة الشوفينية العديمة الذوق لرئيس هيئة الأركان ووزير الدفاع وحدها هي التي لا داعي لها هذا الأسبوع، بل كانت كل الزيارة المغطاة اعلامياً لهضبة الجولان كذلك. اذا كانت صورة الاثنين وهما يشرفان على تدريب للجيش الاسرائيلي في الجبهة الشمالية ترميان الى ارسال تحذير الى السلطات في دمشق فقد أهدرت هنا ذخائر دعائية ثقيلة على الهدف غير الصحيح.

ان نشر قوات الجيش السوري، وهذا صحيح الى الآن، يشير الى ان جبهة الجولان ثانوية تماماً بالنسبة اليه. فقد اقتنع النظام في دمشق بأن القدس لا تنوي استغلال وضعه الحساس لتهاجم. وبحسب ذلك توجد الآن في مثلث الحدود بين اسرائيل والاردن وسوريا قوات كثيرة تعمل على قمع الانتفاضة الشعبية أكثر من تلك التي تعمل في جبهات تواجه الجيش الاسرائيلي. وفي هذه المنطقة جرى في الأسبوع الماضي تبادل اطلاق نار بين الجيش السوري والجيش الاردني، خطأ كما يبدو، بسبب محاولة وقف تدفق لاجئين على المملكة الهاشمية. وعلى الحدود مع كتسرين وجمله في المقابل سُمع غناء الجنود.

ان جُلّ القوة البرية السورية منشور اليوم في مواجهة تركيا. فهناك العدو الاول لدمشق. ومن هناك سيأتي الشر كما تخشى. في الأسابيع الأولى للاضطرابات في الربيع من هذا العام ردت السلطة بعصبية زائدة في مواجهة نشاطات اسرائيلية في الجو والبر والبحر. والآن يواجه الرد نحو وحدات طيران لجيش تركيا وحركاته على طول الحدود. فهناك يسود شعور ما قبل الحرب.

ان صور التدريب على اطلاق الصواريخ التي نشرتها سوريا هذا الأسبوع كانت ترمي قبل كل شيء الى ردع الاتراك الذين يتهمهم الاسد بمساعدة المعارضة ونقل ذخائر الى تاركي الجيش. وعلى حسب زعمه فانه منذ اللحظة التي بدأت فيها أنقرة بالامداد بالسلاح، بدأ الجنود الذين تركوا وحداتهم يهاجمون معسكرات للجيش. ويقول السوريون ان الرئيس اردوغان يهدد ايضاً حرية الطيران في الدولة، وينوي ان يفتح بالقوة ممراً انسانياً.

لكن أكثر ما يقلق دمشق هو سيناريو تنشأ فيه على الحدود مصادمات عرضية تتدهور سريعاً لتصبح مجابهة شاملة بين الطرفين. حينما هدد الاسد هذا الأسبوع بأنه اذا هوجمت سوريا ستشتعل المنطقة كلها كان يقصد اذا الاتراك قبل الجميع. ان التهديدات العسكرية والعقوبات من قبل الجامعة العربية والدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي هي بالنسبة اليه في المكان الثاني فقط في سلم تهديدات دولته. وماذا عن اسرائيل؟ انها تكتفي الآن بالمكان الثالث فقط مع فرق واضح ايضاً.

عرف وزير الدفاع ورئيس هيئة الأركان هذا التدريب ساعة التقطت لهما الصور تحت شمس الجولان الشتوية. وقد وصلت هذه التقديرات الى طاولتهما ايضاً. فماذا فعلاً هناك في الهضبة؟ من أراد ان يخيفاً؟ ان من ينضغط في هذه الحالات خاصة هو الجمهور الاسرائيلي الذي يحاول على الدوام فك الرموز. وحينما يستقبل المشاهد في نفس نشرة الاخبار الى جانب باراك وغانتس، خطبة نصر الله والزواوية الثابتة

لاحمدي نجاد وشيئا من اضطرابات مصرية يُنهي بها المشاهدة يصبح على يقين من ان الدولة على شفا مواجهة مع العالم العربي كله.

ان الصور عن التدريب على اطلاق الصواريخ التي عرضت هذا الاسبوع في التلفاز هي في الواقع صور مُعدة من تربيين منفصلين نفذهما السوريون في الاسبوع الماضي. وقد أُجري التدريب الاول من قبل نظام الصواريخ اشتمل على اطلاق التطوير الجديد الدقيق، إم 600. وهذا الصاروخ وأشباهه هي التهديد الحقيقي لدولة اسرائيل. ان كتلتها قد تغير الصورة. وذلك قياسا باحتياطي الصواريخ والقذائف الصاروخية التي اجتمعت حتى الآن في الجبهة الشمالية - في سوريا ولدى حزب الله - ويتوقع ان تكون كما يرى الجيش الاسرائيلي أشد فتكا مما يبدو في الظاهر.

والتدريب الثاني الذي تم تصويره نفذته القوات البرية، وأطلقت في اثائه قذائف صاروخية وصواريخ ايضا. وهكذا وبواسطة تجميع الصور من هنا وهناك تحول تدريب سنوي مخطط له فجأة الى فيلم دعاية يرمي الى إحداث ردع. يبدو هذا مفاجئا لكن توجد في الجيش السوري انظمة لا تشتغل بقمع الاضطرابات: فالنظام الصاروخي يتابع التجارب والتدريبات التي حُددت مقدما. وتتابع العمل ايضا مراكز "سيرس" الـ 11 التي تستعمل للبحث والتطوير ونتاج سلاح متقدم.

في مجالات اخرى، بدأت العجلات السورية تتعثر. فقد فرضت الجامعة العربية في الاسبوع الماضي على دمشق عقوبات شديدة من حظر زيارات القادة الى عقوبات اقتصادية. لكن يبدو ان ما يثير غضب الاسد ورجاله فيها أكثر من كل شيء هو ذلك الذي يبدو هامشيا جدا وهو القطيعة مع طبع الاوراق النقدية. فالسوريون يطبعون اوراقهم النقدية في اوروبا وتتعاون القارة في هذا الشأن مع القرار. وهم لا يستطيعون تجديد الاحتياطي بغير آلات طبعها.

وفُرضت القطيعة ايضا على استيراد محروقات من سوريا لكن لسوريا في هذا المجال حليفة الآن هي ايران. فالجارة الشرقية تشتري منها البنزين وتبيعه في العالم على أنه وقود إيراني وهكذا تساعدها على ان تلتف على بعض العقوبات. وسيبقى الاقتصاد السوري ما لم يقطع العالم التجارة بمحروقات آيات الله. حزب الله في مواجهة الزمن

انطبع في نفوس دبلوماسيين عادوا من سوريا في المدة الاخيرة ان الاسد لا يتصرف كمن يوشك ان ينهي سلطته. فالروس والامريكيون يُقدرون في الحقيقة ان نهايته قريبة بل بدأوا يتباحثون معه في أي الاماكن سيُهرب اليها لكنه ما لم يفتتح الرئيس بأنه محتاج الى تخليص فلن يتحرك. يتحدث اهود باراك عن نهاية سلطة بشار في مدى أشهر لكن يوجد في جهاز الامن ايضا من لا يرونه يختفي خلال السنة القريبة. ونقول تقديرات الوضع في الغرب وفي اسرائيل انه اذا سقط الاسد فلن يحدث هذا بسبب الضغط الداخلي داخل سوريا. سيُطرح من القصر على أيدي الجمهور حينما يُستعمل فقط ضغط خارجي قوي يشل النظام مثل عقوبات فعالة وعزلة طويلة. وطبيعة هذه الضغوط انها تؤثر اذا أثرت أصلا بصورة بطيئة.

في اثناء ذلك يحاولون في الولايات المتحدة وفي روسيا واوروبا البحث عن الجهة التي تتولى مكان الاسد. ويطمحون الى بناء معارضة حقيقية له. ولا يُرى عبد الحليم خدام، وزير الخارجية السابق الجالي في باريس، و"العم الحبيب"، رفعت الاسد، وريثين محتملين. يعتمد الامريكيون على الدكتور برهان غليون، وهو منقّف جال ايضا في فرنسا.

يرأس برهان "المجلس الوطني السوري"، وهو المنظمة التي تحاول ان تركز الجهات الجالية. وله صلة بالعقيد التارك للجيش، رياض الاسعد، قائد جيش سوريا الحر" الذي ينزل في تركيا، وبهذا يكون في ظاهر

الامر عنوانا قياديا للغرب. بيد ان هذا البديل يبدو الآن أشبه بالمعارضة العراقية التي سبقت حرب الخليج الثانية، تلك التي خدعت الادارة الامريكية وباعت الرئيس أكاذيب بواسطة وكالة الاستخبارات المركزية. ان حياة الاسد التي أخذت تخبو والبحث عن بديل لا يشوشان على روسيا ان تستمر في النظر الى سوريا أنها دولة مرعية لها، وأنه ليس للامريكيين أي موطيء قدم فيها. وبهذه الروح تواصل موسكو إتمامها لجميع صفقات السلاح المحكم التي وقعت عليها مع دمشق في العقد الاخير واحدة بعد اخرى: من الصواريخ البحرية "يخونت"، الى نظام الصواريخ بارتفاع متوسط "س.أي 17" الى نظم الدفاع الجوي التي تُعد الكلمة الاخيرة في الترسانة - س.أي 22، الذي يسمى "بانتيير". بل انه سيأتي الى روسيا في السنة القادمة خبراء سوريون بقصد الدراسة عن النظام المضاد للطائرات المتقدم "س 300" الذي رفضت ان تبيعه للايرانيين - بضغط اسرائيل. وقد دفعت دمشق ثمن نظم سلاح هذه، فهناك من يعطيها المال وبكثرة. ان الدب الروسي الذي استيقظ من سباته يُعلم حدود منطقتة ببوله على حدود سوريا الجديدة. في نهاية كانون الثاني ستصل ميناء طرطوس حاملة الطائرات الروسية "كوزنيشوف"، وأعلنت وزارة الدفاع في موسكو ان غرض زيارة القاعدة السورية هو الشحن بالوقود. بيد أنه يبدو ان الحديث في الأساس عن شحن الأنا الروسية بالوقود، في اطار سياسة المواجهة التي يقوم بها في وجه الولايات المتحدة في كل ما يتعلق بدول المنطقة.

حينما هوجم سفير روسيا في الامم المتحدة، فيتالي تشوركن بسبب المساعدة العسكرية التي يمنحها بلده لسوريا أجاب: "نحن نبيع بحسب العقود، لكننا أتمننا ترتيبات مناسبة كي لا تقع وسائل القتال في الأيدي غير الصحيحة". وهو يعلم ايضا ان الأيدي غير الصحيحة تعني حزب الله - وهذا محقق في الوقت الذي أصبحت فيه المنظمة الشيعية في الاسابيع الاخيرة في حرج سياسي من أشد ما عرفت منذ أنشئت. ان سقوط الدعامة السورية قد تجعله في وضع ضعيف لا في مواجهة اسرائيل فحسب بل داخل لبنان ايضا. تستعد قيادة حزب الله الآن استعدادا مكثفا للمستقبل. وتشمل خطواتها من جملة ما تشمل نقل وسائل قتالية من سوريا الى لبنان خشية ان تُسد الحنفية بعد سقوط الاسد. وفي اسرائيل يتابعون بتدقيق كل ما يدخل بلاد الأرز أملين ألا تغفل عن استيراد نظم السلاح التي أُعلنت هنا بعلامة "خطوط حمراء" - وهي صواريخ مضادة للطائرات متحركة من طراز "س.أي 8" مثلا قد تهدد حرية طيران سلاح الجو. اذا كانت توجد خشية من اشتعال الحدود فانها تتناول حالة يُضبط فيها حزب الله وهو يُدخل هذه النظم الى لبنان وتهاجمها اسرائيل. ولم يسأل أحد حتى الآن في أيدي من ستسقط احتياطات السلاح غير التقليدي لسوريا التي هي من أكبر ما يوجد في العالم.

في المقابل تحاول الحركة الشيعية ان تثبت علاقاتها بسوريا الجديدة بتوثيق العلاقات بمن تراهم الجهة المتقدمة هناك، أي الاخوان المسلمين. اذا سقط الاسد فستبذل المنظمة جهدا لشق طريقهم الى الحكم لتحصل منهم مقابل ذلك على استمرار الحلف.

#### الجزرالات يبتلعون الريق

لا يستطيع من يمشي اليوم في ممرات المبنى الرمادي القديم لقسم البحث في "أمان"، ألا يشعر بجو الاضطراب. عادت سوريا ومصر والقوتان العظميان من ورائهما، روسيا والولايات المتحدة، تشغل الاهتمام كما كانت ذات مرة. يتحدثون الآن هناك عن تقاسم جديد لمناطق التأثير في الشرق الاوسط. وباختصار يحك المتقاعدون من هذا القسم أيديهم بمتعة. عُدنا الى أيام الثمانينيات البهيجة: فعلى رأس "منظومة الاستخبارات اليومية" يلمع نجم دول تتبعث منها رائحة العودة الى أيام الصراع بين الكتلتين.

يقول التقدير في اسرائيل انه اذا نشأت مواجهة مع سوريا فلن تحدث لأن دمشق تريدها، فهي مشغولة بشؤونها. والكلام الذي يقول ان الاسد سيهاجم لانقاذ جلده هو من نوع الكلام الذي يُقال ليُكتب في مكان ما. اسرائيل كما قلنا أنفا لا تثير عناية سوريا. والحديث عندنا عن هجوم مشترك بينها وبين ايران وحزب الله يرمي الى ان يخدم أجندة شخصية غير واضحة. ان السيناريو الذي يقلق حقا المختصين هنا هو التدهور الى حرب بخلاف موقف الحكام الأساسي. قد يحدث هذا السيناريو نتيجة الرأي العام أو تصرف شعبي يفرضي بالقادة الى اتخاذ قرارات تعارض مصالحهم، ويصح هذا على سوريا وهو أصح على مصر. ان القيادة في القاهرة غير معنية بأي نوع من المواجهة المسلحة مع اسرائيل. فهي تدرك ان هذه المواجهة قد تنتهي الى مهانة والى كارثة قومية تجعلها تنهي حياتها المهنية. ومع كل ذلك لم يحارب الجيش المصري منذ اربعين سنة. أنفق الامريكيون عليه في الحقيقة منذ الثمانينيات 60 مليار دولار، لكنه غير مستعد من الفور لحرب شاملة. بل يتحدث الاخوان المسلمون اليوم عن وضع راهن لكن هذه المصالح قد تتغير ازاء هوس جماهيري معاد لاسرائيل بين الجمهور من ورائهم.

الصورة التي ترسم الآن في مصر بالنسبة للقدس والعالم الحر كئيبة. واحتمال ان يرسم المجلس العسكري للاخوان المسلمين خطوطا حمراء تتعلق بالدستور وبمكائنتهم في السياسة الداخلية بل ان يكون مستعدا لمجابتهم من اجل هذا هو احتمال ضعيف. ويُقدرون في اسرائيل ان الاسلاميين لن يقبلوا شروط الجيش بشأن تقدمه في قضايا السياسة الخارجية وعلان الحرب. وبحسب تقدير آخر ستضعف مكانة الرئيس باعتباره شخصا لا يأتي من صفوف القيادة الدينية. وقد أخذوا في القدس يُشربون أنفسهم ان مصر توشك ان تصبح دولة ذات نظام اسلامي.

ينظرون الآن عندنا في ارتقاب شديد نحو وزارة الخارجية الامريكية التي بدأت تجري اتصالات مع الاخوان المسلمين منذ كانون الثاني مع بدء الانقلاب على مبارك. فربما تتجح الولايات المتحدة كما يتوقعون هنا في ان تنشيء في مصر قيادة اسلامية معتدلة تكون شيئا ما بين تركيا والسعودية. وحلمنا اللذيذ - نموذج يشبه اندونيسيا وماليزيا - أي نظام اسلامي يفصل الدين عن الدولة، سيبقى بمثابة حلم.

الامريكيون من جانبهم يُعلموننا. ان موظفي وزارة الخارجية الامريكية لا يتناولون بجدية أوراق بحث تعرض الاخوان المسلمين باعتبارهم جهة متطرفة وغير مستقرة ومؤيدة للارهاب. ويقولون للاسرائيليين نحن نعرفهم أفضل منكم. فالاخوان منطقيون ومعتدلون وعالمون بقواعد اللعب ولا ينوون نقض اتفاقات السلام. هذا الى انه يجب عليهم ان يُطعموا 88 مليون فم.

وثبّين لنا الولايات المتحدة ايضا ان ما يحدث اليوم في مصر مسيرة رائعة وتُجل المسار الديمقراطي. وهي تنتظر في عطف واستخفاف الى المخاوف الاسرائيلية من نتائج الانتخابات في الجولة الاولى لمجلس الشعب. مصر دولة مرعية للامريكيين ولن يسمحوا لأي أحد ان يُفسد عليهم الابتهاج بالديمقراطية.

في هذا الواقع المضلل حاولت جهات غربية ان تفحص في المدة الاخيرة عن مقدار تغلغل أسس اسلامية الى الجيش المصري ولا سيما طبقة القيادة. ولم يخلصوا الى استنتاجات واضحة. ومع ذلك تشير المعطيات الى ان الرموز الدينية قد أصبحت في السنتين الاخيرتين جزءا من السلوك اليومي للجهات الامنية في القاهرة، وهدف ذلك ان يضمنوا لأنفسهم مقاعدهم في المستقبل. فالجنرالات مثلا يُصلون على نحو ظاهر خمس مرات كل يوم. واذا كان شخص ما يبحث عن شاهد فان زوجة المشير الطنطاوي التي كانت توالي الثقافة الغربية طوال سنيها - مع تأكيدات شراء مستحضرات من الشانزليزيه - قد أصبحت في المدة الاخيرة امرأة مسلمة متدينة مع كل ما يوجبه ذلك من لباس.

أهناك احتمال ان "يُنحى" الطنطاوي على أيدي ضباطه كما فعل البكباشي عبد الناصر بالجنرال محمد نجيب في ثورة الضباط الشباب؟ هذا السؤال واحد من الموضوعات الساخنة في سفارات اوروبية في مصر. وتذكرون ان الرئيس مبارك - الذي كان في الحقيقة رئيس المجلس العسكري الأعلى - قد نجاه المجلس العسكري، في الثورة. وحينما استقر رأي الجنرالات على اصدار البيان الاول للشعب باعتباره اجراء سلطويا رمزيا، أعلموه ببساطة ألا يظهر بعد في الجلسات وبدأوا ينشرون توجيهات للجمهور من غيره. كانت الثورة في مصر انقلابا عسكريا هادئا. ولا سبب يدعو الى عدم فعل الضباط هذا بالطنطاوي ايضا. ان ثلاث شخصيات مركزية كثيرا في المجلس تستطيع القيام بهذا الاجراء: قائد سلاح البحرية وقائد سلاح الجو وقائد الجيش الثاني ولا علامة على هذا حتى الآن. أرادت الادارة الامريكية خاصة جدا ان يقود رئيس الاركان سامي عنان هذه الخطوة لكنه يظهر ولاءا للمشير مثل سائر الجنرالات، بما خيب أمل واشنطن. انه ما لم يتولى الاخوان المسلمون الحكم ولم يمسوا بأمالك الجنرالات الاقتصادية - التي هي نحو من ربع موارد مصر - فان الجيش يستطيع ان يحتمل مسا ما بمكانته. واذا كانت المنظمة الاسلامية حكيمة بقدر كاف بحيث تمتنع عن هذا الاغراء فان لابسى البزات العسكرية سيبلعون ريقهم. لكن حينما يضعف الجيش لن يدفع الجنرالات وهدمهم ثم انخفاض قيمتهم بل نحن ايضا. فالعنوان الوحيد لاسرائيل اليوم في مصر هو مجموعة غير كبيرة من ضباط كبار ما يزالون يجرون علاقات معها. بيد ان العلاقة بين الدولتين تلخص بهذا. وحتى لو جاء سفير جديد من القدس الى القاهرة في الاسبوع القادم كما خطط لذلك فلن يجد أحدا يحادثه.

يديعوت 2011/12/9

وكالة سما الإخبارية، 2011/12/9

## 149. الحيرة الإسرائيلية حيال "المسألة السورية"

عريب الرنتاوي

إسرائيل منقسمة على نفسها حيال "المسألة السورية"، شأنها في ذلك شأن مختلف دوائر صنع القرار في معظم العواصم العربية والإقليمية والدولية، ثمة تيار بارز، يقوده وزير الدفاع إيهود باراك، يستعجل رحيل النظام، ويحصى أيامه بالأسابيع والأشهر، ويرى أن سقوط حكم عائلة الأسد سيخدم مصلحة إسرائيل بصورة أفضل، وثمة تيار آخر، عبّر عنه بشكل واضح، المدير السابق للموساد الإسرائيلي أفرايم هاليفي، يرى أن بقاء الأسد أفضل من رحيله، لا سيما إن لم تكن إسرائيل على بيّنة من طبيعة وهوية النظام البديل، ويشير هنا إلى احتمال وصول الإخوان المسلمين إلى سدة الحكم في سوريا.

في الغالب الأعم، يشبه الجدل الإسرائيلي حول مستقبل سوريا ونظام الأسد، الجدل الدائر في كثير من العواصم، الغالبية الساحقة من الأطراف ذات الصلة، تفضل نهاية عهد الأسد، ولكل أسبابه الخاصة، والمتناقضة أحيانا، لكن الغالبية الساحقة إياها، تخشى تداعيات "الطريق لإسقاط النظام"، والأهم أنها تخشى "سيناريو اليوم التالي" لرحيل الأسد عن السلطة، لذا نرى معظم الأطراف ذات الصلة، تخطو خطوة للأمام، تعقبها خطوة للوراء في التعامل مع الملف السوري الشائك والمربك.

معظم المعارضة السورية، بالذات معارضة الخارج، تجنح للقول بأن الأسد مدين ببقائه في السلطة، للضوء الأخضر الإسرائيلي، مفترضة أو زاعمة، أن وجود هذا النظام المتلطي بالمقاومة والممانعة، يوفر أفضل خدمة لنظرية الأمن الإسرائيلية، ويستند هؤلاء المعارضون إلى فيضٍ من التصريحات الإسرائيلية التي تذهب

في هذا الاتجاه، دون أن يتوقفوا ولو للحظة واحدة، أمام فيض آخر من التصريحات الإسرائيلية، التي تذهب في الاتجاه المغاير، وتحت على الإطاحة بالنظام.

منطق هذا المعارضة يستند إلى "هدوء جبهة الجولان" لما يقرب من العقود الأربعة، إلى الحد الذي لم تحتج معه تل أبيب لبناء سياج شائك على امتداد حدودها مع الجولان المحتل، لكن هذا المنطق، أو "اللامنطق"، سمّه كما شئت عزيزي القارئ، يتجاهل حقيقة أن هدوء جبهة الجولان، قابله اشتعال جبهات أخرى، كان النظام السوري من الداعمين لبقائها مفتوحة، وأهمها على الإطلاق الجبهة اللبنانية مع إسرائيل.

قد يقال الكثير أو القليل، في مدى "أخلاقية" هذه المقاربة، ومدى جواز خوض المواجهة مع إسرائيل حتى آخر فلسطيني أو لبناني مقاوم، لكن المسألة هنا تتعدى الأخلاق إلى السياسة، صمت الجولان لم ينزع عن النظام ميله الصدامي والتحرشي ضد إسرائيل، ولم يقلل من أثر وقوع "حروب الوكالة" التي خاضها مع إسرائيل عبر المقاومين الفلسطينيين واللبنانية، وبالأخص الأخيرة، وهذا ما يدفع إسرائيليين كثير، للمطالبة بتسريع رحيل النظام وإنهائه.

في المقابل، تقوم رواية السلطة السورية على فرضية أو زعم مفاده، إن حرب التطويق والحصار التي يتعرض نظام الأسد، إنما هي من نوع "تصفية الحساب" مع نهجه المقاوم والممانع، ضارباً عرض الحائط بكل المطالبات العادلة والمشروعة للشعب السوري في الحرية والكرامة والديمقراطية والتنمية، تغفل هذه الرواية عن سبق التردد والإصرار، أن "حروب الوكالة" وإن كانت مزعجة للغاية لإسرائيل، إلا أنها لم تشكل يوماً تهديداً إستراتيجياً لها، وأن حفظ النظام الأسدي لصمت الجبهة السورية، جدير بأن يثمن وأن يستمر، وهذا ما يفسر ربما، ميل إسرائيليين آخرين، كثير أيضاً، للمطالبة بالإبقاء على النظام والتحذير من خطر من زواله.

خلاصة القول، أن إسرائيل مرتبكة في مقاربة الملف السوري، شأنها في ذلك شأن الجامعة العربية وتركيا وعواصم القرار الإقليمي والدولي، بل وشأن المعارضة السورية نفسها، فالأهم من تغيير النظام بالنسبة لكل هذه الأطراف، هو الكيفية التي ستجري فيها عملية التغيير، والتداعيات التي ستترتب عليها، والمآلات التي سينتهي إليها حكم سوريا.

إسرائيل ستكون سعيدة للغاية، إن ضمنت نظاماً بديلاً يحفظ أمن الحدود وهدوءها من جهة، ويخرج سوريا من دائرة تحالفاتها مع إيران وحزب الله وحماس، ويقطع شرايين الدعم للحزب والحركة، ولكنها ستمسك بالنظام بأنبيائها ومخالبها، إن شعرت أن بدائله ستكون خليطاً من القوى الإسلامية والقومية واليسارية التي ما زالت تدرج إسرائيل في "خانة الأعداء"، بل وتعتبرها العدو الأشد خطراً.

من هنا تأتي "رسائل التطمين" التي يرسلها بعض المعارضة لإسرائيل بطريقة غير مباشرة (البعض يقول بطريقة مباشرة ويذكر أسماء وزارات)، مفادها إن الحكم الذي سيعقب حكم عائلة الأسد، سيكون جانحاً للسلم والتهدئة، سيقطع علاقات سوريا بإيران وحماس وحزب الله، وسيضع مستقبل الجولان على مائدة المفاوضات و"الشرعية الدولية" بل وليس من المستبعد أن يشرع في مسيرة تطبيع مع الدولة العبرية.

على أن جميع هذه التطمينات لم توفر الطمأنينة الكافية لإسرائيل، حتى بعد أن نقلها لزعمائها، جيفري فيلتمان نقلاً عن أسنة قادة إخوانيين عرب كبار، إسرائيل الكارهة لنظام الأسد، ما زالت على خشبتها من انفلات الوضع في سوريا، وخضوعها لحكم "المتشددين"، أو تحوّلها إلى ملاذ آمن لهؤلاء، لذا نراها تذهب يُمّنة حيناً وشمالاً حيناً آخر، حائرة في تقرير موقفها النهائي.

الدستور، عمان، 2011/12/15

## 150. "إسرائيل" واستهداف العمق العربي

### صالح النعامي

تدل كل المؤشرات على أن إسرائيل غير مستعدة للمجازفة بالسماح بتحقق التوقعات السوداوية التي تنبأت بها نخبتها العسكرية والسياسية بشأن ما يمكن أن تسفر عنه ثورات التحول الديمقراطي في الوطن العربي وإسقاطاتها السلبية على الأمن "القومي" الإسرائيلي. وقد بادرت تل أبيب بالفعل لمحاولة تقليص الأضرار المتوقعة من خلال استعدادات عسكرية غير مسبوقة، تمثلت بشكل أساسي في إحداث تغييرات بنيوية في تركيبة الجيش الإسرائيلي.

ولعل التطور العلني الذي يعكس أنماط الاستعداد العسكري الإسرائيلي لمرحلة ما بعد الثورات العربية هو القرار الصادر عن هيئة أركان الجيش الإسرائيلي، في منتصف شهر ديسمبر/كانون الأول الماضي، والقاضي بتشكيل قيادة عسكرية جديدة تختص بتخطيط وتنفيذ عمليات عسكرية في قلب الدول العربية، وقد أطلق على القيادة الجديدة "قيادة العمق"، في إشارة إلى طابع المهام التي ستوكل لها في العمق العربي. لقد احتفظ الجيش الإسرائيلي دوماً بوحدة خاصة تنفذ عمليات سرية في قلب الدول العربية، كما حدث في سوريا أواخر عام 2006 وفي السودان مؤخراً وفي لبنان وتونس في الماضي، إلا أن الحديث كان يدور عن تنفيذ عمليات عسكرية محددة وموضعية.

لكن تشكيل القيادة الجديدة وتنصيب ضابط برتبة جنرال يتولى قيادتها يأتي لإدراك القيادة العسكرية الإسرائيلية أن حجم التحديات العسكرية التي ستواجهها إسرائيل في ظل الثورات العربية سيكون كبيراً ومتشعباً لدرجة تستدعي هذه الخطوة غير المسبوقة.

وما يشكل دليلاً على حجم الرهانات التي تعلقها إسرائيل على تشكيل هذه القيادة، هو قرار هيئة أركان الجيش أن تضم القيادة الجديدة ضباطاً وجنوداً أكثر وحدات الجيش الإسرائيلي نخبية.

### مخاطر بالجملة

إن الافتراض الرئيس -الذي تتصرف هيئات التقدير الإستراتيجي في إسرائيل على أساسه- هو أن الربيع العربي سيجعل في طياته مخاطر إستراتيجية جمة على الأمن الإسرائيلي، قد تتحول مع الوقت إلى مخاطر وجودية.

فالنخب العسكرية الإسرائيلية تخشى أن تتحول الدول التي شهدت ثورات تحول ديمقراطي، إلى قواعد انطلاق لتنفيذ عمليات عسكرية ضد الأهداف الإسرائيلية خارج حدود فلسطين. وضمن هذه الحسابات، فإن صناع القرار في إسرائيل يرون أنهم سيكونون مطالبين بالاستعداد للعمل في قلب دول، بعيدة جداً عن حدود فلسطين، مثل اليمن، والعراق. وإن كانت المستويات السياسية والعسكرية الإسرائيلية لا تحاول أن تفصل جملة المخاطر التي تأخذها بعين الاعتبار، إلا أن اليمن تعتبر أحد أكثر الدول التي تثير الأوضاع فيها اهتمام صانع القرار الإسرائيلي.

فمن المعروف أن حوالي 30% من التجارة الإسرائيلية تمر عبر البحر الأحمر في طريقها إلى جنوب شرق آسيا، كما أن السفن والغواصات الحربية الإسرائيلية تمخر عباب هذا البحر ضمن تدريباتها العسكرية، وبالتالي فإن الإسرائيليين يخشون أن تنطلق مجموعات مسلحة من اليمن، الذي يطل على مضيق باب المندب لاستهداف السفن التجارية والحربية الإسرائيلية، وهذا يستدعي الاستعداد للعمل ضد أي جهة يمكن أن تنفذ مثل هذه العمليات.

وما ينطبق على اليمن ينطبق على مصر. صحيح إن كلاً من المجلس العسكري والأحزاب المصرية، بما فيها الحركات الإسلامية التي فازت في الانتخابات، ترسل برسائل اطمئنان بشأن الالتزام بمعاهدة "كامب ديفيد"، لكن صناع القرار في إسرائيل ينطلقون من افتراض مفاده أن صعود الإسلاميين للحكم في مصر سيسمح بتوفير بيئة معادية لإسرائيل في أرض الكنانة.

ولعل أكثر ما يثير القلق الإسرائيلي هو مستقبل الأوضاع في سيناء، حيث يخشى الإسرائيليون أن تتحول سيناء إلى نقطة انطلاق للعمل العسكري ضد إسرائيل. وهذا ما يعني أن القيادة العسكرية الجديدة ستكون مطالبة بتنفيذ عمليات خاصة في قلب سيناء، أو أي مكان في مصر.

وقد صرح رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي الأسبق عوزي ديان بأن إمكانية تنفيذ عمليات عسكرية في قلب سيناء هو أمر يجب ألا يكون مستبعداً. لكن أكثر ما يثير حساسية الإسرائيليين هو مستقبل الأوضاع في الأردن، حيث إن هناك إجماعاً داخل إسرائيل على حجم إسهام النظام الأردني في حفظ الأمن الإسرائيلي من خلال تأمين الحدود مع فلسطين، وهي الحدود الأطول.

لكن هناك شكوكا كبيرة داخل إسرائيل حول مستقبل النظام الحالي، وصناع القرار في تل أبيب يعملون وفق "أسوأ" الاحتمالات، ألا وهو انهيار النظام الحالي، أو على الأقل تغييره من ملكية مطلقة إلى ملكية دستورية.

من هنا يستعد الإسرائيليون لمواجهة تداعيات انهيار النظام الأردني، وضمن ذلك تحول الساحة الأردنية كساحة لانطلاق العمل المقاوم ضد إسرائيل، مما يعني أن الوحدات الخاصة العاملة التي تضمها القيادة العسكرية الجديدة مطالبة بالاستعداد للعمل في قلب الأردن.

### مواجهة تداعيات الانسحاب الأميركي من العراق

تبدي دوائر التقدير الإستراتيجي في إسرائيل قلقاً كبيراً إزاء تداعيات الانسحاب الأميركي من العراق، وتفترض هذه الدوائر أن هذا الانسحاب سيزيد من دافعية الأطراف المعادية لإسرائيل على استهدافها في بيئة مثالية، ولا سيما إيران وأدواتها في العراق.

وأكثر ما يثير القلق الإسرائيلي أن يتمكن الإيرانيون من نصب قواعد صواريخ على الأراضي العراقية، ولا سيما في غرب العراق، واستخدامها في ضرب إسرائيل، في حال هاجمت الأخيرة المنشآت النووية الإيرانية.

من هنا فإنه من ضمن مهام القيادة العسكرية الجديدة سيكون معالجة مثل هذا التهديد في حال تحققت هذه التوقعات. وتفترض النخب العسكرية أن الانسحاب الأميركي قد يسمح بتحول بعض المناطق في العراق إلى ساحة انطلاق لجماعات سنية تعمل ضد إسرائيل في المستقبل.

في الوقت نفسه، فإن القيادة الجديدة ستلعب دوراً أساسياً في أية حملة عسكرية تشنها إسرائيل ضد المنشآت النووية، إذ إن هيئة أركان الجيش الإسرائيلي تفترض أن أية غارات سيشنها سلاح الجو الإسرائيلي ضد المنشآت النووية لن تكون كافية وحدها لضمان إلحاق أذى كبير وبالغ بهذه المنشآت، لذا فإن هناك حاجة لوحدات خاصة تعمل على الأرض من أجل إنجاز المهمة، علاوة على أن وجود هذه الوحدات على الأرض الإيرانية يسمح بتوسيع دائرة الأهداف المكتملة للضربة الجوية.

### تبعات مرحلة ما بعد نظام الأسد

تفترض دوائر التقدير الإستراتيجي في إسرائيل أن فرص نجاح النظام السوري في الإفلات من المصير الذي انتهت إليه أنظمة القذافي ومبارك وبن علي آخذة بالتقلص، وبالتالي فهي تستعد لمواجهة التبعات الثقيلة لمرحلة ما بعد الأسد.

وعلى رأس مخاوف إسرائيل من هذه المرحلة إدراك النخب العسكرية الإسرائيلية حقيقة أن أي نظام سيحل محل الأسد، لن يتمكن -على الأقل في المرحلة الأولى- من منع تحول هضبة الجولان إلى ساحة لانطلاق العمل المقاوم ضد إسرائيل، مع العلم أن هذا التحول يحمل في طياته تغييراً جذرياً في البيئة الإستراتيجية الإسرائيلية، حيث إن الهضبة تطل على الكثير من المراكز الحضرية والصناعية اليهودية في منطقة الجليل وعلى ساحل البحر الأبيض المتوسط.

في نفس الوقت، فإن تفجر الأوضاع على الساحة السورية يعني تدهور البيئة الأمنية في المستوطنات اليهودية التي أقيمت على هضبة الجولان، والتي ظلت تنعم بالأمن والهدوء طوال فترة حكم عائلة الأسد، وهو ما وجد تعبيره في الزيادة الكبيرة التي طرأت في العقدين الأخيرين على اليهود الراغبين في الإقامة في الهضبة.

ومما يزيد من تعقيد الأمور حقيقة أنه سيكون من المستحيل على إسرائيل تحقيق الردع في مواجهة الجماعات والحركات التي يتوقع أن تقف وراء عمليات المقاومة من سوريا، ولا سيما باستخدام العمليات العسكرية التقليدية.

يدرك الإسرائيليون أنهم سيشتاقون للأيام التي كان فيها نظام الأسد يحكم، لأن تل أبيب نجحت وبشكل كبير في مراكمة قوة الردع إزاء هذا النظام، بحيث أنه ابتلع كل الإهانات التي وجهتها له إسرائيل دون حتى أن يلمح بالرد.

فقد قامت إسرائيل بقصف المنشأة البحثية النووية السورية في شمال شرق سوريا أواخر عام 2006، وقام الموساد بتصفية عدد من المسؤولين عن البرنامج النووي السوري، فضلاً عن تصفية قائد الذراع المسلح لحزب الله عماد مغنية، دون أن يتخذ نظام الأسد خطوة عملية واحدة جادة ولو على الصعيد الإعلامي. وترى دوائر التقدير الإستراتيجي في إسرائيل أنه حتى لو لم يسقط النظام ودخلت سوريا في مرحلة الحرب الأهلية، فإن هذا التطور يحمل في طياته مخاطر جمة، لأنه سيسمح بتشكيل تنظيمات وعصابات مسلحة، ستنتج في وقت لاحق للعمل ضد إسرائيل.

من هنا تبرز الحاجة إلى قيام القيادة العسكرية الجديدة بمعالجة هذه التهديدات في حال تحققت. وفي الوقت نفسه، تفترض إسرائيل أن نظام الأسد، عندما يدرك أنه في أيامه الأخيرة سيعمل على نقل ترسانة السلاح الثقيل لديه لحزب الله، مما يستدعي من إسرائيل التدخل لضرب قوافل السلاح أثناء تحركها، أو مهاجمة المخازن التي سيتم تخزينها فيها.

### السعي لتجفيف منابع تسليح المقاومة الفلسطينية

يستشف من خلال الجدل الإسرائيلي الذي أثير حول تشكيل القيادة الجديدة أن القيادة العسكرية الإسرائيلية تتطلع من افتراض مفاده أن الثورات العربية تزيد من قدرة المقاومة الفلسطينية على الحصول على أسلحة يمكن أن تخل بالتوازن القائم بينها وبين إسرائيل.

ولا خلاف بين دوائر صنع القرار الإسرائيلي على أن الأوضاع السائدة في عدد من الدول العربية التي شهدت ثورات تحول ديمقراطي ستسمح بتدفق السلاح لقطاع غزة، وذلك -على الأقل- لعدم قدرة الحكومات في هذه الدول على فرض رقابة على إقليمها وحدودها، وتحديدًا مصر وليبيا.

والذي يزيد الأمور تعقيداً بالنسبة لإسرائيل أنها باتت تواجه معضلة تدفق السلاح لقطاع غزة في ظل تراجع مستوى التعاون الأمني بينها وبين بعض دول المنطقة، وهذا سيزيد من الحاجة لتكثيف عمل الوحدات الخاصة في قلب الدول التي تتم منها أو عبرها عمليات تهريب السلاح.

وإن كان قد بات في حكم المؤكد أن إسرائيل قد عملت مراراً ضد عمليات تهريب السلاح عبر السودان، فإنه يمكن الافتراض أن مهمة إحباط عمليات تهريب السلاح لقطاع غزة ستتسع، مما يعني أن القيادة العسكرية الجديدة سيكون لها الكثير مما تحاول إنجازه على هذا الصعيد. قصارى القول إن استهداف العمق العربي والعمل في قلب الدول العربية، سيكون أحد أهم آليات التحرك الإسرائيلي لاحتواء تداعيات وإسقاطات ثورات التحول الديمقراطي في الوطن العربي.

موقع الجزيرة نت، الدوحة، 2012/1/13

### 151. كاريكاتير:



عرب توب، 2012/2/7